مولانا شروانی کتبه ردکی کتابلر

[illegible]

کتب ثلاثة في الطب
مجلد [illegible]

كـ ٦٦٨

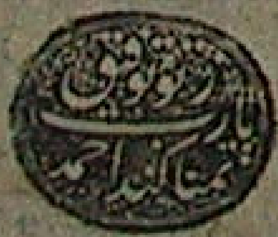
فصول للشيخ الرئيس في الطب ومختصر في اصول التراكيب في الطب
وشرح الاسباب والعلامات في الطب

فصول في الطب للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا



٢ رسالة في الهندباء له
٣ كتاب في اصول تركيب الادوية مختصر للخجندي
٤ شرح الاسباب والعلامات لنفيس بن عوض الكرماني

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعلم وتعلم
وانا الفقير احمد شيخ زاده المفتش
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله فصول طبية مستفادة من مجلس النظر للشيخ ابي علي ابن سينا

فصل في منفعة النفس والنبض قال خلق القلب وما ينبعث منه من العروق الضوارب وعاء للروح ومكان تولدها والشيء الذي يسميه الأطباء روحا هو جسم لطيف حار وخصوصا ما يحصر منه في القلب ويعرض له حالان من حسنهما ان يغير في عناية الالهية تدبير ما لقى شيء بينا فيهما واما الحالتان فان التهابه مفرط يستدعي تعديلها واثاره مادة دخانية تستدعي نفضها وهذا التعديل لا يتم الا بوارد من خارج بارد الى البرد لطيف يسهل نفوذه فالتعديل مفتقر الى ادخال شيء فالمادة الدخانية تقتضي لا محالة نفضا والنفض مفتقر الى اخراج شيء وادخال شيء من منافذ لطيفة وتبارك الخالق تعالى الآلات ليسهل بها هذا التدبير فخلق القلب والعروق الضوارب حركة الى هذا التدبير فخلق لها منافذ وفوهات منها تستنشق الجسم اللطيف المبرد وهو الهواء ومنها تخرج المادة الدخانية وجعل القلب والعروق ان تنقبض فتنعصر عنها المؤدي الضار وتنبسط فتجذب اليها النافع الضروري وتمت كل نفضة من انقباض وانبساط والتنفس اخذ من الهواء عدة ساعة تمتلي منه الرئة ويمتار منه القلب الى ان تنقضي بخارات ما دامت تلك العدة مستصحبة للقوة والبرد فاذا سخنت بمجاورة القلب وامتلأت ايضا مادة دخانية اوجبت واستنشق غيرها بها وتستمر هذا التدبير مدة الحيوة فاذا حيل بين الطبيعة وبين هذا الصنيع الخالق او عجز يوجبه سقوط القوة ختم الاجل بمشية الله تعالى

فصل كل رطوبة في جسم حيواني ونباتي فانما يعرض لها بالعكس اي الكيفيتين الفاعلتين احوال اما من البرد فباعتبار بحسب ما له التسكين وباعتبار قوامه التكثيف وباعتبار صورته النضاجة والنهوة واما من الحر فاما ان يكون حرا غريزيا او حرا غريبا والذي يعرض من الحر الغريزي الهضم ان كان غذاء والنضج ان كان خلطا واما من الحر الغريب فالعفونة ان كانت ضعيفة والاحراق ان كانت قوية فالرطوبة تتفاضل بها حرارتان حرارة غريزية وحرارة غريبة فان غلبت الغريزية استعمل الرطوبة في مصالح البدن الذي هي فيه حتى تجعله جزءا منه وان غلبت الغريبة قوية نقلته عن ذلك الجسم الى خارج بالتحليل والاحراق وان كانت ضعيفة اجابت الآلية الملائمة لذلك الجسم الذي هي فيه ولم تنقل فبقيت رطوبة لا ينتفع بها ما هي مستحيلة الى مضادة فالرطوبة مبدأ الكون وهو الاستكمال

والعفونة

والعفونة استحالة من الرطوبة الى ضد الغاية الاستكمالية

فصل الحرارة والبرودة التي للقلب تغلب على التي في الكبد لان القلب منبع الحرارة الغريزية والرطوبة واليبوسة اللتان للكبد تغلب التي في القلب لان في الكبد يتولد الغذاء الا ان الرطوبة تكون كالمتوسطة بين ذلك لانه ربما كانت الكبد رطبا تغلبها يبوسة القلب ولكن ان كان الكبد يابسة فليس يقدر رطوبة القلب ان تغلبها وان كان القلب على رطب ما يكون

فصل النبض العظيم يكون من حرارة كثيرة وقوة شديدة وآلة مواتية والنبض الصغير بخلاف ذلك فاما ابطاؤه وسرعته فلا يجب لا محالة ان يكون مخالفا للنبض العظيم بل يتشابه في الاكثر لان النبض العظيم يمكن ان يحوي من النفس شيئا صالحا فالنبض الصغير لا يقدر ان يحمل من النفس ما يستكمل به حاجته فهو بهذا السبب يكون كالمتعاون في السرعة والابطاء

فصل الرطوبة الزجاجية متى كانت رقيقة كانت العينان رطبتين لانه الغذاء الذي يجيء الى الطبقة الجليدية ومتى كانت غليظة كانت العينان يابستين لان المقتدى يتشبه بالغذاء ومتى كانت الجليدية صلبة كانت العينان صلبتين ومتى كانت لينة كانت العينان لينتين فاما الرطوبة البيضية فتكون بخلاف الزجاجية لانه من فضل الغذاء الجليدية وان كان اغلظ كانت العينان اغلظ ومتى كانت الطف كانت العينان احف

فصل ان كان الرأس اعظم من المقدار الذي ينبغي احمد من الذي يكون اصغر مما ينبغي وذلك لانه ان كان الرأس عظيما يجب ان يكون الاعصاب قوية كانت النخاع كبيرة واذا كانت النخاع كبيرة كانت الفقار واسعة كبيرة واذا كانت الفقار واسعة كانت الاضلاع واسعة فيكون جملة الصدر بهذا السبب واسعا

فصل التحلل كيفية بها يكون الشيء التي بها القبول الانفصال ونفوذ ما ينفذ فيه وحد القوة في الطب هو الشيء الذي يتدبر به ذلك العضو البرص المنتشر يعني به البهق الاسود قال في حد الابتداء الابتداء طائفة من المرض يقع في الاول زمان المرض ويشتبه احواله فيه كل مرض قريب المنتهى وفي حركته خطر فهو مرض حاد وكل مرض بعيد المنتهى وليس في حركته خطر فهو مرض مزمن

فصل كل جوهر مائي او ارضي احرق بالنار فارقته حرارة طبيعية وحدثت فيه حرارة غريبة مثل الجص العبيط الصلب

من الذي لا يصلح لذلك فكأنما قد أفادت شيئين أحدهما تقليل المادة والآخر إعداد الباقي للدفع لأن الطبيعة تنحل بما يصلح للأغذية وتحرص على دفع ما لا يصلح لذلك وأيضا فإنه بما تنقص من مقداره يكون أقوى على دفعه وإخراجه

فصل ما يخرج من المني في وقت الجماع يكون من المنحل في الحال ومن الحاصل في أوعية المني أما المنحل فهو أعون في الشبه وهي الصورة وأما الحاصل فهو أعون في الحبل ولهذا السبب صار النظر إلى الأشياء الحسنة والصور الحسان يفعل في حال الصورة فعلا عجيبا

فصل قال جالينوس إن الأعضاء التي هي أسخن مزاجا يكون شحمها عليها أقل بل يكاد أن لا يكون عليها شحم البتة والأعضاء التي هي دون ذلك في السخونة قد يكون عليها الشحم ونحن نجد القلب وهو أسخن الأعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم ملتف ونجد الكبد وهي دون القلب في سخونة المزاج وليس عليها شحم قال أبو علي هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الأشياء قوى واحد إذا كان يوجب أشياء آخر غير ذلك فإن ههنا أشياء أخر يوجب أن يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد كذلك من دون الشحم بل عارية منه وذلك أن الدم إذا تولد في الكبد لا يكون دسما بل يتدسم بعد مفارقته الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو الدم والقلب أقوى مما [illegible] وأقوى غاصب فإذا جذب القلب الدم للغذاء جذب أسخن الدم وألطفه وانجذب معه الدسم لأنه فوق الدم ثم ذلك الشيء الدسم يتغذى به جرم القلب لأنه عضو أصلب من اللحم ويجب أن يكون غذاؤه غذاء لزجا واللزج لا يكون إلا دسما فلهذا يلتف الدسومة في المواضع التي هي أقرب إلى فراغه وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك فلهذا السبب كان على القلب الشحم والكبد عارية من الشحم

فصل قد يكون العطش بسبب الأول وهو رقيق الغذاء حتى يسهل نفوذه في العروق الماساريقية الشعرية وكذلك في سائر العروق وأما السبب الثاني فيكون إما من جهة الرئة وإما من جهة المعدة وإما من جهة الكبد وإما جهة الكليتين وإما من جهة حرارة الهواء وتخلخل المسام أما من جهة الرئة فإن الرئة إذا سخنت طلبت الماء والهواء البارد لتعدل مزاجها وربما يكفيها الهواء البارد وأما المعدة فتعطش إذا حصل فيها خلط غليظ لزج فيحتاج إلى الماء لترقيقه حتى تتهيأ دفعه وأما خلط يلتطخ في المعدة فيحتاج إلى الماء ليغسله وأما الحرارة مزاجها وانجبار الحادث في ثم المعدة وفي الشمس وإن كان [illegible] جميع [illegible] الثلاثة وهي الروحية

ثم إذا غسل بالماء فارقته المعرية وبقي الأرض الصرف فلهذا يستعمل في علاج الجراحات النورة المغسولة وكل جوهر هوائي أو ناري إذا أحرق بالنار اشتدت حرارته ثم إذا غسل بالماء انحلت الحرارة الحادة منه مثل الزاج القلقند هو ماء كبريتي يسيل على معدن النحاس فتعصره القوة المعصرة التي في الأرض فيسيل من فوقها [illegible] كل لبن من ألبان النبات حاد جدا مسهل محرق ويسمى اليتوع وهو سبعة عصارة الأفسنتين تسهل الصفراء والرطوبة الرقيقة وتقوي المعدة لعفوصتها ثافسيا صمغ السذاب البري دهن الغار وهو دهن الدهمست كل صمغ لا يذوب يسمى العلك الزفت اليابس هو القير العسل نفي ويسيل ويجعل لطوخا الحناما الأشج المازريون الأسود شعر الدب محلل جدا أفاليس اسم شجرة هو سقندياس البابونج فيه قوة قابضة ومحللة من غير جذب

فصل إنما صار الماء البارد ضار العصب وإن كان في الواجب أن يكون الماء البارد موافقا للعصب من جهة المشاكلة الطبيعية لأن كل عضو يتغذى بالغذاء المشاكل في طبعه من جهة الروح التي فيه وإن الروح حار لا بد أنه البارد فمن هذه الجهة يضره الماء البارد لا من جهة العصب والحكمة في أن العصب خلق بارد المزاج لأنه خزانة للروح والخازن للحار ينبغي أن يكون أرضيا باردا حتى يتحلل منه الروح لسخافة جرمه وحرارة جوهره فلهذا السبب خلق أرضيا باردا

فصل منفعة الرياضة في بدن الإنسان لشيئين أحدهما التنفس والآخر التحليل وكلاهما يكونان بالحركة وإن الحركة تشعل الحرارة الغريزية وتحلل الأشياء التي يحتاج إلى تحليلها أما التنفس فكالسدد التي تكون في المجاري فإن الرياضة تحرك وتنفضه وأما تحلل فكالفضول التي هي قريبة من الجلد والمسام تتحلل بالعرق والبخار

فصل إنما أمر بقراط الحكيم في علاج الأمراض الامتلائية أن يترك الغذاء فيها ما أمكن من هذه الوجوه لأن الطبيعة إذا عدمت الغذاء من الخارج أخذت على نضج العلة فأنضجتها وإذا صادفت الغذاء اشتغلت به ولم تتفرغ إلى نضج العلة والثاني أن الطبيعة إذا أعوزته الغذاء أقبلت على الأخلاط التي تقدر على إحالتها وتصيرها غذاء تتغذى به وتحلل [illegible] ما يتحلل والخلط الذي تجد الطبيعة فيه هذا الفعل هو البلغم دون سائر الأخلاط والسبب في ذلك أن البلغم أكثر مقدارا من سائر الأخلاط وإنه كالنضج من النضج فإذا [illegible] الطبيعة التي تصلح الأغذية

والعزوية التي في جوهره وانما يمتنع عن النفوذ مع الماء في العروق الماساريقية بل حيث يحدث تقشف
ويبيح وينفذ الماء وونه فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا ولا يزال يعطش اي ان يتم نفوذه والثاني للنلجه
في العروق والثالث لما يحدث في فم المعدة من البخار واما من جهة الكبد فانه يعطش اذا احدث في مجاريه
السدد وذلك ان الكبد يحمى ويعطش والمسلك لا يكون كما يكون في علة القولنج واللقوة وما شاكل ذلك
واما لخرق في العروق الماساريقية فلا ينفذ فيها الماء بل ينصب الى الغشاء الذي في البطن كما في الاستسقاء ما بين
السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافعى وبعضها باردا كسم
العقرب والافيون بل تاثيرها وافسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة لبدن الانسان والدليل
على ذلك ان فعل النهار وحرارتها اقوى كثيرا مما لسائر الاشياء وان النار من الاسطقس المفرد الخالص ولو عرض
انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها في الحال مثل ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى
ينتشر في البدن كله في الحال والنار لا ينتشر في مثل هذه الحال ثم ان الشيء الحار لا بد من ان يتبعه عظم النبض وحرارة
مفرطة في اللمس ولا يحدث لمن لسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه وتنحل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح
من هذه كلها ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية فصل ١٤ انما وجب
ان يعرف كل شيء في علم الطب الامور الطبيعية واسبابها والدلايل التي يدل عليها لانه لما لم يكن شيء من حالات
البدن من الصحة والمرض بلا سبب كان للصحة سبب وهو استقامة الامور الطبيعية وللمرض وهو تغير الامور الطبيعية
وكان السبيل الى معرفة الصحة والمرض بالدلايل كان وجب ان يعرف اولا الامور الطبيعية ثم يعرف اسبابها
ثم يعرف الدلايل التي تدل عليها فصل ثم صار الامور الطبيعية سبعة بلا زيادة ولا نقصان
من جهة ان يكون الابدان من الغذاء كان الغذاء من النبات وكان عناصر النبات الاركان وجب ان يتقدم
الاركان ووجب للاركان ان يمتزج بعضها في بعض حتى يحدث منه مزاج ثم اخلاط لانه عنصر بدن الانسان
كما ان الاركان عناصر النبات ثم كان من الاخلاط الاعضاء فلذلك يسمى الاركان الاسطقس الابعد والاخلاط
الاسطقس الاقرب والاعضاء الاسطقس الاوسط ثم وجب ان يكون للاعضاء مبداء قوة احتيج الى القوى
وكان يحدث من القوى فعل فاحتيج الى الافعال ولما كانت الافعال محتاجة الى شيء كالمطية لها احتيج الى الارواح

وكان جميع

٤ وكان جميع ذلك سبعة وهو الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح
على هذا الترتيب وان الامزجة كانت توجب ان يكون تحت الاركان الاربعة لان الصحة كانت بالاعتدال
بين الحار والبارد والرطب واليابس لا بحسب المقدار بل بحسب الحاجة فلهذا يجب ان يكون اول الاركان
ثم الامزجة فصل ١٦ يحدث من الاطباء يستعملون في ذات الجنب خمسة اسماء وقوم اخرون
ثلثة اسماء اما الذين استعملوا خمسة فقالوا ان احدها ان الورم الذي في الحجاب المسمى بافرغما عما
والاخر في الغشاء المجلل للاعضاء والثالث في الغشاء المستبطن للاضلاع والرابع في العضلات
الداخلة والخامس في العضلات الخارجة وعند الفدماء كلها واحد ويسمى البرسام وذات الجنب
والشوصة سببها مادة وهو ورم حار يحدث فيها فيحدث منها الحمى والسعال والوجع الناخس والنفس
المتشادي اما الحمى فلان الورم فيسخن الشراين والشراين يسخن القلب فيكون منه الحمى والسعال من جهة
قرب الورم من قصبة الرية والوجع الناخس لان الورم في جسم عصبي هو العضلات والنبض المتشادي
من جهة الليس فاما الذين استعملوا ثلثة اسماء فقالوا ان احدها الديافرغما والثاني الغشاء والعضلات
الداخلة والثالث الغشاء والعضلات الخارجة فصل ١٧ حد القوة مبداء ما في اخر باية اخر
وينقسم ثلثة اقسام فالتي يتصرف في تدبير حركة الشراين وتوزيع الروح الحيواني في جميع الجسد يقال له
قوة حيوانية والتي يتصرف في تدبير الحركة والحس يقال له قوة نفسانية فالطبيعية هي المصورة
والمربية والغاذية والغاذية يخدم المربية وكلاهما يخدمان المصورة ويخدم الغاذية خوادم
اربع هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ولهذه الخوادم خوادم اخر في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فالقوة المصورة هي التي يتصرف في تكون المني وتخلقه في الرحم ثم يبطل والمربية يتصرف
في تربية الاعضاء والزيادة فيها بحسب الحاجة ويبقى ذلك الى مدة ما وذلك ربما كان وقوف القوة قبل
وقوف التربية وربما يكون وقوف التربية ولا يكون وقوف القوة وربما يكون وقوف القوة والتربية متساويين
وذلك ربما يقف القوة في خمسة وعشرين سنة والنمو لا يقف الى خمسة وثلثين سنة وربما يقف النمو
في خمسة وعشرين سنة والقوة لا يقف الى خمسة وثلثين سنة وربما يقفان جميعا اما في خمسة وعشرين سنة

وأما في خمسة وثلثين سنة أو في ضمان العفونة الغاذية بثلثة أشياء أحدها الزيادة وربما نحل فيه
كما في الدق والثاني التشبيه وربما نحل به كما يكون في البرص والثالث الالصاق وربما نحل به كما يكون في الاستسقاء
اللحمي **فصل** لما كان بدن الانسان يتحلل كالاجسام الحارة غير محتاج الى بدل ما يتحلل من البدن
بالحرارة الغريزية من داخل البدن والحرارة التي هي من الهواء ومن الحركة من خارج البدن كان على ضد ذلك
وجب أن يكون للبدن غذاء يكون كالبدل ولم يجب أن يكون ذلك الغذاء شيئا لا كالماء ولا غليظا كالطعام
بل ممتزجا بين البين وجب أن يكون من شيء رقيق رطب وشيء غليظ يابس واحتاج الى موضع تختلط ذلك بعضها
ببعض اختلاطا محكما فخلق الموضع ذلك المعدة وكان وقوع التعب فيها كثيرة ووقوع الاحالة فيها قليلة
واحتيج الى موضع يحيل ذلك الى ما يصلح الاغتذاء فخلق الكبد وكان وقوع الاحالة فيها كثيرة ووقوع التعب فيها قليلة
ولم يكن الاحالة دون مداخلة بكل ذلك الكيلوس في جميع اجزاء الكبد حتى يكون ظاهر جميع الكيلوس ملاقيا لجميع باطن
الكبد حتى يمكن الاحالة والنضج المستوي فاحتيج الى العروق الدقاق الشعرية بسبب ذلك فكان فيها النضج الثاني
ووجب في كل النضج أن يكون فيه جزء كالنيء وهو البلغم وجزء معتدل النضج كالدم وجزء مفرط النضج رقيق يعلو ذلك
الدم كالصفراء وجزء غليظ يرسب ذلك الدم كالسوداء وكان بعض هذين الخلطين أعني السوداء والصفراء
كالابازير للدم وبعضها فضل لا يحتاج اليها أما الابازير فاحتيج الى أن تصحب الدم الى الاعضاء التي
تحتاج في غذائها الى دم يخالطه ذلك كالرية والعظام وبعضها لم يحتج اليه فخلق لها مفرغة كالمرارة والطحال
ثم أقبلت الطبيعة بما بين الفضلتين وجوه المصالح فأرسلت الصفراء الى الامعاء لتغسل
ما يلطخ بها من الثفل وليحس بحدتها ولدغها الاعضاء فيحتاج الى التبرز وأرسلت السوداء الى جانب المعدة
ليدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة ويجذب الغذاء كما أن الصفراء تدفع الفضل ثم أن المائية التي صحبت
الغذاء لما استغني عنها خلق في جانب الكبد المحدب حيث ينتهي منه العروق الصاعدة الى فوق عرق
نازل الى أسفل ينفصل عنه المائية وينفذ فيه الى الكليتين وأرسل معها شيء من الدم الى الكلية لتغتذي به
وانفصلت المائية الى المثانة والاحليل **فصل** أما قال جالينوس ان اللبن نافع للقرحة
الرية وفي حكم القرحة ان اللبن يضره لأن دواء القرحة التجفيف واللبن يرطب وأما قال ينفعه لأن من شأن

اللبن أن ينفصل الى جزئين هما المائية والجبنية فالجبنية تجفف والطبيعة تصرفه الى موضع القرحة
فيكون دواء للقرحة والمائية تصرفه الى جميع البدن فيرطب البدن والطبيعة تفعل مثل هذا في أكثر الادوية
المركبة **فصل** العفونة يفهم منها شيئان أحدهما أن الاطباء اذا قالوا العفونة مرة يعنون
به أن الخلط قد عفن وخرج عن مزاجه بالكلية والآخر يعنون به أن الخلط قد أخذ في طريق أن يفسد وأن
يخرج عن حد مزاجه الا أنه بعد لم يعفن والذي قال جالينوس أن الحمى المطبقة لا تكون من الدم لأن الدم
اذا أخذ وسخن صار صديدا صفراويا وحينئذ ينبغي أن يسمى حمى صفراوية فغلط في ذلك من جهة اللفظ
ومن جهة المعنى أما من جهة اللفظ فلما ذكرنا وأما من جهة المعنى فانه ان أوجب أن يسمى الدم الذي خرج
من صرفه باسم الخلط الذي يصير اليه فينبغي أن الصفراء والسوداء والبلغم أيضا يسمى كل واحد باسم آخر لأن
كل واحد منها اذا خرج عن مزاجه صار غير ذلك الخلط كما حكم به في أمر الدم وليس الأمر كذلك فاذن يكون الحمى
من الدم من دون أن يعفن بكليته وينبغي أن ينسب اليه لأن الفرق بين العفونة التي كانت وفرغت
منه وبين أن يكون بعد في طريق العفونة كثيرة والحمى التي مادتها مجاورة لناحية القلب يسمى محرقة والتي
يكون مادتها في جميع الجسد وفي جميع العروق يسمى مطبقة **فصل** قد يسمى الامراض حادة من وجهين
أحدهما من جهة المادة كالصفراوية والدموية ينفصل بالسرعة أما بالصلاح وأما بالفساد والآخر
من جهة الحدوث وان كانت باردة كالسكتة والصرع والفالج لأنها يحدث بغتة والسكتة انسداد
في مجاري الدماغ محكم والصرع نفس ذلك الانسداد والفالج أيضا خلط لزج بارد في النصف البدن فيسترخي
فصل المصطكي ينضج تم المعدة من غير أن يبلغ التخونة أي جرم المعدة فلذلك يعين على الهضم
انما قال جالينوس في أمر الاطلية أن ينغمس فيها الصوف الارجواني اللون لأن الصوف الذي بهذا اللون
لما قد شربه من اللون لا يكسر قوة الدواء لا يأخذ منه وصار الارجواني أحمد لأن هذا اللون لا يكاد أن ينسلخ
عن اللون **فصل** انما لا يستعمل في تسخين الاعضاء التي غلبت عليها البرودة غلبة شديدة دهن
البلسان وان كان قوة دهن البلسان من الحرارة ما ليس في غيره من الادهان لأن دهن البلسان لطيف
الجوهر هوائي لا يثبت على العضو زمانا له قدر وصوله قوته الى الباطن فيتحلل بل ينشفه الهواء للطافته فيكون

فصل ٢٤ فعله مثل نار نارها على العضو لا يفعل فعلها من الحرارة وأن كانت النار على غاية الحرارة
العسل نافع لأصحاب المعدة الباردة وإن كان مع برودة المزاج ويبوسة ينبغي أن يخلط معه اللبن
وذلك أن العسل يسخن لكنه يجفف فإذا كان معه اللبن فرطوبة اللبن تكسر يبوسة العسل بل يكسبه
رطوبة فيسخن ويرطب وصار العسل نافعا للأبدان الباردة المزاج دون غيرها لأن في العسل خصالا
محمودة أولها أنها كالملذة بحبة الطبيعة والثاني أنه كالغذاء ليس سبيله كالدواء الذي له تأثير في البدن
والثالث أنه جلاء لطيف الجوهر وليس يحيل مما يتولد منه خلط رديء فصار بهذه الأشياء موافق للأبدان
الباردة المزاج وضارة للأبدان الحارة لاستحالته إلى المرة الصفراء واحتراقه في المعدة فصل ٢٥
اللطوخ الزفتي يجذب إلى الأعضاء دما كثيرا ولا يحلل ما فيه من اللزوجة التي تسد المسام ولكن ينبغي أن يقلع
غبة فيه حتى يحدث هو وجع ما لأن من شأن الوجع أن يجذب الدم أيضا وينبغي أن لا يترك العضو حتى
يبرد بعد قلع اللطوخ منه لأن البرد يصرف الدم إلى خلف فصل ٢٦ إنما احتيج التلبيس في مداواة
المعدة الباردة اليابسة ينبغي أن ينام مع المريض صبي حسن اللحم أو جرو كلب سمين لأن من فعل الحرارة الغريزية
في الأبدان الكائنة أفعالا ليست كأفعال الحرارة الغير الغريزية وبيان ذلك أن الحرارة النار أقوى كثيرا من حرارة
المعدة والمعدة تنضج اللحم في مثل مدة ما ينضج النار اللحم في القدر وبين تلك النار وبين هذه بون كبير لكن للغريزية
فعل ليس للغريبة مثال ذلك أن اللطافة المكتسبة من الشمس لا يمكن أن تكتسب من النار وذلك أن طلوع الشمس
ينبسط أوراق الشجر التي تسمى آزاددرخت ويطلع النيلوفر من الماء لما يحدث في الهواء من اللطافة من جهة
طلوع الشمس وعند غروب الشمس ينقبض أوراق تلك الشجرة ويغوص النيلوفر في الماء لما يحدث في الهواء من جهة
غروب الشمس من الكثافة ولو أنك أوقدت تحت تلك الشجرة وبقرب النيلوفر من النار ما يسخن الهواء أكثر مما يسخنه
الشمس لا يكون منها ما يكون من فعل الشمس أو اطلوث فبهذا السبب صار الحرارة المستفادة من بدن الصبي
نافعة لأنها حرارة غريزية غير غريبة ومع ذلك أنه حرارة مجانسة من جهة أنه إنسان وصارت الحرارة المستفادة
من جرو الكلب نافعة من جهة الغريزية وأيضا من جهة أنها مشاكلة لتلك الحرارة لأنه حيوان والمعدة التي
حرارتها الغريزية في داخلها ناقصة إذا صادفت من خارجها حرارة غريزية مجانسة لها أو مشاكلة قد انضمت

اليها

إليها قويت على الفعل وفعلت فعلها التام فصل ٢٧ الروح المحرك الحساس الذي في العضل وبالجملة
كل روح يعرض له امتلاء من فضول بخارية ودخانية مثل ما يعرض للبدن من فضول خلطية وكما أن الفضول
الخلطية تدفع على وجهين من الدفع أحدهما بالطبع والآخر بالاختيار فالذي بالطبع فمعلوم والذي بالاختيار
فكالقيء والنفث والسعال كذلك أيضا دفع الفضول من الروح قد يكون بالطبع وقد يكون بالاختيار فالذي
يكون بالطبع وقد يكون كالاختلاج وهو دفع القوة الطبيعية التي في العضلة لفضل رديء فيها وأما
التمطي فهو حركة من العضل بسبب الاختيار إلى التمدد ولعصر الفضل المثقل المكدر للروح التي فيها الذي مثله يعرض
للشرايين قبضا وأما التثاؤب فنسبته إلى التمطي نسبة النبضة الكاملة إلى الانقباض وذلك لأن التثاؤب من تمطي
العضل التي تطيف بآلات الغذاء يفيد فائدة التمطي وهو دفع الفضل المثقل للروح مع فائدة أخرى وهو
اجتذاب الهواء البارد الرطب وما يفعله انبساط العروق طبعا وتحريكا كما يجتذب الهواء بالطبع فلذلك يقع أيضا
بالاختيار والسبب المحوج إلى التمطي هو الإعياء التمددي المستدعي للتمدد والدليل أنه إن كان غير معجل فإن كان
معجلا تحركت العضل بأنفسها وفعلته بأنفسها يدا مثل ما يعرض في غير العضل بل في الأ... نار إذا ألمت فلا تزال
تتحرك حركات مختلفة كأنها تدفع عن أنفسها فصل ٢٨ الصفراء إما رغوة الدم وهو الصفراء
الطبيعي وأما حراقة اللطيف من الدم والبلغم دم غير نضيج فما غلبت عليه الدموية فهو حلو وما غلبت عليه
الصفراوية فهو مالح وما غلبت عليه السوداوية فهو حامض وما بقي على طبعه فلا طعم له فإن طالت مدة لبثه
في فضاء اجتمع زجاجيا فإن أخذ الجف فصار خاما وإن أمعن في الجفاف فصار جصيا فإن زاد صار
حجرا والسوداء منه رسوب الدم ومنه حراقة غليظة من الأخلاط فصل ٢٩ خدمة العصب
للدماغ على سبيل وساطة بينه وبين ما يستفيد منه الحس والحركة وخدمة العروق للكبد على وجهين خدمة
جذب ما ينفعه كعروق الجداول التي تسمى ما ساريقا وخدمة إيصال المنفعة منه إلى غيره كالأوردة وخدمة
الشرايين للقلب تشتمل على كلي الصنفين من المنفعة فيخدم القلب بما ينفع القلب تنفسه من الترويح ومن نفث
البخار الدخاني وخدمة توصل بها من المنفعة التي إلى سائر الأعضاء فما كان متفرقا في خدمة الكبد يكون مجتمعا
في خدمة القلب ومن إيصال المنفعة من القلب إلى الأعضاء هو توزيع الروح الحيواني على البدن وخدمة الأنثيين

طبقتان طبقة جاذبة ومعدة تحيل الدم التام النضج القريب من أن يستحيل عضوا والروح
الى الكيفية المنوية إحالة ما يتم في الانثيين وطبقة تخدم على سبيل زرق المني واخراجه وهي العروق
العنقية الممتدة من الانثيين الى احليل القضيب فصل القوى الغريزية هي القوى
التي تحفظ العضو من جهة ما يغتذي لنفسه ويبقى سالما في جوهره والقوى الغريبة هي القوى التي تصدر
عنها أفعال زائدة على معنى التغذي يستفاد من اعضاء آخر مثل قوى الحس والحركة فصل ٢١ الفرق
بين المغيرتين اللتين تخدمان القوة المولدة والمغيرة التي تخدمها الغاذية أن المغيرة التي تخدم
الغاذية تغير الغذاء الى مشاكلة عضو من الاعضاء للشخص الذي هو فيه وأما المغيرتان اللتان
تخدمان المولدة فقد تخالف هذه المغيرة بخاصيتها فأما الأولى منهما فتغير الغذاء لا الى مشاكلة
عضو المغتذي بل الى شيء لا يصلح ان يكون جزءا من عضو هذا المغتذي بل موضوعا لتكون عضوا آخر وأما المغيرة
الثانية فمنها فيبقي رفهما جميعا بأنها لا تنبه شيئا ولا تحيله جوهرا الى جوهر آخر بل تحدث في جوهر الحاصل تميزا
اجزاءه وتشكلها على مقاديرها واوضاع بعضها عند بعض وكيفيتها فصل ٢٢ الروح جسم لطيف مركب
من بخارية الاخلاط كتركيب العضو من الكثافة الاخلاط به يتعلق قوى النفس الحيوانية والطبيعية
وبتوسطه تنبث في الأعضاء ومعدن تولده الاول في القلب ثم يصير في الكبد الدماغ على مزاج آخر فصل ٢٢
اذا قالوا مرض شكل فليس يعنون به مرضا يقارنه فساد الشكل فربما كان المرض من باب آخر ويقارنه فساد الشكل
ولا ينسب الى الشكل مثل مرض السل ومرض الانشاج ومرض الضيق ومرض الاورام ومثل التشنج بل معنى قولهم مرض
شكل هو ان السبب في دخول الآفة الفعل تغير الشكل او لون ذلك الشكل في الخلقة كمن يخلق اجزاؤه حادة او طوبلة
الجليدية في العين شديدة الكرية او الى الصنوبرية وكمن يشتد تحدبه واذا قالوا مرض الوضع فيعنون به ان الوضع
هو السبب لآفة الفعل انما قالوا بلا توسط لأن السبب قد يكون مبدأ الآفة ولكن بتوسط المرض مثل العفونة
فانها تحدث آفة في الفعل لا بذاتها بل بتوسط الحمى وربما كان للشيء سببا ومرضا وعرضا فان الحمى مرض و سبب
للصداع والصداع يكون عرضا فربما يقف عرضا وربما صار مرضا حتى يصير بافعال الحس والحركة وربما صار سببا
يحدث المادة واحدث الورم ومن الاسباب ما لا يكون مرضا البتة كالعفونة ومن الأعراض ما لا يكون مرضا كلون

اليرقان

اليرقان فصل ٢٤ الحار بالقوة هو الشيء الذي لا يكون حارا وهو خارج البدن فاذا حصل في ابداننا
وفعلت فيه الحرارة الغريزية التي فينا حدثت فيه حرارة لم تكن وكذلك البارد بالقوة هو الذي اذا انفعل
من الحرارة الغريزية احدثت برودة في البدن وليس الرطب واليابس كذلك فان الاطباء اذا قالوا رطب
ومرطب لم يذهبوا الى الكيفية ولم يجعلوا الكيفية كيفية تحيل ابداننا احالة الحرارة لها بل عنوا بالرطوبة
البلة وعنوا بالمرطب الذي يرطب بالمجاورة لا بالاحالة ويعنون بالرطب بالقوة الشيء الذي اذا فعلت
فيه الحرارة الغريزية رق وسال سيلان الرطوبات فبل الاعضاء ويعنون باليبوسة بالقوة احد الامرين
اما الشيء الذي اذا انفعلت عن الحرارة الغريزية تنشف الرطوبات التي فينا وأنضج من البدن أو تولد منه
دم الى الغلظ والارضية ما هو واما الذي يحرك كيفية اليبس فجديته اما انه يحلل او يبرد ويجمد فلا يكون
فعله ذلك من حيث هو يابس بل من حيث هو اما حار واما بارد واما تيبيس اليابس باليبوسة وترطيب الرطب
بالرطوبة من جهة الكيفية فامر قليل لا يعتد به فصل ٢٥ قوله ان عظم العضو اما ان يكون لكثرة المادة
واما ان يكون لشدة القوة واما ان يكون لاجتماعهما ليس يمكن ان يقبل على ظاهره بل يحتاج الى تأويل وذلك
ان ظاهر قوله يوجب ان يكون كل واحد من هذه الاشياء بنفسه سببا والحق هو ان السبب اولهما وثانيهما وذلك
لان القوة اذا كانت شديدة واعوزت المادة وكانت قليلا لم يكن أن يكون عضو عظيم لكن يجب ان يفهم على وجه
آخر وهو ان المادة في ابتداء الوقوع في الرحم ان كانت كثيرة يخلق عضو عظيم وان لم يكن كثيرة وكانت القوة
شديدة امكن ان تجلب على سبيل الاغتذاء مادة كثيرة ان كان بدن الحامل مما تطيب الاخلاط كثير المادة
يخلق عضو عظيم وان اعوزت المادة لم ينفع شدة القوة بل يخلق عضو صغير فعلامة كون العظم بسبب المادة
وحدها دون القوة ان يكون العضو عظيما والهيئة ردية وما ينبت منه ضعيفة وعلامة كثرة المادة
وشدة القوة ان يكون العضو عظيما والهيئة جيدة وما ينبت منه قويا وعلامة شدة القوة مع قلة المادة
ان يكون العضو صغيرا والهيئة جيدة وما ينبت منه قويا فصل ٢٦ العضو المتخلخل يقبل الآفات
من خارج وقلما يقبل من داخل والعضو المتكاثف الآفات من داخل وقلما يقبل من خارج فصل ٢٧ كلما يؤذي
بثقله فالقوة وان كانت قوية لا تقوى بثقله فصل ٢٨ اذا كان الضغط كبيرا تبع الاختلاف من جميع الوجوه

واذا كان الضغط يسيرا وقع الاختلاف يسيرا والضاغط ربما اشتعل عن الدماغ وربما وجد الفرصة فوجد الدماغ
بردها فصل البارد يبرد ثم يتولد منه شيئان ان صادف مستعدا تولد في مزاج الانسان ومهوجا
غريزي ولم يكن الا جامدا لدفعه جمد الحرارة فان كان البرد شديدا والقوة ضعيفة حمل البرد الى البدن
بقوة فجمدها فصل تغير المزاج ثلثة منها ما يغير المزاج ومنها ما يحلل ومنها ما يضغط الى الفراغ
على لونين وكلها هي للرطوبة لرطوبة هي فضل اشعائي ورطوبة هي اصلية اما يحلل شراب الورد بالجلنجبين
البارد لان في الورد قوة يسيرة له عصر رقيق فاذا انحل ذلك العصر احتاج الى الطبيخ ثانيا ليرقق ثانيا ويمكن
ان يتحلل منه قوة اخرى ومثال ذلك غسل الثوب فانه متى تحلل منه الوسخ بالعصر والبلة احتيج الى الدلك ثانيا لضعفه اليبس
فيه جوهران جوهر هوائي وجوهر ارضي والذي يثور منه ويتصاعد هو الجوهر الهوائي ولذلك اذا اشم من بعيد رطب
الدماغ وخاصة اذا كان مرشوشا بالماء فاذا اشم من قريب صدع وكذلك الكزبرة فيه جوهران جوهر حار وجوهر بارد
فاذا طليت به الاورام حللها بالحرارة التي فيها واذا حللتها بردت تبريدا لان الجوهر الحار يزول عنها
ويتحلل فصل كل ما يفني الرطوبة اما انضاج واما احراق واما عفونة والاستحالة الجيدة هو الهضم
وهو استحالة رطوبة الى غذاء ملايم للبدن واما النضج فقد يقال للغذاء وقد يقال لغير هذا وهو استحالة رطوبة فاسدة
الى حالة يسهل معها اندفاعها عن البدن اما بان رقت بعد كثافة واما بان غلظت بعد الرقة او تقطعت بعد تجمع
والعفونة استحالة رطوبة مختفية في شيء الى حالة غير طبيعية لفعل الحرارة الضعيفة والاحراق فناء الرطوبة الجزئية
في شيء بتحليل حرارة قوية من خارج فصل في اصناف الوجع من اصناف الوجع ما له اسم ومنه ما لا اسم له فاما الذي
لا اسم له فهو الوجع الضاغط والممدد والناخس والغارز والثقيل والرخو وكاسر العظام والثاقب والمسلي
والاقشعريري والاعياء التعبي والقروحي والتمددي واللاذع والخدر والبوري والناخر والورمي والاكال
والضرباني فاما الضاغط فهو وجع يحس منه بان العضو يدفع من جميع الجهات الى وسط فيزحم بعض اجزائه
بعضا كما يفعله العصب والممدد هو الوجع الذي يحس فيه ان العضو يحرك نحو اطرافه ونهاياته كما يفعل من جذب
بحبل ثم يمد الناخس هو الذي يحس فيه ان جسما رقيقا حادا انحبس خلل اتصال العضو الغارز مثله الا انه
يحس بنفوذه ثم زوال والاقشعريري هو ما يحس من الغارز اذا كثر واشتعل الثقيل هو وجع يحس فيه بتمديد الى جهة

رقيق له

له النخسي

واحدة

واحدة نحو السفل كما يحس من الحجر الثقيل الاسترخائي هو وجع خفي في العضل كتب من ضغط وتمدد به
لا يحس بانفراد بعضه عن بعض كاسر العظام وجع يحدث من انتشار ريح بين العظم وبين الغشاء الذي
يجلله بمدده على جهة التبرية من العظم الثاقب وجع يحس فيه بنفوذ شيء له قدر محسوس في العظم بين الاجزاء الطبقية
وخصوصا المعا والمسلي مثل ذلك الا انه او قف لبس ينسد الاعياء اما يحدث باعضاء الحركة بتقصير لذلك
مباشرة التعب فمنه ما يحس منه بالتمدد وقد حددناها فيسمى الاعياء التمددي وان كان لبس اما مباشرة
ضغط فيسمى الاعياء النخسي وان كان قد انتشر في الاعضاء منه الم يوجد عند اللمس في كيفية القرحة الملموسة ويسمى
الاعياء القروحي المركب من القروحي والاعيائي واللذاع يسمى البورقي وذلك مثل ما يجده الانسان من شيء
مالح حريف حاد ينفذ في مسامه بيانا في بحثه الوجع الحكاك هو وجع يحدث من احساس مادة حادة لطيفة في عضو
حساس يقتضيه الطبيعة ان يلح عليه جسم مستعرض الطرف حادة بماسه بالعنف كالخدش ويستخرج منه ما يؤذيه وهو
الاستحكاك الوجع الخدر هو احساس مختلف مختلط لعدم الحس في اجزاء مختلفة بعض فيها الناخس مع استلذاذ العاشر
وجع من جنس تفرق الاتصال يحس منه تفرق مستعرض لا يزال يزيد فكان العضو ينشر بالمنشار الوجع الورمي
وجع مركب من تمدد وضغط وتغير مزاج الوجع الاكال هو الوجع الذي يحس منه كان اجزاء العضو ينفصل
بعضها عقيب بعض على الاتصال الوجع الضرباني هو الوجع الناخس دفعة بعد دفعة وضربة يحدث بعد ضربة
ويستعد لو عضو من الاعضاء مجاور للشريان من الشريان مستعد للالم فكلما انبسط الشريان ونبض الم
فصل التواجد لا يجلو في الخلقة اما بسبب الموضع واما بسبب المادة اما بسبب الموضع فان يكون
موضعه ضيقا لا ينبت فيه التواجد واما بسبب المادة فبسبب عدم الفضل عن ذلك الموضع فصل
المضرة التي تحدث في بدن الانسان من جهة الكبد في الخلقة بسببين اما بسبب كبره واما بسبب صغره
اعني بالكبر والصغر بالقياس والاضافة الى ساير الاعضاء اما بسبب الصغر فمن اجل انه لا يسع من الغذاء مقدار
ما يكفيه الاعضاء بالغذاء واما بسبب كبره فلكثرة حاجته الى غذاء كثير وينقص عما يحتاج اليه سائر الاعضاء
اللحم وان يكون مع ذلك قوة شديدة جيدة فصل الفواق حركة تشنجية تحدث في فم المعدة
لدفع مادة عن نفسها واخبا سببها اربعة احدها من الرطوبة والثاني من اليبوسة والثالث من تشنج فم المعدة

ولتراخ من الامتلاء فصل [٤٥] الجوع جوعان احدهما كلبي والآخر جوع بقراطي وهما بالضد فاما
الجوع الكلبي فالمعدة جائعة والبدن غير جائع وجوع بقراط البدن جائع والمعدة غير جائعة وكلاهما تابع للبرد
فصل البرقان قصد صفراوي أو سوداوي ليس يلازم الدم كما ينبغي فصل السبب في أكل الطين
وشدة شهوته من اجل اجتماع رطوبة سيالة في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى شيء تنشف وتنشف تلك الرطوبة
ولا سيما في الحبلى لان الطمث اذا احتبس فما بقي من فضول الحيض ينصب الى المعدة لان الرحم منه
للمعدة فيجتمع من ذلك البلة في فم المعدة فصل [٤٨] انما يحتبس الطمث في اول التخلق
الجنين لاحتياج الى جميع دم الحيض للغذاء لانه لو كان ينقص شيء وينضبط شيء لكان الضابط يتزلق فلا ينضبط
فاحتيج ضرورة الى ان يحتبس كلها ولهذا السبب اجتمع في الحبلى رطوبة كثيرة من فضل الطمث المنصب من فضل
غذاء الجنين فصل [٤٩] النضج هو ان يعتدل قوام الفضل اما ان يرق او يغلظ فصل [٥٠]
كل داء يتحلل باربعة اشياء اما ان يزول بالبحران واما ان يزول بالنضج واما ان يزول بالاورام واما ان
يتحلل اما بالعلاج او خطاء فصل [٥١] الفرق بين ذنب الفار والمسلي ان ذنب الفار هو الذي ياخذ
من غلظ ينتهي الى دقة والمسلي ياخذ من دقة وينتهي الى دقة ويتوسط بعظم ما النحاس المتخذ بها المطر يسمى
وبافواه المجاري ليا يعني به الفرج المسهلات ثم تستعمل اما بالعصر واما بالتحليل الفرق بين الضماد وبين المرهم
هو ان المرهم يتخذ بالدهن والضماد يتخذ بغير الدهن البنفسج الرطب ابلغ في الترطيب واليابس ابلغ في الاستفراغ
من الرطب الوجع ادراك مناف واللذة ادراك ملائم الفرق بين الفواق والقيء ان القيء يستخرج ما في اجزاء المعدة
والفواق يستخرج ما في فم المعدة والفواق للمعدة بمنزلة العطاس للانف فصل [٥٢] الجوع الطبيعي
يكون من الحرارة الطبيعية والجوع الخارج من الطبيعي يكون من البرودة فصل الذبول ثلثة اقسام
اولها يسمى باسم الذبول الخاص وهو ان يتشبث الحرارة بالرطوبة التي من داخل الاوعية والثاني يسمى الذبول
وهو ان يتعلق الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء والثالث يقال له التقشف وهو ان يتعلق الحرارة بالرطوبة
التي بها يكون اتصال الاعضاء في اول الخلقة والذبول الشيخوخي اما ان يكون بسبب السن واما ان يكون
بسبب الآفات الداخلة على البدن فصل [٥٤] خلق الاذن مفرغة للفضل الذي يفيض اليه من الدماغ

ومغابن الابط مفرغة لما يفيض اليه من القلب والاربيتان مفرغة لما يفيض اليه من الكبد فلا يجوز ان
يردع عن هذه المواضع المواد بل يجب ان يوضع عليها ما يجذب منها المادة ويوضع عليها المحاجم فصل [٥٥]
كل مزاج صحي يحفظ بشكله وكل مزاج ردي يرد بضده من كان مزاجه الصحي رطبا ينبغي ان يغتذي بالمرطبات ومن كان
مزاجه يابسا يغتذي باليابس ومن اعتاد الترطيب والاثم تركه يتبعه مرض ويحتاج الى الترطيب في ثلثة احوال الاول
في العادة والثاني في وقت الحمى ليكون بدل ما يتحلل منه بالحمى والثالث في بدن الصبي ليكون سريعا في تشكيل
صورته ونشوه فصل [٥٦] انما يبقى الجنين الذي يلد على سبعة اشهر ومن حكمه ان يعيش ولا يبقى الذي يلد على
ثمانية اشهر ومن حكمه ان لا يعيش لان الروح ينفخ في الجنين في الشهر السابع فان نفخ فيه والصبي قوي وقوته جيدة
ولا يمنع من جهة الرحم مانع فانه يتحرك وينزل ويعيش لانه ولد وقد تم خلقته ونفخ فيه روحه وسيما ان كان حرارته
الغريزية قوية فانها تشتاق الى الهواء الصافي ولا تكتفي الهواء الوخد الذي يصل اليه في بطن امه فان لم يساعد القوة
او يكون قوته ضعيفة او يمنعه من جهة الرحم مانع فان كثرة الحركة تمرضه وتضعفه فان ولد في الشهر الثامن يكون مريضا
وانضاف اليه اختلاف الهواء عليه فلا يمكن ان يعيش من هاتين الحالتين الا في الندرة ثم ان بقي الى الشهر التاسع
آب اليه قوته وخرج سليما فصل [٥٧] كل استفراغ لا يحس بعده بفتور ولا ضعف كان الاستفراغ
من النوع الذي ينبغي وان احدث ضعفا كان من غير الذي ينبغي ان كانت القوة قوية والمادة قليلة فان النوم
يحركها ويبرزها فيجد صاحبها نفعا في النوم وان كان على ضد ذلك فيجد صاحبه وجعا في النوم اذا نام الانسان توجهت
طبيعته على هضم المادة وعند اليقظة توزعت طبيعته في جميع البدن فصل [٥٨] امراض العين
ثلثة المزاجية والآلية والمشتركة الرطوبة التي في بدن الصبي غريزية والتي في بدن الشيخ غريبة ويقال لاعضاء
المشايخ مبلولة لان الرطوبة الغريزية انحلت منها وبقيت الرطوبة الغريبة فيه ومثال ذلك اغصان
الخلاف لانه ان كان يابسا وفارقته الرطوبة التي في ظاهرها فتمات او قدرت خرجت منها رطوبة اخرى
هي اصلية فاما الجذوع والاغصان القديمة المتشققة فلا يخرج منها شيء من الرطوبة يحدث الشيب
في غير وقته اما من كثرة الحرارة وكثرة اليبوسة فان الحرارة تحدث في الاشياء الرطبة سوادا وفي ضدها
بياضا واما من كثرة الحرارة وقلة الرطوبة فان الحرارة تدفع الرطوبة الى الاطراف فيحدث منه الشيب [illegible]

إما من حرارة وإما من يبوسة وإما من رطوبة وبرودة الأعياء التي تنذر بالمرض ثلثة التمددي وهو الذي
يحس كأن الأعضاء تتهتك والثاني التشنجي وهو الذي كأنه يبعث من غير سبب ظاهر والثالث القرحي
وهو الذي كأن أعضاءه تتقرح في اللمس التي الذي يرد البدن متى كانت قوته أقوى من قوة البدن كان
دواء ومتى كانت قوته وقوة البدن كالمتكافئين قيل له غذاء دوائي ومتى كانت قوته أقل من قوة البدن
كان غذاء فإن الذي يقال له دواء يفعل في البدن ولا يفعل البدن فيه أي لا ينقلب إلى جوهر البدن والذي يقال له
غذاء ينقلب إلى جوهر البدن ولا ينقلب جوهره والذي يقلب جوهر البدن وتقلبه جوهر البدن يقال له غذاء دوائي
الحار بالقوة هو الذي له إمكان أن يسخن بدننا متى قبل من بدننا الحرارة والحار بالفعل هو الذي يسخن أبداننا
ساعة يباشره غير محتاج إلى الحال التي يقال لها الحرارة الغريزية قال جالينوس كل واحد من التضعيفين التربيع
والعظيم يحتاج في كونه إلى صحة من القوة وزيادة من الحاجة أعني كثرة الحرارة ولين من العروق الشيء اللطيف
في البدن أحد ثلثة أشياء إما روح وهو في غاية اللطافة وإما بخار رطب وهو وسط فيما بين الروح والدم
اللطيف وأما دم لطيف وهذا أقل لطافة الأشياء التي بها يكون الأنفاس ثلثة وكلها حارة رطبة
الدم والروح والمني ويخرج في الصبيان كثيرة المقدار ولذلك قال بقراط إن الحار الطبيعي في الصبيان كثير جدا
وفي الشبان معتدل المقدار وفي الشيوخ قليل المقدار وأبدانهم لذلك رطبة
ألوان البول ستة الأرجواني والزعفراني والأبيض والأسود والكراثي والأترجي فإذا رأيت
البول أحمر أكدر فالغالب على صاحبه الدم محمرته دالة على الحرارة والكدورة دالة على الرطوبة وكذلك
الدم حار رطب وإذا رأيت البول أبيض صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه المرة السوداء فبياضه دال
على البرودة ورقته دالة على اليبوسة وكذلك المرة السوداء باردة يابسة وإذا رأيت البول أبيض كدرا
فالغالب على صاحبه البلغم أما بياضه فللبرد وأما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم بارد رطب وإذا رأيت
البول أصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء أما صفرته فللحرارة وأما رقته فلليبوسة
وكذلك الصفراء حارة يابسة يشبه الدم بشاستج العصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء
بالكراث والبلغم بماء الصابون معرفة الطبائع والعلل والأعراض والدلائل على ذلك متى كانت خلطت كذا ثم

9 بماء الصابون صار لون الكراث كذلك السوداء إذا خالطت البلغم صار لون البول لون الكراث
وإذا خالطت صفوة ماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء إذا خالطت البلغم صار لون
البول لون الزعفران وإذا خالطت الكراث العصفر صار أسود أي الحمرة كذلك كثر السوداء إذا خالطت
الدم صار لون البول أسود وإذا خالطت الزعفران بالعصفر صار لون الأرجواني خلوقيا كذلك المرة الصفراء
إذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا البول ينقسم إلى خمسة أقسام بول الصبيان وبول الشبان
وبول الكهول وبول النساء وبول الشيوخ فبول الصبيان أبيض غير أنه يختلف في الرقة والغلظ
بقدر اختلاف غذاء الصبيان وبول الشبان يختلف بسبب الأرج يختلف في الحمرة والصفرة
وبول الكهول يختلف أبيض فيه رقة لا يختلف فيه شيء من الصفرة وبول الشيوخ يشبه بول الصبيان
إلا أنه إلى السواد ما هو وبول النساء أشد بياضا من بول الرجال وهو رقيق مائل إلى الصفاء وقوامه
منحدر إلى أسفل الإناء وثفله إلى البياض ما هو وإذا حرك لم يتكدر وعلى رأس الإناء زبد مستدير وإن كان
مع الزبد شبه الخيوط فهو على أن الجماع وقع وإن كان عليه شبه البياض مع اللون فإنه بول امرأة حبلى
وإن كان فيه شبه الزرقة فهو أول الحبل وإن لم يكن فيه زرقة فهو آخر الحبل قوام البول
ثلثة أنواع رقيق وما رق منه يدل على أن داء صاحبه في الابتداء وغليظ وما يغلظ منه يدل
على أن داء صاحبه أخذ في الانهضام ويجتمع عكره في أسفله ويدل على أن داء صاحبه قد انهضم
وأفرق وكذلك إذا رأيت السحابة في أعلى القارورة واقفة وإنها يدل على أن الطبيعة مجاهدة
أسفل صح للعلة وإن كانت منحدرة إلى الإناء دل على أن العلة قد غلبت وقهرت وإن كانت واقعة في الوسط
فالطبيعة مجاهدة للعلة وأجناس ألوان البول ثلثة أبيض وأسود ووسط وكذلك قوامه ثلثة
غليظ ورقيق ومتوسط وكذلك رسوبه أما في أعلى القارورة وأما في أسفل القارورة وأما
في وسط القارورة البول مائية الطعام والشراب وفيه ثلثة أجناس مع أربعة أعراض فالأجناس
هي الغليظ والرقة والمتوسط والأعراض الحمرة والصفرة والسواد والبياض فحمرته يدل على غلبة الدم
وصفرته على غلبة الصفراء وسواده على غلبة السوداء واحتراقه وبياضه على غلبة البلغم وفيه ثلث علامات

يستدل بها المتطبب على العافية والتلف العلامة الاولى الغمامة التي تظهر في أعلى الاناء يدل
بدو المرض وصعوده والعلامة الثانية السحابة التي تظهر في وسط الاناء وهو عند منتهى المرض
والعلامة الثالثة الثفل الذي يرسب في قعر الاناء وهو عند انحدار العلة وهبوطها قال
أطباء الروم نعرف الداء اذا هاج بالانسان من بوله فنعرف تجربة هيجانه ام برسام بلبس ام برطوبة
وأما الذي هاج من الاخلاط الاربعة واحد منها أو اثنان أو ثلثة أو أربعة فعلامة ذلك كلها عندنا بينة
فان ذلك منها رأيناه هاج داويناه قال أطباء الهند انا ننظر البول فلا نثق به فانه يستحيل
في وقت دون وقت وانه كدليل كاذب لا يصح شهادته في جميع الاوقات وقال أيضا أطباء الهند
ننظر البول ولا نثق به فانه يتحول من يومه وليلته من حال الى حال لان المريض اذا اكل وشرب شيئا حارا
تحول بوله الى الحر وكذلك اذا اكل البارد وشرب شيئا باردا تحول بوله الى البرد في يومه وليلته وان المريض
لا يتحول من الحر الى البرد ولا من البرد الى الحر في سرعة ذلك ولكننا ننظر الى حال المريض العليل ونجس
عرقه ونعرف علامات الطبائع الاربع اذا هاجت به وما رأيناه من العلامات داويناه بول
الابل أصفر فيه شيء من زرقة وتراه كأن في وسط الاناء قطنا منفوشا بول الحمار الكدر يميل الى البياض
وهو وتراه كأن الاناء مملو سمنا لا قوام فيه ولا غبرة بول الخيل أصبغ من بول الحمير وأشد
بياضا غبرانه في الاناء كله نصفان نصف صاف ونصف كدر الاعلى صاف والاسفل كدر بول الغنم
أبيض فيه شيء من صفرة فتغير اللون ليس له قوام وثفله واقع في أسفله بمنزلة ثفل الادهان بول البغال
أصفر وفي أسفله شبه ماء النورة اذا رأيت البول أحمر صافيا يضرب الى السواد وفي جوانبه
شبه الدم فانه يدل على اليرقان وانه وصل الى الكبد واذا رأيته على لون الاترج فانه يدل على انطلاق
البدن واذا رأيته على لون النار وفيه غبرة فانه يدل على انه قد هاجت به سعلة شديدة واذا رأيته
على لون الزعفران فانه يدل على انه قد هاجت به المرة الصفراء واذا كان أصفر غليظا فانه يدل
على وجع الكبد واذا كان أوله أبيض كاللبن والباقي على لون النخام دل على انه به البواسير وعلامة
ذلك ان يكون في أسفله كالهباء المنقطع واذا كان أبيض غليظا فانه يدل على وجع الكليتين واذا كان

على لون

على لون الماء كدرا فانه يدل على انه وجع الخاصرة وعلامة ذلك انه يكون فيه شيء من حمرة وأسفله
كالعصب واذا اشتد المرض صفا فانه يدل على ان الحمرة هي على بدنه بول صاحب الحمى يوم
أصفر دقيق وسحابته مضطربة في الاناء بول صاحب الحمى الصفراوية اذا رأيته أصفر وقوامه
في وسطه وثفله منحدر الى آخر الاناء فانها يدعه وان كان غليظا قليل الصفرة وقوامه راسب فانه
سيطول به بول صاحب الحمى الدموية اذا رأيته أحمر غليظا كدرا فانها ستدعه سريعا وان كان
قليل الحمرة كدرا فانه سيطول به بول صاحب الحمى الربعية وهي السوداوية اذا رأيته الى الزرقة
والصفا فانها ستطول به وان كان فيه حمرة فانه ستدعه سريعا بول صاحب الحمى البلغمية
اذا رأيته غليظا كدرا فانه سيطول به وان كان فيه صفرة فانها ستدعه سريعا بول صاحب
اليرقان قليل الحمرة صاف وفوقه شبه الدسم بول صاحب وجع الطحال أسود غير كدر بول
صاحب السعال أصفر رقيق صاف بول صاحب الوجع الكبد غليظ كدر بول صاحب الصداع
أبيض فيه شيء من صفرة بول صاحب وجع الظهر والمفاصل أبيض غليظ فيه شبه القطن
المندوف ان قيل لم يمسك ما يبال بالليل ولا يمسك ما يبال بالنهار قيل انا نريد
بالنظر الى البول معرفة انهضام العلة وعامة ذلك يكون بالنوم فلما كان كذلك صار نامر بان يمسك
بول آخر الليل فان قيل ان سهر انسان ليله ونام نهاره ثم امسك بوله آخر النهار لم لا ينظر اليه
قيل لان الطبيعة اعتادت نوم الليل وهضم العلل وهضم يخف عليها فيها وبول النهار فيه
بعض الهضم وليس كبول الليل فالطبيعة تهضم بنوم الليل هضما لعادتها المستمرة لذلك
فان قيل لم لم يمسك بول الصبيان قيل لان طبايعهم رطبة بسبب البلل وبعيث فيهم
حرارة صفراوية بغير البول فتركنا ذلك بهذا السبب قال حنين ان الرائحة في الامر الاكثر
موافقة للطعم وذلك لان جل البخارات تؤثر في الحس مثل ما يؤثر المذاقات مثل الخل والبصل
والثوم فان حاسة الشم ينال منها ما هو ليس بدون ما ينال حاسة المذاق وقد يخالف الرائحة
المذاق مخالفة كثيرة فيجب بسبب هذه المخالفة أن لا تتفق دلالة الرائحة ودلالة المذاق كما في الدم انتباهه

قال قوم أن الرائحة إنما يكون من البخار الذي يتفرق من الجسم يصل إلى حاسة الشم ويقولون
ثناء أن بعد ذلك الجسم ينقص فيبدو لنا ذلك من أمرها إلى أن يتحلل منها جسم يصير إلى حواسنا وقال
قوم آخرون أن الشيء الذي له رائحة يحيل الهواء الذي يصير إلى حواسنا فنشم رائحته بإحالته الهواء فيما في
البيت واحتجوا بأن الطائر المسمى الرخم حاسة الشم فيه قوية فلو كان الذي يشم إنما هو بخار يكاد طيرانه
منعوجا إذا كان البخار لا يمكن أن يكون بحال من الاستنشاق مثل الحال التي يسلكها هذا الطائر كل وجع
يحدث عند جالينوس من تفرق الاتصال وتغير المزاج دفعة والعفونة مما يمنع من أن يعفن زيادة
من وجهين أحدهما أن يقوي الحرارة الغريزية والثاني أن يبرد الرطوبة. نبض
أصحاب السل يكون صغيرا ضعيفا معتدلا في السرعة ثابتا على حال واحدة فسبب صغره وضعفه
ضعف القوة والسبب في اعتدال سرعته حتى يتم الحاجة والسبب في ثباته على حال واحدة عدم انحلال
نوع العلة وطول مكثها. نبض أصحاب الرئة عظيم موجي ضعيف لين متواتر مطبوع أما عظمه
فلأن الآلة مطبوعة من طريق أنها لينة ولأن الحاجة تدعوا إلى ذلك وأما موجيته فلكثرة الرطوبة
ولأن الدم في طبعه رطب وأما ضعفه فلضعف القوة الحيوانية التي في القلب وأما لينه فللين
العضو الوارم أعني الرئة وأما اختلافه فيكون في نبضة واحدة وفي نبضات كثيرة واختلافه
في نبضة واحدة أن يكون منقطعا موجيا ذا قرعتين واختلافه في نبضات كثيرة أن يكون
ذا فترة وذا قبضة واقعة في الوقت الذي يتوقع فيه السكون ويكون مختلفا أيضا في الأصناف الآخر
والسبب في تواتره أن جميع من يحدث في رئته ورم فالحمى تابعة له وربما تبعه أيضا سبات وأي
هذين غلب فمقدار التواتر يقاس عليه فإن كان الحمى أغلب فالنبض متواتر وإن كان السبات أغلب
فالنبض قليل التواتر. أصناف الماء النازل في العين منه كلون السماء وكلون الزجاج
وأسود وأصفر وأخضر وأحمر فأما المحمود الذي منه يصلح للقدح ما كان صافيا نيرا كاللؤلؤ البراق
فأما الألوان الأخر فلا ينبغي أن يعالج وعلامة الانتشار أن يرى الناظر قذا أشبع في جوف السواد
وأن صاحبها لا يبصر بها شيئا وأمكن المياه للقدح ما كان مجتمعا صافيا ترى وجهك فيه كنظرك في المراة

العلل

العلل العارضة في الدماغ إما أن يعرض في نفس
جوهره وإما يعرض في العروق التي فيه وإما أن يعرض في بطونه وإما أن يعرض في المجاري
التي يجري فيها الروح النفساني من الدماغ إلى العصب فأما العلل التي تحدث في نفس جوهر الدماغ
هي بمنزلة الورم الحادث فيه وهذا الورم إن كان حدوثه عن مادة باردة يسمى برساما باردا
ويحدث ذلك في مقدم الدماغ خاصة وإن كان حدوثه عن مادة حارة يسمى برساما حارا وإن كان
حدوثه عن مادة مركبة من المادتين يسمى سبانا أو دقيا وأما العلل العارضة في العروق التي
في الدماغ فبمنزلة الوسواس السوداوي والسدر والدوار وأما العلل التي تحدث في بطون الدماغ
فمنها ما يحدث عن سدة يكون في بطون الدماغ كلها وهذه السدة مرة تكون من سدة تمنع أن ينفذ
شيء أصلا من الروح النفساني في العصب والعلة الحادثة منه يقال لها السكتة ومرة يمنع بعض المنع
ويقال للعلة الحادثة عنها الصرع ومن العلل التي تحدث في بطون الدماغ علل تحدث في بعضها
دون بعض أما في البطنين المقدمين فبمنزلة السبات الحادث عن المادة البلغمية وأما
في البطنين المؤخرين فبمنزلة الجمود الحادث عن مادة باردة يابسة وعن سوء مزاج بارد يابس
لا مادة معه وأما العلل الحادثة في المجاري التي ينفذ فيها الروح النفساني من الدماغ إلى العصب
فربما كان من سدة تمنع الروح البتة من النفوذ في المجاري التي تنفذ فيها وتحدث عن ذلك العلة المعروفة
بالاسترخاء والفالج وربما سدت بعضا فيحدث عن ذلك العلة المعروفة بالتشنج والروح
النفساني في هذه العلة يجري إلى العصب لكنه ممنوع بعض المنع
ليس كل برودة الدماغ من أجل كثرة الحركة وإن الحركة تحدث جفافا فلو كان كذلك لوجب أن يبطل فعل
القلب من كثرة حركاته وشدة حرارته ويبسه ولكن يجري بالراحة حتى يعتدل الروح الحيواني الذي يجري إليه
من القلب فلا يكون بعلة لا سواء وكثرة البدوات وحتى لا يحدث يبسا في الأعصاب اللينة التي
ينبت من الدماغ والروح الحيواني في القلب أشد ما يكون الحرارة واليبس لما في غير موضعه وما صعد منه
إلى الدماغ عدله برودة الدماغ للعلة المذكورة وما جرى منه إلى الكبد يحتاج إلى الحرارة لأجل الهضم الذي فيه

ولا يحتاج الى اليبس لانه يولد الغداء و تولد الغذاء يكون بالرطوبة كثيرة الشعر على الحذ
في بعض الكلس من أجل ان قوته فوق منجرة دخانية وحرارته حارة منجرة دخانية والزعر في بعضهم
من أجل خلاف ذلك ييبس كل الحميات يكون من أجل ان الأخلاط قد عفنت فقط بل يكون من زيادة
كيفية الأخلاط في حرارتها ورطوبتها وبرودتها ويبسها التشنج يكون من اليبس ومن الرطوبة
اما من اليبس فانه يكون مثل الوتر المنعكس وعلامة ذلك ان العضو يكون سهل الانقباض عسر الانبساط
والذي يكون من الرطوبة وهو أن يعرض العصب عرضا ينقص من طوله بمقدار ما يزيد في عرضه
وعلامته ذلك أن يكون سهل الانبساط عسر الانقباض وقد يستدل على ذلك من وجه آخر
وهو أن يرجع العضو فان قبل الدهن بسرعة فانه من اليبس وان قبل الدهن بعد ساعة
فانه من الرطوبة بسببه هو فسر اصل جوزبوا يحدث للاخلاط ثلثة اشيا اما هضم واما نضج
واما عفونة ويحدث لها الفساد من ثلث جهات اما من عفونته واما من امتداد واما
من جمود كون النافض من مادة باردة زجاجية أو حارة مرية يمر بعضو حساس فيتغير زمنه
العضو العرق يكون من اربعة اشيا اما من لزوجة المادة كالذي يكون في الحمى النائبة في كل يوم
واما من كثرة الأخلاط كالذي يكون في الحمى الدموية واما من رقة المادة كالذي يكون في الحمى
الغب واما من قلة مقدار المادة كالذي يكون في حمى الربع فانه يبتدي بآخره لعسر تحلله الرطوبة
ينفصل بسرعة وتهيج بسرعة وتسكن بسرعة واليبوسة على ضد ذلك العضو جسم الذي هو جزء من بدن
الحيوان العرق جسم مستطيل مجوف ذو طبقتين النوم لضرورة ولمنفعة اما
الضرورة فلأن الروح النفساني الذي ينبعث من الدماغ الى جميع الجسد بكثرة الحركات يضعف ويحتاج
البدن الى بدل ما فقد لذلك يكون في النوم نائبا لانه في النوم يتولد واما المنفعة فتنقسم قسمين
أحدهما لسكون البدن والراحة من العوارض النفسانية والثاني لاشتغال الحرارة الغريزية
بهضم الغذاء وعوض الحرارة الى قعر البدن وبمنت ما يصلح للغذاء مما يصلح للدفع كل خلط عفن في بدن الانسان
يعجز الطبيعة من دفعه ونقصه عن البدن يكون اما من أجل كثرته واما من اجل قلته فالذي يعجز من اجل كثرته محتاج

فيحتاج

فيحتاج بعضه الى الدواء المسهل والذي يعجز عن دفعه من أجل قلته فيحتاج في بعضه الى الرياضة
وان الرياضة عون للطبيعة لدفع الفضل القليل والدواء يتم للطبيعة يقلبها الى جوهره
الاعتدال في بدن الانسان يكون بتكافؤ الأعضاء وتعادل بعضها للبعض مثل تعادل
حرارة القلب ببرد الدماغ ورطوبة الكبد ليبس العظام كل دواء يعمل اما بجوهره واما بخاصيته
اما بجوهره فمثل الدواء الحار الذي يستعمل في المرض البارد والبارد الذي يستعمل في المرض الحار
وعلى هذا المثال الرطب لليابس واليابس للرطب واما بخاصيته فمثل الغارمرات التي تكسر
سمومية الدواء بخاصيته وتغير مزاج العضو بالخاصية التي فيه وربما يكون ذلك الدواء حارا
في جوهره ويستعمل في المرض الحار ويبرد العضو بخاصيته مثل النبات الذي يسمى المرجنة وغيره
كل دواء يجفف بلا لذع فهو ينبت اللحم وكل دواء يلين ولا يجلي فهو يلحم اللحم ويوتيح القلقند
يعرفه الناس بالزاج المحرق وليس كذلك لان القلقند هو غسالة ماء كبريتي يسيل على
معدن النحاس ويعصره القوة المعصرة التي فيه ويخرج من فوهات الأرض وقد يجعلون حوضا
يجتمع فيه ذلك ويجمد فيكون ذلك القلقند والقلقند ليس هو ما يسيل من ذلك على معدن الذهب
والقلقطار ما يسيل على معدن النحاس وقليمياء الذهب وقليمياء الفضة وهو زبد الذهب
والفضة المسحوق بها هو زبد ماء الزجاج والدوس هو زبد ماء الحديد وقد يقع المسحوق بها
في جلاء العين والبياض ويشرب أيضا ويفتت الحصاة التي في الكلى وحدوث الحصاة
من رطوبة يجتمع في فضاء يعمل فيها الحرارة الغريزية وهو طائر يسمى طالوس مثل طير الملوك
وصغيره طويل الذنب أسود الجناحين وازرقه وفيه أيضا شعور صفر وعلى عينيه شعرات صفر الذنب
ويقال انه يفتت الحصاة ويخرجها من المثانة ويفعل فعلا عجيبا بينا الى والقرسمانيان
في لغة اليونانية مثل السورنجي والمغناطيس في القبض قوة مقوية وقوة حارة وقوة
باردة كل رقيق يصلح للغسل وكل لزج يصلح للجلاء كل خلط ينفذ في البدن اما لحرارة وانه فيه
فلهذا يحتاج في منعه الى ما يحتره ويبرده كل خلط يستفرغ من البدن اما في منافذ ظاهرة مثل المعا

والمثانة والفم والأنف وأمّا في منافذ غير ظاهرة مثل البخار الذي يتحلّل من البدن
من منافس الجلد التشنّج أن تقصر العضو التمدّد وأن يبطل العضو والكزاز هو التمدّد
وكلّ ورم أحواله ثلثة أمّا أن يتحلّل وهو خير الجميع وإذا بقي ولم يتحلّل أمّا أن يصلب فلا يحسّ صاحبه
بالوجع وعاش وذلك مثل الصلابة الحادثة في الرئة والكبد وأن لا يتحلّل ولا يصلب فيجب أن
يجمع وانه يحتاج الى التفتيح لأنّه ينصبّ الى الفضاء التي بين الصدر والرئة ويقرح الرئة ويصير
سلّا أكثر ما يكون النزلة من مادة حادة تنصبّ الى قصبة الرئة ولا يحدث في سنّ الصبي
لأنّ مادتهم رقيقة باردة ولهذا لا يحدث بهم السلّ وفي المشايخ يكون من مادة غليظة
ولا يحدث بهم أيضا السلّ فأمّا في الشبّان فيكون من مادة حادة بورقية تقرّح الرئة
ويحدث منها السلّ ولهذا قال بقراط انّ السلّ لا يحدث فيمن جاوز خمسة وثلثون سنة
وفي الصبيان قبل ان يجاوز خمسة عشر سنة الأسود ويعني به البهق وكمودة اللون لأنّ
جوهر بارد وينتفع بالأشياء الحارّة خذ العقل ههنا حدوث أثر من موته في مثانة البول
فضلة مائية تنفصل عن الدم وتندفع من طريق الكلية والمثانة التي تخصّ المادّة أمّا أن يكون
سوداوية وبلغمية أو صفراوية ويحدث البرد والنافض من ثلثة أشياء أمّا من غور الحرارة
الغريزية الى داخل البدن ومن الأعصاب الخارجة من غير حمّى وأمّا البرد والمادّة التي يجاس العضلة
وامّا اللذع المادّة للأعضاء الحمّى النائبة يصحبه إقامة في فم المعدة لا يكون من الرطوبة
والرطوبة أكثر ما تكون في المعدة تكون في فمها والحمّى الربع يصحبها آفة في الطحال لأنه يكون
من السوداء وأكثر ما يكون من السوداء يكون في الطحال والحمّى الغب يصحبه آفة في المرارة
لأنه يكون من الصفراء وأكثر ما يكون ذلك يكون في المرارة الخاصية قوة حاصلة في الأجسام المركّبة
بعد امتزاجها لاستعداد المزاج تفعل غير أفعال القوى التي في البسائط الأربعة الأمر الذي يناسب
جهة الأشياء المتغيّرة من جهة ثباتها في التغيّر هو الزمان والأمر المتغيّر من جهة الثبات بالقياس
الى الأشياء المتغيّرة من حيث يثبت ويتغيّر تلك هو الدهر والأمر الذي يناسب الأشياء الثابتة

من جهة

من حيث هي في الثبات وعدم التغيّر هو السرمد وإذا كان شيء شبيه أن لا نسبة له بل نسبة
البراءة أعني الواجب بقي بحاله من هذه فوق هذه الثلثة الدهر هو حال بقاء ما ليس
بمتغيّر مطابق لبقاء ما هو متغيّر وإذا ما أنّه الشيء إذا كان في حركة فهو من جهة ما هو
في الحركة فهو في الزمان وإذا كان ليس في الحركة ولكن مع ما هو في حركة فهو أمّا دهر
وأمّا ذو دهر السرمد هو اعتبار الشيء إذا كان موجودا مع ثبات مقايسا بثبات شيء آخر
كثرة العطش في القولنج والاستسقاء من جهة سدد تكون في مجاري الكبد فلا ينفذ فيها الماء
الى المواضع المعتدة الرطوبة فتجد الأعضاء عطشا ولا يجد الماء المجاري اليه والثاني
من جهة فرق يكون في المجاري والعروق الماء صار بقيّة فلا ينفذ فيها الماء والثالث
من جهة ورم الكبد فينضغط العروق فلا يجري فيها الماء وفي أمر الحزن ينصبّ الماء الى الفضاء
الخلاء الذي يكون في الجوف ولا يصل الى الأعضاء فيحدث من ذلك الاستسقاء ويكثر الماء في المراق
ويجد الأعضاء عطشا شديدا وكذلك يكثر العطش في القولنج لأنّ العروق يكون منسدا
من جهة لزوجة الخلط فلا يجري فيها الماء الى الأعضاء فإن شرب الكثير لا يسكن عطشه وأمّا
السبب في شدّة صبغ البول في القولنج أمّا من جهة سدّة منافذ العروق التي في الكليتين
فلا يندفع فيها المرّة الى المرارة فتبقى في البول فتصبغه وربّما تراجع المرار الى الكبد فإن كانت
قليلة بقيت في المرارة وإن كانت كثيرة ولا يسعها المرارة جرت مع الدم الى سائر البدن فيحدث
منها اليرقان كمودة الأظفار يدلّ على أنّ الدم الجاري فيها قد جمد وأنّ الروح قد فارقه
والسواد يكون أمّا من نقص المرّة السوداء لأنّ اقبل الأعضاء الى المواد هو أطراف
البدن من جهة برودته فلا يمكن تحليلها البرودة وأمّا من صوب المؤخرة وفساد
العضو تقلّص الأنثيين هو تشنّج الآلات المني لذلك فيه منفعتان أحدهما تحليل
بقايا الغذاء التي في العروق والآخر جذب الغذاء الى جميع أقطار البدن المسامّ
أربعة أصناف فضيّ وذهبيّ وحديديّ ونحاسيّ وكلّ واحد يسمّى باسم آخر معنى العروق الأوردة

والجداول ثم الرواضع ثم السواقي ثم الكيف وهو كا سقاء بيت المياه الهلام
اللحم المطبوخ بالخل والماء الممزوجين والقريص المطبوخ بالخل التقفيف الخالص قد نفخ
اللغث وبيضة القنبيط الكرنب اصل القنبيط الابرسا اصل السوسن الاسمانجوني
الرطبيثا والازريون الدقو بزر الجزر البري السيسابيوس بزر السداب الجبلي والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم رسالة للشيخ الرئيس ابي علي قدس الله روحه في الهندباء

قال الشيخ الرئيس ابو علي عبد الله بن سينا اعلى الله درجته ان يملي كتابا كاملا في امره باستعمال الهندبا غير مغسول
فاحد الربع وكنت ارى لما روي عن النبي صلعم انه كان يامر الهندبا غير مغسول وقال ليقطر عليه من قطر الجنة والجمهور
من الاطبا ايضا استحبوا ان ياخذ عصارته غير مغسول ويستعمل غير مطبوخ واكثر ما يرون فيه ان يصفى ويبالغ
في تروبقه واما الاواسط في العمل المتابعون في التطرف والتنطع والبروز في معرض العراقيين فانهم يرسمون ان
يطبخ عصارته ويصفى اصل من العلم الطبيعي يحتاج ان نعلم في تحصيل السبب فيما نراه المحصلون ان جميع
الاجسام الطبيعية المعدنية والنباتية والحيوانية مركبة من اجسام اولية بسيطة متضادة لكنها قد تركبت من تلك
المتضادات ومن متضادات اخرى بعدما هي مرتبة احد تركيبين اما تركيب امتزاج واما تركيب تجاور وا
وتركيب الامتزاج هو ان يجري بين المتضادات فعل وانفعال يستقر على كيفية اما غالبة واما متوسطة وتسمى تلك الكيفية
مزاجا وتركيب التجاور والاختلاط ما لا يكون بهذه الصفة والامتزاج قد يكون وثيقا جدا ولا يكاد الاصول
التي فيها وثقت تتفارق الا بعنف من القوى المفرقة الشديدة مثال حال الاصول التي منها تركب الذهب فان الرطب واليابس
منها قد التزما في الاجتماع التزاما لا يكاد يفرق بينهما ولا النار ولذلك يذوب الذهب ويدور على نفسه متشبكا ولا
يتدخن وقد يكون دون الوثيق فيتأتى ان يفرق بين اجزاء الرصاص فانه يسرع يترمد ويتكلس ويتفصل
يابسه راسبا ورطبه متبخرا صاعدا بل كحال الخشب وقد يكون ما هو اقل من هذا واقل لا ربما كان ذلك خارجا عن

هذا الامزاج الى حد التجاور فيكون العصر سببا متمكنا من تفريقها ما بين اصوله بل الطبخ بل الغسل كما تشهد التجارب على
السنة الاطبا الا تكاد تحصل اكثر مما هم معاشر الاطبا يقولون في مثل الورد ومثل الاس ومثل الطرخون ومثل العدس
ونحو ذلك انه مركب من قوى متضادة ومن البين انه ليس شيء من الادوية والعقاقير الا مركبا من المتضادات فيمتنع ان
يحصل بعضهم من هذا الكلام عن قولهم الذي يقلدونه عن اصحاب العلم الطبيعي فيقول بعضهم في هذه المقالة الاشارة
الى ما كان من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين كانا متخاذرين ومتجهين امتزاجا سلسا قليلا انفصالا لكون السبب
المفرق فيه هو الحار الغريزي فاذا انفصل الجوهران صدر عن كل واحد منهما فعل مباين لفعل الاخر ويكون الثاني لصدور
الفعلين المتباينين والمتضادين بوجوه منها ان يكون للمنفصل الحار اسرع حركة واشد نفاذا فيشتغل بفعله فعل المنفصل البارد
ويتبع البسد وهي المنافذ لنفوذ البارد فرد البارد بعده فيفعل فعله مثال هذا السورنجان فانه مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف المسهل وفعل فعله تحليلا
او حدرا للمادة المرسلة المرتكبة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فرد
على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سار وانصباب ما دام من موضع اخر
اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل ومنها ان يكون لكل واحد من المنفصلين خاصية توجه نحو عضو خاص
مثل الكزبرة فان فيها جوهر الطيفا حارا منفوذا للغلي في هذا الجوهر يبادر الى القلب وجوهرا اخر باردا وكثيفا ارضيا
ينحدر الى الاعضاء السفلى فيمنع من السحج وحرارة الاحشا فقد علم اهل التجربة وشهد به ديسقوريدوس ان
الكزبرة الرطبة باليبوست تحلل الخنازير وذلك بسبب ان الحار الغريزي يحلل منه الجوهر الحار اللطيف فيغوص في
داخل اللحم حتى يحلل المادة الغليظة التي هي سبب الخنزير ويبقى الجوهر الغليظ خارجا لا يزاحم الجوهر المحلل ويكثفه
بالبرد بعد ما شيء يقوته سره من البرد يعلون الحار الغريزي على الحار الخارج عن الاعتدال فيستتب عفونته كان في الخنزير ومنها
ان يكون الفصل والتوزيع بتدبير الطبيعة المميزة لمثل ذلك باذن خالقها وتوجه كل واحد من القوتين الى الموضع الاصلح
بها اذا كانت وهي منتشرة بسقطة مثل الحالية الباذنجان فان فيه قوة رادعة وقوة محللة فاذا استعمل على الاورام او سقي
في الحميات المادية الباردة المادة فرقت الطبيعة باذن خالقها بين القوتين واستعانت بالباردة على تطفئة الحرارة
الغالبة على الاعضاء وبالحارة على تحليل المادة الغليظة في الحمى واما في الاورام فانها توجه القوة الباردة الى المسالك

الحرارة الغريبة العفونية الحاصلة من الخلط

والمنافذ فضيقها ومنع المواد عنها والى المواد المتوجهة الى العضو ولما يحصل منه فتخثرها وتوكدها وتجمدها و
تجمدها وتمنعها عن السيلان الذي كان الى جوهر العضو فيلزم وتقويه فلا ينفعل عن المادة الجنبية واما القوة الحارة
فتوجهها الى المادة المستقرة في العضو حتى تحلل تلك المادة وتفنيها ومتى لم يجد الطبيب دوا مركبا بحسب الكفاية فركب
الحار والبارد من الجملة تركيبا بحسب الحاجة وصيّر المركب مساويا للطبع فلا يكون لقابل الى التعويل تامل في تسوية المركب
من الحار والبارد في جميع السودا والبلغم والغم الغمر الخالص وشطر الغب ونحو ان ينفع الحار بتحليله المادة والبارد
بتطفئته الحمى فلا يبعد ان ينفع الامر بالعكس فيهيج الحار الحمى ويزيد البارد في تغليظ المادة لكنا بحثنا فعلمنا انه لما كانت
الطبيعة مساوقة ممنوعة عن التعوق والنقص واستعمال كل قوة في موضعها فلا ينفع ولا يضر فان المهلك مطلقا
ولا اصل كائن ولما كانت القوة مستعملة مستولية فتحكم من ذلك استعملت كلا في موضعها وحالت متوجهة بين القوة وبين
التوجه نحو جهة الفساد المخوف منها فترسم من هذا ما زاد فيه الاطبا العرالاوائل في الادوية المبردة المطفية
لحر الدق الزعفران باسانيهم لكي يوصل الادوية المبردة قوة يعود الى العضو الذي هو مبدأ الحمى وكانون نار الدق وهو القلب لما لم ترد بالمبرد رق
تتعجل به الى القلب ولم يجده الاعمار اولم يجد والمثل الزعفران فاستعانوا به وتقوا على الطبع اذا كانت قوية تركب الى خوان سيدرق
الى جوار القلب فصلت عساير الادوية حتى تخلص الى القلب تبرع القوى المبردة وكثر ما يعرض للجاللطيف بعد برقه وبعد سيلانه ففيه
لتحليل اللطيف لطبعه وبعادر الاعضا التوق اصلح كالعفص وضع مثل هذا المحتاج ذلك ان نعلم ان الجوهر الحار يحب ان يكون الطف وانحف واصعد
واظهر على سطح الرد المركب واقبل بالانفعال والنفي عما يجاوره ولكونه طباعا اميل الى الوقفية والملوحة والمرارة والحلاوة تقد على في
في تعليم خص واعتبر اذا طبخ العدس والكرنب والدك والعنبة ونحو ذلك فيتحلل الحار الفضال المحلل منه في المرقة فيكون مليّنا للطبع ويبقى الجوهر
الغليظ الارضي الغائض الحابس ثفلا والعصوى طبخ هذه الاشياء لم يرق بالنار جدا فان النار اذا لم يرق بها ربما بالغت في التحريك ولم يعص على
تحريك الجوهر اللطيف المحلل وفصله عن المركب اللطيف عليه حكمة عن اثمان الى القوة انضا فيتبين لنا خالية عن القوة المطلوبة الرجوع الى الكلام في الهندبا
الهندبا انضاج الجملة الادوية المركبة فقد يستدل على تركيبه بهذا عن الغاية ما يرجع الى التجربة فانه طبعه مرارة وتفاهة وبورقة وقبضا قليلا
فالمرارة والبورقية يدل على القوة الحارة المخبرة التي فيه والتفاهة تدل على المائية التي فيه والقبض يدل على القوة الارضية التي فيه ولعلى تقول المائية والارضية
بالمائية والارضية البسيطين بل جوهر مركبا يغلب عليه احدهما فتقول بسيط التركيب لجوهر الهندبا والمرارة عرض له بالارض مجاورة
نارية وحرارة غالبة على الجزء اليابسة الحارة ومنها الحار عرض للتبريد والانوار على سطح الهندبا وهذا ذلك مستعد للانفصال والانفصال

14

فوائد في الصبر الملك الكاظم يبال غرضه من اعدائه بالصبر
لان الصبر مطيه لا تكبوا قال بعض الحكما ان الصحيح الصبر ار المعلوم في اعظم
ميا كل الفرس كان المكتوب فيها كما ان الحديد بعشق المغناطيس فهكذا الظفر
بعشق الصبر فالصبر ظفر قال بزرجمهر علامة الظفر بالامور المستصعبة
المحافظة على الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر وقيل لو كان الصبر
رجلا لكان كريما وقيل لكل شي جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل
الصبر وقيل الصبر مر لا يتجرعه الا حر ١٢

كتاب
اصول الراكب للجديد

لمؤ سابوت المستعصي

اذا ما اكلنا تبلا وكسرة | وضما غداة فوق جهد كشش
تمنى امير المؤمنين مكاننا | بتلك العلايا والفوائش المنقش

والعشق اقصوا وعلى عينيا
لما سبب الهوى

اگر خرده آمد از گل بدبد
بگرانند رخ بر گل نگه داشت

تنم را ارزومندی چنان کرد
که از دیدار بیننده نهان کرد
بنالهٔ بدانستند حالم
کنون نتوانم ار هستی که نالم
اگر مرگ ایدو سالی نشبند
یقین دانم که شخصم را نه بیند
بحمد الله همین یک سود بینم
که از مرگ ایمنم تا خسته بینم
ز ضعفی خنان شدم که مرا
باد بر بود و بیرهن بگرفت

از ضعیفی
ز رنج و ضعف بدانجا که رسید تنم
که راست ناید اگر در خطاب گویم من

منشآت سلطان الحكما نصير الدين طوسی بلسان هولاكو خان الى سلطان شام اللهم فاطر السموات والارض بعلم الملك الناصر و
جمال الدين بغمور و علاء الدين القشتمري و سائر امراء الشام والاجناد انا جند الله خلقنا من سخطه و سلطنا على من حل عليه
غضبه فلكم بما مضى معتبر و من عزمنا مزدجر فاتعظوا بغيركم و سلموا الينا امركم قبل ان ينكشف الغطاء و يدخل عليكم منا
الخطا فنحن لا نرحم من بكى و لا نرق لمن شكا قد نزع الله من قلوبنا الرحمة فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا و قد خربنا البلاد و ايتمنا
الاولاد و اظهرنا في الارض الفساد فعليكم بالهرب و علينا بالطلب فاي ارض تاويكم و اي بلاد تحميكم فما لكم من سيوفنا خلاص
و لا من سهامنا مناص خيولنا سوابق و سيوفنا قواطع قلوبنا كالجبال اعدادنا كالرمال فمن رام امانا سلم و من رام حربنا
ندم فملكنا لا يرام و جارنا لا يضام فان انتم قبلتم شرطنا و اطعتم امرنا فلكم ما لنا و عليكم ما علينا و ان انتم خالفتم و ابيتم
و على بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم و ذلك بما كسبت ايديكم فقد اعذر من انذر و انصف من حذر فالحصون بين ايدينا
لا تدفع و العساكر لقتالنا لا تمنع لانكم اكلتم الحرام و خنتم الايمان و اظهرتم البدع و استحسنتم الفسوق و العصيان
و فشا فيكم الحسد و الطغيان فابشروا بالذل و الهوان اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق و بما كنتم تفسقون و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و قد ثبت عندكم انا الكفرة و ثبت عندنا انكم الفجرة فسلطنا
عليكم من بيده امور مدبرة و احكام مقدرة فعزيزكم لدينا ذليل و كثيركم عندنا قليل و الخوف لمن هو بين ايدينا طويل
فنحن ملكنا الارض شرقا و غربا و اخذنا الاموال سلبا و نهبا و اخذنا كل سفينة غصبا فميزوا بعقولكم طرق الصواب
و اسرعوا النابرد الجواب من قبل ان تضرم الحرب نارها و ترمي شرارها و تحط اوزارها فتدهون منها باعظم داهية
و ما دريكم ما هيه نار حامية و لا يبقى لكم جاها و لا عزا و لا يجدون منا كنفا و لا حرزا و ينادي عليكم منادي الفنا هل تحس
منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقد انصفناكم اذ ارسلنا لكم فردوا جواب الكتاب قبل حلول العذاب و انتم لا تشعرون
فكونوا على حذركم بالمرصاد فاذا قراتم كتابنا هذا فاقروا اول النحل و اخر الصاد و لتعلمن نباه بعد حين
و ارسلوا اليهم الجواب اعليهم الخطا
قل اللهم مالك الملك و الحمد لله رب العالمين و الصلوة على سيدنا محمد و اله اجمعين كما ورد بجواب الحضرة الايلخانية
و السيوف السلطانية بعد سماع الخبر بشرها و صبير الصحيح بتنبو عند بابهم مخلوقون من سخط الله مسلطون على من حل عليه غضبه لا يرقون
لشاك و لا يرحمون عبرة باك فقد نزع الله الرحمة من قلوبهم و ذلك من اكبر عيوبهم فهذه صفات الشياطين لا صفات السلاطين كفى بهذه الشهادة
واعظا و بما وصفتم انفسكم رادعا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ففي كل كتاب لعنتم و بكل قبيح وصفتم و على لسان كل رسول ذكرتم و عندنا

18

خبركم من حيث خلقتم و انتم الكفرة كما زعمتم الا لعنة الله على الظالمين قلتم انا اظهرنا البدع و نكثنا الايمان و كثرنا الفسوق و العصيان لا غرو لمن
صار الفرعون ... تمسك بالاصول لا يبالي بالفروع و نحن المؤمنون حقا لا يداخلنا عيب و لا يجاورنا ريب القرآن علينا نزل و الرب
رحيم بنا لم يزل تحققنا تنزيله و عرفنا تاويله و انما النار لكم خلقت و بجلودكم ضرمت اذا السماء انفطرت و اذا الكواكب انتثرت و اذا البحار فجرت علمت نفس
ما قدمت و اخرت و العجب تهديد الليوث بالتوت و السباع بالضباع و الكماة بالكراع خيولنا برقية و سيوفنا مصرية و اسيافنا يمانية شديدة
المضارب و صيفها في المشارق و المغارب فرساننا ليوث اذا ركبت و افراسنا لواحق اذا طلبت سيوفنا قواطع اذا ضربت ليوثنا طوارق
اذا نزلت جلودنا دروعنا و جواشننا صدورنا لا يصدع قلوبنا تهديد و جمعنا لا يروع بتهديد بقوة العزيز الحميد لا يهولنا تخويف و لا يزعجنا تخويف
ان عصيناكم فتلك الطاعة و ان قتلناكم فنعم البضاعة و ان قتلنا فبيننا و بين الجنة ساعة قلتم قلوبنا كالجبال و اعدادنا كالرمال فالقصاب لا يهوله كثرة
الغنم و كثير الحطب يكفيه قليل الضرم ايكون من الموت فرارنا و على الذل قرارنا الا ساء ما يحكمون الفرار من الدنايا لا من المنايا هجوم المنية عندنا غاية الامنية ان عشنا
سعدنا و ان متنا شهدنا الا ان حزب الله هم الغالبون ابعد امير المؤمنين و خليفة رب العالمين تطلبون منا الطاعة لا سمعا و لا طاعة تطلبون تسليم الامر ان
قبل ان ينكشف الغطا و يحل منكم الخطا من الكلام في نظمه تركوا و في سلكه تشكلوا لو كشف الغطا لبان من اخطا اكفر بعد الايمان ام نقص ... حتى
ابعد النعمان و الكفر في طاعة الاوثان و اتخاذ رب ثان لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هدا قولوا لكاتبكم
الذي وصف رسالته ما قصرت بما اقصرت و اوجزت و بلغت و الله ما عندنا كتابكم الا كصرير باب او طنين ذباب قد عرفنا اظهار بلاغتك و اعلان
فصاحتك و ما انت الا كما قال القايل ... سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ...
الحوادث الى امر الله ... الملك الناصر بيبرس و القشتمري و سائر امراء الشام و الاجناد لا يخلدون ... و ينتظرون ...
... الى جهنم و بئس المهاد ... اللهم ... و قل لهم ... الفصاحة ...
قراءة ... و ما انتم في حوم السوء ...
مكان الملام و على من اتبع الهدى التحية و السلام و الحمد لله رب العالمين و الصلوة على سيدنا محمد و اله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله على ما هدانا سبيل الرشاد واوضح علينا سنن الاسترشاد ونثني على من اصطفاه
لرسالته من العباد وخصوصا على محمد ماحي الضلالة والعناد وحالي حقائق الامور
في المبداء والمعاد واله وصحبه الموصوفين في المنهج والسداد وبعد فهذا مختصر
في صناعة الطب القنه لبعض المتعلمين واودعته فوايد غريبة وفوايد عجيبة
لم يوجد في اكثر الكتب المصنفة في هذا الفن وجعلته قسمين منفصلين
القسم الاول في اصول تركيب الادوية واستخراج طبايع المركبات
وتحقيق المكاييل والاوزان وما يناسبها وذكر احكام الترياق والثاني
في دستورات منجحة وقوانين صحيحة لم يشكل احد من العقلا في صحته والله ولي التوفيق
وبالاعانة على الخيرات حقيق الفصل الاول من القسم الاول في الاسباب
الداعية الى التركيب وهي ثلثة اجناس الجنس الاول فيما يتعلق بالعلل
وذلك اما لمقدار سوء المزاج اعني درجته فانه ان كان بحيث لم يوجد مفرد
يقابله في مقداره فيركب الاقوى منه في كيفيته مع الذي دونه منها فيحصل منهما
مزاج يقاومه وذلك المزاج الشي كما اذا احدث مرض نحتاج في علاجه الى ما يسخن او يبرد
بدرجتين ولم يوجد مع ذلك لكن يوجد ما يسخن او يبرد بثلث درجات فاذا مزج
به ما يبرد او يسخن في الدرجة الاولى حصل ما نحتاج اليه واما استحكام
سوء المزاج بحيث لم يف قوة مفردة بازالته فنضطر الى جمع ادوية كثيرة تحصل
من جملتها مزاج يقاومه واما تركيب المرض مثل شطر الغب والغب الغير الخالصة
فان علاج مثلهما لا يتم بدواء مفرد واما تضاد مقتضى المرض كالتحليل والردع
في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لها دواء واحد يردع ويحلل
او يجلو ويملس الثاني ما يتعلق بالاعضاء وذلك اما لبعد العضو الموف

عن المعدة فان ذلك يحوج الى ما يبدرق بالشرعة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور
والدارصيني في اقراص الشادنج في تقوية القلب ونفث الدم لينفذ الدواء الى الرية والقلب
سريعا واما لشرف العضو فان العضو الشريف لا يخلي دواؤه المحلل من القابض
العطر ليلا يتبع التحليل بالافراط كما يخلط المصطكي والورد في محللات اورام المعدة
والكبد واما لمنع الهضم من الاعضاء التي يمر عليها الدواء كما يلقى الافيون
وبزر البنج في ادوية الكلى والمثانة واما لتثبطه في مكان واحد ليحصل ما يتوقع منه
كبزر الفجل فيما يفتح سدد الكبد فانه ينفذ الى اسافل البدن سريعا وبزر الفجل يميله
الى اعالي البدن فيتحير الدواء ويتثبط في الكبد واما لتبليد حس الاعضاء العصبية
ليلا تنفعل عن المولم انفعالا كثيرا فيضعف كبزر الخشخاش في ادوية علل المثانة
واما لكتنان العضو ولزوجه فيخلط بادويته المفتحات كبزر الخيار وشعر الخنزير
مع الصمغ والكثيرا في قروح الكلية الثالث ما يتعلق بالادوية وذلك اما لكراهة
الدواء في طعمه ورايحته بحيث لا يقبله الطبع فيخلط به ما يزيل تلك الكراهة كالدارصيني
والعسل مع الجاوشير واما لتوقع الضرر منه لبعض الاعضاء فيدفع مضرتها بما
كالورد مع البنفسج والابهل مع الخبازي والقنبيط وساير المصلحات واما لازالة فعل
غير مقصود بذاته كاستعمال الذراريح في الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق
ويوجهها الى اعضاء البول واما لنقص قوته كالصمغ في شياف الزنجار واما
لكسر عاديته كخلط الجندبيدستر بالافيون واما لحفظ قوة المركب زمانا طويلا كتركيب
الافيون في المعاجين الكبار واما لتعذر استعماله على انفراده كساير الادوية المخترقة
واما لتحصيل صورة مزاجية تشتمل على فوايد لا توجد في مفرداتها وهي امادة غوايل السموم
والنهوش والاخلاط السمية كالترياق الاكبر واما لدفع غايلة بعضها كما في الترياق
الاربعة والثمانية واما لتقوية عضو معين او اعضاء مختلفة كساير المعاجين الكبار

فان لكل منها صورة نوعية تحصل من بسايطها المقدرة بالمقادير التي ذكرت في القرابادينات
وتنفع تلك الصورة نفعا لا يوجد في مفرد من مفرداتها فهذه هي الاسباب الداعية الى التركيب

الفصل الثاني في استخراج عدد ما يحتاج اليه في التركيب هو من تفاريع الدواعي
المذكورة اذ لا شك ان كل واحد منها يقتضي عددا من الادوية اقتضاء اوليا ثم تلك الادوية
ربما لا تقتضي عددا اخر وربما تقتضي ولا محالة ينتهي ذلك الاقتضاء الى حد لعدم وجوب
اقتضاء كل دواء ادوية اخرى فيتعدد العدد بسبب اقتضاء تلك الدواعي اقتضاء اوليا
وغير اولي مثلا اذا اقتضى تركيب مرض من ثلثة اخلاط مختلفة ثلثة ادوية جاز
ان لا يحتاج كل واحد من تلك الثلثة الى عدد اخر وربما اقتضت طبيعة
كل منها عددا اخر به يتم العدد باقتضاء تلك الداعية اقتضاء ثانيا واعتبر ذلك في ساير
الدواعي المذكورة ونحن نصطلح على ان نسمي الادوية التي اقتضاها احد الدواعي
المذكورة بالاقتضاء الاولي عمودا واصلا معولا عليه ونسمي التي اقتضتها بالاقتضا
الثاني لواحق ومتممات فاجزاء المركب كلها اما عمود لا يحتاج الى غيره واما مركب
منه ومن غيره

الفصل الثالث في استخراج اوزان العدد المحتاج اليه
وذكر اصول لا بد من معرفتها اذا تقرر عدد الادوية اما في الحبوب فينظر فان وجدت
الحاجة الى اعمالها متساوية جعل الوزن مناسبا للعدد فان كان اثنين اخذ من الشربة
المفردة لكل منهما نصفها او ثلثة ثلثها او اربعة ربعها وهلم جرا وان لم يكن الحاجة
الى اعمالها متساوية بل الحاجة الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فالاصل فيه ان يقدر مبلغ
الحاجة ويجعل نسبة قانونا للحاجة قانونا فيزاد بمقدار بعض وينقص على تلك النسبة
ولا يتجاوز في طرف الزيادة عن الشربة التامة المفردة وفي طرف النقصان عن الناقصة
مثلا اذا عرضت الحاجة الى استفراغ الصبر والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا
وكانت الحاجة الى استفراغ الصبر والغاريقون نصف الحاجة الى استفراغ الغاريقون والحاجة

العرض

الى استفراغه اربعة امثال الحاجة الى استفراغ الشحم والحاجة الى استفراغ الشحم
كذلك بالنسبة الى السقمونيا اخذ من الاول دانقان ومن الثاني اربعة دوانيق
ومن الثالث دانق ومن الرابع طسوج ثم يضاف اليه المصلحات ويجعل مع كل المصلح
في كل تركيب ربع المسهل او ثلثه واسهل الطرق في تركيب الحبوب ان يوخذ من
العدد المستخرج ما هو اشد اختصاصا بالمرض ويتمم وزن الشربة منه على حسب
ما يوجبه حال المريض وقوته ويضاف اليه المسهلات الاخرى وينقص وزن
شرباتها المفردة بحيث لا يزيد وزن المجموع على اربعة دراهم في الشربة القوية
ولا ينقص من ثلثة دراهم في الضعيفة ثم يقرن به المصلحات على المقدار
المعلوم وتحبب حبوبا كبارا لتنقية الاعالي وصغارا لتنقية الاسافل واما
في المطبوخات فيعول على الادوية المخصوصة باخراج مادة المرض ويجعل شرباتها
المفردة في اكثر الاحوال تامة الا ان يمنع من ذلك مانع ثم يلحق بها المصلحات
والمعينات ومقويات الروس وما يجاورها وملطفات الخلط الذي قصد
اخراجه ان كان غليظا لزجا ويقلل فيها الحلاوات والمدرات ويحترز من صورة
مزاجية يعاوق البسايط ولا يجمع الحب القوي مع المطبوخ القوي بل يخالف بينهما
بالقوة والضعف ويجتنب النحفا المحرورون من سفي الحبوب ما وجد محيصا عنها
وخصوصا فيمن كان منهم مهزول المراق والواجب في امثال هولاء ان يعدل
كيفية اخلاطهم فان اضطر الى ذلك سقوا بعد ان يؤخذ في العمل مثل لب الخيار شنبر
في ماء البسفايج او الهندباء مع الجلنجبين السكري وليجعل الحب ضعيفا واما باقي التراكيب
اي تركيب كان فيستخرج فيه العمود ثم يضاف اليه المتممات واللواحق
بحسب ما يقتضيه العوارض الشخصية والاحوال المرضية ولا يخلي ادوية المفرحات
وادوية الاعضاء الرئيسة المسهلة من المبدرقات ويسحق الجواهر الداخلة فيها سحقا بليغا

ثم يصول تصويلا تاما ولیجذ ذلك تجعل فی بسا يطها مسهلات السوداء
لیلا ینشوش دون اماطة الاذى ويحتاج المركب المخترع الى تتبع القرابادينات
اولا ثم الى مراعاة اصول التراكيب ثانيا حتى يمكنه ان یزید وينقص بحسب
ما يقتضيه العوارض التي يلحق او يلزم شخصا من المرضى ومثله فی ذلك مثل من
يخترع الرسایل فانه يكتسب من الكتب المصنفة فی هذا الفن اصول الالفاظ
وفنون الاستعارات المعهودة ثم يتصرف فيها تصرفا بناسب غرضه بحيث
لا ينحرف عن منهج السداد فيما يتصرف الفصل الرابع فی الاسباب
المقتضية لاختلاف الاوزان هذه الاسباب ان لم تكن متعلقة بالدواء فهي التي ذكروها
فی كليات الطب ونحن نشير اليها فی قوانين العلاج ان شاء الله تعالى وان كانت متعلقة بالدواء فهي
سبعة فالاول كثرة منفعة الدواء وقلتها والثاني شرف منفعته وخستها
والثالث مشاركته فيها لغيره واختصاصه بها والرابع قرب العضو
العليل من المعدة وبعده عنها والخامس وجود ما يضعف قوته فی المركب وعدمه
والسادس توقع الضرر منه لبعض الاعضاء وعدمه والسابع قوته
وضعفه فان كلا من هذه يشتمل على جزئين متقابلين يقتضي احدهما التقليل والاخر
التكثير وربما اجتمع جميع اسباب التقليل او بعضها او جميع اسباب التكثير او بعضها
فی دواء فقلل او كثر وربما تكافا فجعل مقداره معتدلا الفصل
الخامس فی قوانين مشتركة بين ساير المركبات وههنا معاني لا بد من معرفتها
فی ساير التركيبات اما فی المسهلات فهي ان بعضها يسهل بالجذب والتحليل
كالتربد وبعضها بالعصر كالهليلج وبعضها بالتليين كالشيرخشت وبعضها بالازلاق
كساير الالعبة وبعضها بالارخاء بلزوجته كالاجاص وبعضها بالامر الاوعية بالبورقية
كماء الاشنان والملح النفطي وبعضها بالتذويب كالجاوشير وساير الادوية المذوبة
والحاشاء

وكل واحد من هذه الافعال لا يؤثر دون صورته النوعية التي قد تكون مشتملة على سمية
او فاد زهرية وعلى كلا الوجهين يعرض لها ما يوافق صورها فيعين على فعلها مثل
الحموضة المقترنة باللزوجة فی الاجاص فانها مما يعينها بالتقطيع ومثل الحلاوة الموجودة
فی الخيار شنبر فانها يعين على تحليله وتليينه بالجلاء وربما يعرض لها ما يخالف فيعين
على عدم الفعل مثل العفوصة المكتسبة فی البنفسج عند تركيبه بالهليلج اذا لم يكن على مقتضى
الواجب ويتوضح هذا من بعد واما فی غير المسهلة فهي ان بعضها يؤثر بالذات
وبعضها يؤثر بالعرض وربما اقترن به ما يعاوقه عن اكمال فعله مثل البابونج فان
الجزء المحلل منه بالذات اقترن به شيء اخر يعاوقه كالجزء القابض الذي فيه وقد يقترن
به ما يعينه على كمال فعله مثل خل الخمر فان الجزء المنفذ بالذات اقترن به ما يعينه على ذلك
وهو الحرارة الباقية فيه من الخمر واذا كان الامر على ما فرضنا لزم على الطبيب ان ينظر
اولا فی جواهرها ليمكنه اختيار الاوفق ويحصل له الوقوف على سميتها وفاد زهريتها
فيتقلل ما فيه سمية بعد ان يصلحها ويدبرها ويكسر ما فيه فاد زهرية وثانيا
فی درجات افعالها ليحصل له القدرة على الموازنة بين سوء المزاج والدرجة المقابلة له
والوقوف على ما مقدار ما يضم معها من المشاكل والمخالف وثالثا فی عوارضها
ليمكن بها من تحصيل هيئة او استحالة صالحتين فی التادية الى العرض فقصارى امر
المركب المخترع ان يحترز من تحصيل صورة مزاجية يمنع من فعل البسايط او يفسد
كالبلادر فی الترياق ان ادخله مدخل ولذلك صار المجرب من الادوية المركبة افضل
من غيره فان المجرب له حكم من بسايطه وحكم من صورته المزاجية وغير المجرب انما يعد
من جهة اعتبارات بسايطه فقط ولا ندري ما يوجبه مزاجه الكاين منها هل هو زايد
فی معناه او غير زايد بل ينقص من ذلك المعنى والمجرب اتفق فيه الامران وربما كانت
الفايدة فی صورة المزاجية اكثر من فوايد بسايطه فقط كما فی الترياق الاكبر وايضا لولا ذلك

والمؤثر بالذات كالادوية التي تفعل بقوة الفعل ... والقوابض التي تفعل بقوة العرض فاذا فتح بمثل صارقا بها بالعرض

وايضا لولا ذلك لما اوثر الاقراص الثلاثة فيه على مفرداتها ولا يمكن الاطلاع على هذه
المعاني الا بعد تتبع المفردات وتعرف طبايعها وخواصها وعوارضها فمن اراد
ان يتمهر في صناعة التركيب فليطالع كتاب الادوية المفردة كثيرا ثم ليعمل بما
اصلنا حتى لا يكتسب في المركب ما يعوق عن الفعل المتوقع منه ولما كانت الطبيعة
اقدم من الصناعة وجب على المركب ان يستنبط التركيب الصناعي من التركيب
المطبوعة مثاله لما دلت التجربة على ان الهليلج مما يسهل بالعصر ويقوي المعدة امكن
للمتامل ان يستخرج من ذلك تركيبا صناعيا يماثله في ذلك الفعل وذلك لان فيه عفوصة
كثيرة ومرارة قليلة فيهتدي به الحدس الى ان المر والعفص اذا خلطا على ذلك الوجه حصل منه
الاسهال بالعصر والتقوية المذكورة وفرع بعضهم على هذا تفريعات وقال اذا خلط
المر والعفص كيف كان حدث في المركب جلاء مع قبض ويصلح لاندمال القروح الرهلة
ولكمال الاطلاق بسببه سدد واذا غلبت المرارة على العفوصة صلح المركب لوجع الطحال وقوى
المعدة والكبد اذ هو بمرارته يجلو وبقبضه يحفظ قوة الاحشاء واذا غلبت العفوصة
على المرارة حدث في المركب قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر كما سبق ذكره واذا خلط
الحلو والحامض صار المركب لذيذا موافقا للاحشاء واذا خلط العفص والقابض بجميع ما يمنع
اللذع كالدسم والتفه والحلو حدث في المركب قوة بها ينبت اللحم واذا خلط القابض
والحريف والمر وغلب القبض حدث في المركب جلاء وتجفيف يصلح بهما للقروح
الوضرة فهذه وامثالها مقارنات صناعية استنبطها الفكر من مقارنات طبيعية
وينبغي ان يعلم ان من الادوية ما يقوى افعاله بالممازجة كالتربد فان له قوة مسهلة
لكن لقلة حدته تقصر عن تحليل قوي ولا يستفرغ الا ما صادف من البلغم الرقيق
فاذا مزج الزنجبيل كمل فعله واسهل بما وته خلطا لزجا وكالافيتمون فانه لا يعمل عمله الا
اذا مزج به الادوية اللطيفة كالراوند الصيني فان فيه قوة قابضة صالحة للقبض لكن يمانعها

مافيه

مافيه من التلحيج فاذا مزج به الطين الارمني والاقاقيا زال عنه ما يعوقه فيكمل قبضه
ومنها ما يبطل افعاله بالممازجة عند تكافؤ القوى كالبنفسج اذا مزج بالهليلج فانه اذا
ورد على المادة فعلاهما اعني العصر والتليين تمانعا وان سبق الهليلج ثم ورد
البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج ثم ورد الهليلج وعصر كمل العمل
فعلى هذا لا يجمع بين عاصر وملين على وجه يتكافى فيه قوتاهما بل على وجه يلحق
العاصر الملين ومنها ما يزول بالمزاج كالصبر والكثيرا والمقل فان الصبر
ينقي الامعاء لكنه يسحج ويفتح افواه العروق فاذا مزج به الكثيرا والمقل غرى الاول ما جرده
الصبر وقوى الثاني افواهها لينتهم المحل من غير عادية الفصل السادس
في امور ربما يقع الحاجة اليها في التركيب ان من الادوية ما يحتمل الطبخ قويا كالبسفايج والافتيمون
لكون مزاجه شبيها بالمزاج الوثيق كالزراوند وقشر اصل الكبر ومنها ما لا يحتمل
ذلك كالبنفسج والافتيمون وساير الازهار لرخاوة مزاجها وكيف لا ومن الادوية
ما لا يحتمل الغسل فضلا عن الطبخ كالهندبا ومنها ما هو في المرتبة الوسطى كالبزور
المدقة مثل اسطوخودوس واما المسحوقات فمنها ما لا يظهر خاصيته
الا بعد تنعيم السحق اولا ثم التصويل ثانيا كساير الاحجار والادوية الكثيفة الجوهر مثل
البسد واللولو ومنها ما لا يحتمله كالسقمونيا وجميع الصموغ الحارة اللهم الا ان يكون
سحقا في غاية الرفق ومنها ما يغير السحق فعله فان جالينوس حكى انه بالغ في سحق مفردات
الكموني فانقلب مدرا بعد ما كان مسهلا وذكر بعض المعالجين ان مسلك الدواء ان كان ضيقا
بولغ في سحقه كما يفعل في الاقراص المتخذة لتنقية عروق الكبد وان كان واسعا فبالضد كما
يفعل في الاقراص المتخذة لتنقية عروق الكبد وان كان واسعا فبالضد كما يفعل
في السفوفات والمعاجين والجوارشنات المتخذة لمنافع المعدة وايضا ان اريد طول لبثه
لم يبالغ في سحقه وبالضد وكذا ان قصد تمليس العضو بولغ في السحق وان قصد تخشين سطح العضو
فبالضد

وفي بعض النسخ وجدت كالبزور المدقة واسطوخودوس من جملتها

منها

والمحرق انما يحرق لاحد معانى خمسة اما لكسر حدته كاحراق القلقطار والازدياد
حدته كاحراق القلقطار واما لتلطيف جوهره كاحراق قرن الايل والسرطانات
واما لتمكنه من السحق كاحراق الابريسم فانه لو امكن تصغير اجزايه بالتقريض لكان
ذلك اولى لكنه لا يتصغر المقرض تصغيرا كافيا فلذلك احتيج الى الاحراق واما لزوال
كيفية سمية عنه كاحراق العقارب واما المغسولة فمنها ما يغسل ليزول منه الكيفية
الحادة كالنورة ومنها ما يغسل لينفصل منه ما خالطه من الاجسام الغريبة كالشادنج ومنها
ما يغسل لتفارقه قوة موذية مكربة كالحجر الارمنى واللازورد ومنها ما يغسل ليتهيا
بذلك للسحق الشديد كالاصداف الفصل السابع فى استخراج طبايع المركبات
اجزاء المركب اما مختلفة فى القوة واما متفقة فيها وكل منهما اما متفقة فى الدرج واما
مختلفة فيها وهذه الاقسام اما مع اتفاق الوزن او مع اختلافه ونحن نقدم احكام المركبات
الاحكام التى يلتيم من مفردين متفقين فى الوزن ليقاس بها احكام المركبات التى يلتيم عن اكثر من مفردين
ويتفق اوزان مفرداتها اما القسم الاول وهو المركب الذى يلتيم عن دوايين متفقين
فى القوة والدرج مثل المركب من دوايين حارين متساويين فى الوزن كل واحد منهما فى
الدرجة الاولى او من باردين كذلك فان حكمه حكم المفرد الحار فى الاولى او بارد فيها لان
الامثال لا يتعدى فى موضوع واحد ولا يفعل بعضها فى بعض واعتبر ذلك فى ما بين حارين
نسبة كل واحد منهما الى الاخرى فى حرارته فان كيفية الممتزج منهما مثل كيفية البسيط
اذ ليس احدهما احر من الاخر ولا ابرد منه فيكتسبه حرارة او برودة والقسم الثانى وهو المركب
الملتيم من مفردين متفقين فى القوة مختلفين فى الدرج مثل المركب من دوايين حارين
متباينين احدهما فى الدرجة الاولى والاخرى فى الثانية او من باردين كذلك فانه يكون حارا
او باردا فى درجة ونصف وعلى هذا القياس ان كان احد جزيى المركب حارا فى الاولى
والاخر حارا فى الثالثة فانه يكون حارا فى الثانية واعتبر ذلك من ما بين ممزوجين

احدهما فاتر والاخر حار فان الممتزج منهما لا محالة اقل حرارة من الحار واكثر حرارة من الفاتر
واما تحديد نقصان الحرارة عن حرارة الحار وزيادتها على حرارة الانقص حرارة فانما
يعلم بقسمة العدد الحاصل من درجاتهما على عددهما فانك اذا اضفت درجة الى درجتين
فى الفرض الاول اجتمع منه ثلثة فاذا قسمتها على اثنين كان الخارج درجة ونصفا فلذلك
حكمت بان المركب حار فى درجة ونصف وكذلك فى الفرض الثانى اضفت درجة
الى ثلثة وقسمتها على اثنين وحكمت بان المركب فى الدرجة الثانية من الحرارة وذلك
لان الخروج من الاعتدال فى احد المفردين درجة وفى الثانى درجتان فهذه ثلث
درجة قد سرت فى المركب من مفردين فيجب ان يكون لها نصف ذلك المقدار وعلى هذا
القانون يكون المركب الذى يلتيم من مفردين احدهما حار فى الاولى والاخر فى الرابعة
صار المركب حينئذ حارا فى درجتين ونصف وقس على ذلك القسم الثالث
وهو المركب الملتيم من مفردين مختلفين فى القوة متفقين فى الدرج مثل المركب من
دوايين احدهما حار فى الاولى والاخر بارد فى الاولى فانه يكون معتدلا لان كلا منهما
خارج من الاعتدال بدرجة والكيفيتان متضادتان والضد يقاوم الضد فيرجع المركب
الى الاعتدال واما القسم الرابع وهو المركب الملتيم من مفردين مختلفين
فى القوة والدرج مثل المركب من دوايين احدهما بارد فى الاولى والثانى حار فى الثانية
فانه حار فى نصف الاولى وكذلك ان كان احدهما باردا فى الاولى والثانى حار فى الثانية
فانه حار فى نصف الاولى وكذلك ان كان احدهما باردا فى الاولى والثانى حارا
فى الثالث فان المركب يكون حارا فى الاولى لانا نسقط درجة البارد من درج الحار
ونقسم الباقى على عدد المركب وكذلك العمل اذا كان المركب ملتيما من اكثر من مفردين
فانا نجمع جملة الدرج فان كانت الكيفية واحدة قسمنا المجتمع على جملة الادوية وحكمنا
ان المركب فى مثل ذلك الدرجة وان كانت مختلفة اسقطنا اقل الدرج من اكثرها وقسمنا

الباقي على عدد الادوية وحكمنا بان المركب في تلك الدرجة من تلك الكيفية وبيانه ما ذكرنا
وان كان الاوزان مختلفة في هذه الاقسام فالعمل فيه ان تاخذ لجزء واحد الدرجة التي هو فيها
وللجزءين ضعف الدرجة التي هما فيها وللنصف لجزء نصف الدرجة التي هو فيها وتجمع
الكل ان كان حارا وباردا وتقسمه على جملة الاجزاء الادوية وان كان فيها حار وبارد
اسقط الاقل من الاكثر ويقسم الباقي على جملة الاجزاء فما يخرج فهو الدرجة التي
فيها الدوا مثال ذلك في شقاقات الكيف سنبل درهمان مصطكي درهم فلفل
اربعه دراهم فهنا جزء سنبل ونصف جزء مصطكي وجزءان فلفل والسنبل حار في الاولى
فهو جزء واحد فاخذنا له درجته والفلفل حار في الرابعة وهو جزءان اخذنا له ضعف
درجته ثمانية والمصطكي نصف جزء فاخذنا له نصف درجته واحدا فيكون مجموع
درج الحرارة عشرة ومجموع الاجزاء ثلثه ونصفا فاذا قسمنا العشرة على ثلثة ونصف
كان الخارج ثلثة الا سبعا فيكون المركب ناقصا من نهاية الدرجة الثالثة بسبع جزء
مثال ذلك في مخلفات الكيف ورد درهمان عرق السوس درهم سنبل
نصف درهم مصطكي ربع درهم اخذنا للورد وهو بارد في الاولى درجة وعرق
السوس معتدل لا له شيا والسنبل ربع جزء وهو حار في الاولى ناخذ له ربع درجته
والمصطكي ثمن جزء وهو حار في الثانية ناخذ له ربع ثمن درجته فيكون البارد درجة
واحدة والحار نصف درجة نسقط النصف عن الواحدة يبقى نصف وكان عدد الاجزاء
جزءين الا ثمن جزء فيقسم النصف على اثنين الا ثمنا يكون الخارج خمسا وثلث خمس
فيكون المركب باردا في الخمس وثلث الخمس من الدرجة الاولى فبهذا الطريق
يستخرج طبايع المركبات الفصل الثامن في الاوزان والمكاييل
الدرهم مما اختلف وزنه في قديم الزمان ومحدثه والدرهم الشامي في قديم
الزمان ثمانية دوانيق والذي استقر الامر عليه ان وزن الدرهم الشامي ستة دوانيق

دانق

واثني عشر قيراطا واربعة وعشرين طسوجا وثمان واربعون حبة والدانق
منه قيراطان واربعة طساسيج وثماني حبات والقيراط طسوجان واربع حبات
والطسوج منه حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين
جزءا من درهم ووزن الدرهم الناقص اربعة دوانيق وكسر وهو مشهور بين
كثير من البلاد واما المثقال فذهب بعضهم الى انه لم يختلف في سابق الزمان ولا
لاحقه وهو من الذهب مثل الدرهم ومثل ثلثة اسباعه والدرهم مثل نصف المثقال
وخمسه لان الذهب اوزن من الفضة وكانهم جربوا قدرا من الذهب ومثله من
الفضة وكان وزن الذهب زايدا على وزن الفضة بمثل ثلثة اسباعها واما اجزاء
المثقال فهي ستة دوانيق وعشرون قيراطا واربعة وعشرون طسوجا وستون
حبة ومايتان واربعون ارزة والدانق منه ثلثة قراريط وحبة واربعة طساسيج
وعشر حبات واربعون ارزة والقيراط منه طسوج وارزتان وثلث حبات
واثني عشر ارزة والطسوج منه حبتان ونصف وعشر ارزة والحبة اربع ارزات
والارزة حبتان من الخردل البري هذا هو المشهور ولقد رايت في بعض الكتب القديمة
مايدل على ان المثقال اليوناني غير الذي تستعمل الان وهو اقل من هذا المثقال بقيراطين وان
الدرهم اليوناني غير هذا الدرهم ونحن نظن انه ايضا اقل من هذا الدرهم الذي استعمل
بمثل سدسه او ربعه وينبغي ان يحقق حتى لا يتغير اوزان المعاجين الكبار وساير النسخ
القديمة الاوقية بوزن الفضة عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وبوزن الذهب
سبعة مثاقيل ونصف الاستار بوزن الفضة ستة دراهم وثلثة اسباع درهم
وبوزن الذهب اربعة مثاقيل ونصف والذي اتفق عليه حذاق الاطبا هو ان الاستار
اربعة مثاقيل الدرخمي مثقال باليونانية وقيل درهم والبندقة درهم وقيل
مثقال الجوزة النبطية مثقال النواة دانقان بوزن الذهب عشر ما دانق ونصف
الى دانقين

وكذلك الكرمة الشاموية هي غرما ونصف وقيل ثلث قراريط الخرنوب الشامي قيراط
وهو اربع حبات بوزن الفضة وثلث حبات بوزن الذهب الباقلاة اليونانية
اربعة وعشرون شعيرة والباقلاة المصرية ثمانية واربعون شعيرة الترمس
قيراطان بوزن الذهب الكسونا ان عدوها وزنا فهو ثمانية قراريط وان كان كيلا
فسنذكر من بعد واما الاوزان الكبار فالمنا والمن بوزن الفضة مايتان وسبعة
وخمسون درهما وسبع درهم وبوزن الذهب مايه وثمانون مثقالا وبحساب الرطل
رطلان وبالاواقي اربعة وعشرون اوقية وبوزن الذهب ماية وثمانون مثقالا
وبالاساتير اربعون استارا والرطل البغدادي اثنى عشرة اوقية وبالاساتير
عشرون استارا وبالمثاقيل تسعون مثقالا وبالدراهم ماية وثمانية وعشرون
درهما واربعة اسباع درهم والمن الرومي عشرون اوقية والمن الانطاليقي ستة عشر
اوقية فهذه هي الاوزان واما المكاييل فالناطل والنطبل اوقيتان وفي
مفتاح الطب هو سبعة دراهم الدورق قسطان والقسط اربعة وقيل اربعة
هو عشرون اوقية على ان كل اوقية اثنى عشر درهما قسط العسل رطل وعند بعضهم
رطل ونصف وفي كناس الساهر هو رطلان ونصف والدورق الانطاليقي
ستة اقساط بالرومية والقفيز خمسة مكاييل وهي خمسة وعشرون منا
وبالكيلجة اربعة وعشرون كيلجة من وسبعة اثمان من الابريق خمسة ارطال
قوطولي هو من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلث عشر اوقية
السكرجة الكبيرة وتسمى الصدفة ايضا هي تسع اواق والسكرجة المطلقة ستة اساتير
وربع استار والسكرجة الصغيرة ثلثة اواق والجرة المطلقة اربعة وعشرون
قسطا والجرة الصغيرة اربعة اقساط الكسوثاني من الزيت ثمانية عشر درخميات
ومن الشراب اوقيتان ونصف ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال

الملعقة

٢٥

سبع

الملعقة المطلقة تسع درخميات الجوزة الملكية ست درخميات الجوزة المطلقة
تسع درخميات نسطون الكبير ولنصحح هذه اللفظة ثلث اواق نسطون الصغير
ست درخميات الفصل التاسع في قانون تحويل وزن الدراهم
الى وزن المثاقيل وتحويلها الى الدراهم اما الاول فان اردت نقل شي
من وزن الدراهم الى وزن المثاقيل فخذ نصفه وخمسه فما كان فهو مطلوبك
وان شيت فاضرب ذلك في سبعة فما بلغ فاقسمه على عشرة فما خرج بالقسمة
فهو مقصودك مثال ذلك اذا قيل خمسون درهما كم هي بوزن الدنانير فخذ
نصفها وخمسها تكن خمسة وثلثين وهي بوزن المثاقيل وهو الجواب وان شيت
فاضرب الخمسين في سبعة تكن ثلثماية وخمسين فاقسمها على عشرة تخرج بالقسمة
خمسة وثلثون مثقالا وان شيت فاضرب عشر الدراهم في سبعة تكن خمسة وثلثين
مثقالا واما الثاني فان اردت تحويل شي من وزن المثاقيل الى وزن الدراهم
فزد عليه ثلثة اسباعه فما بلغ فهو مرادك وان شيت فاضرب ذلك في عشرة فما بلغ
فاقسمه على سبعة فما خرج بالقسمة فهو مطلوبك مثال ذلك اذا قيل
نية عشر اثنان واربعون مثقالا كم هي بوزن الدراهم فزد عليها ثلثة اسباعها وهي فما
تبلغ ستين وهو بوزن الدراهم وان شيت فاضرب ذلك في عشرة تكن اربعماية
وعشرين فاقسمها على سبعة تخرج بالقسمة ستون درهما وان شيت فاضرب
سبع المثاقيل في عشرة تكن ستين درهما كالاول وانما ضربت في [illegible]
على عشرة وضربت في عشرة وقسمت على سبعة لان كل عشرة دراهم في وزن سبعة
مثاقيل والاصل في ذلك وفي غيره ان يضرب شي في غير جنسه وما بلغ تقسمه على جنسه
او ينسب الشي الى جنسه وتاخذ بتلك النسبة من غير جنسه فما خرج بالقسمة
او النسبة فهو مطلوبك فاعرف ذلك وقس عليه وان اردت تحويل ما دون الدراهم

فابسطه حبات والق ثمنها فما بقى فهو بوزن حبات المثقال مثال ذلك اذا قيل
اربعة دوانيق من درهم كم هى بوزن المثقال فابسطها حبات تكن اثنين وثلثين
حبة فالق ثمنها تبق ثمان وعشرون حبة هى بوزن حبات المثقال وان اردت
تحويل ما دون المثقال فابسطه ايضا حبات وزد عليها سبعها فما كان فهو بوزن
حبات المثقال عنها تسع قراريط وحبة وهو الجواب واذا قيل عشرة قراريط
ونصف من مثقال كم هى بوزن الدرهم فابسطها حبات تكن احدى وثلثين حبة ونصفا
فزد عليها سبعها وهو اربعة ونصف تبلغ ستا وثلثين حبة وهى بوزن حبات
الدرهم عنها اربعة دوانيق ونصف وهو الجواب هذا تمام الكلام فى تحويل الاوزان
وانما ذكرت ذلك لاحتياج الطبيب فى بعض الاحوال الى هذه الاعمال

خاتمة فى احكام الترياق الاكبر

ولما كان هذا المركب اجل المركبات وكانت
نسخه مختلفة ومع اختلافها مشتملة على شرايط بمس الحاجة الى معرفتها
اردت ان اذكر القدر الذى يجب ان تحفظ من احكامه فاقول خير النسخ للترياق هى
النسخة الاصلية لاندروماخس القديم وهى هذه ياخذ من اقراص الاسقيل
ثمانية واربعين مثقالا ومن اقراص الافاعى واقراص الاندروخورون والدارفلفل
ولبن الخشخاش الاسود من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اليابس واصل السوسن
الاسمانجونى وحب السوس الاسود الحلو وبزر الشلجم البرى والاسقورديون وهو
الثوم البرى ولب البلسان ودهنه والدارصينى والغاريقون من كل واحد اثنى عشر مثقالا
ومن المر الطيب الرائحة والقسط والزعفران والسليخة والسنبل الهندى والاذخر العربى
والكندر الصافى والفلفل الاسود والفلفل الابيض وعيدان المشكطرامشيع والفراسيون
الطرى والراوند الصينى والاسطوخودوس والفطراساليون الطيب الرائحة والفودنج الجبلى
وصمغ البطم الحريف والزنجبيل والنطافيلون من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجعدة وقضبان الكمافيطوس

والميعة

26

والميعة السائلة والمو والحماما والسنبل الرومى والطين المختوم والافتيمون الاقريطى وبزر الكمادريوس
وورق الساذج الهندى والقلقديس المحرق واصل الجنطيانا والوج والانيسون وعصارة لحية التيس
وحب البلسان والصمغ العربى والقردمانا الهندى وبزر الرازيانج والاقاقيا والسيساليوس والحرف
البابلى المسمى بالاستيس والهيوفاريقون والفو والنانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة
مثاقيل والسكبينج والجندبيدستر واصل الزراوند الطويل وبزر الجزر البرى وقفر اليهود
والجاوشير والقنطوريون الدقيق والقنة من كل واحد مثقالين ومن العسل الصعترى عشرة
ارطال ومن المطبوخ العتيق الريحانى قسطان ويهيا بان تجمع الادوية اليابسة مسحوقة
منخولة بحريرة وينقع الصموغ فى شراب جمهورى او مثلث ويعجن بالعسل بعد ان تنزع
رغوته ويرفع فى اناء زجاج او فضة ولا يملا بل يترك مكان خال منه ليتنفس فيه الدواء ويتخمر
ويستعمل بعد اثنى عشر شهرا وادويته سوى الخمر والعسل من جهة اختلاف اوزانها تنزل
فى ستة منازل المنزلة الاولى ما وزنه منها ثمانية واربعون مثقالا وفيها دواء واحد الثانية
ما وزنه منها اربعة وعشرون مثقالا وفيها اربعة ادوية والثالثة ما وزنه منها اثنى عشر
مثقالا وفيها ثمانية ادوية والرابعة ما وزنه منها ستة مثاقيل وفيها ثمانية عشر دواء
والخامسة ما وزنه منها اربعة مثاقيل وفيها خمسة وعشرون دواء والسادسة ما وزنه
منها مثقالان وفيها ثمانية ادوية فيكون عدد الادوية التى منها تاليفه سوى الخمر والعسل
اربعة وستين دواء ووزن جملتها اربعماية واربع وستون مثقالا قال صاحب الارشاد
فى المقالة الرابعة فى كتابه ان المثاقيل المستعملة فى اوزانها ليست المثاقيل المشهورة
عندنا الان اعنى التى المثقال منها اربعة وعشرون قيراطا وايضا درهم وثلثة اسباع
درهم بل الواحد منها ثمانية عشر قيراطا وهو الذى يسميه اليونانيون بالدرخمى
ولذلك يصير جملة تلك الادوية بالمثاقيل المستعملة عندنا ثلثماية وثمانية واربعين مثقالا
وكذلك الارطال المذكورة فان الرطل منها نصف من وهو تسعون مثقالا بالمثاقيل المستعملة

عندنا واما الاقساط المذكورة فی وزن الخمر فالقسط منها رطل واحد ونصف بالرطل الرومی
ولذلک یصیر وزن الجمیع بما فیه من الخمر والعسل الفا وخمسمایة وثمانیة عشر مثقالا وذلک
ثمانیة امناء وربع وسدس من بالتقریب اقول لو کان المثقال الواحد من
المثاقیل المشهورة اربعة وعشرین قیراطا لکان ما ذکره صحیحا لکنه لیس کذلک بل هو عشرون
قیراطا کما قررناه فی الاوزان وحینئذ یکون وزن جملة تلک الادویة سوی الخمر والعسل
بهذه المثاقیل اربعمایة وسبعة عشر مثقالا ونصف مثقال مع کسر لا یعتد به فاذا جمعنا
مثاقیل الخمر والعسل معها صار الفا وخمسمایة وسبعة وثمانین مثقالا ونصف مثقال
وذلک ثمانیة امناء وثلثة ارباع من واثنی عشر مثقالا ونصف مثقال **صفة**
اقراص العنصل الداخلة فیه یوخذ بصل العنصل اوان الخریف بعد جفاف
ورقه ونقصان رطوبته ویترک بعد قلعه ایاما حتی یذبل قلیلا ولا یتعمد
الکبار جدا ولا الصغار جدا بل یختار ما کان معتدل المقدار وینزع عنه قشوره
الیابسة ویلبس عجینا من دقیق الحنطة ویشوی فی تنور علی اجر بقدر ما یشوی
العجین ثم تخرج ویمتحن نضجه بان یدس فیه عود فان نفذ فیه بسهولة فقد تم
نضجه والا اعید الی التنور الی ان یتم نضجه ثم تخرج وینزع عنه العجین وجمیع
ما احترق منه ویوخذ من باطنه الابیض النضیج ویلقی فی هاون من حجر ویدق
بدستج خشب دقا صالحا ثم یلقی علیه من دقیق الکرسنة قدر ثلثه او اقل او اکثر
بحسب قوة البصل واحتماله ویدقان دقا جیدا ثم تجمع ویقرص وقد مسحت الید بدهن
ورد اقراصا رقاقا وتجفف وتخزن فی العسل **صفة اقراص اندروحورون**
یوخذ من النارشیشعان وقصب الذریرة والقسط وعیدان البلسان والاسارون
والمر والحماما والمصطکی وزهر الاقحوان الابیض والفو من کل واحد ستة مثاقیل ومن
نقاح الاذخر والراوند الصینی والسلیخة والدارصینی من کل واحد عشرون مثقالا

ومن سنبل الطیب والسادج الهندی من کل واحد ستة عشر مثقالا ومن الزعفران اثنی عشر مثقالا یعجن
بشراب ریحانی عتیق ویقرص ویجفف **نسخة اخری** لهذا القرص عول علیها کثیر من الافاضل
یوخذ من المرماحوز والاسارون والاقحوان والدارشیشعان والاذخر وقصب الذریرة
والفو وعیدان البلسان من کل واحد مثقالین ومن لبن البلسان والدارصینی والقسط
من کل واحد ثلثة مثاقیل ومن المر وورق السادج الهندی والسنبل والزعفران والسلیخة
من کل واحد ستة مثاقیل ومن الحماما اثنی عشر مثقالا ومن المصطکی مثقال واحد یعجن الجمیع
بالخمر العتیق ویقرص **صفة نسخة اقراص الافاعی** یفصل راس الافاعی
وذنبها بکلبتان خشب مهیاة لذلک ویمد علی لوح خشب مستوی السطح معد
لذلک والاجود ان یجعل الظهر مما یلی اللوح وبطنها الی فوق لینقطع اوداجها بل عظامها
فان ذلک امنع لسریان سمها فی لحمها عند القطع ویوخذ السکین ذات الحدین المهیاة لذلک
ویوخذ احد حدیها فی جهة ذنبها والحد الاخر علی جانب راسها ویترک من کل واحد من
الجانبین قدر اربع اصابع ثم یضرب بها ضربة واحدة حتی ینقطع الطرفان فی ضربة
فان لم ینقطعا معا فالخیر ان یرمی بجملتها لان ذلک یقتضی سریان سمها فی لحومها ثم فالحزم
یختار الوسط مما سال منه کثیر وبقیت فیه الحرکة مدة صالحة فیشق فی الطول من جهة
بطونها بطرف سکین حاد ویخرج اجوافها ثم یسلخ وینقی ویفرق عند ذلک بین الذکر
والانثی ویغسل بماء الملح غسلا جیدا ویطبخ فی الماء والملح وشیء من الشبث بنار
لینة لا دخان لها الی ان ینضج لحومها وحینئذ ینقی ما فیها من الشوک ویوخذ لحمها
ویلقی فی هاون من حجر ویدق بدستج من خشب دقا ناعما مع خبز سمید نقی قدر ربعه
ثم یجمع ویقرص اقراصا رقاقا ویمسح عند تقریصه بدهن البلسان وتجفف فی الظل
ویجب ان لا یقع علیها شعاع الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده ولا یترک بعد اتخاذها زمانا
طویلا فان لم یتهیا ذلک جعلت فی العسل لیحفظ قوتها ویمنع من فسادها وهذا العمل

خاصه

يتوقف على خمسة شروط الاول ان يميز الافاعي وغيرها وذلك بان يعلم ان الافاعي
هي الحيات التي رؤسها عظيمة وخصوصا عند قرب الرقبة ورقابها دقاق جدا واذنابها
بتر ومخارج اذنابها بالقرب من اواخر اذنابها وهي كشاشه والثاني ان يفرق
بين اناثها وذكورها واتفق الاكثرون على ان الذكر منها هو الذي له نابان فقط والانثى
ماله اكثر من نابين وجد بعض المزاولين لهذا العمل الامر بخلاف ما وصفوا بعد شرح اعضائها
ولذلك صار الاحوط ان يشق بطونها ثم يتامل هل فيها من اعضاء الاناث شي فان وجد
صلحت العمل والا فلا الثالث ان تختار مواضع صيدها واتفقوا على ان معادن الافاعي
المختارة هي المواضع البعيدة من الندى وينبغي ان لا يصاد من الصباخ وشطوط الاودية
والانهار والبحار ولا مواضع كثيرة الشجر فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة ولا من اماكن
فيها مياه مالحة والرابع وقت صيدها وهو عند انقراض الربيع واقبال الصيف
فان كان الربيع شتويا دوفع صيدها الى ان يلحق به اوايل الصيف فان في هذا الوقت لا يكون
لحومها باردة يابسة مهزولة ولا حارة يابسة معطشة والخامس اختيار الجيد منها وذكروا
في ذلك ان الحيات المختارة هي الشقر الاناث التي حركاتها سريعة وعيونها الى الحمرة وبطونها
وساير احشايها مكتنزة والتي فيها سرعة حركة وانتصاب رقبة عند سعيها ولها جراءة
واقدام وليطرح الضعاف واما المقرنة والرقم والرقش الضاربة الى البياض
فكلها ردية وينبغي ان لا يمهل كما يصاد ان امكن فليلق في وعاء واسع يمكن لها فيه السعي
ولا يقدر على الخروج منه واما امتحان الترياق فهو ان يرسل على الديك البري هامة ثم
يوجر منه فان عاش فهو جيد والا فلا ويمتحن ايضا على من سقى افيونا او شوكرانا ولا يمتحن
على من سقى بيشا فانه قليل الفايدة فيه ولعل دواء المسك في ذلك انفع منه وليعلم ان له طفولة
وترعرعا وشبابا وشيخوخة وموتا وهو يصير طفلا بعد ستة اشهر ثم ياخذ في الترعرع والتزيد
اما في البلدان الحارة فيتزيد قوته الى عشر سنين وفي الباردة الى عشرين سنة ثم يقف

٢٨

على ذلك القياس اما عشر سنين او عشرين سنة ويكون شابا ثم ياخذ في الانحطاط اما
في البلدان الحارة فمن عشرين سنة الى اربعين وفي الباردة فمن اربعين الى ستين وعند ذلك
يموت ويكون كاحد المعاجين المنحطة عن درجته ويسقى منه في واحد واحد من الامراض
بحسب مراتبها في الاسنان من ربع مثقال الى نصف مثقال الى ثلثة ارباع مثقال هذا بحسب
ما يقتضيه القياس واما الشربات المجربة له في مرض مرض نحن نشير اليها ونقول
ينبغي ان يسقى منه في الفالج مثقال بماء السذاب وفي اللقوة درهم بشراب الاصول وبسمط بقدار
حمصة بماء السلق وفي الجذام مثقال بماء الافتيمون ولسان الثور وفي السعال العتيق ووجع الصدر
والجنب ترمسة بماء العسل والجلاب اذا لم يكن هناك مزاج حار وفي النافض والحمى ترمسة
بماء او شراب لا اقل من ثلث اواق ولا اكثر من اربع اواق وفي القولنج والنفخ المعدي والمغص
ترمسة بماء العسل والجلاب وفي سقوط الشهوة كذلك وفي اليرقان ترمسة بطبيخ الاسارون
وفي الاستسقا قبل الطعام مثقال منه بلعا او باوقية ونصف من خل ممزوج بماء وفي نفث الدم
ان كان العهد قريبا فالى مثقال في خل ممزوج والاستسقى المبلغ في ماء فاتر وفي طبيخ سومعطون
غداة وعشيا وفي القولنج وفي البحح وانقطاع الصوت باقلاة بماء العسل وفي ضيق النفس
ربع مثقال بالسكنجبين العنصلي وفي الصرع ايضا كذلك وفي حصاة الكلى والمثانة نصف مثقال
الى مثقال بطبيخ الكرفس وفي الهيضة الصعبة ربع مثقال بشراب قابض وفي ضعف الشهوة
والشهوة الكلبية مثقال بشراب وفي احتباس الطمث واخراج الاجنة الموتى مثقال
بطبيخ المشكطرامشيع وفي سوء الهضم وتقوية المعدة والكبد مثقال بالشراب وفي الاورام
الصلبة المزمنة العارضة في جميع الاحشا مثقال بماء العسل وفي حفظ الصحة فيبتدا من اقل
شربانه ويتدرج الى الاقوى القسم الثاني في دستورات نجحه
في صناعة العلاج الفصل الاول في قوانين التغذية في الامراض
احكام التغذي تماثل احكام الدواء من جهة الكيف واما من جهة الكم فنقول

فنقول ان المرض اذا كان حادا قصير الزمان ونعرف ذلك من سرعة تزايده في الكم والكيف
ومن سرعة نكايته للقوة وشدة اعراضه منع الغذاء عند وجود القوة لتشتغل الطبيعة بنضج
الاخلاط وقلل عند ضعفها وغذي بغذاء لطيف لئلا يسقط القوة وافضل ما يغذى
في جميع الامراض الحادة هو ماء الشعير الجيد الطبخ خصوصا في الحميات وعلل الصدر وجميع
الاعضاء العصبية ولا يجب ان يسقى على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض في المعدة
سقي الادق منه فان حمض سقي معه مثل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من تحليته بالقند
ولا تجمع بينه وبين السكنجبين في وقت ما فان ذلك مما يكرب بل الواجب ان يسقى السكنجبين
بكرة ليتهيا الفضول للاندفاع ثم يتبع بعد ساعتين ثلث بماء الشعير لتغسل ما يقطعه
ويخرجه بعرق وادرار وقانون طبخه ان يكون الماء عشرين سكرجة والشعير
سكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمسين ويليه في المنفعة ماء الحمص ثم ماء الباقلى وتجوز
الانتقال منه الى انواع اخرى ان لم يتفق عايق عنها مثل الزرشكية والرمانية والاجاصية
والحصرمية فاذا كان باردا طويل الزمان ويعرف ذلك باضداد ما ذكرناه في القصير
أميل الى التدبير الى الغلظ بحسب ما يحدس من طول المرض ويحترز من التلطيف
حفظا للقوة فان القوة كالزاد والمرض كالطريق وافضل ما يغذى به في هذا الوقت الشورباج
المتخذ بلحم سريع الانهضام ويجب ان يراعى العادة في جميع الاحوال وخصوصا في امر الغذاء
فان من الناس من ياكل كثيرا في حال صحته ولا يحتمل التقليل المفرط في حال المرض ومنهم
من كان ياكل قليلا ومنهم يتوسط فليدبر كل بحسب عادته فان العادة كالطبيعة
والتقليل اما من جهة الكم دون الكيف وذلك اذا اريد تقوية القوة وكان المعدة
تضعف عن مزاولة شيء كثير او من جهة الكيف دون الكم وذلك عند غلبة الشهوة
وامتلاء العروق على اخلاط فجة او من جهتهما الفصل الثامن في قوانين
العلاج وهو ثلثة انواع التدبير والعلاج بالدواء واعمال اليد والاول هو التصرف

في الستة اللازمة والاسباب الجارية في العادة على وجه يطابق الصحة واحكامه من جهة
الكيف يناسب احكام الادوية وللغذاء من جهتها احكام مخصوصة كما ذكرنا في قانون من جملتها
التغذية واما العلاج بالدواء فله ثلثة قوانين الاول اختيار كيفيته ويعرف
ذلك من كيفية المرض فانه ان كان حارا وجب ان يكون كيفية الدواء المستعمل فيه باردة
وبالضد وكذلك ان كان رطبا فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل الثاني
اختيار كميته وهو ينقسم الى تقدير وزنه والى تقدير درجة كيفيته ويستنبط
معرفتها بالحدس من معرفة طبيعة العضو ومقدار المرض والاعراض التي تلائمه كالسن
والعادة وغيرهما ومعرفة طبيعة العضو يقتضي معرفة مزاجه وخلقته ووضعه
وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي والمرضي عرف بالحدس انه كم
بعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار الدواء الذي يرده اليه مثلا اذا كان المزاج
الصحي باردا والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى مبرد كثير التبريد
وبالضد ان كان كلاهما حارين واذا عرفت خلقته عرف انه مصمت او مجوف او سخيف
او كثيف فيعرف مقدار ما يرده الى الاعتدال وذلك لان المصمت والكثيف يحتاجان
الى دواء قوي والمجوف والسخيف الى دواء ضعيف واذا عرف وضعه يعني المشاركة
عرف اختيار جهة جذب الدواء فيقدرونه بحسب مصلحة تلك الجهة مثلا
ان كانت المادة في حدبة الكبد استفرغت بالمدرات لمشاركتها اعضاء البول وقدرت
مقاديرها بحسب مصلحة تلك الاعضاء وان كانت في تقعيرها استفرغت بالاسهال
لمشاركة التقعير الامعاء ويقدر مقدار المسهل ودرجته بحسب مصلحة الامعاء او يعني الموضع
عرف قربه او بعده وذلك يستلزم معرفة الكمية على ان معرفة الوضع يعني الموضع يفيد من
جهات اخرى منها ان يعرف ما الذي يخلط بالدواء ليصل الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرات وبادوية القلب الزعفران ومنها ان يعرف جهة ايصال الدواء كما عرف

اذا حدس ان التبخ فی الامعاء السفلی عولج بالحقن واذا حدس انه فی الدقاق عولج بالمشروبات
واذا حدس انه مما یعم عولج بالعلاجین وقد ینتفع بمراعاة مفهومیة لا معا وذلک فیما ینبغی
ان یفعل والمادة منصبة بتمامها الی العضو وفیما ینبغی ان یفعل والمادة بعد فی وهی ام
الانصباب حتی اذا کانت فی الانصباب جذبت عن موضعها بعد مراعاة مخالفة
الجهة کما یجذب من الیمین الی الیسار ومن فوق الی سفل ومراعاة المشارکة کما
یحبس الطمث بوضع المحاجم علی الثدیین جذبا الی الشریک ومراعاة المحاذاة کما
یفصد فی علل الکبد من الباسلیق الایمن وفی علل الطحال من الباسلیق الایسر
ومراعاة التبعید لیلا یکون المجذوب الیه قریبا من المجذوب عنه وسنوضح احکام
الجذب من بعد ان شاء الله تعالی وان کانت منصبة سلت من نفس العضو او نقلت من
القریب المشارک ان کان اخس منه کما یفصد الصردان فی الذبحة والصافن فی علل
الجاوز الرحم ان اریدان تجذب الی الخلاف دبر الوجع اولا ثم نظر حتی الجار رییسا ومعرفة قوته ما عرقان تحت اللسان
یعتبد من ثلثة اوجه احدها مراعاة الریاسة فان الحزم ان لا یستعمل فی علاج الرو ساء عقل
ادویة قویة ولا یستفرغ عنها مواد ها دفعة ولا یخلی ادویتها عن المقویات مشروبة
ومضمودة واولی الاعضاء بها القلب ثم الدماغ ثم الکبد وثانیها مراعاة الفعل
المشترک للعضو ان لم یکن رییسا وکذلک لا ینبغی مع ضعف المعدة فی الحمی ما مفرط البرد
وثالثها مراعاة ذکاء الحس وکلاله فان الذکی الحس تحترز فیه عن استعمال
الادویة القویة فهذا هو تفصیل اختیار الدواء بحسب العضو واما مقدار المرض
فلانه اذا حدس ان الکیفیة الغریبة شدیدة استعمل ما یضادها کثیرا وبالضد والاعراض
الملایمة ظاهرة والقانون الثالث ترتیب الوقت وهو ان المرض فی ای زمان
من الازمنة فیستعمل ما یلیق به کما ان الورم مثلا اذا کان فی الابتداء وضع علیه الضمادات
الرادعة وفی الانتها اقتصر علی المحللات وفیما بینهما مزج النوعان وکما ان المرض

ان کان حادا او فی الابتداء جعل التدبیر لطیفا وان کان فی المنتهی بولغ فی ذلک وان کان مزمنا
لم یلطف فی الابتداء لکن فی الانتهاء یلطف فی الاعتدال وایضا اذا کان المرض کثیر المادة
هایجها او خیف علی العلیل فوت القوة مع تاخیر الاستفراغ استفرغ فی الابتداء ولم یلتفت
الی النضج وان کان معتدلا انضج ثم استفرغ واما اعمال الید فهی صنعة برأسها
وهی من غمض الاعمال ولکل عمل رجال الفصل الثالث فی نصوص هی
کالفصوص ایاک وان تجری عن التدبیر الصایب لبطو اثره وان تقیم علی الخطاء الخفاء
ضرره ولا تجوز ان تقیم علی دواء واحد فان المالوف لا ینفعل عنه البدن واذا انهکت
العلة فخلها والطبیعة واذا اجتمع مرض ووجع فابداء بتسکین الوجع ولا تجاوز
فی التدبیر الخشخاش الا اذا عظمت البلیة واذا احتجت الی تبلید العضو الذکی الحس
فدبر بما یغلظ الدم واجتنب التصرفات القویة ما امکن وخصوصا فی الفصول
المفرطة الکیف ولا تعالج کل امتلاء وسوء مزاج بالاستفراغ والتبدیل القوی فربما
یکفیک تغییر التدبیر فی غذاء او حرکة او نوم او استحمام فان الطبیعة تشفی ذلک العارض
الا تری الی حال الامم القلیلة الاستعمال للطب کیف یسلمون من امراض کثیرة بدفعها
الطبیعة وحدها من غیر معونة من غیرها واذا جربت المرض فلا تجرب بدواء قوی
ولا تقتصر فی العلاج علی الانواع المذکورة فان ههنا معالجات اخری وهی تقویة
العلیل وتنشیط بفنون من الملاهی اللطیفة والکلمات الطیبة واحضار من یفرح
نقلات وبستانس بلقایه وغیر ذلک من المقویات الروحانیة ومما یقرب هذا النوع الا
ومزاولة الحرکات مثل ما یکلف الصبی الاحول من النظر الشزر والملقوم التبصر
فی المرآة الصینیة فان ذلک ادعی الی تکلف تسویة وجهه واحذر معالجة من رایت به
من الامراض المهلکة او وجدت فیه من العلامات الردیة لیلا ینسب الی الخطاء فیما
لا سبیل علیک فیه وما قدرت ان تعالج بالاغذیة فلا تعالج بالادویة وما قدرت ان تعالج

بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب واذا ابتليت الى تركيب فقلل مفرداته ولا تلتفت
الى الادوية الغريبة والمجهولة ما امكن الا ان يصح عندك من ذلك الدواء امر قوي بالتجربة
العلمية دون الخرافية واحذر عن ادمان الاغذية المفرطة المعروفة برداءة الكيموس
فانها لا يخفى مضرتها واعتمد على قوة المريض في جميع الاحوال واصرف عنايتك الى تقوية القوة
الضعيفة ولو بشيء زايد في سبب المرض ولا تمنع المريض كل المنع عما يشتهيه وان كان العليل
رديء الكيموس وافحص عن السعال في كل مرض يريد معالجته لكونه من علل الصدر علاجه
وليكن علاجك بما لا يزيد فيه من القوابض الخشنة والاشيا الحادة اللذاعة واذا وجدت
في البدن عضوا يكثر فيه العلل فاهتم بحاله فانه كالمغيض للفضول وانظر في نوع المرض
وسببه وقوة المريض وضعفه والمزاج الطبيعي والمزاج الحادث والسن والعادة والبلد
والوقت الحاضر ثم عالج الفصل الرابع في القوانين الكلية للاستفراغ
اما الامور المشتركة التي تدل على وجوب الاستفراغ فهي عشرة الامتلاء والقوة
والمزاج الحار الرطب والاعراض الملايمة مثل ان يكون الشخص الذي يراد اسهاله لم يعرض
له اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر اللهم الا ان يكون سبب الاسهال هو الكثرة
وعند ذلك يرخص استعمال المسهل على الاسهال بشرط ان يكون خفيفا غير موذ للامعاء
والسحنة المعتدلة في القضافة والسمن والتكاثف والسن الذي لم يقصر عن تمام
النشو ولم يتجاوز حد الذبول واليوم المعتدل من الفصل المعتدل والبلد المعتدل
وعادة الاستفراغ والصناعة التي ليست كثيرة الاستفراغ والاسباب المانعة هي
اضداد هذه ويراعى في كل استفراغ احد امور خمسة فالاول ان يستفرغ الخلط الموجب
للمرض وذلك مما يلزمه راحة لا ان يعقبه اعياء او ثوران حرارة او مرض اخر كسحج الاسهال
للامعاء وتفرغ الادرار للمثانة والثاني ان يخرج من جهة ميله كمادة الغثيان
ينقى بالقيء ومادة المغص ينقى بالاسهال والثالث ان يخرج من عضو هو المخرج

ص

21

من تلك الجهة كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن وليكن العضو المخرج اخس
من المستفرغ عنه خاليا عن المرض واستعداده ويكون خروج ما يخرج منه طبيعيا كاعضاء
البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره فان لم يخل العضو المخرج من مرض او استعداده
ويخاف عليه من مرور الاخلاط به امِل الى غيره مما هو اليه اليق والرابع
ان يقدر ما يستفرغ تقديرا يقتضيه كمية المادة وحال القوة والاعراض الملايمة
والخامس ان يعين وقت الاستفراغ وجالينوس يجزم القول بان الامراض
المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقبل الاستفراغ وبعد النضج يسقى الملطفات
كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الحادة فالاصوب ان ينتظر النضج اللهم
الا ان يكون المواد كثيرة متهيجة او يتوقع سقوط القوة قبل استكمال النضج واستفراغ المادة
من مواضعها على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والثاني
بالجذب الى الخلاف القريب وهذا كرجل يسيل من اعلى فمه دم كثيرا وامراة يفرط
سيلان بواسيرها فالترعيف في الاول جذب الى الخلاف القريب وفصد عروقه
من اسفل جذب الى الخلاف القريب وفصد عروقه من اسفل جذب الى الخلاف البعيد
ولا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد هو الابعد مثاله اذا كانت
المادة في الجانب الايمن من اعلى البدن فانت مخير بين ان تجذبها الى سفل من جهة
اليمين وبين ان تجذبها الى الجانب الاعلى من جهة اليسار كما تجذب مادة المنكب
الايمن الى سفل من جانب الايمن او الى المنكب الايسر ولا يجب جذبها الى الخلاف
في الناحيتين جميعا كما يجذب مادة المنكب الايمن الى اسفل من اليسار فان هذا مما
يتعب ويعسر الامر لكن هذا الحكم انما يصح اذا كان الجانب الاعلى من جهة اليسار
بعيدا عن المجذوب عنه بعد المنكب عن المنكب واما اذا كان اقل فليس لك ان تجذبه
الا الى اسافل البدن لقلة المسافة بين المجذوب عنه والمجذوب اليه في الجانب الاعلى

بل الى اسفل كما اذا كانت المادة في الجانب
الايمن من الراس [illegible]
[illegible] منه

واولى الاوقات بالجذب ان لا يكون فى البدن امتلاء ولا من المواد توجه وان استعصت المادة
فلا نعنف وربما كفا كان تجذب وان لم يستفرغ فان نفس الجذب يمنع توجه المادة واسهل
المواد استفراغا ما فى العروق ثم ما فى افضية الاعضاء ولا يبادر المستفرغ الى تناول اغذية
كثيرة وخية فيجذبها الطبيعة غير منهضمة وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى فى اكثر
الامر ولذلك يترك طلب الغاية فى الاستفراغات فان ابقاء بقية من الغاية اقل غائلة
من الاستقصاء فيها وخصوصا ان كان الخلط غليظا عاصيا والمريض ضعيفا وربما
رخص فيه الى حد الغشى عند وفور القوة وعبولة البدن والاسهال يجذب من فوق
ويقلع من تحت والقى بالعكس والفصد مختلف الحال ومن جاد هضمه وحسن تدبيره فهو
قليل الحاجة الى الاستفراغ وكذلك اصحاب البلدان الحارة والله اعلم الفصل
الخامس فى القوانين الجزئية للاستفراغ اما الراس فالخلط الغالب عليه اما
دم فقط ويكفيه الفصد التام من القيفال وليكن فى خلاف ناحية المرض ان كان فى جانب
من الراس واما صفراء او سوداء او بلغم او مركب من هذه وفى كل واحد منها ايضا
يبداء بالفصد ان كان الدم وافرا والبدن عبلا وخاصة اذا كان السن سن الشباب والتدبير
حارا ثم يستسهل اما المواد الصفراوية فبمثل ماء الرمانين او ماء الاجاص والتمر الهندى
مع الشيرخشت وطبيخ الفواكه والهليلج مع حب البنفسج واما المواد السوداوية فبمثل
ماء الجبن ومعجون النجاح وحب اللازورد وبمثل لب الخيار شنبر محلولا فى ماء البسفايج
والافتيمون والاسطوخودوس مع حب متخذ من الايارج والغاريقون والراوند الصينى
والمقل وربما وقعت الحاجة فيها الى استعمال الايارجات الكبار خصوصا عند برد المزاج
وافضلها اللوغاذيا العتيقة بالراوند الصينى فى دفعات وليكن ذلك بعد الانضاج وترطيب
المزاج وقانون سقيها ان يخلط بمقدار الشربة منها درهم من ملح الجبن ويسقى بطبيخ
هذا صفته افتيمون اربعة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود

سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يغلى الادوية بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى
ويحل الايارج فيه ويسقى وليتجرع العليل فى خلال العمل ماء العسل او السكر ود هن اللوز
والغذاء فى ذلك اليوم اما زيرباجة او ناردباجة بحسب مقتضى الحال او الوقت واما
المواد البلغمية فليستفرغ بمثل ايارج الحنظل والحبوب الوقتية التى يتنوع فيها التربيد مع الزنجبيل
على القوانين السابقة واستفراغ ما يبقى بعد هذه انما يكون بالغراغر بمثل الايارج والمرى
والسكنجبين الخردلى والعسلى وذلك بحسب رتبة الخلط فى غلظه ورقته وبالتعطيس
بشم الورد والكندس وما شاكلهما وبالتسعيط بمثل ماء السلق والبصل وبحلول الراس
ودلكه بالمناديل وبالتمشيط من غير دهن ولا يجوز استعمال الغرغرة فى المواد الحارة خصوصا
اذا كانت الرية ضعيفة ولا يستعمل السعوطات عند كثرة الفضول هذا اذا كانت المواد
راسخة فى الدماغ دون مشاركة فان كان بشركة البدن يستفرغ البدن كله ثم يستفرغ
البدن كله ثم يستفرغ الراس خاصة بالشبيار وغيرها وان كانت متصعدة من الاعضاء
جذبت الى الخلاف على القوانين المذكورة مثلا اذا كانت فى اسافل البدن استعمل الحقن
وعصب الاطراف وبفصد الباسليق او الصافن وان كانت من المعدة استعمل الايارج او
من الطحال فيستعمل ما يخصه وقس على ذلك واما فضول الصدر والرية فليستفرغ
فى المزاج الحار بالفصد التام وبما يعين على النفث والبزاق مثل شراب البنفسج وبنفسج
المربى والاعبة واللعوقات التى تحلو مثل لعوق الترنجبين ولعوق بزر الخشخاش الابيض
والطباشير ويستعمل فى ابتداء النوازل جب السعال البارد واما فى المزاج البارد فبالعوقات
التى تحلو وتنقى مثل لعوق الكرسنة ولعوق السوسن ولعوق الحلبة وبزر الكتان وبالعلك
المتخذ من التين وشحم الخنزير واصل السوس والابرسا والزوفاء اليابس والراوند
ويحترز من الاسهال فى اورام نواحى الصدر على ما نص عليه جالينوس لامالته المواد
الى اسافل الرية وبطون القلب فان ادعى اليه داع فليقتصر على الملينات السهلة

وينبغي ان لا يستعمل الحموضات والقوابض وساير المخشنات في علل الصدر وربما يرخص
عند سخونة المزاج مثل الاجاصية والزرشكية بعد ان يصلح ويدبر كل منهما واما
قانون معالجات القلب واستخراج مواده فامر غير بين ويجب ان يتامل الطبيب
في احوال هذا العضو تاملا شافيا ويستخرج اولا مزاجه الاصلي من احوال النبض والنفس
والاخلاق وحلية الصدر وقوة البدن وضعفه ويمعن النظر ثانيا في مزاجه
العارضي ويستنبط ثالثا خصوصية المرض وشركته ثم تخوض في العلاج وليهجر عن
الادوية المسهلة في امراضه ما امكن فان اضطر اليها يخلط بها ادوية قلبية فيها فادزهرية
وتقوية لهذا العضو وليراع فم المعدة لئلا يشارك القلب وان مست الحاجة في علاجاته
الى الفصد فصد الباسليق بعد الاحتياط الاكثر اما من الجانب الايمن وذلك عند
ما يمتلي من الدم واما من الايسر وذلك عند ما يمتلي من البخار الحار والاحوط ان
يقتصر في امراضه على المقويات اما في القلب الحار فمثل شراب حماض الاترج
والليمو والنارنج بشرط ان لا يكون هناك سعال وخشونة في الصدر ومثل جلاب الطبرزد
وشراب التفاح المز والرمان المز وشراب الصندل المكفر واقراص الكافور وجميع
المفرحات البارده واما في حال البروده فمثل شراب العسل ودواء المسك والخمر
العتيق الطيب الرايحة وماء اللحم المتخذ من اللحم نفسه وجميع المفرحات الحارة ويضمد
بالضمادات المخصوصة في وسط الصدر ما يلي الجانب الايسر تحت الثدي واما
فصول المعدة فان كانت منصبة من اعضاء يشاركها مثل الدماغ والكبد والمرارة نظرت
في تلك الاعضاء واصلحت احوالها ثم يستفرغ المادة من المعدة ويقوى بعد
الاستفراغ لئلا يقبل المواد وان كانت راسخة فيها فان كانت مصبوبة في تجويفها
فافضل ما يستفرغها القي اما في الاخلاط الصفراوية فبالسكنجبين والماء الحار
بعد اكل السمك الطري وبمثل ماء ورق القثد المصدود وماء قشور اصل البطيخ مع كشك الشعير

١٠

او ببزر الترمس وان كان معها بلغم فبالسكنجبين العسلي مع ماء الشبث واما
في البلغمية الغليظة فبمثل ماء النخل والعسل او النخلية المتخذة باللحم السمين او بماء الشبث
والعسل وبزر النخل والخردل وما شاكل ذلك ثم يدبر تدبيرا يمنع من تولد البلغم ولا يرخص
في القي وصلابتها او يراعي قانون علاج الاورام في معالجة اورامها ويستعمل الملينات
في صلابتها وان كانت متشربة في جرمها فاستخراجها انما يكون بتناول الايارج المر
وحب الصبر والقوقايا وطبيخ الورد والافسنتين مع الصبر او الايارج ونقوع الصبر
على ان الصبر على مرارته امر من الصبر على العلة واذا غمضت المادة فلا انفع من
الايارج فانه اعون الادوية على مصالحها ويستعمل بعد استفراغات فضولها المقويات
اما في المزاج الحار فمثل ماء الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ومعجون الورد
وقرص الورد وشرابه واما في المزاج البارد فمثل الجلنجبين المقوى وجوارشن
المصطكي والعود وشراب القرنفل واما الامعاء فليحذر في استخراج فضولها
عن الادوية المسهلة عند انفعال الطبيعة بل الواجب ان يفتح السبيل اولا بالشيافات
والحقن ثم يتبعها بالمسهلات الخاصة بها كالتربد والشهريارن والسفرجلي المسهل
وما اشبه ذلك وفي اورامها الحارة يستفرغ بمثل ماء الاجاص والشيرخشت
ولب الخيارشنبر واما فضول الكبد فان كان مزاجها حارا والمعاني الموجبة
للفصد والمبيحة له موجودة فليبدا بفصد الباسليق من الجانب المحاذي ثم ينظر
فان كان في صدتها استعملت المدرات اما في المواد الصفراوية فمثل بزر الخيار
وبزر القثد وبزر الهندبا وبزر الشاهترج وبزر البطيخ وفي البلغمية فمثل
بزر الكرفس والرازيانج والانيسون وان كانت في تقعيرها فيستفرغ بالادوية التي تسهل
اسهالا لينا اما في المواد الحارة فافضلها خيارشنبر في ماء الهندبا او عرقه مع
الجلنجبين السكري ودهن اللوز العذب وفي الباردة يسقى الخيارشنبر في ماء البسفايج او الكرفس
او الكرنب مع الجلنجبين

ودهن اللوز المر ومن الخطاءات بدرجيث ينبغي ان يسهل وذلك اذا كانت في تقعير الكبد او يسهل
حيث ينبغي ان يدر وذلك اذا كانت في حدبتها ولا تخلي ادويتها المفتحة او المحللة من القوابض
وهذا شي ليس يختص بالكبد كما سبق تقريره ويحترز في اورامها من المسهلات القوية بل
الواجب استعمال الملينات الرقيقة كما علمت ولا يستعمل في علاجها المبردات القوية والمسخنات
المفرطة التسخين لئلا يودي الى الاستسقا والذبول ولذلك المعالج الى استخراج مزاجها الطبيعي
في شخص شخص ليمكنه ان يردها الى مثل مزاجها وينبغي ان يبعد اشربتها عن اللزوجات
مما توجب السدد وفضول المرارة يتخرج بالمدرات والمسهلات التي فيها نوع من التفتيح
مثل الغاريقون والراوند الصيني والشاهترج والتمر الهندي وماء اللبلاب واما العروق
فموادها ان كانت حارة استفرغت بالفصد وان كانت باردة فتنضج اولا ثم يستفرغ على
التفصيل المار في الكبد واما الطحال فيستفرغ فضولها في المزاج الحار بفصد الباسليق والاسيلم
من اليد اليسرى واما في حال البرودة فبالادوية المسهلة للسوداء كالافيتمون والغاريقون
والاسطوخودوس ثم يستعمل المقويات مثل قرص الكبر والزرشك والاقراص التي تدخل فيها
ثمر الطرفا وقشور الفرع اليابس وبزر الهندبا والغرغ مع السكنجبين الساذج او الاصولي
او السكنجبين الراوندي والاضمدة المقوية مثل خردل ينثر عليه بعد ان يطلى بالعسل ومثل قطعة لبد
مرعزي يغمس في خل طبخ فيه السذاب والفونج ونخالة الحنطة وقشور الكبر ومثل طحلب
مغموس في الخل ويراعي المزاج في جميع ذلك واما الكلية الحارة فيستفرغ موادها بفصد الباسليق
من الجانب العليل ثم يستفرغ بالمدرات الباردة والابزنات الباردة ومامن شانه ان يفتت
الحصاة ويفتي الرمال ويدمل القروح ان كان ثم اصحى هذه في المزاج البارد يستعمل المدرات
الحارة ويحذر عنها قبل التنقية خصوصا في اورامها وقروحها فانها مما توجه الاخلاط
اليها بل الواجب ان يصرف المادة عنها ما امكن بالقي وتقليل شرب الماء واصعب عللها
الاورام الحارة ولما احتمل وقوعها في اماكن مختلفة منها واحتمل انفجارها الى الامعاء ودفعها

٢٧ من الطبيعة عنها اليها واحتمل انفجارها الى فضاء الجوف والمواضع الخالية والى المثانة وكان الانفجار الى غير
هذه الجهة لا يخلو عن خطر وجب ان يخرج موادها اولا بالفصد التام ثم يستعمل فيها من المسهلات ما من شانه
ان يحلل الاورام تحليلا سريعا مثل لب الخيار شنبر في ماء الجبن لئلا يتادى الى جمع المدة والانفجار
ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا فيعظم النكاية بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء المجاورة لها
واما المثانة فيخرج موادها عند الحرارة بفصد الباسليق واستعمال المدرات الملينة
مثل حليب بزر القرع والخيارين بشراب البنفسج وعند البرد يستعمل المدرات الحارة واما
تسكين اوجاعها وتقوية مزاجها فيما يخلط بالمدرات وبما يزرق في الاحليل وبما يضمد على العانة
وجميع ما يعدل مزاج الخلط اللاذع ان كان ويحترز في اورامها وفي اورام ساير الاعضا العصبية عن
الاضمدة المفرطة التبريد لئلا يحجر الورم ويضمد بعد الابتداء بمثل الخبز السميذ في الدهن ودهن البنفسج
والحام قروحها انما يكون بالادوية التي يعالج به القرحة وينبغي ان يخلط بها ما فيه تسكين وتقوية
كالطين المختوم والنشا والصمغ العربي وبزر الخيارين وافضل ما يستعمل في قروحها هو قرص
الكاكنج او معجونه واما الرحم ففضولها يتخرج بفصد الباسليق والادوية المدرة للطمث
والفرازج والحقن المخصوصة بها واما المفاصل فموادها ان كانت حارة استفرغت
بالفصد والاسهال بطبيخ الهليلج والسورنجان وسفوفه ولا يستعمل الروادع ما امكن خصوصا
على المفاصل المجاورة للرؤساء بل المرخيات ومامن شانه ان يجذب المواد جذبا غير عنيف
ويراعي ايام البحران في علاجات المفاصل الحارة ويحترز عن الحركات الضعيفة وان كانت
باردة استفرغت بالقي والاسهال بمثل حب السورنجان ومعجونه وحب الشيطرج وحب المنتن
والحقن المخرجة للفضول الباردة والشيافات التي تسهل البلغم والاقدمون امروا في
اوجاع عرق النسا بالحقن الحادة المسحجة صرفا للمواد الى جهة الامعاء ولا يخلوا استعمالها عن
خطر الفصل السادس في قواعد تبديل المزاج سوء المزاج ان كان بلا مادة
بدل فقط وقانون التبديل ان يحدس درجة المرض ثم يقابل بما يضاده في الكيف ويماثله في الدرجة

وليما جاز بل كثر وقوع الغلط فى ذلك الحدس وجب ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى الى ان
يتبدل المزاج الردى وان كانت مع مادة استفرغت اولا تلك المادة فان بقى بعد الاستفراغات
ذلك المزاج بدل وروعى درجة المرض ودرجة الدواء والغذاء المبدل كما عرفت والمزاج
الردى اما ان فى طريق الحدوث وعلاجه منع السبب ويسمى التقدم بالحفظ او حادث اما
مستحكم وقانون تبديله ان يقابل بالضد ويسمى المداواة المطلقة او غير مستحكم وقانونه
منع السبب مع المداواة وليحذر المعالج التبريد المفرط فانه مما يميت القوة وربما يزيد فى
سبب الحرارة ان كان هو التسدد بل الواجب عليه ان يقتصر فى الابتداء على ما يجلو ويبرد
فان لم ينجح انتقل الى المعتدل ثم الى ما فيه حرارة لطيفة وليعلم ان المزاج البارد المستحكم
عسر التسخين وان الحار المستحكم عسر التبريد لكن تبريد الثانى وان كان عسرا اسهل
من تسخين الاول

الفصل السابع فى تدبير الناقه على وجه كلى يدبر الناقه
بالتدبير السالف فى المرض من المزورة وغيرها يومين فيما يليهما وفى الجملة قد ربما يتجاوز اليوم
الباحورى الذى يلى يوم صحته ثم ينتقل الى ما فوقه ويرفق به فى كل شى ولا يورد عليه ما يثقل
من الاغذية والاشربة ويحفظ عن الحركات والامور المزعجة حتى الاصوات ويتدرج فى رياضة
معتدلة تنعش الحار الغريزى ويدبر بما يزيد فى دمه وروحه ويقوى نفسه بالمشمومات
الموافقة ويودع ويسر ويجتنب الجماع ويرخص له الشراب المعتدل فى مقدار خصوصا ما لطف
ورق ولا يوسع فى غذائه ان كان خف البحران فان مثل هذا الناقه مستعد للنكس وربما احتاج
الى استفراغ خصوصا اذا كان البراز مراريا وما يلا الى لون الخلط من الاخلاط الموجبة للحمى
او كانت الشهوة ضعيفة وعند ذلك يراح ويقوى قوته برفق ثم يستفرغ بشى خفيف
كماء الرمان او الاجاص مع الشيرخشت ونحو ذلك ويتبع المدرات الخفيفة لتنقية عروقه وافضلها
الشراب الممزوج ولا يفصد الا نادرا واذا مست الحاجة الى الفصد اخرج الدم الردى قليلا
ثم يكتسب الدم الجيد ثم يعاد العمل الى ان يزول رداءته ونوم النهار ربما اضر بالناقه

لارخابه

٢٥

لارخابه وربما نفع فليكن المعالج على خبرة ولا يلطف التدبير فى الناقه الذى يحمى بدنه ويسوء حاله
ويرد الضامر المهزول الى الخصب بتدريج وتمهل فان لم يشته ففيه امتلاء وتفصيل اسباب ذلك
من بعد وان اشتهى ولم يخلط بالغذاء فهو يحمل على نفسه فوق طاقته او كان فى بدنه
اخلاط كثيرة يشتغل الطبيعة بها او قوة معدته ساقطة والحار الغريزى فى جميع البدن ضعيف
فلا يحمل الغذاء احالة جيدة وامثال هؤلاء وان اشتهوا فان مآل امرهم العطلة فقد يؤول بهم الحال
الى ان لا يشتهى ثم يشتهى لانتعاش قوته خير من ان يشتهى ثم لا يشتهى واذا دام
الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم
والتها ضعيفتان فيقوى الهضم بمقوياته ولا يمرق الناقه ولا يومر بالحوامض المفرطة
الحموضة ليلا ينتقص لحمه ويتدرج فى غذائه وليكن حسن الكيموس سهل الانهضام
معتدل المقدار الى القلة وليكن ليفيته مخالفة لكيفية المرض فى اوايل النقاهة واما بعد ذلك
فيغذى بما فيه حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم ويقدر مقداره
بحسب الهضم والعادة ويزاد بالتدرج ان لم يكن ثقل ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطوء جدا
وينقص اذا كان شى من ذلك ووقت غذائه هو وقت اعتدال الهواء فى عشيات الصيف وظهاير
الشتاء الا ان يكون الصبر ضعيفا او الداعى قويا وينبغى ان يفرق غذاؤه ويجتنب من الماء الشديد البرد
فانه ربما جلب الورم فى الاحشاء هذا وضعف سهوته اما لاخلاط ردية فى المعدة او لمزاج ردى فى الكبد
فلا يجذب الغذاء او لاخلاط فى جميع البدن او لتخم او ضعف الحرارة الغريزية فى جميع البدن او فى المعدة
خاصة ويدبر كل بما يوافق والسكنجبين السفرجلى او الرمانى نعم الدواء للناقه خصوصا عند
ضعف الشهوة او سقوطها واما مقويات المعدة كاقراص الورد وما اشبهها فربما صار سببا
للنكس

الفصل الثامن فى احكام البحران وما يتعلق به البحران تغير بدنى
يتبع المخاصمة بين مادة المرض والطبيعة والطبيعة المدبرة للبدن فيكون الفصل اما بان تغلب
او تغلب ومثلوها بالمناجزات الواقعة بين عدو المدينة والسلطان حاميها وهو اما
سريع

اوبطى او مركب منهما وكل واحدة من هذه اما ان يؤل الى البرء او الى الهلاك والتغير السريع الى البرء
هو البحران التام الجيد وهو لا يكون الا فى منتهى المرض الحاد بعد النضج التام فى يوم باحورى
وخاصة اذا كانت القوة قوية والمادة طايعة والبدن متخلخلا والتغير السريع الى الهلاك
هو التام الردى وهو ايضا فى المرض الحاد وحاله بالضد من ذلك والتغير البطى الى البرء هو التحلل
وهو انما يكون فى الامراض بان يستولى الطبيعة على مادة المرض استيلاء ثم تزاولها وتدفعها
والتغير البطى الى الهلاك هو الذبول وهو ايضا فى الامراض المزمنة والتغير المركب الى البرء هو
البحران المركب الجيد والمركب الى الهلاك هو البحران المركب الردى وهذه الاربعة من البحارين
الناقصة لانها يؤدى منها الى البرء فهو الجيد الناقص وما يؤل الى العطب فهو الردى الناقص
والبحران الناقص اذا دفع المواد الى غير مستقرها واحدث مرضا اخر يسمى بحرانا انتقاليا واجود
الانتقالات ما بعد عن الروسا او مال الى اسفل والى ظاهر البدن واردها بالضد والبحران
لا يقع عند سكون المرض من غلوائه ولا عند اقلاع النوبة الا نادرا وهذا مما شاهده اركاغانيس
فى معالجاته مرتين وجالينوس مرة واحدة ولا عند انحطاط المرض والبحران التام الجيد
يكون عند المنتهى وكل بحران يقع قبله فهو اما ناقص جيد او ردى فانه يتاخر مع القوة القوية
والمرض السليم اذ هى متمكنة من المادة يفعل ما يحتاج اليه من نضج الخلط بتؤدة دون ازعاج
وبالضد والمرض اذا كان يقهر قوة الطبيعة بحيث لا يبقى لها من العمل شى فهو قتال من غير
بحران كالامراض التى تقتل فجاءة وان لم يكن كذلك كان على احد الاقسام المذكورة واختلفوا
فى اول المرض الذى تحسب منه ايام البحران فمنهم من قال انه طرف الوقت الذى احس
المريض فيه باثر المرض ومنهم من قال انه طرف الوقت الذى يضطجع فيه ويظهر ضرره الفعل
ومنهم من ذهب الى انه وقت ابتداء الحمى وهو المذهب الصحيح واذا ولدت المراة ثم عرض لها
حمى حسب من الحمى لا من الولادة والايام الباحورية فى الجملة فهى الثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع والتاسع والحادى عشر والثالث عشر والرابع عشر والسابع عشر والثامن عشر

٢٦ والعشرون والحادى والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادى والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون وبعض الناس يعد اليوم الاول والثانى منها
ويزعمون ان الحميات اليومية انما تبحرن فيها وذلك خطا وكثير من عوام الاطبا يعد الثامن
والعاشر والثانى عشر والخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر منها والفضلا لا يعدونها من ايام
البحران والايام المهملة ما به يترتب الحساب كالثامن والعاشر والثانى عشر وقس على ذلك
وقد يعرض للبحران ان ينحرف عن ايامه المستحقة من هذه الايام الى ما قبلها او ما بعدها لاسباب
عارضة من خارج مثل الاعراض النفسانية وخطاء التدبير ومن نفس المرض فى سرعة حركته
او بطوها او من حال البدن فى قوته وضعفه او غير ذلك والايام التى تقع اليها هذا الانحراف يسمى
الواقعة فى الوسط وهى مثل الثالث والخامس والسادس والتاسع والثالث عشر فان الثالث
والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادى عشر وربما كان اليوم الواقع اولى باحد
اليومين الذين فى جانبيه فان استعجال الحادى عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التاسع واقوى
وهذه الايام التاسع ثم الخامس ثم الثالث وليس بنقص عن الرابع الذى هو الاصل قصورا بينا
والثالث عشر يوم ضعيف قلما يقع فيه بحران والسادس وان كثر فيه البحران الا انه ردى
ناقص ولا يقع بعده برء وان اتفق لم يكن ثابتا بل يعقبه نكس وكان تمامه بالخراج الردى او اليرقان
وكان ضد السابع الذى فى الدرجة الاولى من الفضيلة قال جالينوس السابع كالملك العادل
والسادس كالمتغلب الجائر اقول لم يرد به ما سبق الى الوهم ان بحران السابع جيد ابدا بل
بل يريد به ان اليوم المنذر بالسابع اذا كان جيد العلامات كان بحرانه محمودا وكذلك الحكم
فى ساير الايام الجيدة ويدل على صحة ذلك قوله ان اليوم الجيد من ايام البحران اذا ظهرت فيه
علامات ردية فذلك ارداه وهذه الايام التى عددناها اما حقيقية يقع بحارينها تامة وهى
الرابع والسابع والرابع عشر والعشرون والحادى والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون
والحادى والثلثون والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون واما غير حقيقية

يقع خارجها ناقصة ويسمى الايام الزوج وهى الثالث والخامس والتاسع والحادى عشر والثالث عشر
والسابع عشر لكن الحكم فى الحادى عشر غير مطرد فانه فى الامراض التى تاتى نوبها فى الافراد كالحمى
المثلثة قوى جدا واما قبلها البحران رديه وهى السادس والثامن عشر والسنة التى
اسقطها الفضلا عند من تجعلها من ايام البحران ولما كانت هذه الايام قليلة البحران وضوعها
ولم يعتبروا درجاتها وجعلوا الايام الباقية على ربع درجات من الفضيلة والتى منها
فى الدرجة الاولى اعنى فى الطبقة العالية من الشرف وهى السابع والرابع عشر والعشرون والتى
فى الثانية الرابع والعشرون والسابع والعشرون والاربعون والتى فى الثالثة الرابع
والحادى والعشرون والحادى والثلثون والرابع والثلثون والسابع والثلثون فهذه هى
تمام الحقيقة والتى فى الدرجة الرابعة هى الايام الزوج والسدور ما لا يخرج به التضعيف
عن جنسه والمنتظم منه ثلثة انواع دور الرابيع مثل ان ياتى البحران فى الرابع والسابع
ودور الاسابيع مثل ما ياتى فى السابع والرابع عشر ودور العشرينيات مثل ما ياتى فى العشرين
والاربعين وهذه الادوار تحسب تارة موصولة واخرى مفصولة لجبر الكسر وحفظ نظام
دور القمر ولذلك يقع ادوار الرابوعات فى مدة اربعين يوما اثنى عشر دورا وادوار السابوعات
ستة ادوار واما الاسابيع فالدور الاول والثانى منها موصولان ولذلك صار الرابع منه
اليوم السابع والدور الثانى والثالث مفصولان ولذلك صار ابتداوه من الثامن فصار
الرابع الحادى عشر والدور الثالث والرابع موصولان فيكون الحادى عشر مشتركا والرابع
هو الرابع عشر والدور الرابع والحادى عشر والخامس عشر تارة تتمان مفصولين وحينئذ
يكون الرابع هو الثامن عشر واخرى موصولين فيكون البحران فى السابع عشر وهو خير
والدور الخامس والسادس كالرابع والخامس فان كان مفصولين كان البحران فى الحادى
والعشرين والا ففى العشرين والدور السادس والسابع تتمان موصولين والبحران
يكون فى الرابع والعشرين لكن اذا كان نهاية السادس هو العشرين والدور السابع والثا[من]

موصولان

٢٧

موصولان ويكون البحران فى السابع والعشرين والدور الثامن والتاسع مفصولان ويكون البحران
فى الحادى والثلثين والدور التاسع والعاشر موصولان ويكون البحران فى الرابع والثلثين
والدور العاشر والحادى عشر موصولان ويكون البحران فى السابع والثلثين وكذا الحادى عشر والثانى عشر
ويكون البحران فى الاربعين واما الاسابيع فالدور الاول والثانى منها مفصولان والثانى والثالث
موصولان وكذلك يقع ثلثة اسابيع فى عشرين يوما والثالث والرابع مفصولان والبحران
فى السابع والعشرين وكذا الدور الرابع والخامس مفصولان والبحران فى الرابع والثلثين
والدور الخامس والسادس موصولان والبحران فى الاربعين واما العشرينيات
فادوارها منفصلة الى المائة والعشرين ثم ياتى الحساب بالاشهر والسنين وقوة الاسابيع
الى العشرين واذا جاوز المرض العشرين ضعف قوتها ويكون قوة للاسابيع الى الاربعين
ثم ياتى القوة للعشرينات واختلفوا فى ادوار البحران بعد الرابع عشر فذهب الافاضل
مثل بقراط وجالينوس ان السابع عشر يوم البحران ويبدر بالعشرين وذهب اركاغانيس
الى ان الثامن عشر يوم البحران ويبدر بالحادى والعشرين وفضل الثامن والعشرين
على السابع والعشرين والثانى والثلثين على الحادى والثلثين والخامس والثلثين على
الرابع والثلثين والثانى والاربعين على الاربعين والتجربة تدل على صحة المذهب الاول
واذا تشكل وامتد يومين او ثلثة استدل عليه من قياس الادوار مثل ما علم ان اليوم
الزوج اولى بمرض ما والفرد بمرض اخر ومن شدة المعاناة فانها ان كانت اكثر فى يوم
فعل له البحران الا ان يقع ما هو اقوى حكما من ذلك ومن هذا الباب ما قيل ان البحران
يجب ان تجعل لليوم الاوسط من ايام ثلثة اذا كان معاناة الطبيعة فيه اشد ومن استحقاق
الايام انفسها مثل ان العرق اذا ابتدا فى الليلة السابعة ولم ينل المريض يعرق فى نهار
الثامن كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى فيه ومن اجتماع الاحكام
كما اذا ابتداء فى الثالث عشر فامتد الى الرابع عشر واقلعت الحمى فيه نسب الى الرابع عشر

للاستحقاق واجتماع العرق والاقلاع فيه ومن الايام المندرة مثل ان الانذار اذا وقع في الرابع نسب
الى السابع لا الى الثامن واما ايام الانذار فهي ايام ناقصة البحران يناسب اياما اخرى بعدها
كالثالث فانه ينذر بالخامس ان كانت علاماته جيدة والا فبالسادس وكالرابع ينذر بالسابع
وان كان صالح العلامات والا فبالسادس وينذر ايضا بالتاسع اذا لم يكن المرض بتلك الحدة وكالخامس
ينذر بالتاسع وحاله بضد الثالث والسابع ينذر اما بالحادي عشر او الرابع عشر بحسب سرعة حركة
المرض وبطوها والحادي عشر بالرابع عشر وهو اما بالسابع عشر او الثامن عشر او بالعشرين
او الحادي والعشرين لكن انذاره بالعشرين اكثر والسابع عشر للعشرين او الحادي والعشرين
وكثيرا ما يكون يضعف انذاره فيتاخر البحران الى الاربعين والثامن عشر بالحادي والعشرين
والعشرون بالاربعين واذا وقع في اليوم الثاني من الانذار شي من جنس ما كان فيه دل على سرعة
حركة المرض وشدة حدته والمرض الحاد في الدرجة الاولى ينقضي في الدور الاول من
الرابوعات والحاد في الثانية في الاقل من السابوعات وفي الثالثة في الثاني منها
وفي الرابعة في الثالث منها والامراض التي تنقضي فيما بين عشرين الى الاربعين
فهي من المتوسطات بين الحاد والمزمن واما الامراض المزمنة فمنها ما ينقضي في سبعة
اشهر ومنها ما ينقضي في سبع سنين وقس على ذلك ومنها ما يبقى الى اخر العمر هذا ما استقر عليه
راي الاطبا في احكام الامراض اما المنجمون والمبرزون منهم لما راوا احوال عالم
الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي دعاهم ذلك الى اسناد الحوادث العالمية الى
حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمواد يدل
عليه حال المد والجزر مع زيادة نوره وسرعة نضج الثمار مع استنارته اسندوا تقدير الادوار
البحرانية لكثير من التغاير السريعة الى حركاته وكيف لا وقد وجدوا حركات الامراض الحادة
على الامر الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع
فحدسوا بانه يحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي البقع بتلك الحركة التي تسمى بحرانا وفي هذه

الاماكن

الاماكن يضعف قوة المرض لتباغض بينهما وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي الزوايا المتوهمة
التي تحصل من قسمة منطقة الفلك المستقيم اعني معدل النهار باربعة اقسام متساوية ولما كانت هذه
القسمة تستلزم تربيعين ومقابلة بالنسبة الى نقطة اخرى بحسب المطالع او تنقص وتتفاوت يسيرا
بدرج السواء لم يبعد ان يتغير وقت البحران عن حقيقة التربيع فلذلك يتقدم تارة ويتاخر اخرى
والبحرانات الكبار بحسب هذا الراي انما تكون في اليوم السابع والرابع عشر والعشرين او الحادي والعشرين
لان دور القمر في سبعة وعشرين يوما وكسر ولم يبلغ الى ثمانية وعشرين فيتم الربع الاول في اليوم السابع
والرابع والثاني اعني النصف في الرابع عشر والرابع الثالث في العشرين عند التقدم وفي الحادي والعشرين
عند التاخر ويكون الوصول الى موضع الاصل في الثامن والعشرين ثم يبتدا الدور من الراس وذلك
يقتضي ان يضعف البحارين الواقعة في هذه الزوايا بعد العشرين والحادي والعشرين لان بقاء العلة
الى استيناف الدور يدل على غلظ المادة وبطوء قبولها الحركة واذا قسم كل ربع من الارباع المذكورة بقسمين
متساويين كان البحران في زوايا المثمن ويسمى البحران الواقع من كينونة القمر في تلك الزوايا ايام
الانذار لانها تنذر ببحران الربع مثل ان اليوم الرابع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر
والسابع عشر بالعشرين او الحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين وكذلك اذا قسمت كل ثمن
بنصفين فربما وقع بحران او انذار في زوايا الستة عشر ضلعا وهذا انما يكون اذا كان حال العليل
جارية على المنهج المستقيم ولم يزعجه سبب خارجي والزاوية الاولى من هذه بين الثاني والثالث
والزاوية الثالثة بين الخامس والسادس والزاوية الخامسة في اليوم التاسع والزاوية السابعة
بين الثاني عشر والثالث عشر والزاوية التاسعة بين الخامس عشر والسادس عشر والزاوية الحادية عشر
في اليوم التاسع عشر والزاوية الثالثة في اليوم الثاني والعشرين والزاوية الخامسة عشر بين الخامس والعشرين
والسادس والعشرين واذا ضممت هذه مع ما سلف كان المجموع ستة عشر بحرانا قالوا واذا وجد في هذه الزوايا
سعود من المتحيرة والثابتة دل ذلك على ظفر الطبيعة واذا وجد فيها نحوس فبالضد لانه يكون تاثير النحس
مضادا لتاثير العلة وقالوا ايضا القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس على المزمنة فهذا تمام القول

في أيام البحران وادواره الفصل التاسع في اختيارات نجومية لا بد من معرفتها في العلاج قالوا يكره الفصد والقمر في الجوزا وتختار كونه في الاسد والحمل وليكن مسعودا او سليما من المناحس باتصاله بالضوء على تثليث المريخ او تسديسه ويكره حجامة العنق والقمر في الثور وحجامة الظهر والقمر في الاسد وبالجملة يكره كون القمر في برج العضو الذي يمس بالحديد الا ان يكون فيه سعد قوي فلليدين الجوزا وللعنق الثور وللظهر الاسد ويحذر ايضا عن الحجامة والقمر في السرطان فانها ربما اورثت وضحا وينبغي ان يكون في البروج النارية مسعودا او سليما من المناحس على ما وصف في الفصد ويعالج بالادوية والقمر في برج تخالف لطبيعة المرض ويتصل بكوكب كذلك وهو على نظر من السعود ويستحب في تركيب الادوية كون القمر في مكان موافق لطبيعة الدواء وينبغي ان يسقى المسهل والقمر في البروج المائية وليكن هابطا فوق الارض متصلا بكوكب تحت الارض ما خلا الرابع مسعودا من الزهرة ولا باس بتثليث المريخ او تسديسه فانه يعجل عمل الدواء ويحذر مقارنة المشتري فانه يضعف فعل الدواء بتقويته النفس وفعله في تلك التقوية يجري مجرى اشتمام الروائح الطيبة بعد شرب الدواء ويؤمر بالقي والقمر في الثور وينبغي ان يكون مسعودا تحت الارض متصلا بكوكب فوق الارض وبالغرغرة والقمر في الحمل وليكن سليما من المناحس باتصاله بالنور ويمس العين بالحديد والقمر متصل بالمشتري والزهرة وهما فوق الارض ويختار الحقنة في وقت يكون فيه القمر في الميزان او العقرب متصلا بالسعود نابدا في النور والزهرة اقوى من المشتري في هذا المكان ويستحب في دخول الحمام كون القمر في بيتي المشتري او المريخ وفي حلق الشعر كون القمر في البروج المائية وان لا يكون في البروج التي لها شعر ولا في السنبلة وليس يجب على الطبيب ان يعمل بها في جميع الاوقات فان من عرض له مقدمات الخوانيق فلا يؤخر فصده الى وقت اختاره المنجم وكذلك من عرض له القولنج الصعب فلا يرصد له الوقت المختار للحقنة وانما يعمل بهذه الاختيارات

عرض

29 عند اتساع الوقت وخوف التشنيع ممن يعتقدها وليكن هذا اخر كلامنا في هذا المختصر فمن حفظه فهو خليق بالاصابة في اعماله وبالتحقيق في افعاله والحمد لله الذي تحيرت العقول في نعت كماله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

فرغ من كتبته العبد الكاتب العاجز في مضايق الحوادث والنوايب بعون العلي تاج بن احمد بن ابرهيم الهاشمي الحسني رزقه الله في اولاه واخراه ما سواولاه واخراه في غرة شعبان سنه ... وخمسين و...

كلام في العطش لقسطا بن لوقا

العطش هو الشوق الى شرب الماء والحاجة اليه [illegible] مطالبة الطبيعة به وعلل العطش بين ما مطالبة الطبيعة بترطيب جاف وتبريد حار وترطيب وتبريد حار وجاف معا [illegible] العطش يكون من قبل الجفاف على وجهين طبيعية وعرضية فالطبيعية ان يكون في المعدة طعام جاف تحتاج الى ترطيب فيطالب [illegible] بتبريد والعرضية ان يكون الات الغذاء جافة فتحتاج الى ان ترطب والعطش من قبيل جفاف الغذاء على وجهين احدهما [illegible] الطعام ثم ينهضم في المعدة فيحتاج الى شرب الماء ليرطب فينطبخ وينهضم اذا كان ما يطبخ لا بد له من رطوبة لئلا يحترق والاخر [illegible] الطعام قد انطبخ او ينهضم لكنه يحتاج الى الجري ويحتاج الى رقة حتى ينفذ في المجاري ويجري بعد الاكل باربع ساعات [illegible] العطش من جهة الحرارة على وجهين طبيعية وعرضية فالطبيعية ان يكون المعدة حارة كما قلنا فيحتاج الى تبريدها بالماء [illegible] والعرضية ان يكون في المعدة عنصر حار ومن العنصر الحار الطبيعي في المعدة يكون العطش وذلك على وجهين اما ان يكون [illegible] الحار انصب الى المعدة من البدن كانصباب المرار اليها واما ان يكون يتناوله الانسان في طعامه وشرابه [illegible] شرب شرابا صرفا او يأكل طعاما حارا ما العلة التي تفعل العطش في المستسقي ولم صار المستسقون لا يروون من [illegible] كان الاستسقاء يحدث بخلاف العروق التي تنفذ فيها الاجزاء حتى تجمع رطوبة تنشر بين الصفاق الذي يغشى [illegible] الذي يسمى باريطاوني كانت من الرطوبة تسيل اليها من الاعضاء الغذاء الى ذلك الفضاء فيكون بهذا السبب [illegible] الغذاء جافة فتطلب الماء لترطيبها فيعطش صاحب العلة فاذا شرب جذبت تلك العروق الماء بجفافها فاذا [illegible] كان السبيل فيه مثل ذلك فيدوم العطش ما العلة التي تفعل العطش فيمن يرى علته في كلاه وهي العلة [illegible] ديابيطس ولا يروى صاحبها من الماء اعضاء البدن اما في تركيبها شوق الى غذائها بالمزاج الذي يخصها فاذا [illegible] المزاج على المقدار الطبيعي في تلك الكيفية التي يكون بها شوق وذلك العضو زادت الشهوة كالذي يعرض للمعدة [illegible] الكلية وكذلك في الكلى فان مزاج الكلى في اصل البنية فجرى على ان يكون لها شوق الى جذب الرطوبة المائية [illegible] الى العروق وكان ذلك بالحرارة واليبس اللذين تجري الامر فيهما على الاعتدال وجب ان يكون متى زاد مزاج [illegible] الكيفيتان على المقدار المعتدل ان يزيد شوق الكليتين الى جذب الرطوبة فيزيد جذبهما لها فاذا جذبتاها من العروق [illegible] الرطوبة انقلبتا تلك الرطوبة فدفعتاها عنهما وطلبت رطوبة اخرى تجذبها فيحدث بهذه العلة كلها في العروق من [illegible] تجفف العروق وتجذب اذا جفت على الات الغذاء من الرطوبات فيجف لذلك فيحدث عن ذلك العطش [illegible] العلة المعطشة في المخمورين مع امتلاء معدهم من النبيذ وذلك ان النبيذ الذي يشربه الانسان استمراه [illegible] [illegible] انفذ من المعدة الى الاعضاء فلم يولد خمارا ولا عطشا وان لم يستمرئ ولم ينفذ الى الاعضاء بقي في المعدة فسد فيها ويجري [illegible] غريبة خارجة عن الامر الطبيعي وارتفع بخار الى الراس ويجف جرم المعدة وطالب شرب الماء واما علة العطش [illegible] اكل الطري واللبن والبطيخ والاطعمة الباردة ان ما كان من هذه الاطعمة جوهره غليظا مثل السمك الطري [illegible] ولد في المعدة خلطا تحتاج الطبيعة الى ترقيقه وتسييله بالماء فيهيج لذلك عطشا والعلة الاخرى [illegible] من هذه الاغذية سريع الاستحالة وفيه تهيؤ للفساد مثل اللبن والبطيخ وما اشبههما يفسد ويستحيل فيعطش [illegible] في المعدة ولا تستحيله وكثيرا ما يكون استحالته الى المرار الاصفر فيكون عند ذلك اقرب الى ان يفعل العطش [illegible] ان كثيرا من الناس اذا اكلوا طعاما ولم يشربوا بعده الا شرابا يسيرا يحتملون العطش مدة طويلة [illegible] شربوا الماء بعد ذلك لم يمكنهم ان يرفعوا العطش لشدته السبب فيه ان في تلك المعدة بلغما كثيرا غليظا غرابيا يجري [illegible] والخطمي وغير ذلك من الجواهر التي اذا صب عليها الماء ربت وغلظت وتخثرت وكلما زيد عليه من الماء زاد ثخنا [illegible] حتى يلقى عليهما من الماء مقدار كثير يفرح ويبطل فعلها فاذا اكل الانسان الطعام وهذا البلغم في معدتهم وشرب بعد [illegible] الى ان يدافع بعطشه لان الماء جملته لم يبلغ ذلك البلغم بل لا يتخن به ويغلظ فيسخن الطعام وينهضم من [illegible] [illegible] فيمكنه ان يدافع العطش فاذا شرب الانسان ماء كثيرا اتخن ذلك الماء الطعام [illegible] تخين بحيث لا يجري فيحتاج الطبيعة عند ذلك الى ان يهيج عطشا ليزيد الماء في المعدة حتى يغمر ذلك الغليظ الممازج للطعام فيرققه ويسيله حتى يتهيأ الانهضام والنفوذ في الاعضاء تم الكلام في العطش

لقسطا بن لوقا

قال امام شرف الدين عبد المؤمن [illegible] وكتب الى بعض الاكابر اعتذارا في هدية بعثها اليه ارأيت من ذهب الى البصرة [illegible] ببر او سلم من يمن عام بحماية سور او ينصف [illegible] حضرة اسمعت من تكلف مع الملكة [illegible] مع البرامكة او بضع الى البحر سلك الخزائن او الى الارض التي قطع الغزلان ومن يحمل الى اليمن عقيقا او يبعث الى العراق عليقا او يهدي الى سليمان ذويل الغزلان ويعطي حاتم دون صدقة القطر او [illegible] نبت سفاهات العطر ولكن لا عار على الملوك ان يقبلوا تحفة الصعلوك والنملة حملت الى سليمان نهدية وان كانت دنية فلم ينظر الى قلة الحمل بل نظر الى قوة النمل ولم يمتحن الجود بل اعجبه صدق الارادة والله عز وجل باذن المخلوقات وسوى بعض الاوقات قبل [illegible] الصدقات و [illegible] ولها غلة [illegible] وتحفة الصوفي حلال وطعام العرس حلال وما منع الافضل [illegible] فان كانت جليلة فعلى الشكور وان كانت قليلة فجعل العذر وراءه في قبول هذه الهدية بل عن الخطيئة على والسلم

روده‌های آدمی اندر عدد شش بش نیست
کردم آنها جمله در یک بیت منظوم ای حکیم
اولش اثنی عشر پس صایم و انکه دقیق
از پی آن اعور و قولون و انکه مستقیم

فیلسوفی که من در اسرارش / بنده و یک بودمی محرم
گفت پندی سه چار فرمود / شاه کسری سر ملوک عجم
اولین انکه هر که مالش نیست / نیست کارش بکام در عالم
دومین انکه نیست فرزندش / نیست پشتش بهیچ رو محکم
سومین انکه هر که جفتش نیست / با خوشی نیست یکزمان همدم
چارمین انکه هر که این هر سه / نیستش نیستش بکیتی غم
ای خردمند اگر همی خواهی / که دلی یابی از جهان خرم
پند چارم گزین که این چه قیمت / کاندروست خرمی مدغم

نه بکوشش درست روزی خلق | با بجد و بجهد داده استند
از تکاپوی رزق تنگ شده اید | گرچه خلقی دران فتاده ستند
بی بر و بار مانده سرو چنار | گرچه صد دست بر کشاده ستند
باز نرگس فکنده سر در پیش | بر سرش تاج زر نهاده ستند
تا بدانی که طالعست همه | هر کسی را انچه داده ستند

صفة سكنجبين العنصلی مذكورة فی علاج الخفقان

صفة اضمدة الشعير مذكورة فی الصداع الحار الذی يسبيه ... واخلاط
صفة طبيخ الهليلج وماء الجبن الاكرة مذكورتان فی علاج ... سبعة صفراء ...
صفة نقيع الافتيمون ومطبوخ الهليلج ودواء الاصول والمفرح ودواء المسك ...

صفة الزرباج مذكورة فی علاج القالج
صفة الشافة الاحمر مذكورة فی معالجة علل ... العصب
صفة الذرور الاصفر مذكورة فی معالجة علل ...
صفة الذرور الابيض والشياف ... مذكورة فی علاج الرمد

صفة الشياف الابار والذرور الاسفيداج مذكورة فی معالجة الفتاق الجفن
صفة الكيكنج مذكورة فی معالجة السبل
صفة الباسليقون والشياف الكندر مذكورة فی علاج الودقة
صفة الروشنايی مذكورة فی معالجة الانتشار والانسلاخ

صفة ذرور الانذروت مذكورة فی معالجة الزرقة
نسخة الخرم الصغير والخرم الكبير والخرم المعسول مذكورة فی معالجة البياض
صفة كحل الاكبر مذكورة فی معالجة الوردسنج
نسخة الشياف الاخضر والديناريون مذكورة فی معالجة الظفرة

نسخة البرود السفيحی مذكورة فی معالجة الجرب
نسخة ذرور الكمه مذكورة فی معالجته
صفة الشياف الغبر مذكورة فی معالجته
نسخة الشياف الاصفر والاخضر مذكورة فی معالجة ضعف البصر

صفة الشياف الزعفران مذكورة فی علاج الدمعة
صفة شياف السماق والطلاء المانع مذكورة فی معالجة الحجوظ
صفة اطريفل ... مذكورة فی علاج الاكلة

نسخة حب المسك مذكورة فی معالجة البخر
صفة رب التوت الجوز مذكورة فی معالجة الخناق
صفة النعنع مذكورة فی معالجة السعال
صفة اقراص ... مذكورة فی معالجته

صفة قرص الكوكب مذكورة فی معالجة وجع المعدة
صفة اقراص الخرنوب والكندر مذكورة فی معالجة الذرب
صفة قرص الطباشير ... زلق الامعاء مذكورة فی معالجة الذرب ايضا
صفة دواء الكركم واقراص ... مذكورة فی معالجة ... ورم الكبد

صفة الكلكلانج البارد والحار مذكورة فی معالجة الاستسقاء الزقی
صفة سفوف الحرف ... مذكورة فی علاج نفخ الطحال
صفة سفوف المقليثا والحقن ... والحقن الحادة وحقن الزرانيخ مذكورة فی معالجة السحج

صفة دواء اللوز مذكورة فی معالجة البواسير
صفة بنادق البزور مذكورة فی علاج جرب الكلية
صفة قرص الكافور والطباشير وقرص ديابيطس مذكورة فی علاجه

صفة القرص الكاكنج مذكورة فی علاج قرحة المثانة
صفة معجون اللبوب والزعوق مذكورة فی علاج نقصان الباه
صفة الكنجشك ومعجون الخبث الحديد مذكورة فی معالجة سرعة الانزال

صفة اقراص المذكورة فی معالجة احتباس الطمث
صفة اقراص ... مذكورة فی معالجة النملة
صفة طلاء ... مذكورة فی معالجة ورم الرحم

٤٢

قال علی عليه السلام انا فی شدة اتوقع لها فرجا
احب الی من فرح اتوقع بعده شدة ٥

... الكلام جسترو ... فی جميع الامور
فعليك ... ومن هذا الوادی كان المعذوب
السترف ودوع تعبر رؤيا المكان ... لتخلص عنها ... المحاب فان انتظار ... من المسرة

فی كلام بعضهم ثلثة تضنی رسول
يبطئ وسراج لا يضئ ومائدة
ينتظر لها من يجئ والنوم فی معاه
رسم حجنی فی الناس ...
جوع الجامع بانتظار واحد

فان قيل ان الدماغ مبدأ الحركة ...
حسا فلنا لا يلزم من كون العضو مبدأ
قوة ان يكون تلك القوة او فعلها او آثارها فی
والا لزم ان يكون الدماغ باصرا سامعا ... مبدأ لها
وان يكون العصب ايضا كذلك ... جميع القوی
علی مذهب ... فان الدماغ وان كان مبدأ
لكن فعل القوة منه موقوف علی ورودها الی الاعصاب
الحاملة لها كما ان القوة الباصرة بالرطوبة الجليدية
واما معدة الی عصب الصماخ
... ٥

... و ... قوس ... و ... جوالبند
قطع ... ساعی ... و ... دوام
... كند ... وقليل

سنون مجرب سعد
مازو ... كندرو
اقاقيا گلنار حلبه ...
سنون سازند

ايان ... سعد محوق مضع ... شده
يك ... يك درم
حب ... عاقرقرحا ... سحم صطد
... درم ... درم ... دانگی
عمك هندی ... كوفته و بيخته ... دانگی

يا حفظ ... تركه ... زاج
قافز ... رامی ... دو مزاج
عين آن قاف ... نا بت ... ١
علت ... ارد ... باشد علاج

قال الفاضل المحقق شمس الملة والدين محمد الآملي رحمه الله في اول شرحه للكليات

وقبل الشروع فيما قصدت أشير الى ما لا بد منه من المعالجة استيعاب ذلك امور. منها

ان هذه الصناعة موقوفة على استحضار جميعها التي من العلم بالامور الطبيعية كالاركان والامزجة والاخلاط والارواح وقواها وافعالها والاعضاء ومنافعها وتشريحها والعلم بالاحوال الكلية واسبابها من الستة الضرورية وغيرها وعلاماتها التي من جملتها علم النبض والتفسرة والعلم بالامراض الجزئية المختصة والسابقة واسباب كل منها واعراضها والعلم بالادوية وقواها ودرجاتها ومنافعها ومضارها وصورها واشكالها وتمييز جيدها من رديها وابدالها والعلم بكيفية تركيبها وما يحدث له بعده من القوى وباسماء المعاجين والمراهم والبرودات والآلات المحتاج اليها في المعالجة سيما في صناعة الجبر وتدبير الجراحة والكحالة والعلم بقوانين حفظ الصحة وردها على استحضار ما يوقف مبنى عليه من العلوم الدقيقة كالمنطق ليعرف حال الحدود والحجج المستعملة فيه ويتمكن من تركيب القياس لاستخراج سبب المرض او لا كان يقول هذا المرض سببه اما كذا واما كذا ولا دليل مستغرق لانه لو كان سببه لكان عرضه كذا وكذا لكنه منتف وانتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم فتعين الثاني واستخراج ما يحتاج اليه من الدواء بانما كان يقول هو مرض كذا ومرض كذا يحتاج الى دواء كذا لانا نقول في بعض الدواء وهذا الدواء جادلت التجربة على انه كذا وكل ما دلت التجربة على انه كذا فهو كذا والحساب ليتمكن من تقدير الاغذية والاشربة والادوية بحسب الموازين المختلفة في البلاد ونسبة بعضها الى البعض سهولة حسب الحاجة سيما نسبة درجات قوى الادوية عند تركيبها واسقاط بعضها من بعض وليعلم كمية ازمان نوب الامراض وتركها بحسب الايام والساعات فيعرف اوقاتها في الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وايام البحارين والهيئة ليعرف شكل الارض وقسمتها بالاقاليم وطول كل بلد وعرضه اي بعده من جهة المغرب وبعده من خط الاستواء واحواله كليا وجزئيا ومسامتة الشمس قربها وبعدها الى غير ذلك من تركيب الاسطقسات وترتيب الافلاك والكواكب وقراناتها واتصالاتها واحوال الشهور الشمسية والقمرية واختلاف مقادير ساعات النهار في كل وقت كل ذلك ليكون عارفا باحوال الاهوية والمياه والاغذية بحسب كل بلد واختلافها في الفصول وتغيرات الفصول عن مقتضياتها واحكام النجوم ليعرف تاثير الكواكب وما يقتضيه قراناتها واتصالاتها ليعرف احوال البحارين واوقات اختيار المسهلات وتبدل الامكنة والهندسة ليقف على احوال الاشكال ولوازمها فيعرف ان القرحة المستديرة بطيئة الاندمال لعسر نبات اللحم فيها لان نباته انما يبتدئ من اطرافها فاذا كان لها زوايا كان نباته اسرع وما كان منها حادة الزوايا كان نباته فيها اسرع مما في منفرجتها والمناظر ليعلم ان الاشعة الشمسية والبصرية تكون على خطوط مستقيمة ليعرف كيف يسخن الاشعة الشمسية الهواء وهي صادرة من جسم نير غير حار وان الشعاع البصري يرتسم منه عند ادراكه شكل مخروط راسه مركز الرطوبة الجليدية وقاعدته نهاية المبصر من حيث مماسته الاشعة البصرية وتحيط به وعلى قدر الزاوية الحادثة من هذا المخروط في الرطوبة الجليدية يرى المبصر فان صغرت يرى صغيرا وان عظمت يرى كبيرا والموسيقى ليعرف الحركات والفترات ومناسبات ازمان الحركات والسكنات بعضها الى بعض وانتظامها وتفاوتها واختلاف الالحان وتمييز الاصوات ليرتاض بالتامل في حس الاوتار وذهنه في النغم ليسهل عليه حس العروق وادراك النسب التي في النبض والحكمة العملية ليتخلق بالاخلاق الحسنة ويتادب بالسير والآداب المرضية وليكون عارفا بتبديل الاخلاق الذميمة والحكمة النظرية من الطبيعي والالهي لان مبنى الطب سيما النظري منه عليهما وكفى في ذلك ما نقل عن فاضل الاطباء جالينوس انه قال كان يشغلني ابي بتعلم الهندسة والحساب وسائر الرياضيات والاخلاق والآداب حتى انقضت لي خمس عشرة سنة

ثم امرني بتعلم المنطق والفلسفة فلما وقفت تعلمتها على قدر فهمي واستعدادي ما رضي عني بذلك اسلمني فتعلمت الطب الى ان مضت سبع عشرة سنة وكان يأمرني مع تعلم الطب بالرجوع الى الفلسفة والتامل في معاصدها سيما ما كان الطب مبنيا عليها ولولا اني شغلت نفسي جميع عمري في معاني الطب والفلسفة ما كنت اعلم منها شيئا له قدر واذا كانت الصناعة هذا شانها ذلك الحق ان العمل بها يكون في غاية الصعوبة ولذلك قال واحد النزيل بقراط العمر قصير والصناعة طويلة فانه اراد بطول الصناعة ما ذكرنا من كثرة شعبها والعلوم التي يتوقف عليها لا ما ذكره القرشي من ان المراد من ذلك هو ان مسائلها التي هي معرفة احوال الابدان الجزئية غير متناهية لانه ليس بصواب على ما سنحققه ان شاء الله ثم قوله والوقت ضيق والتجربة خطر المراد منه وقت تدبير المرض فانه لا يحتمل في الاغلب الباحث ان يستنبط جميع علاماته التي يستخص بها ويستظهر في تدبيره ويرتب القياس ويجري ما ادى اليه قياسه وان لم تفد استعمل دواء آخر اذ باستعمال الاول ربما يؤول الحال الى ان لا يمكن تداركه واما صعوبة العمل بالتجربة فامر ظاهر اذ ربما يصير ما كان نافعا للدفع مرض معين بالنسبة الى شخص ضارا في ذلك المرض بالنسبة الى آخر لان تاثرات الادوية تختلف بحسب الامزجة والاوقات والموانع ومن عول على التجربة واهمل النظر في الادلة فهو ظاهر الخلل كثير الزلل في الحكم مع التوفيق بالصناعة والبلوغ فيها الى الغاية بان ما ادى اليه القياس ووافقه راي من قال بالتجربة هو ما ينبغي ان يفعل عسر اذ ربما يكون غير نافع او التفويض الى الطبيعة للمرض ادفع فان ما يقتضيه القياس فيهما ليس الا الظن والظن لا يغني من الحق شيئا ثم على من حق جميع ذلك ان لا يقصر في تدبير المرض على ما ادى اليه قياسه وبنى عليه في التجربة اساسه بل ينبغي ان لا يفعل عما يفعله المريض فانه ربما ياكل ويشرب او ياتي بما لا يناسبه ويخالف عمل الدواء ويخفي عمن يحضره من اتباعه فانه ربما يامرونه ويقربون اليه ما يضره ويبطل عمله عمل الدواء او يحدث له من اقوالهم وافعالهم او رؤيتهم عرض يزيد به المرض ولا يترتب على الدواء الغرض وعن الاسباب التي هي خارج كاحتمال تغير الهواء وقت استعمال الدواء بحيث لا يترتب عليه اثر بل يصير بل يصير وبالا ويورث غير ما توقعه حالا ومنها ان من يشتغل بهذه الصناعة لا يسعه الا ملاحظة قوانينها العلمية ومطالعة ما يتعلق بها من الكتب الطبية وصرف الفكر الى ما يتعلق من احوال المرض ليقتصر فيما ياتي فيها ويعتبر بما مضى فيقصر عن الوصول الى ذرى الافضال ويتاخر عن الترقي الى معارج الكمال ومنها ان الطبيب وان بلغ في الصناعة الغاية القصوى وفي الحدس والقياس الامد الاقصى ووفق بحذق تام وايد في عمله بالهام لا يمكنه تدبير امراض لا يرجى برؤها ولا دفع آجال لا يدري منتهاها اذ من المعلوم انه اذا جاء القدر لم ينفع الحذر ومع ذلك اذا مات المريض ينسبون ذلك الى جهله وسوء تدبيره وقولهم فلان يعلم والعمل احب من قولهم يعمل ولا يعلم اذ بالاول ينسبون اليه الكمال وبالثاني يشنعون له وبالا ومنها انه يصرف بحسب الطبع نفوس العامة في منهج الناس قال حزم بانه مصيب ابدا فهو جهاله وان علم انه يخطئ احيانا فهو ضلاله لانه ليس من خطأ يتلافى والامر جرم والقياس في منهج الناس قال حزم بانه مصيب ابدا فهو جهاله وان علم انه ... الاخطار وخرج من ومنها انه ان اشتهر بمزيد تجربة ودراية ويمن قدم وكفاية ومع لوعة ذوي الاقدار الذين الاخطار مدة دوام الاختيار وان اشتهر بضد ذلك فهو وان اجتهد او يحيى لا يسمع بما يسعى ولا ينال بما يهوى ومنها ان المباشر للعمل بهذه الصناعة مع شرفها وجلالة قدرها لا بد من التزام امور يصعب على كل نفس التزامها كالتردد الى ذوي العاهات والمجالسة معهم ومساهرة القاذورات والمداراة مع السفهاء والابتلاء بخسة الشركاء فان اكثرهم ممن لا شعور له بشيء من المعاني الطبية والاخبار بالامور التجربية بل يهذي ولا يستحيي وان ارشد لا يهتدي كما نقل عن بعضهم انه ذكر ان جالينوس قال العسل يقلل من حرارة الصبر فرد عليه بانه قال وقال هذا التصحيف وتعليله حرارة الصبر كانه بالخاصة وعن آخر

انه ظهر على منجم علامات غلبة الدم فشاوره بالفصد فقال منع حالينوس من فصد المنجم وجاء بكتاب فيه لا تفصد
المنجم فتامل المنجم وقال هو متخم فقال اذا لم تسمع فافعل ما شئت وعن آخر انه كان يطالع
في التشريح وبعد الحسن البصري يشهد بذلك فقيل له هو الحسن البصري فقال هذا تصحيف وانه رحمه الله كان جامعا
للعلوم ومنه اخذ التشريح الى غير ذلك مما نقل من تصحيفاتهم وغرائب نسخهم ومعالجاتهم ومن
ما ذكروا انه صفات الطبيب من انه ينبغي ان يكون معتدل المزاج مستقيم الفكر ولا سماح قوي الاذكار صائب الراي وافر العقل
بعيد الغور عفيف النظر مرضي الاثر دائم البر كتوم السر كثير الضبط للرواية صحيح الخط والعبارة مطمئن النفس موقعا
بالحدس معروفا بالحذق مداويا بالرفق مولعا بمطالعة كتب الاوائل متفحصا عما اشكل عليه من المسائل غير معجب بنفسه
ومترفع على اساريه حسنة ذا حياء ودين وثبات وتمكين يتوقف فيما لا يحققه ويرتدع عما لا يصدق ان يحث
راغبا الانصاف في جانب الاعتساف لا لان يكون الغلبة غاية بل لان الحق ضالته كما قال افلاطون اختر لنفسك
ان تكون مغلوبا وانت منصف ولا تختر ان تكون غالبا وانت ظالم وينبغي ان لا يكون متهورا عجولا يضع الشيء غير موضعه
ولا جبانا عاجزا يفوت الوقت عما لا بد من فعله وان لا يستبد برايه ولا يتشوش بذكره ظنا منه انه لا ينسى اذ
النسيان يعرض لكل انسان وتعالى من لا يشغله شان عن شان بل يعرض عما هوى ويحاسب كل ليلة فيما فعل
بالمرضى حتى لو اخطا او قصر تدارك واعتذر وان لا يكون غرضه جمع المال بل حسن المآل ولا يقصد به التقرب لا قبال
بل التنزه الى الكمال الى غير ذلك مما يفضي الى الاطناب فان اكثره مما لم اكن به متصفا ولا اكاد انسب الى نفسي تكلفا

بسم الله سمنا بذكره
هذا فهرست كتاب الاسباب والعلامات وروعى فيه تنبيهات لسهيل على الطالب مقاصده
الصداع ومن انواعه الخبطة

كتاب لبقراط اليوناني وحكيم المتطبين ما وجد في قبره وهي خمسة وعشرون بثرة الباب الاول اذا كان وجه المريض
ورم لا يوجد له سبب وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فاعلم انه يموت الى ثلاثة وعشرون يوما ولا سيما الا كان في اول مرضه يبعث بمنخره
الباب الثاني اذا كان في ركبت المريض كليهما ورم شديد عظيم فانه يموت الى ثلاثة ايام لا سيما ان كان في اول مرضه سعث بمنخره
الباب الثالث اذا كان على العرق السباتي الذي يولد النوم في الرقبة بثرة صغيرة وعليها غبرة فانه ذلك المريض يموت الى اثنا وخمسين
يوما واية ذلك انه تشتهى الماء شهوة عظيمة الباب الرابع اذا كان على الكان بثرة كالبعرة او كزباب الكلب او كحبة الخروع
فاعلم ان صاحبها يموت من يومه واية ذلك انه تشتهى في اول مرضه الاشياء الحارة الكثيفة الباب الخامس تعص الاصابع بثرة سوداء
تشبه حبة الكرسنة وتولم صاحبها فانه يموت في يومين من اول مرضه واية ذلك انه في ابتداء مرضه ثقل بدنه الباب السادس
اذا كان على ابهام الرجل اليسرى او اليد اليسرى بثرة جاسية تشبه الباقلى كمدة اللون لا توجع فان المريض يموت الى ستة ايام
واية ذلك انه في بدو مرضه تختلف اختلافا كثيرا اجدا الباب السابع اذا كان على الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة
لونها لون الكحل الصاغة فان صاحبها يموت الى اثنى وعشرين يوما واية ذلك تشتهى في اول مرضه الاشياء الحريفة شهوة شديدة
الباب الثامن اذا كان على الاصابع اظفارها كمدة اللون في جهة بثرة صغيرة فان صاحبها يموت الى اربعة ايام واية ذلك انه
يكثر العطش والتثاوب الباب التاسع اذا كان في ابهام الرجلين حكة شديدة وكانت الرقبة كمدة جدا فان صاحبها
يموت الى اليوم الى من قبل مغيب الشمس واية ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا الباب العاشر اذا كان على جفن المريض
ثلاث بثرات احدها اسود والاخرى كمدة والاخرى شقراء فان صاحبها يموت الى سبعة ايام واية ذلك ان يعرض له في اول
مرضه نصاق فانه يموت الى سبعة ايام وعشرين يوما الباب الحادي عشر اذا كان على جفن احدى عيني المريض بثرة
كالجوزة لينة اللون فان صاحبها يموت الى يومين واية ذلك انه في بدو مرضه لا ينام كثيرا الباب الثاني عشر
اذا سال من منخر بين المريض دم اشقر ونظر بيده اليمنى بثرة بيضاء قليل لا توجع فان صاحبها يموت الى ثلاثة ايام واية ذلك انه لا يشتهى
الطعام في بدو مرضه البتة الباب الثالث عشر اذا ظهر في فخذ الايسر حمرة شديدة طولها ثلاث اصابع لا توجع فان صاحبها
يموت الى خمسة ايام وعشرين يوما واية ذلك انه يحك في اول مرضه حكة شديدة وتشتهى البقول الباب الرابع عشر
اذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة تشبه الحمصة فصاحبها يموت الى عشرين يوما ومثل الساعة التي ظهرت فيها البثرة واية
ذلك انه يبول في اول مرضه بوله كثيرا الباب الخامس عشر اذا كان في الاذن اليسرى بثرة سوداء فصاحبها يموت
الى اربعة وعشرون يوما واية ذلك انه يشتاق الى شرب الماء البارد شوق شديدا الباب السادس عشر
اذا كان خلف الاذن بثرة حمرة حارة تشبه حرق النار فصاحبها يموت الى السبعة ايام واية ذلك انه سقيا في اول مرضه
قيا ما شديدا الباب السابع عشر اذا كان تحت اللحية بثرة حمرة في عظم الباقلة فصاحبها يموت الى اثنى
وعشرين يوما واية ذلك انه سقيا في اول مرضه ملغما الباب الثامن عشر وقد يعرض وجع شديد في الحسنة
فمن عرض له ذلك وظهر في مرفق يده بثرة كمدة اللون فصاحبها يموت الى خمسة ايام وقيل الى عشرة ايام قبل طلوع الشمس

والله اعلم وآية ذلك انه تشتهي في بدو مرضه شرب الشراب او اكل الحامض **الباب التاسع عشر** اذا كان على جنب المرفق الايمن بثرة بكدرة اللون فصاحبها يموت الى سبعة ايام قبل طلوع الشمس وآية ذلك انه في بدو مرضه يتثاوب كثيرا **الباب العشرون** اذا كان في الابط الايسر بثرة فصاحبها يموت الى خمسة وعشرين يوما وآية ذلك انه يعرض له نوم كثير او نعس **الباب الحادي والعشرون** اذا كان في الكعب بثرة كبيرة فصاحبها يموت الى ثمانية وعشرون يوما وآية ذلك انه في بدو مرضه تشتاق الى الهواء البارد او الى الاطعمة الباردة **الباب الثاني والعشرون** اذا كان على الصدغ الايسر بثرة سمرا فصاحبها يموت الى اربعة ايام وآية ذلك انه تعرض له حكة شديدة في عينيه حتى لا تشفى من حكها **الباب الثالث والعشرون** اذا كان في وسط الراس بثرة كالجوزة اسود لين لا توجع فصاحبها يموت الى اربعين يوما وآية ذلك انه يعرض له سبات كثير او تشتهي البطيخ شهوة شديدة ويبول بول عظيم **الباب والعشرون** اذا كان في الرقبة بثرة بيضاء فصاحبها يموت الى احد وعشرون يوما وآية ذلك انه يعرض له في اول مرضه شهوة الجماع **الباب الخامس والعشرون** اذا كان في الجنب الاسفل بثرة بيضاء فصاحبها يموت الى احد وعشرين يوما وآية ذلك انه تشتهي الاغذية الردية والله اعلم تمت البثرة لبقراط مما وجد في قبره في درج ترجمة حنين ابن اسحق م

مركب ياقوتي

46

سربندا ۳۰ ابريشم مقرض ۱۰ قشر اترج ۱۰ صندل سفيد ۵ حب الآس ۱۰ بادرنجبويه ۱۰ ودع ۲ طباشير ۵ دارچينی ۳ گل طرخون ۲ هيل ۵

کشنیز ۵ درونج ۳ اشنه لسان الثور ۱۰ بسفایج ۳ سنبل ۳ زعفران ۱۰ عود ۱۰ ونجشک ۵ بادیانی ۵ بادورد ۵ کبوده ۵

لعل ۵ فیروزج ۵ لولو ۱۰ کهربا ۵ عقیق ۵ یشم ۵ بسد ۵ مرجان ۵ پازهر ۳ مسک ۵ عنبر ۵ طلا ۵ نقره ۵ عرق بادرنجبویه ۳۰

عرق مسک بید ۳۰ گلاب ۳۰ عرق لسان الثور ۳۰ آب لیمو ۱۰۰ عسل ۲۰۰ شراب فواکه ۵۰۰

46

في قلع الآثار من الثوب

النفط يقلع آثار الباقلي وسؤر الرمان يقلع بشب وصمغ عربي للخبيز يقلع بملح وليز
او بخل واشنان المداد يقلع بحمص منقوع والصابون يقلع الزعفران يقلع بماء
البورق الدهن يقلع بالعرق المنقوع لكماه العنب الابيض يقلع اثره بالاسود
والاسود بالاسمر القطران يقلع بالاسنان ولبن الحليب الحلوق يقلع بماء
التبن المطبوخ والصابون بعده المني يقلع ببول الناس الدم بحمص

ولم ادخل الحمام من اجل انني وكيف ونار الشوق بين جوانحي ولكنني لم يكفني فيض عبرتي دخلت لابكي من جميع جوارحي

مترجمه
مراگریه خشم کافی چونست دراندرون لعل مرصع نشیم بگرمابه ازبهر آن میروم که تا گریدم جمله اعضا چو چشم

لسراج الدين قمری

يقولون لم بعد الدهر ظهري وما اشتكي الزمان اي دوني فامشي والعصا تمشي امامي كان قوائمها وتر لقوسي

کمان اسبا شدانی قد چو تیرم زبس کو صدمت دهرم رسد کو جب کنون پشتی بمجز دست کی عصا بی کمانی را بهمی مانم زه از چوب

انرا که باشد از روی گل چنید نفسی ناچار رنج خار ساید کشیدنش انرا که میل سروروانی بود بسر

برخاک بیجو سایه ببایدد و بدنش ای دل یکفعه‌ای بزرگان و عاقلان کان دست را ببوس که نتوان بریدنش

في زاوية العشق اينيمي عودي والمهجة فوق نار قلبي عودي مالت معاصدي ولا موعودي يا عافيتي عجب عودي عودي

اگر طلب روح جانی انجا همه باشند زاغان سیه پر ضرورت بانک ایشان بایدت بی که وکر خو بر کنندش [illegible] از قمار

افسانه‌ها در دمی همی در دربار و شود کو من بمحشر باکمان بهلوی بحق اوفتم

بدکانچه در نی در گذشت شنیدم که صاحب دلی وقت کشت

زمرکان روان اسب چون زالهش بیاور دامن که اه از فراق جهان گشت بر ما سیاه از فراق

کیا منم پیکستان روزگار جوانم دگرشان حرامیکنند خردمن بریدن نکوشش برسد بنالد صاحب دلی از ناله اش

اکر ابلق مردرزین کشی دگر خنک حمیت کند حد و باد بر یکدگر میزنند از نیجا یکی عال دو دوست که بودم بامم چو بم و چو بس

قلم بر سر حروف ولک شد جهان بار عز و یکران دل دریں تنک میدان بنوبت کشد اگر روضه عیش از خوی خط بشیم در دگر حسرت کند مشوعه کبی مردون ناکس

کلسی باغ عشق بریدامید رهاننده باجاز دلت کند بمانکس در سایه فرزند عجب گر زخود شفقت کسد خلاصی زدام شهت مباد که انبوه دنبی مشغول کند

شرف وش بدامان بعد کسد یکی دو کاو بدرست اوریم و مزرعه خوش باشر دو که مای و وفا

روی نان جوی از جهود وام کنی مرا ربار ادان به که ازپی خدمت یکی امیر و دکرا وزیر نام کنی وکر کفاف نکردد بحاصلت ان هم

ستارکی دوست و دشمن اسب چون دیدند را هی بیهاری مکر بیفتدی در حاکمی سلام کنی

مسالی طبعت عیسویش امانه طبعت ادمی کش فاید قرمی به از بخاری میباش قندطاعی انور امانه فتنه جیلت امور زمانه بد نکو بلا بتلاست

شرح الاسباب والعلامات للنفيس في الطب

الحمد لله الذي علم مكاييل البحار ومثاقيل الجبال مرسل السحاب ومدبر الامور ومقلب الاحوال
المنزه عن الحلول والانتقال المتصف بصفات الكمال المقدس عن النقصان والزوال
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا لاهل الحجة والاقبال والصلوة والسلام على رسوله المصطفى
محمد الصادق في الوعد والمقال وعلى آله واصحابه خير صحب وآل وبعد فقد قرا على المولى الفاضل
وقدوة الافاضل نتيجة اعاظم العلماء المتقين شمس الملة والدين محمد بن المولى الاعظم الاعلم السلالة
المحقق الذي استغنى وصفه عن الاطناب في الالقاب نور الشريعة والتقوى والدين عبد الوهاب
البيهقي هذا الكتاب بالتمام مع الشرح الموجز الاقسرائي وايضاح محجة العلاج والتشريح لجالينوس
فوقت بهذا واجزت له ان يعلم ما قراه وباشر مزاولة العمل مستعينا بالله ان يوفقه بهذا
العمل ويحفظه من الخطا والزلل واوصيته ما اوصاني ابي رحمه الله قدس الله روحه ورضي عنه
طلبا لمرضات الله لا لغرض من الاغراض الدنيوية اللهم وفقني ووفقه لما تحبه وترضى
وانا العبد المذنب المحتاج الى رحمة الله الملك الغني
[illegible] عبد الوهاب ابو اسحق
المتطبب [illegible] الشيرازي
[illegible]

اما له
م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي
الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى وشفاء
لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة
حكما مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية
وبعد فان الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب يقول اني لما كنت من اهل بيت مشهورين
بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي
بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان فن الامراض الجزئية من هذا الفن لم يقصد
احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض احد من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيح الاسما
ليس له قدر ما اورده الامام بقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه
صعابها واوضح مكنون غامضه واستخرج سر جليه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما سمح به
النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان اعلى عليه الحواشي وارفع
عن اسراره الغواشي واسوقد النار للعاشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها
وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف
بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف بحبيه انه اذا عثر على سهو ان يشرع بذيل التجاوز وعفو فاني في هذا كلام
كمبتدئ منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومتيقن قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلائق وكرور العوائق
قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب بجوامع تلك الصناعة والقصور
في الصناعة وسيجد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد
في كل باب وانا اسال الله الهدى واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان ومواول ارض
مشت جلدي ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله على كافة الانام مالك رقاب
اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف
الربانية امير زاده مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملجا السلاطين بني آدم شعر
ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح فاذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح خلد الله خلافته

وسلطانه واتيا بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من رعايته حرزا حصينا وحصنا وزاد نصره من عنده نصرا عزيزا
اهديت الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى بكرور الشهور فانها يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما يبعد عن الاذهان وزينت ديباجته بالقابه رجاء
ان يجب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والتمر الى عمان
لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف رحمه الله
رحمة واسعة الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل
وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى
ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه
الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع
والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل الفرق
بين ان يسمى الما والحادث لما وجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم
اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراك بحس اللمس فهو مما اختص به والا فاني قد تصفحت كثيرا
من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم اجد اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لها سميت به تسمية للشيء
باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات لبيان العين
ونحوها من اعضاء الراس والاذان لم يعد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء
الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاآن تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعضاء
فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو
للاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى
صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو بكل معه الحواس لتخرج
الوجع الحادث منها ولم تخرج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط
وهذا يخل بالمقصود لان جميع الآلام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس
بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل
وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان عن سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او ضربة او سقطة
او غيرها فقد يسمى صداعا وتصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون
للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم تعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون احر مثلا او ابرد فيحس الحاسة

بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في
المدقوق حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن
الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها
كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن تزيد فيها اذ الازيد لا بد
وان تفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول
اللبث واستعداد اللابث الى ان تتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي ويعفونه
كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا وما يجاوره
الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا
تؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تأثر
العضو الحساس عنهما تألم ويؤلم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فقط واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
ويميز الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء
الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان
الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا تؤلمان
بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق الاتصال انما اذا كان ماديا فقط واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه
لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض
للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يؤلم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان
سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب يؤلم غير ان ايلامه خفي جدا
فالمراد من الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل
بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متأخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حالة
الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو حرارة الخارجية وتقدمه لانها من الاسباب المختلفة
التي تبقى آثارها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو
الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التأثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى
بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي
بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مائعة ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك
الشكل الذي قبله بسهولة فيبقى متفرقا والماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة للتسخين

عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لابطال الاستعداد
التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وفرع على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن
وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به
وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به في
تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن ذلك الاعتدال الى اي كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض
وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالانفعال مطلقا وربما ينفعل اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان
امتحنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب حرارة فظهرت تلك الكيفية عليها
لغلبتها وكذلك ان استبرد بالماس انها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واعتبار البول
والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب المقدار عديم الزبد به ويكون البراز خفيف النارية
معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبد به وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام
النضج وجفاف الريق لان حرارة سبب لسخونة تحلل الرطوبات التي تتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف
اللعاب الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب
وسببه زيادة الحرارة والجفاف والدوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة
من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان حرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان
تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا
فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تأثير حرارة فيها ابخرة حارة وتتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة
حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان ازالتها حرارة الرائحة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون
بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الآخر
والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تأثيره دائم في الداخل والخارج سيما
في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حالة الا تبع اختلاف سائر التدابير
والمؤثر الدائم وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء
ولان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تخفف حرارة وتغير ما تلطفها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كما
كالصندل والماورد والكافور لكون التبريد اسرع واكثر لملائمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس
بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والنيلوفر والتفاح والمطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت
او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المغناج وشبهه يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون هنا
الاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الرديئة المتصاعدة الى الراس

لان تأثيرها يصل الى الدماغ دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات صح

وبعكسها الى سفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام
بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان
نفذت فقليل من القبض على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان
والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب
الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف المحمل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة
موافق لمزاج ساير الاعضاء فتؤثر فيها بطول الملاقاة اثارا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل
مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل
بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل لكون التبريد اكثر والنفوذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى
العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المحجوبة ولذلك اذا صاب الارض
غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا النفاخات تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها
ودفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضاء ويهيئها على دفع ما ينصب اليها
وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن
او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذاعة مهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح
والقوى بالطبع فيكون تاثيره اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المداوي لداء آخر في قوته اذا كان اطيب
كان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة جفاف انفع لان ص
ورقته وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على ساير الادهان المطيبة لانه تغوص في الخياشيم ويملأ المنافذ
والمجاري قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن لوهج المشتعل
من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول
بالنار والجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه
المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين
بالسفد قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب وايضا العظم الذي يحيط به
في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعين الموصوف كالبندور على المحذوة الى الحاجبين لتحبس ما يصب عليه مستوفي الدماغ
منها الانتشاف ولا يسيل الى عيونه قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخيار والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس
المقشر والخل والسكر واللبن ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكر الرازي لا حاجة له الى سقي
الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المص واما من اسباب داخلة في البدن

كالكاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة
منها والبخار الحار وتسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه للحرارة ولطافته تتحرك الى اعالي البدن واليه اما
لتمديد بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما للازدياد حجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحليلها
لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج
قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات
بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي يكون عليه اشتهى ان ينتقل الى شكل
آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل حركات وحركة من الحرارة والعليل لكنه
الالتهاب مشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط
الروح النفسي بالابخرة المظلمة فتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان
الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة
من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويجتنب من استعمال
المخدرات كالافيون واليبروح او دوشر بلبا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا
برد بهذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت هلكت بعد اثنين وسبعين ساعة
بعد الاضطرار وبالاقراص المأكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس
والقرع مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض
والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماورد او دهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل
في الشيء الرقيق الذي يسيل عليه والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة
مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يختنق الابخرة بسدها المسام بالجمع والتكثيف
واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج
للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ لين بالشبع والقبض معتدل الغذاء مسكن
للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ
عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات
فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرين
كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار
والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او الشيوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف
وذلك اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد
فانها توهن الحرارة وتضعفها وبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحمامات وهي جمع بالفتح والتشديد

وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخ من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق
والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد بحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة
كالاتون اذا فتحت زواياه وهي تبرد الاعضاء بحمامها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم
بالحماة وهي الطين الاسود وهي خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها
اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها وبيبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب
المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لما هي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب
انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما
يتحلل من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات رطبة غليظة فيتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء
كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من العرق وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها
وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ويكسل عن حركة ولانه يجمد بحرارة
التي هي آلة لجميع حركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر
الدماغ لا لذلك احسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد
اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى تصل بحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان
ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو
او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتعيد ما حدث والاستحمام فانه يسخن
الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة ويلين
الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين للاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة منزلها فلان الابخرة الحادة
المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
يسخن ويكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والانضاج والتحليل
وتقليل الغذاء لئلا تكثر الابخرة ولئلا تقل فضول الدماغ اذ عند تكثر الغذاء تكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه
ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد بحرارة بحيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة
بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من
الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلية كالذي يعرض عن شرب الماء الشديد البرد
لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة وعن نحو مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون عن المبرد
بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل
البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه ويكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما
ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكساره من حرارة البدنية

واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا وتغير عنها ثم يؤثر في البدن ويحتج ثانيا ثم تغير عن
البدن آخرا ويبطل قوته ما دامت عليه بعد الشرب مدة ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت
قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا ازداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا
او برودة الملمس او انعاغ بالتدبير لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من
ان تتفرق وذلك مما يوجب التسخين بالضرورة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل
والنمام والمرزنجوش والسعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة
الحارة المتخذة من حب البان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب المادرد والانكباب على ماء الحشائش الحارة
كما ذكر المطبوخة في القمقمة ليبقى فيه حرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل
اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد حرر ذي بزر التبنة
الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف حتى تصل بحرارة الى مكامن الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك
يكون اما لغلبة الدم فانه يولم بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون كذلك اللحم ويظهر
فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا
لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما خص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ
اي تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين
لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة بحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا من
سائر الاخلاط في البدن ولان الدم يغمر القوة وبحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمحمول
يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما المجاور للراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب
الهواء البارد وطرو حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن
ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر بحرارة الغريزية فينحجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الداعي
مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته ينبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو موجب للنوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية
وموجب لليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك تغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي ان يكون طويلا
عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة
اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يختلط في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم
ولان المنية تضعف لكثرة ما انغمرها بحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويغلظها لانه اثخن منها وعلاجه فصد
القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير متركبة مع الابطي
والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفا لفظ رومي
في لغتهم الراس وانما سمي به العرق لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل
وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب

والاجاص والنبوق والسنبان والتمر الهندي والبقسمي والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والقسمش او من التمر الهندي مع السكر البيرا او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله حرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة وتفسد اللون وتجفف الطبع وتجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا تحتبس المادة المؤلمة في الرأس لفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن حينئذ من ان ينصب منها شيء على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك تعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن النساء والنخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الرأس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط واسترواحه الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل عن الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب رقة الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي يكون اتمام حركته في زمان اقصر مما جرت العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه سهنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة حركة وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولقايل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر اللون اي ظهر ذلك اللون في ميلة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كأنه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب والاجاص واصل السوسن والتمر الهندي والسنا مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيارشنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك اكثر واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان حرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة الى الحرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الرأس

من الصفراء

من البلغم

لزيادة وزنه بالامتلاء ولا التهاب بحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح وحرارة الغريزية والاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فتعجز عن حمل الرأس والسبات اي النوم الطويل لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس وحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجرين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق فيندفع الفضل منه في منفذ موضوعه بين الغشاء الصلب في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وتندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم وبين المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق فيندفع الفضل منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطء النبض اي يكون اتمام حركته في مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم حرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ من جميع البدن اولا مثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا تجلب ما في البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي انما نسب الى الله تعالى وان كان الكل عنده لانه فعله من الخواص القوية من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيرها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الترج او بماء القراح والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا تبطل حركته واليقظة فعلها وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر والطاقة على المركب لان الجزء فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والزنجبيل والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة مثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض وعند الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتخلل خلل ما هو

البلغم

والخواص

من المسهلات

والتربد والغاريقون

باسهاله في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله مسهل القوى على اخراج مادة القوى الى الفعل

تفعل

محتبس فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع
في الانتقال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشي لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ
وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل الجل
العطاس سعوطا كان كالجند بيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر
المسحوقة الصبرية وذلك لان العطاس يحرك الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات
التي فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن مثل طبيخ الذاب والبابونج
والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة وانما من السوداء وعلامته ثقل في الراس
لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي لببسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة
اجزائها الارضية وبرودة مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يعلو الجلد بلون الخلط الغالب ببردها ويبسها
يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتحدث عن ذلك امران يوجبان
السواد احدهما انه يخرج ما يخلطها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما ان هذا في العفص المختلط بالزاج فان
في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها
وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة
فانها اذا انفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت
كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي لحسه من الاصبع
في العرض بكون اقل من المعتدل وسببه مستاصلا به الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها
على السافلة لتستوعب ببطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لبخ السوداء وعدم اندفاع شيء منها
الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج
التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين
استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والاربايرج والتربد
بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن
الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والسعتر والشبث ولسان الثور وورق السلق والبنفسج والشمومات
مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن
البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها
قليل واما ان كانت محترقة فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به حرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا تتحرك الدماغ ويؤول
الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراريج والفراريج
والطباهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل

من السوداء

على الب رفانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس
لا تتحلل لغلظها ويلزم بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة
التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم
الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك وتحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه
العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها
عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج
الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كان منتشرا في العضو غير محصور
فيه تتحرك من موضعها عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف نفخة فانها انما
تطلق على الريح اذا كانت ساكنة اي منقطعة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما
من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه
ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع
من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الحاوي ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة
وتنقية الروح منها فينبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من
طبيخ الشبث والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل الذاب الرطب والمرزنجوش
وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ قال
بقراط في ابيذيميا ان العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل
الابيض والمسك بماء المرزنجوش ويتجنب المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم
وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها
ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا اتم زلجة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس
به لكل البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو
للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها ويشغل عنها والمعدة وان كانت تحته فلا يصعد منها الفضول المنحدرة منه لغلظها
بل يقع في تجويفها ويندفع مع الثفل بالبراز لانها عنها من غير اذية كثيرة ويكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما
لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الاذية او الكيفيات الردية منها اليه
والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة
وتمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل عليها وتشتد الاذى على المعدة لذلك ويتاذى بقدر الاذى منها الى الدماغ
ولا مانع ان يكون مع الاذية اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الاذية بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى
مع انعدام الاذية وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد حرارة وضعف المعدة فان قوة العضو

من رياح غليظة

بشركة المعدة

وسببه

وصدور الافعال على ما ينبغي موقوف على اعتدال اللائق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على
ما يجي بيانه انشا الله والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المراري في فم المعدة وعلامته الغشي وهو حالة للمعدة
كانها تتقاضى القي ههنا ان فم المعدة لذكا حسه يتاذى عن لذع الصفرا وحدتها وحرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث
هذه الحالة وصفرة العين لما تصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص
المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعا بسهوله للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه
بسطح المعدة والعطش والكرب بعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء
الحار يغثي ويقي لما انه يسيل رطوبات ويرققها ويطفيها بالهائية التي حصلت له بالتغيير ويرخي جوهر المعدة فيزول
عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويقطعها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها
عصبيه والخل عدو لهذه الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء
وذلك لما فيه من الحدة والحرارة اللتان تعينان الماء وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده
على سائر الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد
اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث تتصرف فيه الطبيعة
بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منهما التطفية اي تسكين حرارة والرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة
ليلا يقبل المواد الفاسدة ويستولى على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور
والرب ما يحلب من الشي ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غيران يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد فيهما من الطباشير
والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس ليدفع الاذى والالام المتادية اليه من المعدة بما ذكر
في الصداع الصفراوي وأما البلغم لزج مجتمع في المعدة قد تشبث ويلحج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم
التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذا بسبب ضعف الهاضمة سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض
اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة قوتها الدافعة وكثرة تولد
تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم بحركة قوتها الدافعة واما الحموضة فلقصور عمل
الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار التي اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او
للاخلاط السوداء التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثه بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولدها من عمل
الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي
يتولد من اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة
المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها مع عجزها
وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع لخروجها وتشبثها بحملها والسكون بعقب القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي
بطبيخ الشبث والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول

المعدة

وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا تتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة
لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا يحب تنقيته فان الاشتياق الى الدافع
يكون اكثر من الجاذب والخفقة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء
مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا
البارد بحرها واما الرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا
كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الرأس ولا يتحلل في تلك المسافة ولابد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن
ان يكون المتادي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في الجبهة
او المحاذاته المعدة واتصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى جهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون
بشركة المعدة ويسكن ويسكن وجع المعدة لتحليل تلك الرياح وتمييز الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن معرب كوارش ومعناه الهاضوم
واما الضعف في المعدة وشدة حسه فيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو و
سلامة افعاله حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه ويتفذ فيه الكيموسات الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه
وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان نقول ويفسد فيه الكيموسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة
كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات
بعد الانتباه من النوم وعند الخلا اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة حينئذ تدفع فضولا الى المعدة لتتغذى بها الاعضاء
زائدة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز معموسة في ماء الحصرم
او الريباس او السماق او حب الرمان فان مثل القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة ويقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة
عند الخلا في الاكثر واذا كانت معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فيتغذى الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا
كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه
مغموسة بالامواه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة لتكون اكثر واقبال الطبيعة
عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع
الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته يهيجه مع ادنى سبب
مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع
ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات
الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الرأس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذيه وتقويته واسرع هضما
لملايمتها للطبيعة اللطيفة ليقل فضولها وتسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع
الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والبابونج

بدل الحرنطه

تقويتها

الصداع من ضعف الدماغ

من قوة حس الدماغ

الغير الحارة الذفرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان ثم سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقيه ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شي ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه بتبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرووس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسه ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطئ الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا اي وان لم يكن الهضم قويا فبالبقول البارده مثل ورق الخس والعرفج والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف بما لا يجي الا عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد نكرر للطبيعه اصلاحه ودفع مضارته فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالقلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشر الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق العنب بماء ورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلايا رديه مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر

من الخواء واليبس

ويكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزله والرعاف وتحلل الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكليه من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف ومن انفتاح افواه العروق مثل دم البواسير ولا فايدة في تخصيصه بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن حركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس وحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوة الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا يتبعها حرارة قد يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشيف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر مدة المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة مثل الحيز الكموس مع كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضع

ويكون الصداع عقيب الحميات

مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والخلاف مثل مرق ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عقيب الحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ او اغشيته وعلامته وجود السرسام بعلاماته وسيجي ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع من ذلك اما بسبب رائحة اليبس من جهة ما يلزمه من حركة الجفوف ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه ويكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه او عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف تعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا تورثها الجماع وان كان كثيرا جفافا تؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطب الدماغ اولا وترطب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط الكثيرة لها سيما اذا كانت لها كيفيات رديه وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالناس القوي النشيط وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل بحركة المفصل والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تسترجع القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه ضربا من الموذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر والموت الفجاة عند الاجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخيزران والتغذي بمثل اللحوم المطيبه وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فتحمي مزاج الدماغ والاغشيه ويضعف القوة عن تحليلها فتبقى هنالك وتوذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس ومن اي الصداع المذكور يحدث من الخمار لا ان الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة

من شرب الشراب

الفصله اذا خالطتهما الرطوبة اورثت ثقلاً في الراس وصداعا واذا خالطتهما الصفراء اورثت القي والتهوع ويجب كثرة الصفراء
ورداءتها تزيد القي والتهوع واذا خالطتهما الدم اورثت النشاط وعلامته ان تهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلاً في الغاية
بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات
الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في
المعدة من بقايا الشراب بالقي لا سيما بالسكنجبين وطبيخ الشبت ونحوه او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج
فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا ليحلل المزاج ليتحلل تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول
السبب الموجب للصداع ولا تطول لبثها فيها ايضا فتصير عفونية لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع
واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم او بالقذف فقد راي محمود وقع
عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تثقل لسانه وقد ومات من يومه وآخر ما زال التهوع حتى تدلع لسانه وتورم
ثم رعف ومات وهذا اكثر في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط ردية فيتحرك عند قوة التهوع والقي وتقويتهما باشربة
مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والنعناع والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها
الفقاع المتخذ بشيء من الافاويه مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة
من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو
ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع
تقوي المعدة وتقويها وتطفي الحرارة وتسكن الابخرة وتعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل
والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا
يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه دهن البابونج ودهن السوسن فانزيت وذلك الفقاع
في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع
فذلك برجله يوما وليله دائما فبرا ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتوهم اما يجرد الاذى والنكاية الحادثة
منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء في الحجب الآخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في
اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يمتد معها الاغشية
او زعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او سيجي وعلاجه في الابتدا قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة
ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة متوجبا الى موضع الوجع لمقاومة السبب وتصحبها الدم فيتورم العضو
ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير حرارة لتوجه حرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة يسخن العضو
وبحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه وتجري ايضا عن
سخن عنايته الذي يرد عليه يوما فيوما فينفذ فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون

خر سقطة او ضربة

بالاضمدة المتخذة من اطراف الكرم ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل
بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل
ليوصل بلطافته الى داخل القحف ويبرد الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد
في الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ الهليلج والعناب والخيار شنبر
او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فيقطع البخارات المرتفعة الى الراس ويجذب المواد الى اسفل
ثانيا بدلالة وسدفع فيسلم الموضع العليل من انصباب المواد اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل
القوابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق
فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة حجاب الدماغ المسمى ما يخشى فعلاجه عسير بما لم يلتحم ويبقى قرحة تؤذي وتصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ او في تجويف
كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر واذا كان معها
كسر في العظم فقد يجي علاجه في آخر الكتاب ونوع من الصداع يقال لها البيضة وهذا النوع يكون من بخارات
غليظة ينفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من الطرق الاربع
وهي طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي منها الغذاء الى الراس ولما في الراس خاصة والحقابها تحت الغشاء
المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى ينفعل الابخرة
المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى عن ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك الابخرة ويحرك نفسها ويمتد بها وهو صداع شديد
لان التمدد في الاعضاء العصبية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر
الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفا فقد الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا
في زمان طويل ترق وتستحقه يسقطه في حجامة او سدفع واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن
نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل بغير طائل وهو انه صداع مشتمل للابث ثابت من هيج صعوبته
كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة
والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم
قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله
خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية
دم او صفراء او بلغم او سوداء او بلغم في النفس الدماغ او حجبه او حرة او باردة ورم او ريح غليظة والمصنف لم يذكر من
اسبابه غير البخار وشبه انه لما راى في كلام بعضهم انه له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا
دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ

البيضة

حيث قال انه لابث ثابت من يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد تكون بسبب الرياح والاخلاط
كما في الصرع **وعلامته ان يهيج مرادى بسبب** مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول منبخ او ملاقات مسخن او
استماع صوت شديد **بنوايب صعبة** على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف
اذا احتقنت فيه اخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الاخرة او يسكن لا
الحادث من السبب المهيج **ويتاذى صاحبه** لضعف الدماغ **من** استماع **الاصوات** الشديد **والكلام** اي الصوت
المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف تحركة الهوا به وشدة صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع
ويولمها ويتاذى الاذى منها الى الغشا بين الداخلين لاتصالها بهما ومنها الى الغشا المجلل للقحف لاتصالهما
بربطها بالعصب المرتقية والمنحدرة من الشؤن فتهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشا المجلل
او الغشا بين الداخلين **ومن** مشاهدة **الضوء** لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين
المجوفتين وهما متصلتان بالغشايين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفا
ملايم للاضواء ولانور فعند مشاهدته لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليهما وبشاشة لادراكها فيستغرق ويتبدد
ويتفرقه تتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى تبريح وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها له فتقوى
ما لم يفرط الانقباض فان الضياء الاضواء كلها حارات وحرارة من شانها التخلخل والتبدد والظلمة برودة والبرودة
من شانها القبض والتكثيف **ويحب الظلمة والوحدة** هربا من الضوء والكلام **والهدو** اي الراحة والسكون لان تحركه
تسخينها يثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتادى الدماغ لضعفه منها ومن نفس تحركه ايضا ولو كانت يسيرة كا
لحركات الغذائية والبخارية **ولا يقدر على فتح العين** عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات
التنفس عن النفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبعض الضوء والتاذي منه او لما قلنا
من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاحفان
ليست باضعف من تحركات البخارية **ولا يكون الوجع مع الضربان** بل ان هذا مبني على مدعاه فان سببه اذا كان ابخرة
محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان **ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة**
او يشق شقا لشدة تمدد الاغشية **فان كان السبب في الحجاب الداخل احس الوجع والتمدد في اصول العينين**
لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة من طبقات العين **وان كان في**
الحجاب الخارج المجلل للقحف **احسه** اي العليل الوجع **بمس اليد عليه ويكره المس** لازدياد الوجع **ويجد كالتمدد**
في وجهه مع تغير لون الوجه بسبب تحسس لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر
ما يجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه
وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه **لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة**
وخودة تشبيها لبيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه **وعلامة النفقد انه من بخارات اي خلط يحدث**

وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط **في الوجه والراس مثلا يستدل على البخارات**
الدموية بحمي اي حر شديد يقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره في الراس **وتلهب** لغلبة حرارة الغريبة ورجوعها عن اعتدال
وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثرتها وتراكمها لكثرتها و
يستدل **على البخارات الرطوبية** اي البلغمية **بالثقل** لضعف حرارة الغريزية والقوى بما تغمر الرطوبة عن حمل الراس
والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء **والتهبج** اي الانتفاخ مع الترهل **في الوجه** لغلظ الابخرة المتصاعدة الى
الراس والوجه وضعف حرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد **وتغير اللون الى البياض**
ويستدل **على البخارات السوداوية بالقشف واليبس** في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم لتبريد السوداء
مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش
معد للغضب وخبث النفس سيجي تحقيقه **وتغير لون الوجه الى السواد** ويستدل **على البخارات الصفراوية بشدة**
سخونة كانه وضع عليه الجمر **وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة** اي التامة لانها بسبب لطافتها تصعد الى ظاهر الجلد فيصفر
منه الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا اكثرا لكونهما
باردين غليظين متغلبين بالطبع **فليستفرغ الخلط الغالب** بعد التفقد والوثوق بغلبته **ثم تقوى الراس**
بما علمت غير مرة على حسب الواجب **وقد يهيج الصداع** في الامراض الحارة العفونية **عند البحران** لتصاعد الابخرة الى الدماغ
بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع
المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها **وعلامته ان يكون في يوم باحوري** وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال
له يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز **وربما**
يكون معه اي مع هذا الصداع **ابيضاض البول ورقته** لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف
في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المغلظة
للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها **مع شدة الحمى** اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة
يكثر حرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب **وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها**
اي للمادة **اليها** اي الى تلك الجهة **فينظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب نفس** وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا
ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان
انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع ابخرة منها الى الدماغ وهو بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر
الى المعدة من الدماغ على ما تعينه لي شاء الله **او ينظر هل يجد قراقر** وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير
احتياج الى حركة تحدث منها **ونفخا واضطرابا وحرقة في المراق** والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة
تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس
فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا في اكثر الامر عن اجزاء مائية وخالطت بتلك الاخلاط وحرقتها في صعودها

بالطبع وسقوطها بمدافعة الاخلاط والانتقال لها وعرض من ذلك تمزق والاصطكاك بالضرورة دوي واما النبض
فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمددها
للامعاء ما لحس بعد خلائهما منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب فبحركة وحرارة المادة وعفونتها
او هل تجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف
وسببه ان الدم العفن اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة
تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء او صفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه
يترطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل لها اجزاء رشية تحكي لون الدم واشراقه لعل لها الانعكاس كما في
الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب
او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على
دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى
والتمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص
وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنيشوق مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف
تعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفربيون البري وقفاح الاذخر
والكندس معجونة بمرارة البقر وان كان بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب
البنفسج وقد يكون الصداع من روائح تملأ الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح تكون اما طيبة
حارة تصدع بحدتها وذفريتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها حينئذ تكون اكثر تهيجا بسبب ان طبيعة العضو
تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب
الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر و
الحلتيت ومثل الروائح المنتنة يصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها
عن نفسه لنفرة عنها وقوة على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيداوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور
والصندل والماورد وتطلية الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة
ركبه عادتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك تحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل المزاحمة فان الابخرة المنفصلة
عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج و
تقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة النفرة والاستكراه لاجل الكيفية

مثل رائحة المر الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس
لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل
المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا
فبالباردة وقد يكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرائينه او في اوردة الحجب
الداخلة في البطون او شرائينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة واما تخصيص بالوجه لان الامتلاء لو كان
في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتسفيد القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان
ما يحتبس في تلك المجاري التي للابدان تجري فيها مواد كثيرة تكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار
من الطعام فان الاكثار منه توجب قصور الهضم فيكثر تولد الابخرة الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة
لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن
وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الابخرة وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ
مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها
مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاض عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات
الخبيثة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات
للمثل كذلك يشتغل بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض لم يعرض من قبلها وان
كانت الدود ايضا لا تخ من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركتها ومضادة
مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس
عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان اي تمزيقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه
ولخبث ما بقي من مادته العفنة الرديئة التي لم يستحل بعد الى الدود فانها الف دبا تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة
السبب لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية لا النفس الدود واشتداد
الصداع مع حركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها
بسبب حرارة التخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسقاط الايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ و
يقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح
الارمني والادوية التي تصلح لنتن الانف كما سيجي وقد يكون من تزعزع الروح الدماغي اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هو شديد
من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل
التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ ومن الارتجاج ان يعيش العليل

آكال شبيه

الصداع

وعلامة الحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيمدد
الروابط المتصلة بها الى جانب المبل وحالة شبيهة بالسدر والدوار لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات
وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح كلها رائحة واحدة
وذلك عندما تنصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهوى المستنشق يكيف بالرائحة التى لتلك المادة لا بالرائحة
التى لها على الرائحة الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن
الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما فى الامعاء ويقطع الجذب الى المتصاعد
عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقى ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحبوب
وسقى حب القوقايا وتشمم الرياحين الطيبة المناسبة لمزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل
والقوفل والطين الارمنى والراوند والطلب ودهن الشعير والباقلى ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الجلنار والكندر
وقشر الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والاثل اليمانى والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج
مع لبن النساء اذا ذيف فيها خصوصا وتعريق الراس بها والتقطير فى الاذن منها فانها مع ما تقوى الراس تسكن الوجع
وتمنع الورم وتزيل السهر والتمدد العارض للاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله ويوجع
فى احد شقى الراس الى حد الشئون الممتدة فى الراس طولا وعرفه جالينوس بانها الدرزة المتوسطة اى التى تنصف الراس
بالوجع ويمنع الورم الى ان يتوسطه فاذا بلغ تمام النصف المنتصف الى ما خطوطه انقطع وربما انتقل الى الشق الآخر فيكون معنا داما دائما ولا زما واذا
ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادتها قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة
لانها يكون فى اكثر الامر فى شرايين الراس وحدها حاصلة او متولدة فيها او مرتفعة اليها من شرايين البدن منصبة الى الشرايين
التى فى الجانب الاضعف والفضول المتولدة فى الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم
الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذى لا يتم النبات الا به فالمنصرف منه وفضوله يكون
يسيرة الى الغذاء يكون يسيرا ايضا وعلى التقديرين تم المطلوب ونقل الطبرى عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف
الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها الفضول منها دون ان يتولد فى نفسها ويحتمل ان يصير الالم عاما
فى جميع الراس لكثرة المادة بها وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون فى الاغشية الداخلة فيحس بالوجع
داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون فى الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون
الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيدفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون فى عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه
المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقى الى جانب الراس من جميع
البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتفعت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطبة غير نضيجة

الشقيقة

عسر التحلل وعلامته الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت متمكنة فيها يتحلل
عنها ابخرة ردية تثقل الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة الشرايين اعظم عظما منكرا وهو الذى يسمى
بقراط اشتداد الضربان وخاصة فى الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون فى نفسها
واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان يتاذى بضربان ما لم
يضربان ذلك الشريان ما لم ينام حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضغط وايضا اذا
ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة
حيث كانت عامة فى جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان تعرف انه من اى الخلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال
على حسب الواجب ثم تنطل الراس بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس والورد
او الحارة مثل البابونج والشيح والشبث والسعتر بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشر اصل اللفاح
والافيون او الحارة مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل الثافسيا وقشر اصل الكبر والعنصل والزعفران معجونة بشراب ريحانى ومرهم
بالمرخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علم وينبغى ان يكون الغذاء به فى المطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل
وتمسك نبض الشرايين بان تلزق عليها الاطلية اللازقة والادوية المطلية على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربى
والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافى والافيون والكندر معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى
اى الامساك فى تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغى ان تنفذ على الشريانين اللذين على الصدغين واللذين خلف الاذنين فانهما
وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط ترتفع منه الى الدماغ بتر اى قطع لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها
فيزول الصداع بالضرورة ويسلم العين عن الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التى تخدم العين منها
وتمددت وضغطت العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها فانسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة
الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل فى شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفائها يتردد
منها الى ان يصل الى طبقاتها سيما التى فى العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله
لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشى ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع
الموجب لنفوذ الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبى عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح
المددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب
ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفى كلامه بحث اذ على هذا لا
يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر تجدى بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكى اذ البتر
المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين
ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى بمكوى ذهب من قدام الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فبقى بسبيل العروق
الوجع ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها حرارة حركته وسيلان دمه كما نعه من الالتحام والانفعال

الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق
بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة
واما السل فهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر
وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص
العرق ويطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم
الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع
ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير
حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلال وهي حديدة تشبه مدلجة الرأس وسطها شبه الدوائر فيلقى
الشريان في دائرة منها ويلوي الالة الى ان ينقطع احد رأسي الشريان وعلى التقديرين **فغير مامون عاقبته** لانه يخاف
عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري
اني رأيت خلقا سلت شرايينهم قد حل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رأيت رجلا بالبصرة سلت
شراينه فحدث به الحول التشنجي من يومه وذلك لاتصال بعض شعب هذا الشريان بالعين واول سبب ذلك انه
يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربهما من الدماغ واما في شعب الشرايين
انفسها لاتصال شظايا عصبية بها تفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا
قد رأيت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان متصل بالعضلة التي
تحرك الشفة فاطبقت لحقة التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية
واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط
وجيء بيانه ان شاء الله تعالى **وقد يكون الصداع عن ورم في الرحم** لمشاركتها الدماغ لما بينهما من الشركة العصب ولكونها محاذية له
ولذلك تخرج رحم المرأة بمثل المر والكندر وتحكم تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة تحس بها في
فمها وكذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها تصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تأذى الدماغ باذيتها
او بتادية كيفية ردية او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة **او من قبل فقاء النفاس** فيجتمع في الرحم ويتغير
في كيفيته ويتادى الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حارة ردية الكيفية المنفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ **وقد يكون من قبل
الكليتين** فانهما متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما
تشاركان الدماغ بسبب ان كلا من الدماغ والكليتين يشارك الكبد **ومن قبل الساقين والقدمين** ومن قبل
الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شركة العصب
والمحاذاة **ولكل واحد منها علامات مثل الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس** بل في حاق اليافوخ
والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط

مائلا الى المقدم والذي من المراق في مقدم جدا والذي من الصلب خلف جدا كل ذلك للمحاذاة **والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع
من القدمين** لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطأ حركة لغلظ مادتهما وقلة
حرارتهما لبعدهما من المعدن فلذلك يحس حركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين
لم يحس الا بحرارة مجردة **وجميعها** اي الاقسام التي بالمشاركة **جميعا ان يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع**
لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان
يتقدم على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما
عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا في الاكثر اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض ويكون الشركي ذكي الحس يتألم في بدو المرض كالكلية و
اغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي يظهر كما اذا اضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة
لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو
بجافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل
ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة
وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة
على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاسفل الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري
فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر
هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي
القديم وقد صح استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسمية به لنفس ذاته وحقيقته **وهو ورم** حار او بارد
وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل **في احد
حجابي الدماغ** الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف **او فيهما** معا **او في الدماغ نفسه** على ما رأى الشيخ واتى بهما المسيح
وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض
للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول
وللثانية لعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم بوحنا
ابن سرابيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تصدق الدماغ نفسه بل الى ما
يحيط فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم
وتابعه في ذلك صاحب التخليص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون ومن تبعه بوجهين احدهما ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون

بالتمدد والزيادة بالغذا فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل كذلك جوهر الدماغ وثانيهما ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا
انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا انه فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذا فيمكن تمدده من
هذا الوجه ممكنا وتداوله جالينوس وثالثهما ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى والاغتذا انما يكون بالتمدد
والازدياد بالغذا فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول لما [illegible]
منه لما كانت الاسنان تخضر وتسود وهذا ذلك لنفوذ الفضول فيها والاسنان [illegible] الى الامام [illegible]
عنها اما على الاول فبان التمدد والحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم مرجحة ان الفاعل في الاول هي القوة
النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة [illegible] الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول
في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلافه وذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واما على الثاني فبين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الحيلة [illegible]

وعلامته حمى مشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في ٦٢
موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة [illegible] بتلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب
[illegible] بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه [illegible] مع ثقل
الراس وحمرة شديدة في العينين والوجه لان حرارة [illegible] الدماغ [illegible] الدم ويرفعه ويزيد في حجمه وهو كثير
الميل الى ظاهر الاعضا القريبة [illegible] وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس [illegible] الدماغ
وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ [illegible] سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان
لان آفته ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يرى العليل ما ليس بحضرته ويستحضر
ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والعقل فلا يميز [illegible] على المجرى الطبيعي وان كانت
في مؤخره افسدت الذكر فنسي جميع المعاني [illegible] ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته
وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ [illegible] مع ضحك لان الخلط
الدموي [illegible] سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة معينة على الانبساط [illegible]
لصاحبه [illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى حمرة مايلا الى السواد [illegible]
المادة [illegible]
من غير ارادة [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اردى [illegible]
[illegible] الدم من الانف

الخلال

او احتراقه فتسيل الدم ح الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه فصد القيفال** في الثلثة الايام الاول لجذب
المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد
الغذاء لانه اذا استفرغ شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثيرا
الفاعل فيه اقوى **وحل الطبيعة** بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة
مع فلوس الخيار شنبر **وتبريد الدماغ بوضع الخل والماورد عليه** فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار — ودهن الورد صح
ويردعه عند **وبالنخالخ** المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد **والشمومات** الباردة مثل
البنفسج والنيلوفر **وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذا عليه** اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان
الغرض من الغذاء في المرض مع تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكانه يزيد بدانة في القوة يضعفها
ما المرض لانه يقوي المرض الذي هو عدو لها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض
فيقوى بالمرض وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذا كما ينبغي فيصير مستعد اللغف ويمنع استيلا
مادة المرض على الحالة الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيصعب تصرف الطبيعة فيها
ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة و
المجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والاغذية من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب القرع **وان كان من الصفراء**
وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء انكى الدماغ وتاذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته
لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه حرارته والصفراء مضرة به من كل الوجوه **وعلامته شدة حرارة الحمى**
لشدة حرارة الصفراء ويبسها وحرارة كلما اعينت باليبس كان سخونتها اشد **والسهر وخفة الراس** لخفة المادة ولطافتها
وقلتها **وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب** لان حرارته تتبعها حركة والبرودة — اشد كانت صح
يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكمن في الشتاء ولا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف
تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع حركات البدنية وكلما كانت حركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعضاء فيخف عليها
حركات والصفراء خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها **والهذيان والغضب** وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة
الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة تحريتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب
يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فهو سريع **وسوء الخلق** لكثرة الغضب
وفساد العقل **وان كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل** بالتشويش لانه موضعه ههنا استحضار المخزونة في الخيال واسترجاعها — والمراد بالتخيل صح
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي
محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكثر الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما زمرين — ومعاينها المحسوسة صح
ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو
وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيفسد ما في الاجزاء المشاركة **وان كان الورم في وسط** وهو موضع الفكر

افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ونغص الكوة
وينادي الناس مثل يحبون ان يرمي اليهم بشي فاذا سالوه به يشي رمى اليهم ولا يتخيل شيا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب
ويعرف كل شي يرمي به ويعرف فايدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطي فيما يصنع **وان كان في موخره**، وهو محل الذكر
افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد
وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة **جميعا بطلت** اي تشوشت **الافاعيل كلها وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه** مثل التمر الهندي والعناب
والاجاص والسبستان والسقمونيا مع الترنجبين والشيرخشت **وسقي ماء الشعير وماء الرمان** المز المعصور **وماء الاجاص**
اي نقوعه **وماء الخيار** المستخرج بالعصر **وماء القرع** المستخرج بان يطلى عليه الخمير ويوضع في تنور حار ثم يوخذ بعد
نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه **وماء البطيخ الهندي** المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم يكب على اجانة حتى يسيل
ماؤه **ووضع الخل ودهن الورد على الراس** ووضع **جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف** عليه **والتدبير بالادهان**
الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الذي
والنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر والخطمي ولن كان به يجعل فيها الخس
وقشر الخشخاش وعلل بانه لعام الخشخاش ادمغة الرووس كالكارع **وان كان من السوداء وعلامته الهذيان والفزع**
والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته
وسودته فتبقى في وحشة دائمة ويجي بيان القول انشاء الله تع **والبكاء** لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيولد لاعنه
روح على ضد الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم منه ويفزع من ادنى الاسباب العامة ولانسان
اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فينهد الاعصاب نحو
الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالعصر ما
في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند عصر اليد عليها وسبب حصول
تلك الرطوبات مران الام الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة
حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وسيلها ثم تردعها بنفسها ويغلظ حين وقوفها فيه و
تصير رطوبات فلا تستعد في الامتين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة ولا تمان لصفاقتها لا تتحلل شي — فيهما صح
منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الامتين بها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب
ويكون حارة بعقبه بحرارة الحادثة له بالغليان في القلب كلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر **والسهو وزوال العقل**
والمراد به ههنا قوة بها تحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه
بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يجتنب في شي من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية
ويبس المنخرين واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق ان يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي يتحرك
من انبساطه والانقباضه وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط

القام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وبالبين اللازم للسوداء لصلابته وبجيئه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل
ويكون العين مفتوحة مبهوتة اى ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على حمى الربع تغير شديد ويجي بيانه ان شاء الله تعالى
ويلزمه صداع خفيف لغلظ المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة فهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلتيبس الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يتغير واما الاختلاف من عانة بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة في تحركه بسهولة فيمنع القوة عن التحرك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسنا مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذ من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع البنكراج ولب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذ من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسوقطرى وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء ويسقى ماء الشعير للتبريد والترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد واكليل الملك وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطن المقدم فيعفن وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المغنى وصاحب التلخيص وصاحب المغنى وغيرهم من مشاهير الفضلاء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن على ورم الحجاب كما هو دابهم يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرابيون في قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق قال صاحب الكامل السرسام البارد وهو ما يعرض للذكر وحدوثه يكون من مزاج بارد رطب في مقابلة المبادي يدل على انه ساذج فلا يكون مع مادة وهو بسيط وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله علامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم يخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثاغورس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ في الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ

للزوجته كان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك لا لقلة تمهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لان البلغم الصرف يشبه ان عروض السبات الا في نبيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة وان السدة يوجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في لحم وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح بل نفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري يوجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء اولى مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المتورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دق جلد صلب صفيق او شيء غليظ القوام مثل النعل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من الغذاء اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز مرة اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالته هذا اي النسيان متهما عند الاطباء وكذا لا اظنه عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان قد يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة يتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني تجربة وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما يقسم بحسب الاغراض المقصودة منه على ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم اى نحو الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي جزء المقدم وبينهما غطاء فان يحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرز به والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك ليتميز الجزء الذي هو الين من الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرابيون في هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ

من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدم فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعة وانما سمي هذا العلة النسيان لان بجر المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل تالم وللاحس مايكون في بجر الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسلة فقال في موضع الدماغ ينقسم مابين اوله واخره الى قسام احدهما جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة اعني مساحة الطول بل مساحة جميع حجم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لاموجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون بجر الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذا الجزان متساويين في الطول اذ ليس لاحدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين مدخل في هذه المسايل التعويل فيهما على الرصد والتشريح **وعلامة ايضا** اي كما في الدموي **السبات الارقي** وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتخذ عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة ينشطها اخرى ويوجب الارق **مع حمى مطبقة** اي دائمة **غير قوية بحرارة بعفونة البلغم** فلا يكون بحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير بحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غير بواسطة الالة لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى **وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاؤب** لثقل عصل الشدقين والفك وتمدده بالفضل الدماغي فتروم الطبيعة دفعه بذلك **واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان** بل عن جميع حركات الارادية لثقل المادة على القوى فيعسر عليها تحريك الاعضاء اولا رخايها لاعصاب برطوبتها فلا ينافي منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخايهما في اصل وضعهما فظهر فيهما العجز بحركة من ادنى سبب **وعلاجه استفراغ البلغم** بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين العسلي والسكنجبين العنصلي **بالحقن** المتخذة من اصل الكبر واصل الرازيانج والفودنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب المرزنجوش والمري والبورق الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني **والحبوب المسهلة** المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والمصطكي والغاريقون بماء الرازيانج **ثم يوضع على روسهم الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر** الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتبخير فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ بحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل الفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما

يكتسب سائر الاجزاء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستحسن به ارسطو ايضا وقال ان في حرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وحرارته العرضية التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويشقه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت لا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولقلة حرارته يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندرومطس الطبيب فانه لا يقربان دهن الورد المفرد مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحاب الذين اصابهم الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفيهم تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه العلل هذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دوائين حارين قلت قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يتبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه **ثم** اي بعد يومين من الابتداء **يجعل معها شيء من جندبيدستر** لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها **ثم** اي عند الاسلاء وخاصة في اخره **يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة** الصرفة من غير روادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفودنج والحاشا والنطرون بماء النمام او بماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت **ثم** عند الاختلاط **يعطس بالكندس والجندبيدستر** لتحليل الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها **وفيه اخر من هذه العلة** اي من البرسام لان الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات والكائن للاخلاط المحترقة في فم المعدة والكائن للاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاصي برساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور للغير وللاستاذ العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه **وهو قد يعرض** من صفراء او من دم رقيق سوداوي **للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة** المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل بها ايضا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى بالمجسر والمض قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فيبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الاصل الجيد جالينوس في هذا الحجاب كلاما **فيظهر في الدماغ اعراض** البرسام **لانه يشارك الغشاء الغليظ** من غشائي الدماغ المسمى بالمجسر **ويتصل به فيرتفع اليه** ابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ ويتولد اعراض البرسام وكثيرا ما تولد نفس البرسام **ويسمى البرسام وعلامته**

اختلاط

علامات المغطة

سهولة

الاسفل

العسلي

السندق بعقوله ومن

البرسام

بكلام الشيخ المتهم من الدماغ والحجابين

الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهذيان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة
والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا
العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ونخس لان الورم
تمدد الغشاء الحساس عرضا كانه تفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والايلام في الجانب الايمن على مقتضى ما يه
ويشتد الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف
فيبعد منه المادة الحادة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ وحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان
فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيتصل حرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال
عن الشريان فيتصل حرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق
لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي
من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصالها بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي
من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة
على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلا وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ الاهليلج
والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو
ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها ويسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه
ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي
وهو موت العضو ومجازي وهو تحجر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك لانه اذا اخذ
العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك
النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة وتذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم
لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني يبعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يكن له الاعداد على
المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يتحرك الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم
الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس
العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث
والا لم يكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ
لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة فلو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها
الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند
انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالكلية عن جميعها

شقاقلوس

غانغرايا

بل يموت الدماغ ويسقط عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب آفة
في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بالطريق الاولى ومن هذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كان قلما برأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت اما الدماغ فليس يمكن ان يحدث
فيه هذه العلة والا غانغرايا الذي هو مقدمته بل الموت يسبقه وقولهم قد تعرض في الدماغ شقاقلوس فانما
المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع
المبرح والثاني في الورم الحار الشديد والثالث العلة التي تكون معها عفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن
ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة
التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب
شديد القبول للفساد مع بعد الشرف والقيام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه تغير مزاج
الدماغ ويفسد تغير مزاج القلب ايضا ويفسد لما يتأدى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي ثم الموت وقال القرشي
لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر النفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان مادفا بهذا لانه لم يمكن من التحريك
كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب مثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه بطل التعليل وفيه نظر لان حركة التنفس
لو كانت ارادية لتعطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري
الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس متمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقدم والتاخير عن
اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبدأ الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على
نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال له التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل
على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة
القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبة كثيرة الشرف
وعلاماته علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج البرسام الحار
من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء ورم من دم حاد مختلط بالصفراء عند القوم
وسمي به تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء اذا حدثت في
الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليانها ما دتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد
من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا حادا فيظهر في الجلد الحمرة واما ان يغوص في اللحم اذا كان
غليظا محترقا فاسودا دا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في حمرته وحرقته
والتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمل فيه وانما يعرض

زمانا

الجمرة

والجمرة

فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ **والفرق بين شبحة والسرسام الحار**
ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل
لخلو عن الورم والمصنف هذه المسئلة مما انفرد ابن الطبري واما الجمهور فعلى ان الورم الحار في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال
العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف بهذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل
فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ بعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي
قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى فلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا وشدة ضيق نفسه
وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد بضعة ايام ولا ينجو منها احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين
لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في
ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له شيء عظيم او فساد آخر يجلو نحو الخناق
فيتادى الى الدماغ منه شيء ويعد ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى
دليل على خلوه من الورم **بل يحس في راسه بنار ملتهب فلا يصبر عليه** لحدة المادة **ماذا لم الوجه كان باردا** لكمون الحرارة
تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي **ولونه الى الصفرة** مائل لذلك **وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة** وهو العرق المنتصب
بين الحاجبين **وعرق المنخرين** وموضع فصده المشق من طرفه الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق بانشق واكثر ظهوره
في المبالغين **والعرقين اللذين تحت اللسان** وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن **علاجه الامكان ومطاوعة القوة**
عن قام من هذه العروق **بعد آخر** ثم يسقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين الطبيعة ووضع المرطبة على الراس والمطولات
والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص **ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا** وهو اسم سرياني **وهي بالحقيقة الفلغموني**
لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة **وانما يخص** الفلغموني **بهذا الاسم** اي الماشرا
اذا حدث الفلغموني **في اجزاء الراس الخارجة** من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين **وربما يتخلل**
اي ينفذ ويعظم **حتى يعم داخل الراس** من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشئون انها تفرق **وخارجه** وكثيرا
ما يمتد الى الصدر والعضدين **فيكون من اشد انواع السرسام اعراضا** لحدة مادته وعمومه داخل الراس **ويتبع منظر الشر حمرة الوجه**
وانتفاخه وتنقطه ونتوء العينين تمددهما **وشدة الوجع معه جدا** لحدة مادته وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة
والباطنة **ويكاد الراس ينصدع وينشق** لعظم الورم في الحجاب والدماغ **وتحجظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي**
والنظر الى الاشياء الحمر لسبحه المائي لمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر **في الدوار** هي باسم اللازم **وهو ان يتخيل لصاحبه**
ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يمكنه ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان فعال القوى النفسانية
على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وانطبع فيه انطباعا ما فاذا اول ما يتادى الى الدماغ
يتادى الى البطن الاول ويطبع فيه ويأخذ مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر ويكمل في الانطباع
فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال الى النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه في البطون الدماغ

المأشرا

الدوار

لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك الصور المحسوسات وحفظها
ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها بتخيل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية **وسببه** الواصل
اما **اخلاط رقيقة** في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح حركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة
بالصفراوية خطأ فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في البدن اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت
السكتة وان رقت وحدثت الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق الممتدين حول الدماغ وتدافع الروح النفساني
وتمنع عن السلوك الطبيعي فينكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن
سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها **او رياح** غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة **في بطون الدماغ او في عروقه ولا يمكنها** اي تلك الاخلاط
الرياح **التحلل** اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاعتين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل في الابين ما يتحلل منها
الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا تحتمل اغلظ من الرياح
واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجع في بطون الدماغ وعروقه **فيتحرك حركة غير طبيعية يقابلها الروح بحركة**
طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية **فيتدافعان ويقع بينهما** اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين **حركة**
دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينهما قليلة بان على انفسهما وتعقبين **كما يرى في الزوبعة** هذا هو الحق
الصحيح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني
معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا التي
تميل اليها وتتبعها على انه لا يلزم من اتباعها في الحركة الحركة الدورية **وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء**
تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس
اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق
بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل
ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته **وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ**
راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر **والتي في الدماغ نفسه فتلك اما** اخلاط باردة رقيقة على راي المصنف تتحرك
الروح مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فترجع عنها رجوعا مستديرا على نفسه
وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة النسيان وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي انه قاعد الى
داخل عند العروق يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة **وبياض القارورة والهدو** اي سكون الدوار عند اسخان الراس
لانضاج المادة واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل **واما سوداء وكثرة الفكر وعلامتها** في الخطرات الماضية والمخاوف
المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة **وطول الصمت** اذ لم يكن السوداء صفراوية
لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال **والسهر وتخيل الاشياء مسودة** لمكان الابخرة السوداوية

منها حركة ومن الريح اخرى صرح

بينه وبين الخلط الرقيق فان الريح
للطافته يرتفع حينئذ مستديرا كانه
يلتوي على نفسه او في الروح والريح
معا اذا كانت المدافعة صرح

السوداء المختلط بالروح فينكسف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها **وصلابة النبض وضعفه** والضعيف من النبض ما يقع
الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة
الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة **واما**
اخلاط رياحيه اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا
ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخار
حارة بدل قوله واما الاخلاط رياحيه حاره لكان اولى **باردة** حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلامتها جميع هذه العلامات**
المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه **مع عدم الثقل** فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل **وعلاج جميع ذلك تنقية**
الدماغ بعد النضج **بالحقن والحبوب والغراغر** المستفرغة للمواد الباردة **وتحليل الرياح بالمشمومات** مثل
المسك والغالية والنمام والياسمين **والعطوسات** مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات
المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج **والاطلية** مثل
العاقرقرحا وسنبل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل **وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة**
مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت **كل** من هذه التدابير **كما يوافق مزاج العليل** **واما**
اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء
وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه **وتمدد العروق**
اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركة وزيادة حجمه **وسخونة ملمس الراس** لما يتسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم
عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد **ودمعة تسيل عند ابتداء**
الدوار لما تستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث
لا تتحلل سريعا لانه ينزل منها الدماغ **وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم** مثل لعاب
بزرقطونا وشراب العناب والطفشيل والمزورات الحامضة **واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم**
وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء **وسرعة النبض والعطش واليكون**
اي يسكن الدوار **بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء** بطبيخ الهليلج والخيارشنبر والشاهترج والشيرخشت
واما اخلاط رياحيه حارة فيه شيء **وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا**
لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية
والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها ومن حركة الرياح المتولدة بالنسبة **غير**
لابث لسرعة تحللها للطافتها **ويعطس بالسين المهملة** **صاحبه دائما** لما ان تلك الابخرة الحارة اذا ما صعدت الى الدماغ
وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سحاة فاحتيج
الى ان ينقص لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به الرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما

وكثير الشعير

في العطاس

تعقل بالانبوب الذي ينفخ فيه لينفخ ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الامور
انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت **ويجف انفه** لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ **ويصرعه الدوار**
اي يسقطه على الارض لشدته **ويعرق عند ذلك راسه** عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسام
ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويتغلظ ويترشح بالعرق **وعلاجه فصد القيفال** وحده ان وجب
وحل الطبيعة بعده لما ذكر في الصفراوي **والحقنة لا تؤثر في هذا النوع** فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة
انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة
الى العلو والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن
الكبد وتعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر حدتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ
واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايدة
لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك **والا عولج** ايضا معهما بالشمومات
والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار **فاما اذا كانت** الاخلاط والرياح **مرتقية الى الدماغ**
من ناحية المعدة وذلك يكون **اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت** الاخلاط الباردة
حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع الموذي **وقلة الهضم** لان الخلط البارد يغمر بحرارة ويحول بين
جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لتغلبه عليها عن اجادة الهضم **والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة** وسببه ان المعدة
اذا ضعفت عن الهضم التام يفعل التبخير **ومع صداع** يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى مؤخره عند
كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة **واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب**
خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد الباردة والابخرة الغليظة
المتولدة من طبخ الغذاء **وسبوق التخم** المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم **وعلاجه حل الطبيعة بالحقن** المعمولة
من الهليلج الكابلي والانيسون وبزر الرازيانج واصل الكرفس والزبد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة
الغافت ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن بنفسج والصبر الاسقوطري **وتنقية المعدة بالقي** بطبيخ سنجدل
والفجل والشبت واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد وبخربق والجبلهنك وجوز القي
ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها
من الدانق الى الدانقين **وبالايارجات وتقويتها** ليلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي **وتجويد الهضم**
بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة ليلا يتولد فيها الفضول **واما اخلاط رياحيه باردة** وفي بعض
النسخ واما رياحا **باردة** وفي كلتي النسختين شيء اما في الاول فلما اشرنا اليه واما في الثاني
فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة **وعلامتها مع ما ذكرنا** في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم

واصل

لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذا ولحال الدايم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها
وارعاجها لدفعها من غيران يخرج بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتأذي في المعدة وهو الوجع الذي
يحس معه بتمديد في العضو وسببه الرياح وحدبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان معها والريح اكثر من حجم
المعدة وعلاجه علاج الاخلاط البارده سوا لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعمله معها قوة كاسرة
للريح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما
اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الما دون اليابس
الذي هو الغذا ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك
ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها ما لينة لها ورقة النفس لما يتأذى
فم المعدة من مرارة الصفرا او كراهة دخانها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتأذى القلب فيضطرب
ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان تهيج قبله اي قبل الدوار غثي لان عوضه
ههنا تركه المعدة وحدوث اعراض المرض لا يكاد يكون متقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي لما يتأذى المعدة
من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو الاسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها
يطفو على فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها فيوجب الغثيان والقي من ساير الاخلاط لذكا
حس فم المعدة وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حادة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام
شي من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والما الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج
وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والشوق والسبستان والترنجبين والتمر الهندي ويدق الهندبا ويطبخ
ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه لرقة قوامه
ولطافته يبلغ قوته قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضا وتلين المجاري
وتزلق المواد ومنها ان فضله التي تبقى منه في البدن يتغذى بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن
مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقية المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة
ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي ان يوخذ عند المغرب في الفاخر
لبن معز جرا فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة
والخس وورق البزرقطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل
من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين رضوض ماخوذ لحاه پوست كنده
ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والبوعية التي في الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس
صفيق ويعلق حتى تصعد سيلانه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى
ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا

صنعة ماء الجبن

اخرى

فيحمى برضف درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكنجبين طولا وعرضا ويذر عليه درهما من ملح اندراني ويحرق
فاذا ذاب يغلى حتى يصفو ويسيل من الماء ثم يصفى في كتان او في منديل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب
عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلثة
اوقات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون البقر والضان والقاح وللاتان لان المقصود
منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دسمية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودسمية من غيرها
وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمها وبخرها واما اخلاط ريحية حارة يرتفع منها ابخرة
ريحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا ينحل مع كونها حارة ابا لانها مختلطة عن فضول غليظة عند تحريكها فاذا صعدت الى
الدماغ بردت وغلظت اذ لا تتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير
وعلامتها مع ما ذكرنا في اخلاط المرية التحلل الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الريحية تمدد الاعضا كانها تفرق
اتصالها ووجع الثدي لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكون هناك التمدد
والوجع واستراحته من الوجع الى ريح او دخاني يخرج بالجشا او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ السابق
وهو الذي لا يلقى عليه البرد او يترك للاستغنا عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة
اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشريان الذي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتيين صعود
وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان الى الوداجين الغائرين ويرتفع منهما الروح
الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرق السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غريبة الى مقدم الدماغ حيث يغشيان فيه
فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الريحية وضربانها
لان ما يتصاعد منها الى الدماغ الاموار حارة مولدة للابخرة او ابخرة ريحية تحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة منكرة
واختلاف حركاتهما في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا لايكون
غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة
عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منهما عن الدماغ ومنعه بين الشريان الذي يتصاعد منه
الموذي الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشريان الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ
والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين
لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يسد ملا عند القطع ولا
يمكن كيهما حتى ينسد الطريق لانه اذا شد عليهما تصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن جس اليد عليهما فدرما لا بالكلية
يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق
نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة
او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم
والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة واحد تلك الاعضاء

[illegible]

فعلاجه مراعات تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها
على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا تقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن
فيتبعه اي بهذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيتدير
متموجة ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اعلى وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك
العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برؤها فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في
الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج
السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد تعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ
بغتة يتشوش فيه الماء والنار لا بحرك جسماني من بخار وريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة
وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مغافصة من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس تبخر او مجاورة
نار دفعة او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج
الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يتخيل للانسان معه حدوثها في راسه ثقلا عظيما
لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يتخيل للانسان مع حدوثها باياما وجد
في راسه ثقلا عظيما ولا دوار كما في الثاني لا يلائم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذا البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا
لا يعقل ما يراه شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان
الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ وتحرك معها الهواء الساكن في فضائه
وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب
افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس
لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد
وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن يعتاده السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار
وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ دعوتها فيبرد الدماغ ويتخدر كما يبرد عند امساك
العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما تخدر الاعضاء عند انقطاع
مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعصاب فيه ويسد منافذ الروح فيها
وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم
ينقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث عن رياح بخارية تتولد في الراس عند تسخينه
بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعده حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخار
التي ان ازدادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك
الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار وسمي هذا النوع السدر الخدري لما معه الخدر
وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس ظاهرة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة

السدر

وتلك العلامات ترى في الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي
ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والسعوطات والنطولات المذكورة في تبريد ما اسفوط شيء على الراس
او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية وتكف وتسكن عن التصرفات فيبقى
الانسان بامتناعها عادما للحس والحركة او بسبب تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه سرسام المؤدي او لما يتوجه
اليه الطبيعة لدفع الالم وينبعث الدماغ الاخلاط تقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس
عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتوقية
الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق لا ارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن
لما يلينا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطش بسبب ما ينال بعض آلات التنفس من اللذع والاذى منهما فان العطاس
في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ
ضعيفا عند حدوث الصداع البارد والحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق ويوافق
بنوع الصداع واعلم ان السدر شبيه الصرع من جهة السقوط ومن جهة تعطل الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون
معه تشنج والتلوي في البدن والاحركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر ورقة سبب الصرع ومن جهة
ان السدر لا يكون معه زبد ولا تجحيد السبات سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول
من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض
للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة وتحريك الالات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن
الالات الى المبدأ لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير الى الالات ويحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي
على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني
الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني
لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح وتحركه يحلله لجوهره وجرمه
من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يتغذى وينمى وينال عوض ما يتحلل منه في اليقظة لانه اذا
بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا للهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في
اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه لانه يتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وتتبعه الروح
النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة الممازجة بعضها ببعض لضرورة
الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي يتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب
وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح فيها من النفوذ لذلك وللطافته لا لكثرة ايضا فان نفوذ الروح
فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى
حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكما الحمأة والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح

السبات

منغلط فوانها وتعسر نفوذها في مسالكها وعسر الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون قوعه لا لاستفراغ مفرط وتحلل كثير
يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية ولا لفضل على ما تكون الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن
الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل وكذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس وحركات الارادة
ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول
والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحليل والثاني طبيعي من التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال
للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج
يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها ان الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها
قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لمادتها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده
وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الراس
من خارج كالماء البارد والهواء البارد او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانهما تبردان مزاج الروح
وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوي وتعيد الآلات والاعضاء ايضا
من اسبابا باردا منافيا لنفوذ الروح المحتاج فيها مخدرا للقسط الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني
فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات
ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطبة
ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب
اشراقه وتبريقه ونضارته باطفاء الحرارة الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لكثافته وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة
كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منها الخضرة وايضا البرودة
تقبض الاعضاء وتكثفها فتمنع جميع ما في خللها من الهواء الشفاف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة
غالبة فيسود واكثر ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا نفاذ ايضا في خللها عند كثافتها لانوار والاشعة الموجبة
للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى صلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فتشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت
اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لفقد الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج
بالمسخنات بان يسقى ماء المسك والمثروديطوس ويطلى الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط
مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والفلفل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل
ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة بلغمية اي مفرطة البرودة غليظة
النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات البلغمية
ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فتكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه محللا بأغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام
مسام كرفته

مستحصفة

مستحصفة فيعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عروق البدن
بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات بلغمية ومولد حارة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فتكثر فيه الرطوبات
لذلك ويمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعضها على بعض
وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت حركة
واللمس اولا ولو كان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة
لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك
كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ ويعرض
لها الاسترخاء وتبلد حركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدرز الذي عند الحاجبين من ريح غليظة تعجز عن
التحلل لكن لخلوص من البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة عنه فيتحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر
الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك
ويرتكب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه شيء لان المانع بخلافه او يمكن ان يقال في توجيهه ان
المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تنفذ بها آلات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها
فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة
في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات
المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فتغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل رطب المزاج مع
انها ايضا تملأ الدماغ بكثرتها فينضغط القوي تحتها وينبعث الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند
اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير
لان الدهن يقوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على
الصدغين عضلتين لينتين جانبتا عن مقدم الدماغ ليس بينها وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما
للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن
الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث تعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما
عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او تعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة ان تضطرب افعالها
او ترجع عن التصرفات وتسكن عنها ويمكن ان يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذي او اصلاحا لحال الدماغ
فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤدي الى السكتة او ضغط يعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف
المكسور ويتبعه ضده اي من الانقباض مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح الى الظاهر على انه قد يحدث منه ورم
يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما يتقدر
على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار

لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بتخلخلها الروح والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين
لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها
واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقة اي خفقة السبات عند الخلو اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة اومن الرئة والصدر
وعلامته علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس
والحمى والنبض المنشاري والسعال اومن اعضاء أخر مثل المعا عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها ابخرة الى
الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فترتفع منه ابخرة وقد تكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها
ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وتنسد مسالك الروح وعلامته آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء
وتقوية الراس بما ذكر غير مرة ليلا تقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتقت الى مقدم الدماغ تعرق السبات من جميع البدن
تغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورتها فلم تبعث النوم الثقيل وسمي السبات
الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر فايدة وليس يمكن ان يقال انه انما
ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارقي في علامات ليثرغس مع خلوه عن
عن الورم وعلامته ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج الدماغ بطيء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما
ولثقلهما لكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل العينين وعما الا
وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف الهوا
وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وهذه من رداء العلامات ويعطش عطشا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة
تلذع اقاصي الانف وبعض آلات النفس فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة ماء كثير تجذبه ثم تدفعه دفعة ويتكلم بالكلام
الردي عن غير تمييز صحيح عن فايدة لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة
الرطبة على الروح فيضغط تحتها وتتغور فلا يمكن له تحرك الى خارج يغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان بحرارة
تغور عند النوم الى الباطن فيكثر سخان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل بحركة باليقظة فيتأذى منها ومن ثوران الفضول ايضا
وينزعج من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هايلة ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون
الدماغ في النوم لعدم التحلل فلما ينبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة آلات التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية
حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه
فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لتنجذب الفضول
الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة ليلا يتولد منها الفضول
واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس
والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به جامع الاسكندرانيين
اسبين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار

اخر
اي لا تغمضهما
العليل
السبات السهري
صاحب

والبلغم

والبلغم يسمى سباتا ارقيا واما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبا المادتان وورم منهما الدماغ فهي
فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء
وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثرة على الاخر فاذا كانت البلغم يغلب السبات والثقل
والكسل وساير اعراض ليثرغس وان كانت الصفراء تغلب الهذيان والارق وساير اعراض قرانيطس قال
سرافيون قد يسمى قوم هذه العلة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما
اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض منها اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في
وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق متعلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسكين الروح
وتحركه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة عليه
الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مايلا الى السواد داما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح وحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم
فتبقى الاجزاء المشرفة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء حرارة
فتعلوه حمرة لخروج الروح وحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المشرفة
على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما
شرق بالماء وهذه علامات ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا تفهم بما فيه ولا تحس بالحاجة الى ابتلاع الماء
ولا يقدر على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية وقد اختلف فيتنفس
عند شرب الماء فيدخل منه شيء في قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق
برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احد
ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجيب على التكلم ما دامت في الاختناق
ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير ذلك على حسب احد الخلطين فان كانت الغلبة
للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج
بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب نوع منه اي من السبات فيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد
في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف بها وهذه علة يعرض
للانسان يبقى على الحال التي ادركته عليها اما جالسا او نايما او قايما او هو يفعل عملا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة
على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الآخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرافيون من الاطباء
من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل
لم يتاذى بشيء من البرد وهي المجاورين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر بحصة وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث
ان فعله وهو الحفظ وارسال القوة الحس اللمسي وحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها ومن تربية النخاع وساير الاعصاب
افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين

جران

علة صح
ايضا صح
الجمود والشخوص
فيكون التسمية ايضا باسم اللازم صح

الذي ليس عندهم شي من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي
الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات ثم ايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم
وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية اذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك
القسم فقط واما من التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشيا وتحصيل المعارف فلكل
واحد منهما اشرفية من وجه وسبب سبات تعرض للقسم الموخر اي البطن الموخر من اقسام الدماغ في بطن الا في جوهره
فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب
بالواحد ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان الالسن فيه غير تامة فينبعث شي من الروح
الى الاعضاء وهيئا تامة وانما علم ان الافة في البطن الموخر لان اول آفة يعتد بها في هذه العلة انما تقع في حس اللمس وحركات الارادية
المتعلقة به ثم تام البطنان الاخران المقدمان والمشترك فيبطل باقي الحس وحركات الالاتي التي تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما
كانت المادة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل فيبرء منه العليل بل انما
عند انتقال الى مرض آخر كان تكنه من خلط بارد يابس غليظ ولذا اختص بموخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيهما
يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمصادة وعلامته ان تنخفض عيناه ويجمد ويغيب اكثر حركاته ومن جميع حركات الارادية
وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان للجيراي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه
العلة وبين السبات ان في السبات تكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات
يكون من الرطوبة والبرد وهذا من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذا يكون
دفعة وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا
وان المبهوت يمكن ان يفهم ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الجذري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد
والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه تحرك وان التنفس فيه يكون صحيحا وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين
والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شي والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب
هذه العلة لا يقدر على تحريك عينه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشي ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ
بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسودا مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شي من البورق وشحم الحنظل وغير ذلكم من الحبوب
والايارجات المسهلة من السودا بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على
قدر القوة وتضميد موخر الراس وموضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس واكليل الملك والشبث مطبوخة مع خل
العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والذاب والمرزنجوش منقوعا فيها جندبيدستر السهر سمي باسم اللازم
افراط في اليقظة واليقظة حال يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الالات الحس والحركة الارادية للاستعمالها
وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فكثيرة احدها ان تشاغل

بالامور الضاعية مثل ان ساعدها مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفي من النوم
بالمقدار اليسير ويكون في هذا الطبعي قال سطابن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره
ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل ايامهم اربعة وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم
اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلثة ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة
او ساعة ونصفا وثانيها ان تقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة ويضعف
عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح
والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم تكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما الا ان حدث السهر
منها اكثر لانها تجد مزاج الروح وذلك بما توجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح حالة التي
منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ بحقه فيجفف الدماغ فيشتد حركتها الى خارج فان كان
اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين
واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بخره وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع
والاسفاناخ وبزر الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط تجفيفه
يمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم
ربما اضعف الهضم ويكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة
والبنج وقشور الخشخاش والشعير ومن هرقة راس الحمل والاكارعه وامعائه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينهما وبين اليافوخ
مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات والضمادات مثل ورق الخس
وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكر والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يغني الرطوبة التي كانت
يتحرك بحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح داما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته
علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال بعض المرطبات المذكورة
في سوء المزاج البارد المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السودا وهو يوجب السهر اما بتجفيفه
الدماغ او لما يتوحش الروح النفسي من ظلمة السودا فيهرب الى الظاهر او لما يتوهمه من الاحلام فيفزع في النوم فيفزع منه فلا يحصل
وعلامته علامات غلبة السودا وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي
المرة الصفرا فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفرا وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ
واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة وتم سلكك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق والزيادة
والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها تجد نهاوحرافتها تلدغ الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته ثقل النفس
ورمص في العين لما سيل شي من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين وحاسة ثقل يسير في الراس اما لعلة مقدارها
او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضى حرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان حرارة الغريزية

السهر

ولا برد
رض
وورق

نوع منه

نوع آخر

آخر

آخر

آخر

[illegible]

تعود عند النوم الى الباطن وتنصرف فى تلك الرطوبات البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ فيمنع من النوم
وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار وبعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع
الجلنجبين ثم ترطيب الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة ليكسر حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج السمين ولحوم الحملان شوربا مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومالح
مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر الكثير بسبب الحمى حيث ترتفع عندها اى بحرارة لذاعة عفنة الى الدماغ لانه يمنع
الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شى ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال
الشيخ فى الكليات الوجع يمنع الاعضاء خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها
بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان
يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن تمدد الرياح المتولدة
من قصور الهضم فيقطع النوم او لاشتغال الطبيعة فى اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره
او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقى وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات
ردية موحشة وينزع من النوم او لما يتأدى الالم من القوى الحساسة الى القوى الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته
وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقى من آثاره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف
العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشى عليه من حضرهم نفسه وتنهم شعره لتنتهض
القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الذي اغشاه فيفيق ومنهما يتكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة الاضافية
ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة منهما عن السهر عكس اقدامها فى المغشى عليه وانما خصصناه بالليل
لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لكنه اوجد لحد ما العادة وثانيها ان حرارة البدن الهوا فى الليل تغوص الى داخل
فتتم الهضم ويتولد الرطوبة وهى مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها ويثيرها ولا يدع الطبيعة
الى ان تغوص الى العمق وتستريح بحرارتها ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان هى
باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اى استحضار الصور المدركة المخزونة للخيال عند غيبتها
اما الفساد القوة المسترجعة لها وهى الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظة وتسمى لها الخيال واما فساد التخيل الذي هو
التصرف فى الصور والمعاني الجزئية فهو داخل فى فساد الفكر لان القوة المفكرة هى المتخيلة والتفرقة بينهما انما هى بالاعتبار اما
فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اى انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله
لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع
فيه من نقش الخاتم واذا ضمت اليها البرودة اعانها على ذلك لمنعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر
جالينوس فى كتبه ان وباء كان فى الروم فتعلل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين منه من نتن الجيف
فلا يذكران

آخر

النسيان

حكاية

فلبثوا

فلبثوا احيانا لا يتذكرون كلما علموه حتى اسماء انفسهم واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الرياح
العفنة خليطة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه
وقد شاهدت رجلا بات ليلة فى مجمع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له عن النسيان
وخبط الدماغ شبيها بما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن
الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة فى البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة
بعض وثقل الراس خاصة فى مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التى فيها
القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى فى هذه العلة عن الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان
مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القى لا غير ولا شك انه فى هذا المرض وسائر الامراض الدماغية منهى عنه لتصعيده
المواد الى فوق والمص حمله على سقى المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي
بالحقن اتبع بسقى ايارج فيقرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا وحب الغار والعطوسات مثل الزبد
والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والذباب البرى مع خل العنصل
ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه جندبيدستر والمعاجين التى فيها البلادر والوج ومنها نسخة معجون
جيد للحفظ لبولس بلادرا وفيه صبر سقطرى مصطكى الاغاريقون اربعة وعشرين مثقالا اسليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصينى
ومصطكى من كل ستة مثاقيل قسط بزر السذاب فلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون وفيه عسل قدر الكفاية وخل العنصل
وصنعته ان يوخذ بصل العنصل الابيض النقى ويقطع بسكين خشبى ويعلق بخيط اربعين يوما فى الظل غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل فى برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع فى الشمس من
اذا كانت الشمس فى جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل فى الشمس اذا كانت فى عشرين
درجة من الثور الى ان تصل عشرين درجة من العقرب فيكرر استعماله اكثر وسكنجبينه ومهما اتخذ من العسل والخل المذكور
نافع فى هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله
مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شى لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام
الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه
خلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه
وعلامته ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولى على اعصاب اللسان وعضله
وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف بحيث يحرك الشيخ فلا ينعطف اللسان ولا يدور وعند التكلم كما ينبغي وتصير له بعض
الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء
باردا او رطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وان عصارة من الجفاف والجمود وتمدد
الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيذباجة والمروخات
مثل دهن ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر

حل العنصل

آخر

آخر

نهو انه لايمكنه التفكر في شيء البتة اي لايمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات التجربية وما حصل له في العقل الفعال
من المقدمات الكلية المستفادة من تلك التجربيات ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يفكر فيه لفساد احدى المقدمتين
فكلما اشتغل بترتيب احديهما تفوت عنه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو
محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه
الى الاوسط وتحركه انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من
حرارة لكانت حركة الفكر مشوشة متفننة بسبب استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة
كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب
من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظ والعقل
الفعال اشبه حاله بحال من نسيهما او لم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد
فيما يتعلق بتدبير منزله واهله والخلافة وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته
علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج
بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروحات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامر المتخيل اي عن ضبط صور المحسوسات
المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرويا والاحلام الا قليلا او نسيانا وذلك
لان الحس المشترك كلوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكان ترسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة
وترسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترسم الصور من الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهو اشبه بانعكاس
المرايا المتقابلة والصادر عن الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابلة عن المقبول وهو ما يرد عليه
من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنية وثانيهما ما يمنع الفاعل من القوة
المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدم القوة المتصرفة فيما يطلبانه
بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا
لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس اليها لامرين احدهما
انها لو لم تجذب اليها بل شغلت بافعال نفسها شابهتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة
على تدبير البدن فيجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن
باعداد الغذاء واصلاح امر الاعضاء والقوى والنفس في المرض تكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا في النوم فلا يتفرغ
لشغلها الخاص من استخدام تلك القوى الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير
ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رويا وهو يردهما الى الخيال فيتذكر عند اليقظة و
في حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيل الحس المشترك
وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منهما فاذا ضعف الخيال لم يحفظ ما ينتقش فيه من
الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها فيبطل العليل انه لا يرى رويا قطعا او يتذكر شيئا مما

وقد يكون

آخر

تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتيقن رويته المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات
كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى في فساد الذكر
معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي
يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب
نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصغير فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور وفي
الارجح له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في اليابس والرطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبس اكثر وذلك من الرطوبة
لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه لا يصاب بالاستيلاء
اليبس عليه فيفسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول
والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول
وسهولة الانطباع لئلا يفوته شيء منها لكثرة ورودها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فوت القبول
كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى
وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروحات
والنطولات ونحوها فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها
في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من حرارة لا غير
وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتمسك القوى وتمنعها من التصرفات فيبطل
الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فتعقد عليها فتسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء
على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الدماغ لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل الصفرات
والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه
ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط اي حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون
المادة التي انفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كانت بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في البرسام وتبديل
مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في المالنخوليا
سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرابيون معناه الفزع ويكره التسمية باسم عرضه المالنخوليا
هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تعقبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي
مانعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل
انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا
فيصعد الى الموضع المرتفعة وتضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا انه حية

آخر

حكايات

دخلت جوفه ويقول قد اكل الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمة وسواده لان الروح كما مر في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبيه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك يحس النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها ومنه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي م لها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته وسعى منه قسط وافر في القلب عند انبساط في الفرح وفي كيفية فاصل القوي ساطعة النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدا ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظة القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما بالخلاط الاجزاء الدخانية المنفصل عن المواد المحترقة كان مستعد الغم وتكيفه اضعف الاسباب العامة منه ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه فيتذكروا الاخطار والالام وما غلط من المعاملات في الماضي ويتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت ويكثر الفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة بالنفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دايمة مثل المتفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقوله **وحدوثه يكون اما من استيلاء البدن كله عن المرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن** لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغير عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء **وهلاسته** اي مزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن **وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء** كالنمكسود والسمك المالح **وتقدم الكد والتعب** لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط **وصلابة النبض** لتمدد الشراين بسبب غلبة اليبس **واختلافه** لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوي **وصفاء القارورة** لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية **وما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح** لما ذكر من ان الخلط الدموي اكثر عزيز يادة مع رطوبة يعينه على الانبساط **ولون صاحبه آدم الى حمرة** مشرقة لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذا الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهي مع كدورة **وعروقه واسعة** لما يحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان **وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة** لقوة القوة وشدة الحاجة وليس يلين لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم **فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا سخنا مرطبا** مولدا للدم **وكان ممن يعتاد خروج الدم** بالفصد او الرعاف او الطمث او البواسير **فانقطع عنه** من وجه من هذه الطرق **كان اوكد في الدلالة** على انه من احتراق الدم **وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي** انما قيد به لان ما كان عن احتراق الصفراء الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما **فان صاحب ذلك يكون كثير الهم** وهو عبارة عن الفكر

في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم اتبعه او ان ضعف القوى الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحار الغريزي ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم اولان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش **و كثير الفكر والخوف الفزع** وهو مرادف للخوف **والبكاء** لما يتصاعد الى الدماغ اجزاء كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه **والتخيلات الرديئة** لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف بفساد فكره ان الله تعالى يغضب بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصابه من فساد الدماغ مالم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلة قد قطع بعض حلقه فسالوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح ليلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البير ويقول الاخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين فذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون **ثم تحقق كونه** وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او معن التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة حركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن النصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالبعض لتعطل الآلة فيتصل بالعالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها شيء غيبي مما يتعلق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مراة في مراة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها الشيء يتعين فيها ثم تحرك التخيل اليها ويلتقيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا يتحرك التنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا تلقيه التخيل كان اشتغاله زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس **و** انتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج ولا مانع التخيل كثيرا مما نعته والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعالم بل منعها وانما يمانعها اذا اشغله شاغل من الحس وان تابع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فتفاض عليها شيء مما سياتي فان ذلك غير ممنوع وقع ذلك منها في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا اضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الجد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والالة بها على ان الفكرة تودي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا

الهم والغم

حكايه

حكايه

غشي

منها

لعله صورة مناسبة

استقش منه منها ثم وقع

فی

ومدتبلغ في بعضهم الى اعلم ذلك منظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه لهم فقد دابّ من لا دائم
من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال بقراط ذرق اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى
وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفرا يكون معه الجنون
وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط
حرارة والحدة والهيمان اي التحير وقلة العقل والهذيان والصياح والاضطراب والطيش لغلبة حرارة واستيلائها على الدماغ
والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا ويكثر الغضب ايضا معه
وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا
كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون اعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة
الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان
كل مركب من اشيا مختلفة يسمونه باليونانية كحلاوس فاشتق منه الاكحل واطلق على العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد
الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لاستراعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه ايضا ينفع من
الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو سليم ليس تحته شي والحذر منه شي وفصده
سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى اسفل ويدر الطمث
ايضا ويسقى طبيخ الافثيمون وصفته مليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة درهم شاهترج بسفايج سنا من كل
خمسة درهم يطبخ بثلثة ارطال ما حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة درهم من الافثيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى
ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات
الملينة بعد النضج ليحصل للمادة جريان ويقبل الاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانهما الخلطها
وغلبة انصبابها لا يطاوع بنضج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية الملذذة
كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والحملان الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي
والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او تفها لذيذا ليتولد منها كيموسات جيدة
كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد
النتفيه وصب اللبن المعتدل ونشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك من النوع بهما وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ
الهليلج والافثيمون للاستفراغ الصفرا والسوداء وصفته اهليلج اصفر تمر هندي شاهترج من كل عشرة درهم اجاص عشرون عددا
سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة درهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ما حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه
عشرة درهم من الافثيمون ويقوى بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وبالجبن
بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ
والاسرم

الاكحل

الصافن

مطبوخ الافثيمون

التام

مطبوخ الهليلج

ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطبيل بماء الحشائش المرطبة
وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السودا بالفصد ان
وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودردية ومع ذلك تنشبه بما هي فيه فلذلك يكون الطوع في خروجه بالفصد مع الدم شرط
ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد
يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع بخروجه منها من اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع ومن الغليظ الراسب
بمطبوخ الافثيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله
لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة
حتى لا تتحرك بشرب المسهل القوي والاسهال التدريجي وبالحبوب المتخذة من الافثيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون
والهليلج الاسود والسقمونيا وايارج فيقرا والايارجات وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم ينتفع منه اخرج صالح
في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاديا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط
وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوسن والسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى
ويمرس فيه الافثيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات و
غيرها من المروحات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة
المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب
وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد
مزاج روحه فيفسد ما يبعثه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية
القلب من العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن
الحرارة كما يجي وان كان مائلا الى البرودة تقوي بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال الرازي ورد احمر ٤ سعد ٤ قرنفل سنبل
مصطكي اسارون من كل ٣ قرفة زرنباد زعفران من كل ٢ بسباسة فاقلة جوزبوا من كل درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل ماء حديث
بسبعة ارطال ما حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويترك يعود
خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك وصفته زرنباد درونج لولو كهربا بسد من كل عشرة درهم ابريسم خام محرق سنبل
سادج فاقلة من كل خمسة درهم اشنة دارفلفل زنجبيل من كل اربعة مسك درهمان يعجن بالشهد الي وعلاج البلغمي تنقية البدن
بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والسفايج والافثيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب
الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضان والفراخ الرواسض
والطيهوج وامتلاء الراس وحده منها اي من السودا دون ان يكون منتشرا في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان نقل المادة
اتمام

ودرديه

محلد

ماء الاصول

مفرح ابو نصر دارو

دواء المسك

نوع آخر

[حكاية]

السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه أشد وما زيد وهجام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول
فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغؤور العين لانتقاص الرطوبة المائية
لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم الى الشي الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه
فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شي تتفكر فيه واستوقف فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيران
والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانما تطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض
بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ونحول الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد بسلامة عن ملكة آلة
وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط وحركة صحيحة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في
الدماغ وجففتها لا سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها
وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من
الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال
بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث لهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط
بالناس ويجتنبهم وادعاب انسانا عابه بانه يجالس العامة في السوق فحدث له من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد
ويهذي بالمنطقيات به الصبيان في السوق قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا فاجابه الطواف بان قال رطل
منه بكذا فخاصمه ورابه فاجتمع الناس عليهما ورافعا الى الوالي فسأله الوالي عن ما جرى بينهما فقال اني اسأله عن الكيفية وهو
يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه
واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو
عليه فلم يقبل منه فما مر الا ايام يسيرة حتى حدثت به ضروب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان يريد
يقتلني واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ
بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت بحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا
اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فتحدث الاحتراق بالضرورة والاكثار من الاغذية الحارة
الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطء النبض لسوء
المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الآلة واختلافه اما الصلابة الآلة فلا تطاوع في تحركه بسهولة وتعجز القوة عن التحريك
المستوي بما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة الى عن التحريك المستوي
الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وكذا الانزال ينتقل من احدهما الى الآخر ورقة القارورة لنضج المادة وعلاجه تنقية الدماغ
وبدءا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة

قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان ثاني بحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة
في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن ثم يخرج من عروق الجبهة ويفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان
البعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء
بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة
مثل الاسفيذباجات المعمولة من الشاء والبكر والخشخاش ودم من اللحم وتغريق الراس بالادهان المنقية ليكون نفوذها اسرع
وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ
يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر
والبنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والخس والضمادات المتخذة من لب القرع وحب البطيخ الزرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن
الجواري وساير التدابير من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والاوي الى المساكن
الباردة وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل
بالقلبي ام انهما متشاركان بالعلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو [المالنخوليا المراقي]
الغشاء المنبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينبغ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنبع الجنبين
بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقليس سببها ان في هذه العلة يتسد منفذ المعدة المتصلة بالمعاء بسبب
الورم فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكثر من خلط سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق
كتولد الرماد وهو بارد من جهة الارضية حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث
فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش التي للحاري واختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها
فبقراط وشيعته والمتقدمون وشيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد
فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة وفلغوريوس وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب اليها باكثر مما يجب من
الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقليس انه قال هذا المرض يحتوي في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من التجربة مشهورون
ان منه الاخلاط يحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها ابخرة
الى الدماغ والظلمة واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصب الى المعدة والاوراد ما احدث الاعراض اللازمة بهذا المرض سواء
احدث فيها ورما حارا او لا والورم يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق
فينفخ والى فم المعدة فيورث حشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل عليه قال بان سبب هذه العلة هو
ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا انقلت المعدة بالورم
انجذب فتألم بذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحساس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام

اوارتعه وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ والجشاء ذو فيه والجشاء اما يحدث من بخارات
غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجشاء اما بتحلل كمرارتفاعها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق
في الماساريقا ويحدث فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه
وحيثما حصل اورث ورما وتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق
او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له
الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد
وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو رأي ثابت بن قرة او سددا او يزداد حرارة
وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر
جالينوس في الاعضاء الآلمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء
ويحدث ورما حارا كما هو رأي بولس او لا يحدث كما هو رأي سرابيون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الباطن
وغلظ من فساد مزاج حار صار رمضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظا فاذا اتى الدماغ سود الروح النفساني
واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلوس سببه
حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويجعله سوداء ويندفع
الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع وحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو
الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك
الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء حراقية ثم اندفع منها
الى الطحال ومنه الى المعدة ويحدث عنه القيء الحامض والغثيان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه ويتولد في
المعدة البلغم ويكثر لاجله ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق
والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء
الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض عليه من قال بان هذا المرض يكون مع فلغموني
اما في قعر المعدة او في الحجاب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان ورم حار لاتهمت العلة
من الحمى ولم يكن كذلك واجيب بوجهين الاول ان كان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني في مكان الورم ولفظ الفلغموني
في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما تحدث
عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومال الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة
وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه
بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجمع ولا تتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامة الجشاء الحامض

ورم سوداوي — وهو ما خالطه البلغم

الدخاني

الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان بحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في
الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة البزاق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد ذهب
منها ما لم ينهضم في اليوم الثاني طعاما يتالم بسببه بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة لللذع السوداء
وحموضتها والتمدد في ما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز
ليكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرشح من الكيلوس لما الف ذه اولية
الماساريقا وورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال
لضعفه عند ما يكثر الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى
كالوحش وهو المؤذي للنفس اي من جهة قلة احتمال النفس لها وقد يكل الى الدفع والمقاومة حتى الهرب هذا هو الفرق بينه
وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يكل الى الهرب بسبب كثافة الروح وبحرقة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج
والكرب المعدي حرقة المعدة وتاذيها الذكا حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والجوع
المفرط الكاذب لان السوداء في فم المعدة تعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية
للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها ينفصل عن مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة
وفي الماليخوليا الذي من الطحال تكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع
عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ
بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك
لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والشدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد الجفاف
واليبس في البدن ويحدث الشيخ ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة
والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة
فضولها والفصد في كل اربعين يوما او اقل ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة
والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده لئلا تتولد السوداء ولتزول اليبس والجفاف
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء
بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية ولا بالايارجات
الكبار مثل فلوس الخيار شنبر الممروس في الماء المطبوخ فيه البادرنبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يجب ان يعالج
الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى
المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة

اي ضيق الصدر

وهو بفتح الراء وسكونها القلق وسببه حرقة

وجوده كيموسها

نوع احمر من المالنخوليا يسمى القطرب

بلا نظام وكل ساعة يعرض ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من حركة وهي تشبيه الصاحب بهذا الحيوان في اختلاف حركات
وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقيل هو الذكر من الثعالب جمع سعلاة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي
بالذئب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة
تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق
السوداء او الصفراء في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان
عقله مع حذره من الناس وسوء قصد لمن يفاقصه اي يفاجئه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه
ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة
تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء كما ينبغي
فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وزعم لذلك انه غير فاسد
بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا يقول زدني كيتك فان نارك باردة حتى
احترق منه قدر صالح وشم رايحة القتار يسير انتبه على ان وجهه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف
لكثرة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة حرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غايرا لغلظه فلا
يتاتى من الانبساط الى الظاهر ولاثر السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واميل للعمق ويظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف
اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا يندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هايما لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر
ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح وتثاير عليه الغبار لكثرة الانكباب
وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها
فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب
سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا يندمل تلك القروح وقال الطبري رايت رجلا بالكوفة
عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار تشبه ما ترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بالمطبوخ
الافتيموني بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها والمبالغة
في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحده بالادوية المسهلة ويغذى بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع
فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبه القوة
النفسانية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي
وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهايج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب
وتوثب سبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث فاسد
وابتداء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب
في هذا الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء

وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي يضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان صح

بشعة

ونوع آخر مانيا سمي

محترقة

محترقة عن سوداء طبيعية وشبان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية
موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا وعلامته ان جنونه سبعي مع نكر ونكوث ومدة بعينه
لكثافة السوداء ورصانتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء تغافل عن الجواب منكرا فاذا كرر والح عليه
لم يكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا
بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الاشتغال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال
الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة حرارة
والفرق بين هذه العلة وبرسام الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم الدماغ لا تفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي
في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يليق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة
وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق بزر الخشخاش والتغذية بالفروج والاسفاناخ والخس
الملوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت حرارة شديدة والافلوم الحبا والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي والكارع المعز
ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يسمى ضبارا وهو لفظ رباني
ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع البرسام الحار الصفراوي حتى يكون الانسان مع انه يبرسم يهذي مجنونا
مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ولا يكون
معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة يندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر
وعلامته اذا اخذ ابتداء سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب مع فزع في النوم وتوثب
فيه لما ينفصل عن تلك المادة ابخرة سوداء ظلمانية ويختلط بالروح فيتخيل بالنوم ما يشبهها من الاشياء المظلمة الهايلة ونفس متواتر
لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى واحتراق
فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني واستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه
او لعدم تذكره وضبطه له فيجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في حركات لغلبة حرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة
بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما
من الفضول فكانهما قد بكتا لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير
لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة يتحلب البخار لتخين العروق المنتفخة الممتلية لها وعلاجه علاج البرسام الصفراوي
من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف
هاهنا ازيد مما في البرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان
يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا لادمانا او لجذب المادة والابخرة من الدماغ الى الاطراف
ويحبس مسكا او لئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين في نحو انفسهما ورجلا وفا بطبرستان والديلم

يعني لا ينفعل الدمع صح

آخر يسمى صبارا

وما نيا يكون معه جنون

يعتد

انفتاحهما

اخر نبيهي اختلاط العقل والهذيان

نعلقون انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان يسميه الرباب عوضا اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية
بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان ويكون من حرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه
الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما بالامتلاء من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداوية الا
عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للاخلاط للارضية يتميز الارضية منها اما على
جهة الرسوب ويسمى هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويسمى هذا الدم
من الاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيء كما في الماليخوليا او من سوداء صفراوية
وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك وزروع في الاعضاء لانها مواضع الدم
وعند اشتداد حرارة يزداد حجمه فيمنع العروق والمص ثم قد التبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم
والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء
الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الرأس وضجر واضطراب
وصفرة لون او من بلغم عفن والحدة وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من حرارة
فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع
رزانة وان يشيلوا اجواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويرخي من الدروز التي عند الحاجب ولا
يتحلل من الجلد لغلظه فيعرض ما ذكر ويحدث عنه فيها ثقل ويشغل لكثرة الرطوبة فيشيلوا بالخطة لخطة لا اختلاط عقولهم يعدم تفطنهم
بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤوسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان حرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي
الاعصاب ويطبق بعض اجزائها على بعض واما من عرض ساذج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب الجفيف مادة
روح غريزية وهي الرطوبة مثلها اي مثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد بها ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي
فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات والاتم مبدأ الفرح عند رطوبة الدماغ ليحس تشكل وانتقاشه بالمتخيلات
وليتولد منه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف
عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم لنقصان
كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا للهرم ايضا لاستيلاء اليبس والبرد على الدماغ فلا يتولد الروح
الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات
المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم والحية المني وغيرها فيتأدى منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما
ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع
الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية ذكره على سبيل التميز
ما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحاله شبيهة بالخرفية والصبوية يتخيل الى ما الذي يودي
الى غاية انه يودي اليها فيكم ازل ما شاء به صورة ذلك الشخص صور تغافل الا ان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي يهوى دوسى

اخر نبيهي الرعونة والحمق

وفيما يودي الى ضد مكروهاته
انه يودي اليها م

ويشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع
يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل حركات وهي انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة
بلغمية في تجاويفه او عينه تغلظ الروح ويكدرها ويبلدها عن تحركه من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامته البرد واليبس
تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة وبحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط
كالادوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الغم والوقع والفرح والسهر وحبات لا يف حسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب
وصب الماء الحار على الرأس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة وكالاسفيدباجات
والمدثقات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالجوارشات المعتدلة كالعالودج السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ ببعلة من الخيري
والبابونج والتطبيل بمياه الحشايش الحارة الرطبة ويقصد بهما اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم
علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وعلاجه وفي جعل المص ثم الاختلاط لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى
وانكر انواع الاختلاط الكاين من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج او من مشاركة ساير البدن من اقسام
الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون خاليا عن الحمى بل هي اقسام البرسام فانه كما قد يطلق على معنى حقيقي وهو
ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام الماليخوليا
بحث لان تغير الظنون فيه لا يخلو من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا
العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار ويجففها وسمي هذا المرض به من جهة التشبيه لانه
يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشيخ محي الدين العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات
المكية في الحضرة الودية العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب
حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور
والشمايل التي يكون له اي للمعشوق وان لم تكن هي بعينها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته
الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم السبب مسكها حتى يعظم الامر ويؤدي الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه جلبه
اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم تعن وقال ارسطاطاليس هو عمي الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه
الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمايله فيبقى ساكنا لا يعقل
من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق
اي انحناء الرأس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى
البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوي تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار
صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتوقف من الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا
من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المائل اليها بفرط التخيل الاتصال

ومن مشاركة عضو من الاعضاء م

لا يكون الا مع خوف وفزع
وغم ولا يكون معه الحمى وانكر
انواع الاختلاط م

العشق

قال الشاعر
فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي
اذا التف بالقضبان جفف رطبها
م

والاضطراب

الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر **وبيسها** اي ذبابة طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهورها فيها
للطافة بنيتها **مرغير سزال فيها** لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم **وكثرة حركتها**
لاشتعال الروح **ويكون فيها غنج** ودلال كانه ينظر الى شئ لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب
وشمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شئ عنده الذ من ذلك **واختلاف النبض كنبض صاحب الهم**
لان الطبيعة يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف ولان العاشق دايما بين الياس والرجاء
فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما ليس الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار
نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا **ونفس الصعداء** اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه ثم اما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني
بسبب تراجع الروح الى القلب قال **ويعرف** علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط
للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يتخصص سيما اذا انضم معه
قلة مبالاة المريض بقول الطبيب وما يلمه فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب لما
لكونه في ولاية غيره من والد ومالك او للاستحيا من الناس ولغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال الطبيب
في نبضه ونفسه ولونه عما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشئ وبهذا الوجه فهم جالينوس او المراة العاشقة
فانها كانت متهمة بكلام يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم
ام بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له **ويعرض هذا في اكثر الامر للمتعطلين** لا تكاد تعتري ساعة عن تدبير فان
شغلها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المتعبين
في الجد والمستغرقين بالشغل الى الضرورة ما **والحقيري الهمم من الرجال والنسا** فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم
تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح **وعلاجه ترطيب المزاج** لان
هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس
والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج ما يبخوليا
من المرطبات وذلك لئلا يجف بدانهم فيصير الى مو منه **واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب**
كاستماع الاغاني والمزامير والاسمار وحكايات الزنا والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات
والمناظرات ليشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم بعضه احيانا وفي الجملة
ينبغي ان لا يتركهم فارغين **والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه** لما ينشط النفس ويشغلها بغيره ويما يدفع
عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر حادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع
ومعناها **الكابوس** سمي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو **مرض يحس فيه**

الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة حينئذ تحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا يحتقن
في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس في البدن بالضرورة وما كان من منافذ الراس كان
احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة و
تقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة حينئذ لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه حينئذ يصير متكاثفا ايضا
لوقوعه على الارض وتقع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها
من الجهة المتخلخلة **خيالا ثقيلا** على صورة انسان او غيره **يقع عليه ويعصره** ويكبسه **ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته**
لامتلاء اوعيته بالابخرة الغليظة التي تصاعدت اليه دفعة ومنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض
في وجه الشمس فيبطل جميع حركات الارادية **ويكاد يختنق** لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام **فاذا انقضى عنه**
ذلك الخيال **انتبه دفعة** لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس صا ولا يكون مستاكا مرض من قبل انه ينذر بمرض
قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شئ لانه انما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم
والسودا يتحير عنها بحرارة مصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا لا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا
والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض **وسببه ارتفاع بخارات من الاخلاط الغليظة**
الى الدماغ في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة
فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد **الى مقدم الدماغ الذي به التخيل** وانما علم انه في مقدم الدماغ
لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه تحركه يروم ان يصيح ويعلم عجزه بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه
واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه **فاذا ارتفعت اليه صادفت هناك**
غلظا لبرودة الدماغ وعادت منحطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة
على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان **ويملأ الصدر والرئة بخارات غليظة** لا ترتفع
الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها **فيتخيل كان شيئا وقع على النايم** وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن ابلاغ
الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن تحركه **ويخنقه** لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما
وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة **للخناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وعلية**
النوم الغير الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف **وتقليل الطعام واما**
بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق واللعاب وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعضاء ويوسعها لا
قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا تطاوع تحركه فيحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل
مع العسل وبالاسهال بسلاقة الازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين ويجب الغوغايا وايارج وغيرهم من الراس بالعطوسات
والغراغر والاطلية وذلك الدلك الرجل **واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء** من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين ونحول السواد

الكابوس

ى ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وبماء الجبن ولا يكثر
الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ودقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره
الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا تتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه
فتجتمع فيه وتغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك لضعف ايضا
من الدماغ بعجز سببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا العارض دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع ضرر البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن الناردين ودهن المصطكي
ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل
في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة ويتصرف عنه
وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا
تضع كلا من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات
المحرقة للتسخين الدماغ ويزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والقطران مع حل الفصل الصرع وهو في اللغة السقوط
سمي به تشبيها للملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولكثرة حرصهم
وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذون اي الصبياني ويسمى ايضا قيتيا لانه يبطل الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري ما بر الوزج لان من
المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات
انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر عن عود الصليب ويسمى ايضا ابوفلسيا واشتقاقه من ابوقلس
وكان جبارا عنيد العظمة علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة
منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى
جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها ملئا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب
اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء
المؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم دون الدم فالدم انما توجب
السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتهما وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون
لانقباض الدماغ لموذ يصيبه فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن
واما على راي ارسطوطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء
وقال ان الامر في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس
في تحجيره بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة
قال الرازي لا يجب ان تسلم الغلبة لارسطوطاليس في كل وقت بل تسلم لجالينوس في اكثر الاوقات ويؤيد ذلك ما قاله بقراط

آخر

الصرع

يتكهن

ابرا

او لزجته او كثيرته مثل الدم والبلغم والسوداء

وسكونه بغتة

٨٤

من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبتل الدماغ ويعلم ذلك من المخ الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف عن دماغه وجد مبلولا بالرطوبة
وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت بمنافذ الروح النفساني وهو غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية
عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعشة اي رعدة وحركة غير منتظمة في الاعضاء في حالة تسمى التشنج
واول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فمنها ما تبقى
على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي
عن نفسه والدفع انما ياتي بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد
لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان يثبت فانه يتاخر قليلا ثم يثبت واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى
اختلف حركاته وعم جميع البدن لان السدة عرض لمبادي الاعضاء فهي يتبع الدماغ في الانقباض والانبساط وتحركات المختلفة
الى ان يندفع المؤذي ويبقى العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا
لتلبثه او جه لحد ما اتباعها لجوهر الدماغ وتاذيها بما يتاذى به ووثا لها امتلاها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت تحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي وتحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تابع لها كان يجري مجرى التشنج
حتى لا استرخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانفعال الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال
من الاخر حركة منكرة منها اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان بحرارة تحركهما معا وتحملها على الاشتباك او من احدهما اما
الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء مخضخضه وسببه ههنا خلط الرطوبة
اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل بمجاري النفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا تصل الى الهواء على ما يجب فيزداد حرارته وينادي منه الى الرية ويحرك بالرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما غثيا كالرغوة
للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة منكرة وتخلط بالرطوبات التي في مجاريه وسبب ضعف عضلات
النفس لغلظها باشتغال النفس من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة الخلط المحدث له اي للصرع الى الاعصاب
والعضلات حماية للاشراف من الحس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا فاكل حال
الزبد الحادث من المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط آلات النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية
والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى
ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان
الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا
لا تخلو من ثقل لكنه يتفاوت وبداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغميا واما الى التشويش ان كان دما او صفراء
واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما تحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما
ينفصل عنها ابخرة رياحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح
ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام لجميع الالات

والتغيير

ظهوره فيه لان نادية بحروف اما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء بحروف من مخارجها وبطو الحلق في الكلام

وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية اما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة

من الاعضاء الآخر للراس فاما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين

لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شئ كالاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط

وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر تحركه لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة

وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والبسفايج بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ

بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة

من طبيخ الزوفا وشحم مع العسل المر والايارج فيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يعدى

بماء الحمص مع الكراويا والطباهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار والنقي المستحكم الصنعة وبستعمل الرياضة المعتدلة والدلك

من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم ذلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والمجبنات

والفواكه الرطبة اللحمانية مثل التفاح وكذلك الملبن والاصول الشبيهة لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوي وعلامته نحل البدن وكثرة

الاكل لكثرة ما ينصب من السودا الى فم المعدة وسبباتي فان ما بين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السودا

وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية

لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الفطن الكاذب مع الفزع على الصرع ويهما

ارداء من البلغم لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب قل خطرا من غيره

لان غير المناسب لا يحدث الا سبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم

في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ

ولذلك يعجبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداوي فانها لغلظها وكثافتها

وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعا قال بعضهم اذا كان مع

الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع الروح جميع مجاري الروح فاما من صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه

من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف من ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ نقلا عن بعضهم ان الذي يكثر معه

الاضطراب فالحري ان يكون بسببه الخلط الاقل نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس لا شئ من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ

بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر والورد ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية

تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دموي وعلامته وجود

علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان تمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويتمدد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه

عما فيها وان تمتلي الوجه وتحمر اولا للغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يسيل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ

وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان بعيد وتقليل الاغذية ليلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء

فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية يتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها

الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاه وتسد المنافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات

المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع ذلك تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت

بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه بقصور الهضم فيحدث اللذع ويتحركه مع رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية

وانبساطية لطلب الخلاص من تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنفاد المعدة وضعفها او لانصباب الخلاط ما ينصب اليها من السوداء

مع تلك المواد فيزداد لذعهما او لازدياد عادتها التي يكثرها الغذاء وتشتهيهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشئ العفن

لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاحواج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ

وانتفاخ المنخرين اي انتفاخهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين

آلات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد

الى القلب والدماغ ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد

مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى

الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب من علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند

النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التي من المعدة ما لكبد مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والات

الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن وبحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج

والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما كانت العلة مخصوصة

بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب

استعمال القي لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يتجر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة تعقب التخم والامتلاء

لازدياد المواد وازدياد ما ترتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا

كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا تفي الحس اذ لا يتخلص الابخرة المرتفعة عنها يزداد

رداءة ونكايته ويشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فيتنغص ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له ويتبعه ساير الاعضاء

ويسقط مع الغذاء الموافق المحمود لانه يلطخ فم المعدة وما يصلح المادة الردية بكيفية المحمودة بعض الاصلاح وما يختلط معه فلا يبقى على

صرافتها وينكسر عاديتها ورداءتها وانما يحدث الصرع من هذا البخار الا ان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ

لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على احتباس الروح سيما في مبادي حركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب قوي هذا اذا كانت الروح

حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة اي السدة انما تكون من انقباض

الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقي بماء العسل والشبت مع السكنجبين العسلي البلغ

او بالعسل المغلي فيه بزر البنج الاسود ثم المنقوع في السكنجبين ثم يأكل العسل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي وعاقرقرحا والشبت وبزر البطيخ

وبزر الخبازي وشي من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي بالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات

مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر
والعود الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالطيهوج
ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل وماء الورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش
ولب القرع والاسفاناخ والكرنب النابت وفي الصفراوي بالتضميد بورق الورد والخس واطراف الخلاف وطبيخ الخل
والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكرنب النابت واما ما كان يهيج على الخلو فعلاجه بما
ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين والساقين واليدين وذلك عن ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض منها عنها
ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلج مادة في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن الروح الحيواني في ذلك
المكان الذي قد لحجت المادة فلم تنفذ تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوي في الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم
البارد ولو لا تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يتزيد ذلك
البرد الى ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ
لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف او يغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده بالفعل ايضا
فيحدث منه شديدا لهذين الامرين والظن ان هذه المادة لا تنفعل بالفعل بردها فحسب بل بحصول كيفية سمية منها ايضا
يتشمئز عنها الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه فيمنع الروح النفساني من التحرك الطبيعي لانسداد المجاري ويقع بحركات المضطربة
قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتادى الى الدماغ بتحادر ذي الجوهر والكيفية سببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له
سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الاتصال او على الادوار مادة بخارية
او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية متصرفة في الرطوبات على
النضج والهضم وتحجبها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وتتصرف فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة
والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة
لان القاسر على حفظ في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو او الخلط المتعفن
برطوبته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية ويحس بها اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف حتى
عند ما هذا الجواب سوال سيل به روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى
ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء للاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا تكثر على اليدين والرجلين
لابعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء للجذب الا الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها فيها
لضيقها اي لضيق اطرافها من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها
لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة
وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عاديتها

الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس
ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه سهام باردة يتصاعد الى الدماغ وتشخص عيناه عند
قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان حركات الارادية ولتشنج الاعصاب بانقباضها الى جهة المبدا وتدمع لما يندفع
شي من الرطوبات المرتفعة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي حرارة
الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذه النفخ
والتثاوب قبيل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الارياح في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها
لغلظها ولكن فيها المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة
في مشطيلية فكان يقول كان بدني مدفوع البلغم و... يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية ويتبع
البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ ويتعطل اصابع رجليه كما يتعطل عند الهيضة
لتشنج الاعصاب ويتمدد الاعضاء لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع لمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية
الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليندفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار
فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البان ويغمس العضو في الماء الحار
وبعد سن البابونج لئلا ينحل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلج
في العروق ونحوها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم البذاور والمسك والعنبر
والترياق ونحوها من الطيب ثم بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو
عند عدم التنقية فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا ينقل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة
فان الطبيعة تشرع للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجح اولى بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر
والفلفل مع العسل وبالادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتقريحه بعسل البلادر ونحوه والحمام
ولبس التين والكيكج او بالكي وتضعه من الادماك مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط
لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن تحركه الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وسبب انجذاب الدم
والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة ومواد دائم والواقعة واقلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ
وجميع الاعصاب بشي من الخلط الغليظ فيتمدد عرضا ويتقلص طولها فيجذب نحو المبدا او يلحق الضرر بالافعال الاعضاء الرئيسة
لاسيما النفس لان الدماغ هو مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان
في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم حركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد مسالك الروح النفسي بالتمام ويفرغ منهما
خروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء

يحدث بسهولة

لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان تحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الاقضية
الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهو نادر وعلامته ان يكون الكرب الناذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منها اقل
لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في
دفعها الى انقباض قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها
للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة الحركة سدا تاما حتى تمنع القوى من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى
يقل النفوذ وايضا يدل عليه التي بان يكون من الطعم اصفر اللون من الالتهاب شدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك
لشدة تعنيه بالافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان
من هذا القبيل ويوهم على قول الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يا نبه فيشفيه ويكون البول مع ابيض وقال
بعضهم ان ضرب الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان
وسماه غيره بام الشيبا وبريح الصبيان واما الحكيم ابو الفرج ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم
حمله في كلام المص نعم او على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السعتر والجند بيدستر والكمون ولا على ما ذكر الرازي لان قوله
لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون حينئذ مستدركا اذ لا يعرض للشبان ولا بالغين الا مع الحمى
وكان المص زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يتم فيهم عن الحمى علي ما راي زعم انه يكون صفراويا
لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه من خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع
يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له
انتقال وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا اشتغل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطبا
وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان من الصفراوي على راي بعض الاطبا ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم
ولذلك يامر في علاجه بالادهان والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي فان كان
صبيا فانه يامر ان تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان تسكن موضعا باردا رطبا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند
ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان ولعل عند بعض آخرين يكون من غير الصفراوي واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي
لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة
ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان ثم ذكر في علاجه دم الضبع
والفرخ ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثلثة ينفع ام الصبيان
والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والعرض من هذا
الاطناب ان تعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطبا يغترون بهذا الكلام

ام الصبيان

فقد قال في المفتاح

ويتفقون

٨٧

ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء
بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمسمومات والسعوطات والاطلية الباردة وحلب اللبن
على الراس وذلك للاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا
كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من
لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسع
مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج
ويضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج والاضطراب بحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما
هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق تقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم
والحيات وهي ديدان طوال كبار على قدر الذراع يتولد في المعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد
في المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته
وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد فيمن كان المزاج في بدنه بلغميا
وكان بطيء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التغوط وحركات الحقنة
وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيموس وسرعة هيجان الجوع لعلة نزف البدن
من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد
عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتقرضها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها
الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية
المحدرة اما بالمجاورة او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثر اي اكثر الصرع بمشاركة الرحم
يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية
السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد مائيته وترتفع عنه ابخرة
ردية الى الدماغ وعلامته يبخر الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة ورياحية يحتبس تحت غشائه وصلابته
لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة
وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث وترتقي منه الى الدماغ
ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في المالنخوليا المراقي والتهاب
واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وقلة الطعام الغير المنهضمة لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع الغاية
بامر هذه الاعضاء التي تحدث الصرع بمشاركتها السكتة يسمى المرض باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء
التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة في غاية الصعوبة
فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء

آخر
آخر
آخر
آخر
آخر

السكتة

... فيها يجتمع من حركتها جميعا
جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة

متى منه قال جالينوس ان حدثت السكتات فى النخاع الذى فى العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها
وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث فى جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب
وقد جاء ذلك فى كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع فى بطون الدماغ الشريفة باسرها فتمنع الروح النفساني
من النفوذ الى البدن فتبطل الحس والحركة وتتضرر الافعال للاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التى داخل القحف
اى الرقيق والغليظ لا بين اقسام الدماغ الثلثة اى الافضية التى فى داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التى فى داخل
القحف وقد يطلق على التى فى داخل الام الجافية وقد يطلق على التى فى داخل المخ فانهم يزعمون ان فى داخل المخ افضية
ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجيا بل يفلج لان الطبيعة لما بلغ من المجاهدة لا يقدر
على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه فى السبب والمكان
لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برانا ما والسدة فيه ليست تامة كاملة فى جميع الدماغ
ولذلك يحدث عنده حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها فى بطن
واحد وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هى فى بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض نوع منه
تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط من قبل ذلك اى من السكتة البلغمية
ما يكون مع غطيط اى نخير وهو دليل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة
لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة فيحدث تعوض للهواء المستنشق كالتضيق فى الدخول والخروج كما يعرض للسمين
عند النوم لا على ما ذكر المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا فى
غاية القوة والا ليبطل التنفس والحس وزبد من اصعب لانه لا بد لان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار النارى لانه اذا
تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي احتقن الغريزي واذا احتقن عرض للنارى استيلاء
واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السدد والفالج والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغروب فى
اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار النارى فتسيل منهما رطوبات
على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس فتختلط بالهواء المستنشق الذى قد احتبس فى الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان
بنوع السخافة بينهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل فى الاخلاط
وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط فى فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفى الجملة لا شك ان حدوث الآفة فى بطن الدماغ علاج
اذا انضم الآفة فى فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والا غلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو فى السكتة على خلاف
ما فى الصرع قال الرازى على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر فى قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان
قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط فيه ولا تنفس فى الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ ان كمن بسبب ذلك يشبه
ان الحار الغريزي فيهم ليس هو شديد الانحصار فى الروح ونفض البخار الدخاني الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون موت
بحث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو

مدة انقضاء البحارين وقال كثير من الروم دفنوا او لا دم ونسائم من قبل الوقت الذى يجيء فيه اياتهم ومن دفن مثاله من غير حي ولا علة
لانه قد قيل ثلثة ايام مضى عليه فقتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان توضع صوفة منفوشة فى غاية النعومة
او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحرك الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخضيبين
او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللبان او يدخل الاصبع فى الدبر مما يلى الظهر ويغمز فان فى تلك المواضع شرايين تنبض
ما دام الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مثاله رونق فهو حي او ينظر الى عينيه
فى موضع مضي ويمعن فى النظر فان روي الخيال فيهما فهو حي واما اذا انتفخ الجسد فلا احتاج الى شىء من الاستدلالات
وهذا النوع الذى لا يظهر فيه التنفس اردى ما يظهر فيه الزبد لانه لا بد على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية
مع انه لا يخلو عن خطر عظيم للجمل ضرر القلب والروح لغيبا دخال التنفس والنفس الدماغ وقلة احتمالها الآفة العظيمة وان كان
العليل لا بدان يبرأ منهما اى من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقى او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة
عن دفعهما الى الخارج كما فى الصرع على ما قلنا فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة
وعلاجها تسخين الراس بالمشمومات مثل المسك والبادزهر والقرنفل والعطرات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات
مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والسعتر والقيصوم والعاقرقرحا وتهييج القى بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن
فى حلقه لان التهوع وتكليف القى يسخن الراس ولو كان فى فم المعدة امتلاء ينفعه القى مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع
الطابق الحار المتخذ من الحديد على الراس فوق ثلثة من ليتلذ حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة
والحجامة والترياق الكبير والمثرودیطوس بنقيع او بغيره فان لم يوجد اى هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون مع سافيه
الجلنجبين ويحدر المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون والدبق والبذاب البابس
وبنى دع المرضوض وبزر الكرفس والكراث والمري ودهن الزيت مع سرداروح من الملح والتربد والبورق الارمنى ثم الحنظل والسقمونيا
ثم اى بعد الافاقة وانقضاء الرابع والسابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب
المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا الحد عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض
وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم نوع آخر
يخاف عنه الموت بحادة وانما من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيهما منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس
ثم يطفئ كما ينطفئ النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه
لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس فيها كما يسترخي فى البلغمي لان الدم ان كان غطيط
رطبا لكن له حرارة مرطبة بحالها مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة وهذا النوع اذا برأ لم يحل الى الفالج لانه انما يبرأ ما خرج الدم
ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفالين ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة الساق
بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ آخر
بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج ويقع بكثرة السكتة عن ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ

والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم الحمى في ورم الدماغ وتقدم علامات
الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها
اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم ههنا بسبب الوجع الشديد فانه يهيج بحرارة
وبحرارة يجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة
للطافتها وخفتها يسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم للانطباق مجاريه
ومجرد رجوعه عن المتصرفات بتنبيه الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه
بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة
لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في مثل
الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط منه
المجاري وتتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام البلغم على ما في السرسام الفالج سمي به لانه ينصف البدن
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلج الشيء ان شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر
ان يؤول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم
هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن من الراس وعليه صاحب الكامل واما
القدماء فلا يعرفون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد تزلزل الاقدام في كيفية حدوث
هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث
في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فلا فالا في الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من الجوامع الاعضاء
الالمة ان حدثت الآفة في نصف البدن الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتة قال الرازي
يعني ان حدثت الآفة بنصف جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الآفة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل
على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الآفة في شعب كثيرة من العصب ويكون النخاع سليم
قال الرازي الحاصل من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء لانه ان
كان ضغطا او ورما فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع
فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت
اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث في اول منبت النخاع آفة استرخى
جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منابته حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج
استرخاء في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منبت النخاع وقال في الرابعة
اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن الموخر

الفالج

واما بالطبع صح

كلها

حتى

٦٩

مثنى وان الآفة انما هي في النصف الدماغ فيكون ما ينبت منه ماوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي
الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن جزء آخر
وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يكون بجزء الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن ويكون صحيحا
وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي البدن
فالآفة فيه وان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه من الفعل
يبقى على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه تظهر ظهورا كليا لان القوى تخور وتسقط
متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول اليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه
ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي لتكون مصاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين
والاذنين ووعائي الصدر والحصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور في الفاخر ولاني ان
النخاع فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العلة
تشكل انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع
مثل الذي في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو نابت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ
الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة
بشق دون شق فان الطبيعة بادرت حالتهما قد تميزا ما وافق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث
ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها
فانه كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار
وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب
ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض
فيمنع القوة المحركة والحاسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحاملة لها او ينفذ القوى فيها لكن الاعضاء لا يتاثر منها لفساد مزاجها
بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة وفي هذا
الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان
نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ
مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا
دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد
والجمد وفتور حرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما تضمر النباتات
في الشتاء القوي البرد وهذا اعني علاجا لان تاثر الادوية والاغذية الدماغية انما هو عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستحالتها

والوجه صح

مثنى صح

احد الدماغ

الى صح

جاو شر منع من الى شراد مرد وخاصة الادهان الحار مجرب قلانسي

يعطي صاحب الفالج من الماء الذي طبخ فيه المادريطوس كل يوم نصف درهم بكرة وعشية ثلثون يوما متواليه تبرا من الفالج تعالى انها امر الملك والوادي

لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي
اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك العضو
ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا خلا اعضاء الوجه لان
الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه ما عنده المنبت وسمي ابوقلبيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن خلا الوجه
وان كان في شق في بطن الدماغ عم شقي البدن وشقي الوجه قال صاحب الكامل وقد يقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى
بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي نفس استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله من الفضل
الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عم الآفة كل اقسام العصب وحدوثه بغتة لان الفضل حيث
انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم
وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الساذج الرطب فانه يخدر العضو منه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه
وافسد مزاجه من غير سبب خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن
حدوث الفالج على اصطلاح المص بغتة منهما ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونضاجتها بان يكن بياضها كدرا
غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن
وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط بمثل الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس
او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية الى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون لجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ تمنع من الفضول ارقها
وتبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد نشربها العصب لا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع
فيها الفضل الا بطريق التحليل او التعريق والتنشيف وهذا لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية
القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر وكثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف
المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوسن والقنطوريون الدقيق
مع العسل المري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشبطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ
الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن سذاب والكلكلانج والناردين
والقسط والشونيز ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان المزاج بان يكون القارورة
منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام
الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب
فحينئذ يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع تبريده المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه يسكن ايضا حرارة
ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فتدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليها الماء ويغلى
غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل

اي ابوبلقيا

من سبب داخل غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج

ويكون بالسهل يزداد ضررا ضرورة ولان عند المبادرة فللاستفراغ

بحرارة

الزيرباج

٩١

لئلا يكثر ترطيبه على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن بسبب حر المزاج فبيان القلب
والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل مزاجه بان يكون اعضاؤه
متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب معادلة برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم برطوبة ما هو رطب
كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه
من القلب وهي الروح الحيواني كيلا يحتد بسبب حركة القوة الفكرية والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب
تسخين الروح المتصاعد اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة
فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم
ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره
وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالعصا الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار
من غير منقوع مع ان الرطوبات الفضلية يستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وبمحاز الرطوبات
الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فيجفف المزاج قال جالينوس اذا سالت
الرطوبات من الدماغ الى اعصاب الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمي مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ
قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار وذلك غريب بديع وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع من النفوذ في الشق المفلوج
لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون من الادوية المسخنة التي
يعالج بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو
من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو
البتة ولا علاج له لان طرفيه يكونان راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ بورم حار في
النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المواد في خلل العضو والحمى
لوصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتقدم من النخاع لا على العضو المسترخي
يجب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل العوسج والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب
وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر
على المرخيات مثل البابونج وورق السلق مع دهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة
وعلاجه ان يوضع عليه الضماد المتخذ من المقل والميعة اليابسة والمرزنجوش والزعفران والجند بادستر والشب اليماني مع الشمع المذاب
بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث عقيبهما بغتة فلا علاج له ايضا لانه يدل على انشقاق العصب
وتقطعه عرضا وما كان لا يحدث بغتة بل بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب لانصباب المواد اليه بسبب الوجع [illegible]

والابخرة

الروح النفساني

الاسترخاء

كلا

نوع اخر

بالفصد والاسهال للإمالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل الجاوشير والجندبيدستر والفربيون
مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على الموضع المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته
فصك صلبه الارض فاسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم ووضعت على الموضع الذي
وقعت السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان تكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء
من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات الذي يربط في عضل عظمي المفصل وتزلق العظم
الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب فتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض
اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال
الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلف من تحت العنق على القطن
او تقصع الرقبة اي زالت الفقار الى داخل او تحدّبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر
لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم
الوقاية هناك ولا من قدّام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فينضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا
كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر
تمديد لا ضغط لان ثقب الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال
فقرات الظهر الى قدام اذا كان شركة من عظام القص وكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال
فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع
والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد او رطب ساذج مثل ما يعرض
من شرب الماء الشديد البرد والمسافة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا تصيد السمك فبردت
منه المواضع التي على دبره ومثانته فتخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا ينبعث من الروح النافذ فيه
وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس
بان تجده باردا لينا وتقدم للاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج
اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران
واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي تأتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الطبيعة
دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الرأس وينزل الى الاعصاب فيلحج بها وحدوث الاسترخاء اكثر من الفالج لان الطبيعة
تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخباثتها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما تؤدي الى خلع المنكبين و
الوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان
ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان
خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث عن القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل

الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لان لا ترقق المادة المنصبة الى العضو ولطفها
فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا يجتذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما تندفع عنه مثل دهن الزنجس والسوسن والبنفسج
وربما يقوى العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل دهن السوسن وماء الهندبا
لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب
يتحرك لها اي لاجلها العضل الى مبادئها فيعصى في الانبساط منها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة
ورياح سريعة التحلل هذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى الفعال وقد يكون من مادة
كتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه
للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ في ليف الاعصاب وتمددها عرضا فينقص من طولها
ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم
الاعصاب وجوهر الليف فلا تمتزج بها الاعصاب حتى ينتقع فيها ويبتل بها فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج
التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما تنصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها
مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم
من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من
ادمان مولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع الايارج فيقرا اي في
دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في
الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بالادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة
ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والبابونج والياسمين الملطف فيها جندبيدستر ورهن دعاقرقرحا
واما اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها ويزيد عرضها ويجذب
العضل العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتزيد وتنقص من طولها ويزيد عرضها وكالاوتار
العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتنقص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغ التام من القيء
العنيف والمرض الكبير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم
فينعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء
للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد بحرارة لعلة الرطوبة الممكنة لها فيكثر التحلل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان
عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا
لان التشنج اليابس انما يحدث عن انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة
بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المنتشرة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة

الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه لا ان يسرع
ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي ايضا وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتوزعة
في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة
الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن الجنين
والرطوبات التي يتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما تحلل من الرطوبات
الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى ان افنى الرطوبات الاصلية
بل افنى الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا يمهل بشدة الوجع بل
يحلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية
التي تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة التي يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة
في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن سببها ملافاة فنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض زمانا
طويلا لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دام التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل
يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات
من سقي اللبن الاتن والماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب
القرع واللوز الحلو والتغذي بمفادم الحملان والجداء واسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحب المعمول
من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف
والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس
والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط
وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك المؤذي اما قطع يحدث في العضل
او العصب اذا لم يصل الى نفس العصب فعند ذلك يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اي له كيفية حريفة
او مالحة توجب الالم واحتكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحياة يتأذى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض
من التشنج لمن لسعه العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضل ما يجلب من موضع
[illegible] مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى
منها العصب تأذيا شديدا فينقبض في ذاته وينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع العصب فان العصب
بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الجلاء
بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فاذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها
فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب المؤذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه
يؤذي فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان يجري حسن فم المعدة

الاولى و

المنتشرة في جواهر اعضائهم

اختلاف

اذا اندفع اليها المراد وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن تصيبه مغصة بسبب ما يتأذى المعدة
من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين
الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة ويهيج المعدة بسخونة
الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا
التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب حيوانات انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة
المتعفنة منها وينتشر اليهم وينقبضان وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم
واما القطع فلتقدم السبب واما انصباب المواد الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم
والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب
اما في الورم والقطع فبما يجي في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة
والطلاءات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجي واما في البرد الشديد فبالادهان والطلاءات
والكمادات الحارة وما يجي في دفع ضرر البرد واما في الشركة فبالعلاج بتلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة
واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل
الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا يتغير للمبتلى حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل فيتثنى وعلى هذا
الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان
التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اخبار التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون كذا انه
في الرابع وهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد من جهة انه يمنع الانقباض كان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص
فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن كل ما يحدث عنه التشنج وذكر الكزاز سمي باسم اللازم
اذا الكزاز في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدي من عضلات الترقوة فيمد طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين
جميعا قدام وخلف هذا انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه
اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض
من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون
في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث سببها في العصب
شبه الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز هاهنا
هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان يجري بالرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف
اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل ثم تثبت على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض
العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب
نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يشبهها العصب لا يدع العضو ان
ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل يتخلف في وضعه

الاشتراك بهم جنس

الامعاء و

الكزاز

فالتمدد والكزاز

يتمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او رطوبة المادة في اصل العصب ومبدائه فخفزته اي دفعت المادة العصب
من خلفه طولا اي خلف المبدا فلا تقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة
لذاعة او ضربة او غيرها كما تعرض عقيب القي العنيف لما يتادى عن المعدة مهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالف
واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا
وانتقص منه منافذ الروح فيعسر النفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل عن نقل
العضل الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
في نقل الاعضاء او نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين خمستين
والكزاز اي الحادث في الجهتين حما ارداء من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اجتماع التشنج
البسيط بالضرورة ولذلك تقيضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما يبرا او يموت لا التشنج اليابس فانه ارداء منهما
وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس من جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول
والعرض جميعا على سبيل الانشوء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض لذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد تقصر — قد طال وفي التشنج كانه
وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة ومع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون
من جراحة او حرق نار فاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل تحركه فبقيت على ذلك الشكل بسبب
الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات التنفس
وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس
الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيرهما فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل
او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح
فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء
المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون بريق الاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد
والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتئتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه
يضحك لتمدد عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم بجميع انواع الكزاز ولجلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات
وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا تمسك البول
بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق
لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة
والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجة الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل
وحي بالخنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء — الرعشة
الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئه تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اماما من جهة نفسها

١١١

للمقاومة صح

٩٢

واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال والثبات على الاتصال بمقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حالة الثقل
الحاصل للعضو المتحرك العاوق اي المزاحم لقوة المداخل بتحريكه العضو الى سفل لتحريك الارادة او لاثباتها ويدل على ذلك
ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت
ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو
وهبوطه الى اسفل فذ بعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه بقوة قاسرة او ثبات ارادي
للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه ولا تستقل من المرض فما نا له قدر وبتاب العضو — ان يمسك
بثقله الى اسفل يجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالتحركه الارتعاشية لازمة للعضو حالتي
سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب يغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام
منه حتى يعرض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي استرخاء التام الى ان يسقط بالكلية بل يمكن لمن القوة ما يجاذب العضو — نوع منها
الى العلو الا انه لا يقتدر على امساكه للضعف فيستقل ويهبط بثقله ثم يحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن
يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق وبعد الرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن
يشرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخماد ما غمرها
كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء
وغير ذلك من العلل الباردة على انه يوجب منه الامراض بغير هذا الوجه ايضا وهو انه بسبب ما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة
لا تنحل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فيتراكم فيها وتصير رطوبات تنحدر الى الاعصاب وتنتشر فيها فتنشر بها وتبتل بها
ويسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها من العصب ما يصير خلا حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون — بالاستدلال
حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يكثر برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الكلية — نوع اخر
سيما اذا كان ما يبادر الخلل من الاشياء بالعصب ما فاسدة غير تامة تحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا تنفذ
لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمتنع عنه تمام الامتناع بل تنفذ فيه شيء يسير يروم ان تشيل العضو الى فوق
والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه هابط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السدد
مذكورة في الفالج وعلاجها نقص الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بما والاصول ثم حب الشيطرج ما ان كفى والا فايارجات
بالاحتراز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل منهما يحل القوة وتضعفها وتزيدها في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين
بالتدريج بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في عرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والنفز — اخر
والدلك فان هذه كلها تجلب الى المواضع دما كثيرا او ريحه فتعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها للعوارض النفسانية
كالغضب والخوف والخجل والغم فيحصل منه تضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال
وملاقات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها
وبعضها تشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه نقي تغيرا
دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا اختلف القوة والخجل فانهما يحدث اختلالا في حركات الروح

[illegible]

عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتغيرها نظام حركات القوى النفسانية
فيعجز عن حمل الاتصال ويحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة من الغضب والفزع والطرب بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة
فضلية تذيبها ونحوها الحرارة المتولدة من الغضب والفزع وقد يحدث عن مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك
لما يقع اضطرابٌ في الروح فيختلج حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوى ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل
ايهان القوة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوى فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء
فانه مع ذلك يحلب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل وحركة تعين على ذلك فيزيد ضعفا كان بالقوة
ويجد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكن يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح وحرارة
الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين
من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين
والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب
جفافا الى الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في
الاعضاء مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد
وان تصير القوة التي تعمل فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة
لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها
تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانما فيها الدهن من غير غليان يحصل لها حرارة غريبة
وعلاجها الترطيب لما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب آفة في عصب العضو جايح وتعيق اجتماعنا في العقول
الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف فيمنعه عن الاعتدال ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة
بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب فلا يستعد فيه الروح نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح
وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فان يطلى بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر
واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي بالاسم
لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لعدم اقتباس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه
ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث ذكر
من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كانت الاسباب قوية
او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب
النمل وغرزان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العضو ويجمع اجزائه ويغلظ قوام الروح والابخرة
المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح المزاج البارد الغليظ القوام وحركة

تلك الابخرة وبروزها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزانا
في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غمز يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر تحركه اي حركة العضو الخدر على المجرى
الطبيعي فيكون معه اما رعشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تمنع
عن النفوذ في العضو الا وتحريكها ايضا تمتنع معها لان تحريكه انما تم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها
لا سيما الثقيلة منها وعلى الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل ولكن احتياجها
الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان تمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان
يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث خدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة وبرداءة الحس اما بالنقصان
او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اي القوة الحاسة من السلوك في الاعضاء
كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم
عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب فيسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط
عليها وعلاجه منع الضاغط برد العضو الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط وانما سدة تقع في العصب من خلط
خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي يتشرب به العصب فيثقل به فيسترخي ويكل ويسد مجاري
النفس الحساسة ويعوق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ثقل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم
لاسترخاء الاعضاء وتثاقلها عن حمل البدن وضعف القوة النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ
لغلظة الروح واسترخاء الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه
الى العضو خدرا كثيرا اما للامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلئ به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني
اختبار واختناق ثم موت لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع الروح الحيواني في نفوذه يوجب الخدر
كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد
مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المنبعث عنه وهذا القسم من الخدر اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه
من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون المائل الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل
وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ
وانسدادها ولذلك تجد في المس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ
الاعصاب وكثافتها وصلابتها ولا انتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان والمياه الفاترة
وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فيشتد لذلك انضمام
الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف انقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس

اللقوة

وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحادة مثل البيش وذلك لانها يفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء فلا تقبل الروح او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقى الترياق فانه عام النفع فى جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجئ فى آخر الكتاب اللقوة اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيد سمت لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا شبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب فى سعة الشدق وقيل فى الاعوجاج الذى فى منقارها وقيل فى انها لا تزال تراها وراسها فى جانب وهى علة آلية فى الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير نزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص والنفخ اذا نفخ الاخر جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التى فى ذلك الشق والعرض هذه العلة للشقين جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك فى مبدء واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبى النخاع عمت جانبى البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه الذى يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عرض الآفة لجميع شعب اعصاب جانبى الوجه من المبدا فنادر جدا ولو عرض وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين فى الوجه عوج كما حكى الرازى ان رجلا احتجم وطال الجوع تحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه انطباق اسدى عينيه ولم يمكنه انطباق الثانية وكان نصف الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين فى الوجه الاعوجاج لان العلة كانت فى الجانبين جميعا واختلف فى ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازى بان خلقا من الملقوين بهم فالج فى الجانب الذى فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة فى الجانب المسترخي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التى تكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التى تنصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بتلك الكثرة التى يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر ونقل صاحب ابن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست فى الجانب المائل لكن فى الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها فى الجانب العليل فالقى ذلك الثقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح فى اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح فى الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته ويوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية فتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى جهة الوحشية التى مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وما قيل فى علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض فى نفسه وينجذب مائلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ثم لا اصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد يدل على التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل فى التشنجي هو الصحيح من غير شك واما فى الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واطلق ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح فى المنظر يذهب على ... الدال

نوع منها

ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع فى كل ساعة من العين التى لا تغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف واليبس كلاهما فيها لانها لا يكاد يكون الا فى الامراض الحادة اذا قرب الموت مع غلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد فيه التشنج اليابس فى غير هذا الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة وحدوث التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا والتشنج اليبسى دفعة فى العصاب انما يمكن فى هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة تمدها لا يستولى عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسى وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يشوى ويشيط فيها حتى يفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا ولا يمكن فيها اصلاح ويتدبر وطب ومن امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس ردى غليظ يتحلل اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها فى ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث فى جلدة الراس غضون لم تكن قبل ذلك واي ناحية الرقبة فيعسر ردها وقلة الريق والبزاق اما فى التشنج اليابس فظ واما فى التشنج الامتلائى فلان مادته غليظة لا يتحلل منها شئ بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلل وان لا يمكنه تغميض عينه التى فى الجانب الصحيح لقصور الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس والانجذاب الحفن ولا يتحرك قطعا فى هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل فى الراس والبدن وكدورة الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك بسبب ان مادتها باحتباسها لم تستقر بعد وهى مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا حرك بالعلاج على عصابتها يخاف عليها ان ينصب الى القلب فتحدث الموت فجاة او يندفع منه الى شق من النخاع فتحدث الفالج او ينصب الى بطن الدماغ فتحدث السكتة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول طاغية الى اعصاب شق الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول وحللها ولم يتركها تجتمع فيه فهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطن الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع فتحدث الفالج او ينصب الى الصدر ويصل الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العسل او الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازى ذكر فى الجامع الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطء حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وهو الذى يكون فى نصف السنة وهو الشهر السادس وما قبله فاذا لم يتغير المرض فى هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بعصابين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد ونقل ايضا ان ما جاوز شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرا وعلاجها علاج التشنج اليابس ان كان امتلائيا بما كان السبب

والتكميد بالكمادات المرخية مثل نخرق المبلول بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان الملينة وهذا العلاج مشترك
بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلائي وهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما
استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد
اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية
وانحدار الحاجب الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى
اسفل وما استرخا نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان تفتح فم المصاب ويعزل اللسان الى اسفل فيرى ذلك
الغشاء المنبسط على الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طرف
الشأن القاطع بالحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء الترهل والدمعة يسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر
واسترخاء اللحمة التي فيه فلا تقدر على رد ما يجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في ذلك
الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ للاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن العليل ان يضمه
الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب
امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجهما تلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجهما التام بالحبوب والايارجات
المذكورة في الفالج والغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج والاكليل الملك والمرزنجوش
وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلل من الدماغ وكذلك وضع المصطكي وعلك
البطم والوج على الريق ولا يستعمل في الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها المجفف للعصب
باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتأثير الدواء فيه والغرغرة والمضوغات تأثيرهما ظاهر وينفع حاضر
لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم نذكر منها شيئا لكنها في الاسد اضا رجعا لانها تجذب بالرفق الغريب للتحلل الغلظ الغريب
قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف
قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق للاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية
يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك من الحركة
حركة انبساط وانقباض سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع التحرك ثم يسكن سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة
غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج
او لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت
وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تحلل فتصير ريحا بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما
اذا استولى على الظاهر برد مكثف ويتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تلطف
بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه
من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها
ان يكون

ولما

الاختلاج

من الحركة

ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة
فلا يكون اختلاج بل انما يتحلل حتى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين عادتهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك
بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة
والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشرب الريح يغلظ ويتكاثف ح فلا يتحلل لذلك لتكاثف
المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح
لا يختنق فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لنفش وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى
تكرر الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما
من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا لما بينها من ان جميعها انما يكون من رياح غليظة وهي انما يكون من مادة غليظة بالضرورة
ولابد وان يكون هناك حرارة ملطفة تلك المادة حتى تصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا لحللتها بالتمام
واذا كان كذلك فلابد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب حرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها
الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة اولا
يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدا ناقصة وان
كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه
او التشنج او التمدد وان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى ينشرها
الاعصاب وتبل بها ولا يتمدد عرضا ولا تقصر طولا فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح
ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل
المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب الباقي الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية
مثل الفرح والغم والغضب لان تحركات الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب
والعروق والكبد والطحال والرحم فان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل
وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مايلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين
والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف
رقيقا متقاطرا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما ينصب منه شيء لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل
مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين بطني المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة
بين الغشاء الصلب بين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحس المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المثقب الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين
انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة

لان نه

في الزكام والنزلة

ومنهم

الحد المشترك

نوع

على الراس ونحوه مثل رايحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه وينجذب الفضول اليه اي الى الراس
ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن
لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع
في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا
يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد
ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام وتنشق الادهان الباردة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والورد ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان توضع زجاجة على
الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات وسقي
طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش المتخذ من ماء النخالة او دقيق الباقلي والنشا والكثيرا او دهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ
اخر
نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه بخار كثير يملاه مع ان الفضول المنحدرة
من الدماغ في الاكثر يكون حادة حريفة على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته تكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها
الى الدماغ والدماغ انما يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة بما ينفصل عن غذائه
وينتدفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة
الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل
السوس والخطمي والبستان والعناب مع لعاب خيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات
اخر
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ان يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد
ويسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتركم فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه الى المنخرين كما تنعكس من
الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب
رخاوة بنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف ومع ذلك لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته
ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى تصل حرارته الى غور
الراس وبدخول الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود والتي ذكره مما يسخن الدماغ ويقطع البدد (?)
اخر
مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذا
ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس فضول الغذا لعدم النضج ويتركم فيه من البخارات لعدم التحلل فتتبرد وتصير رطوبات
وينزل الى المنخرين لغلظها وقد توهم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاسترواح
الى ما يسخن الراس وسائر دلايل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج
اخر
والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص كما يشم واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس
اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا النوع اربعة انواع فالاول ما تغلب على بخاراته المحتقنة الصفرا

وعلامته

وعلامته ان يجد فيما يرى من منخريه حلا حتى يجد ان منخريه ينشيطان (?) ان بخر فان كان جلبهما شواظا من النار وان يجد مع
ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لانه يندفع من تلك المادة
الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة
في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين
وتدمعان بسبب اللذع وحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين
وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء على كشك الشعير والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشر الخشخاش
ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بما فيهما من قوة الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن
لذع المادة ويزيل دقتها وتعدل لقوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب والاغشية والصدر
ولا يبعد في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يخرج الخلط الى الانف بخر
اخر
بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير بها ينضج المادة ويقوي الدماغ ويدفع البخار والثاني تحتها كثيرا والثالث
ما تغلب على بخاراته المحتقنة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس
وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيحتقن الروح
فيه فيبرد ويجذر لانه يهيج بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب
الاسترخاء والانطباق ايضا وكالنيام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحرك الى الخارج فلا يتأتى منه النوم الغرق ويجد في
لهواته وعموره نص العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم وما دنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة
لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اي يستنزل من الانف
توريدا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ودموية وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ما وعلاجه
فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب الخشخاش فان وقعت سدة ولم يخرج الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفرا
وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج الى النضج اكثر (?) وتكب على ماء الحشايش كالبابونج
آخر
والاكليل والمرزنجوش والثالث ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهو اسلم الانواع لان المرض
الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر
على تغير المزاج ولا استيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي
اخر
كدورتها لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه ثقل شديد وغنة
لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما يتحلب
اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة العفونة اللزجة ولامتلاء الاعصاب
التي تجيء اليه بالحس وعندما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلتجمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة
في عضلات الفك واعصابها ويعرض لها ارتخاء وتمدد ما فتحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة

كا يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده
الى ما بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين
والانضاج من الغذاء لاجل المتخذ من الماش ولب القمح بالسكر او مع السيرج منه وعلى الجلاب بدل الماء لان لانضج المادة
ويسقى بالنضج ويزيد بالبلغم والانكباب على ماء الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها
للانضاج وينبغي للعليل ان يعرض بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل فيحرق او الجراق اى خرق الخرقة او الصوف او البز
الذي يسمى صبغ اصفه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان والسدر وس الرابع ما يغلب على البخارات السوداوية
وهو اقل حدوثا لثقلها في البدن ولان حدوث الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون الا سبب
قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق
لا يحلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفى
واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة
من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتطليل
على مقدم الراس وان دفعت سدة تخرج بالسكر والسدر وسع العصابة سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه
العصابة وهو اوجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بما على الحاجبين اى بعضل الجبهة وبعظم الماق فقائم ما
على العظم والعضل الغشاء العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن
فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها واثنتان
مورباتان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ثلاثة لكل واحد ثلاثة ثنتان ناتئتان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل
حين ما متوربا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى وتقلصها يفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنان
اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافهما يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة
عضلة عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع
من شوكة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي
الوجنة يكون بالقص سليمة في هذا الرض والمص هو انما وقع نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر
فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واجتماعها الى هذا الموضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب
مصادفة الرياح الشمالية الباردة او الاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة
العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لثقله تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الآخر ولا يقدر عيناه لضعف العضلة
ويخرج ما على النحو بكاد لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ
المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل وماء الكافور لتبريد الدماغ
وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اى من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والكشك

اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان تقبله الطبيعة بسبب الملاءمة ويسقى ماء
الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد
مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام
ويبقى حرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في حين يظهر في الدماغ وهو
ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان تضغط راسه لا يمكن ضربان الشرايين ويفيد مسالك
الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لا يتبدد الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن الدغدغة
والحكاك وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها الدغدغة
وحل تمامه هذه العلة لا الم الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات بحيث اي لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار
لم تبلغ الى ايجاب الصداع يصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ وتلذع كالذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة
اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن اجتماع
من اخلاط وتغيرها الى الكيفية اللذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط
بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالطعام الاشياء
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الجبن والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع
عن تلك الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافيمون او بعصير الشاهترج
مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان و
امراض العين اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة
النور المبردة
وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا لا يكون عدد الطبقات سبعا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها
او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم وضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب نتوء
الاتصال في عمقها اي عمق العين بمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع
الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية الورمة الابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تدفعها
بالحكاك للذعها ودغدغتها لا يدري من اي موضع من عينه يحكه لانه يحسه في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك
الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة
اللطيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثير الاخلاط
وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين
بعد انقطاع المادة عن الانصباب الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا مكلسا بيمان ومن اسفيداج
الانيسون ثم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وعنب الثعلب المغلى المصفى لئلا يعيي
ويبدد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل

واذا غلظ وعلاقته على الرجوع والحركة من بين الاسنان صح
آخر
حاشية هكذا في معالجات البقراطية صح
العصابة
من اللحم
ام المخرة من تحالة الحنظل والحزاد والعلة والافاعي بالعسل
٩٦
جنس الدماغ
امراض العين
اعلال الطبقة الصلبية
الغبار والسمان والسمن المعمول مطبوخ فيه من الحلاوة والتوتيا المغسول والمحمودة والعصير والمحمرة والاصم والنيلوفر والطين
وتنقية الراس منها صح

بالحرث منها وصح بدلا من

امثال تلك المغربات المبردة لان طبقات العين تمتد دسب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتلا دشق وان كان الورم
صفراويا كان معهما اي مع الجحوط والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا
وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج العبر المقشر
لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والطين المجرب لان له خصوصية بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين
ويقطع الرطوبة ان يلد البه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يشعب العين بحدته في اناء مضاعف بان يجعل الماء
في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك ليلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام
الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتشقيه وان كان رطوبيا اي
بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء في الجفان لابتلال العصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبة
بالحقن والمطبوخات والتضميد بمرهم المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو الشونيز المحمص اي المشوي والزعفر
مسحوقة كل ذلك لتحلل الرطوبات وتنقيه الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب
ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اي كان الطبقة يجذب الى خلف لتشنج الاعصاب
المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج العين بالاغذيه والاشربة وحلب اللبن
على الراس وتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين ليلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبالهواء المتحلل وقد يشترك
هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالام المحيط لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة كانت مادتها في ذلك الحجاب
لان الحجاب المتحلل للتجفيف وعلامته الالم في عمق العين والجحوط لانضغاط العين بسبب كثرة الاخرة الى خارج من غير حمرة
فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتوا وسببه اما يمام صادف العين
فينشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فيتكي الجليدية لضرورة الخلا مع الطبقة الشبكية والمشيمية
على الصلبية فيلتوي ويميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعد بافضا ذكرنا حدا اليها فيحدث هذه العلة
واما لشدة بضغط العين فيتكي جميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان
في عينه حالة شبيهه بالتفات العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم القدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج
اما في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند ارخاء التليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن
اي النطول والحمام والنوم وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان
يجد الانسان عينه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما واسترخاء الاعصاب وضعفها لكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما
صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى اعلى من غيالم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة
لان سوء المزاج الرطب لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد
اي ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال وعلاجه الاستفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر
والمضوغات كالمصطكي والزنجبيل والوج اما مفردة او مؤلفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع

يكون بالضرورة مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج
والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ من الاخلاط ولذلك ترى العلماء من
الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ حوطا لجماحها ولكيلا
للعروق منسع لتحرك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمة وهي طبقة ينتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي
من العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكة اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق
والشرايين نصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي
بنصيبها فتصفي الباقي وتوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتودي الى الجليدية فتنصب اليها دم ويفسد
مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لانها غذاؤها ما ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر
وعلامته ان المرض فيها ان ترى الحمرة في مؤخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكثر الالم بسبب التمدد
هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها والقطور فيها
من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليهما صالح المنافع منها الحضض وشيء يسير من جماد الشب
الابيض ليسكن الدم ولا يبحجها ويليح في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير
ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة والخل
يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن بحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة
ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة تنشا من اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية
من ورائهما الى الحد الذي به الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما يعد اليها
من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تؤدي ما عليه
بمطبقه والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا للشيخ الدمشقي اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء
اليها سوا استعمل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من
الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويخص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين من الدموع
لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة حسب باقي الطبقات بما يرد عليهما من الغذاء المختلط بالصفراء
كما يرد ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى
وان كان اليرقان من الدموع فيدل على ان شيئا من الصفراء انجلب الى الطبقة الشبكية وانها لما كانت منها رشح نافذ بها
قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها ترشح منها الى ساير الطبقات
وسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقيه
يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء الهندبا وبياض البيض
ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يعدل الرطوبات اللذاعة ويلين العين

من الحشو مع انه لا ينبع الى ما والشب الذي فاق مثل تلك الادوية للجفف بجفيفا فلذلك لا تجلب الدمع في حال ونكب علي
ماء الخبايش الملطفه لتحلل المادة المرطبه لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والخطمي
الاكليل والعلة الثانيه سدد تقع منها في ورادها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اخر
اليهما اولا ثم منها الى ما بين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المالية
اليهما مع المجد كالغيض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد
وسقي ما يحلل الطبيعه وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدد وابتدات حال العين تصلح باندفاع
اليبس والجفاف فقطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالترطيب المرطب لترطب العين
بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب للجدي بنفع بل ربما يودي الى امرها واشتداد عظم
نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار اخر
التبع وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز الحد في العظم يرى فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد
وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيندفع الدم
الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة
واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فغيه لبث المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصب اليهما لما كان
البياض يغطيها وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم
وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ الاجفان وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا
لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين ايضا وينشق الاجفان من داخل لكثرة المدد وورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم
كثير في القسم الثاني وقد يتشقق فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد دم لرطوبة امزجتهم
وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حارة
فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعه بمطبوخ الهليلج
والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرور والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور
مليكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات
والاولى ان تقتصر الى ثلثة ايام او اربعة اي تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرعه محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان
فيه مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا فينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين
البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويخلطه ويجفف
رطوبات العين ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض سيما
وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره او مطبوخا عليهما دهن
الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة اخر

واصلة اليهما من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها اي ... ردية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنفيه الروح منها بعظم حركة الشرايين وعلاجه
الاستفراغ بحب الايارج والفصد والعلق على الصدغين او بحرقة في الدم فينفصل عنه ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ
الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين
الشرايين تصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضايقها وصفاقة جرمها فينصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الرأس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة
اي مع الصداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في
التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال ومن بتر الشرايين الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي
على الصداع او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه وربما ادى ذلك
اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين وربما يتبدد الحدقة وتبددها اي فرقتها بالامتلاء فينفرق النور ويبطل البصر بالوحل
وربما يتادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما تبين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من
اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد
هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان تقطر في العين ماء عصي الراعي وشياف
ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها فقطر اعليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع حرارة ووجع
المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الضربان على الضربان ويمنع الفضل والبخار عن الصعود فيه وصفته بزر الهندبا
وبزر الخس كمدمان قرص حضض ملح ام افيون يصغم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على
الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة اتصال فينبث النور المحصور منها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطو
فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي
رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر
من الجليدية الى العظم دائرة ليتغذى بها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنقاء ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج
الى متوسط بينهما وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما
حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتنفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكي ويجب
ان يكون مرورها بها لتكون اليه مبدأ الغذاء واقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج
ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي يحصل من ضيق احدهما عدم الغذاء بسبب اما خلاء العروق
التي تورد الغذاء اليها اما للاستفراغات ردية كلية من البدن كله او جزئية من الرأس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ
كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلاجه

الى الراس اذا كان الصعود

اعلال الرطوبة الزجاجية

ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة
المحركة للانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قتات شجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها
يجف الجليدية وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرطوبة فتصطك العنكبوتية مع صلبة جافة خشنة
فيحس بها مثل الشوك وقتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس
ويتألم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل
غذائها فيقل الرطوبات المالئة للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق
فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على الرشح وربما انفجر في ذنبه شيء
شبيه بالمدة ويجد في فمه طعم شيء مالح اي تقيؤه يتحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس بعضها
في الدماغ ويمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور
في العين ولا يكون معه ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه ان كان عن السدة سقي المطبوخ الذي يسهل
مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث
مع شراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والانيسون مع
السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف
الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق
فتحلب اللبن اي حلبه على الرأس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق
واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها وهو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل ببطوء حركة العين لامتلائها
ويتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة
انه يوجب انعدام القرنية في الحدقة وسببه اما انتفاخ العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب
والصياح والقيء والطلق ايضا وغيرها مما يوجب حصر النفس فيندفع من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل منه الرطوبة
الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان تدمع العين وهو علامة غلظ وادنى الزجدة لتراكم المادة واحتباسها
في العين يتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات التي حوالها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند
احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس هو الفم الاخير مرض شديد وعلاجه الاستفراغ وتنقية الرأس بالفصد والحجامة
وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يمص العين ويمصها اي يجففها ويديمها ليستفرغ الرطوبات المحيطة بها من
نفسها كالهليلج والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء
لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الكحال المحرقة اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الوسطى
من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي تنطبع فيه المرئيات
يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لتنهندم في العصبة المجوفة وانما جعلت الوسط

لانها

لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين تخدمها اما بان تدفع عنها آفة او تؤدي اليها منفعة والوسط
اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة
انواع النوع الاول ما يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى
فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لها وقد ذكر في الشبكية
وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات
الحافظة لعلاقتها فيحيط العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن
موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين واما ان
كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى بما يضاد تلك الجهة او بقي على الحالة الطبيعية عرض منه
ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين منبثة هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس
غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور
وان قوة ما يشير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور ونظام ذلك انه يوجب للعينين عند النظر الى الشيء الواحد
مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر اثنين احدهما اقرب والآخر ابعد وجمعنا النظر على الاقرب
وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زال احدى الحدقتين عن وضعها
يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة الحول وان يرى الشيء الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما
اذا كان زوالها الى فوق او اسفل يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه
حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة ان يخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا
مما يراه بالاخرى لاختلاف تبادي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء
المرئي لرآه واحدا وقد تجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها
التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب
ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف لاجلها
لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها
اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة
ملسا ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يحس
الجليدية بخشونة العصبة محتوية عليها متصلة بالصف منها وسببه خلط لذاع تباشر حريف يابس يرشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعة وحرقته ثم خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها
انه يجد في حدقته عند ما يديرها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يفرق العنكبوتية وينفتق

ولئلا ينقبض اجزاء العين ويحتبس

لا علاج له

لحدة المادة وعلاجه تنقية الراس بالاشيا متوسطة بحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة بحرارة ولا يكثف الروح
الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتبعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية
وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب
الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة
وسببه اما ورم في الحالبين جمع حالب وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية
وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغط ويكان معه الم شديد
وامتناع عن تحركه اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو
بالورم تضيق المكان على ذلك العضو يملي الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ويتمرض ودمعة بسبب اندفاع شيء من مادة الورم
وعلاجه علاج الاورام ويجي في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها
والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر
مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها ويستنزف ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه
فيرى الاشياء اكبر لكثف الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي
تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس يصير ابيض مما هي فتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صفائها
واشفافها وتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبية ويتكدر النور بتكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة
اذا صديت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف اليبس اما لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه
ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمرغ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها
من المحللات واما جفاف من سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار
دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات الليّنة
مثل لبن الاتان واللبن والشموما المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من الطولات والطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية
وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى النصف الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية
وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقات الفضول
على الدوام لا شك انها وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها ايضا
طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هي فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض
لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانما اي لان الطبقات
تشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يضعف جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة
التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف منعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي
وحصول الفضل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي

اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم ويضيق على العضو
المكان وينضغط ويصير العليل يبصر عنده ويرى اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من
جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع نفوذ الروح على الاستقامة والتفرق تجاويف النفوذ فينفذ على
غير خط مستقيم ويكون حال من عينيه كانها عند الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ
الفضل وتحليل الورم على ما سيجي في الرمد من الاحتياجات واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل
في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كانها تجري بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليها
من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي
فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدأيها وهو اطراف العنبية
صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل
ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب نفوذ الروح
وتفريق الضوء من الجليدية يضطرب بتحرك حركة اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يتحرك بالضوء ولولا ان الرطوبة
البيضة لملاصقتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والغم يقل مرة
عند الجوع وحضور الشمس وفي انصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في
عينيه شوكة تجذبها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمددها وذلك ظ وعلاجه
السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء
المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس او استفراغ الذي يطبخ ص
والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء امراض الرطوبة البيضة وهي رطوبة شبيهة
ببياض البيض لونا صفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون
وقوعها عليها تدريجا فلا تغلبها ولا تؤذيها وليلا تجففها الهواء بسبب تنديه هذه الرطوبة لها ولكي يكون حائلة بينها
بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وحشونتها امراضها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها
تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء الغير واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها يقلل شفافها فلا تقطع
الشبح على الجليدية على ما هو عليه او نقصان ومضرته اما اذا كانت كثيرة جدا فلانه تذهب بالبصر من جهة ان النور الذي
يجي من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع
ومن جهة الى الجليدية تجف لعلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه تضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة
والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم ير صاحبه البعيد ولم ينقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها
منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين
ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يري كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح

امراض الرطوبة البيضية

او لانحراج الشعاع على مجرى الطبيعي ص

وكان ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء او قد قيل انه الماء موسدا وان كان اصوصا الثقب وكان حواليه مكشوفا ص

وان كان فى اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن يعرض له نزول الماء الا ان
المائلة الوان مختلفة وهذا ابيض دايما والذي من البيضية يكون مدة طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة
واحدة والتي من الماء لا تزال تتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق
اى طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق
راسه ينظر الى الارض سالت البيضة الى اسفل فتكاثفت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية
فضاء فاذا خرج النظر من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف
ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف فى الارض ويكون البصر
متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفى انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من
قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف فيقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه
واعتدل قوامه فيري الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سردارويج لعدم الاحتياج
اليه ويجب الاحتراز والغراغر بالمري المغلى مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان الانسان اذا اطرق كان
قدام عينيه بيرا او وهدة اى حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق
راي شيئا شبيها بالخلا فيظنه بيرا او وهدة وفى هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد
الرطوبة فى قعر بير او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة
مخروط زاويته يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وهو زاوية الرؤية او قرب الى الزاوية كان اقصر ساقا
فاذن زاويته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاذن زاويته اصغر وظاهر ان الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا
تدرك لو يدرك الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق فى رؤية هذا الفضاء
والحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما فى موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى صاحبه
فى كل شيء كوة متعددة واما ان اجتمعت فى جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاط لبن الجارية وبياض البيض ودهن البنفسج
والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي مبدا نزول الماء
كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجي نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة تجيد
الجرم ظاهرها اصلب لانها تلاقي القرنية وباطنها الين كانه لحم اسفنجي خملي رخو وفائدة ذلك ان يجد الماء المتقدر خشونة
يتعلق بها فلا يعود الى الحدقة وان يكثر ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل عن الوصول الى الحدقة وان يمسك
البيضية لكيلا يجف ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق
لان البصر بذلك قال الشيخ الكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا منكرا ويغلظه والازرق لما فيه من البياض
يبسط الروح ويحلله ويزيد فى مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان ازاط جالينوس

فى مدح الزرقة وتلبيس الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو الكحل واقل زرقة وفى وسطها ثقبة محاذية
للجليدية ينفذ منها النور مثل ثقب العنب عند نزعه من العنقود وتسميته عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية
على ما بيناه ومع الملتحمة ما بينه طبقة وبعضهم يطلق عليه بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم
ثلثا وهي يختص بخمسة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون اول لابتداء الحدقة اي سواد العين
لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او فى الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت فى القرنية فانها تكون
بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها الها ووجع متشنج لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا
امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء متشنجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت وعمدت القرنية فتبرز العنبية
منها وربما لم تخرقها بل تتحلل فيها وقد يجي علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقة العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث
عند اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور فى الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء
الساطع وثالثها يبس الجليدية وسقوطها العدم ما يبديها كما ذكر فى نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من
الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد فى ثخنها على سبيل التسمن فيمدد حتى تكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ
ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فقط واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى
وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء فى احديهما ازيد من الاخرى ويجد فى عينيه شبه التمدد لامتلائهما
ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست فى الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا
فى الثقبة شيء قليل من العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب لا بالايارجات
والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة بسيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحيل بما يمص
العين ويحلل ما فيها مثل الزرنيخ والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم
الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمدد وتزول عن موضعها بانضغاط الورم وعلامته ذلك يجد مع الالم
والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة العصور فلا يرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذات
الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا لضعف الماسكة والوجع والانطباق
جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينيه وجد القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها
وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر متكدر مظلم لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت
الكدورة فى نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يحلل المادة المزمنة والفصد ان رجح الراي ثم تكحل
بما يمص العين ويدمعها لتندفع المادة التي قد بقيت قعر العينين وتربط العين فانه فيها الاسربة المعمولة بالشكل الموافق
للعين لتدفع جحوظها وتحفظها على الشكل الطبيعي وتمنعها من زيادة الميل الزوال واما موافقتها بشكل العين فلئلا تترضض
العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوب الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحب النظر المتري من تلك الثقبة

فتعود العين الى الصلاح ويمنع العين من تحركه والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزيد العنبية
عن النتوء من القرنيه ويسمى والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد بينا ان مغزون
اعلال الطبقة القرنيه وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة
الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن
حتى لو اصابت احدها آفة سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنيه واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس
ورائه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومن تحتها من الجليدية
منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا تحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعد تحتها من العنبية
وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان بناتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا اكثر الطبقات اثنين
فمن خصها من الاعلال الخشونة وهي ان تحس اما القوتف وهي يوجب تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض
بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة فينقلع عنها القشر وتذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء
والاشباح واما الانصباب خلط حريف او مالح يجرد كما في الجرب الردي واما التغير مزاج بيبسا دونه حادة اكالة
وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان في جفنه الاعلى رملا عند انفتاح العين وانغماضها على شيء خشن فيحسه
فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها المحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف
والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان للجماع خلط مجفف فاستفرغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين
ومما يجلب في منع العلة وجع الاسرب المحرق بان يدلك الاسرب بالبياض ودهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية خاصية
فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا او دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه
ويقطر بالجرح منها في العين او تفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية البثور وهي ان تنفخ
القرنية من الملحمة حتى يرى علو ها من الملتحمة كما تعلو الملتحمة على القرنيه في الورد ونحو ذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها
فيرفعها ويضغطها الى خارج وعلاجها استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين
بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والاكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد يخرق القرنيه في جميع
قشورها الاربعة ويبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يجيء مفردا وقد يخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز منها ويفرق
بين نتوها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر تبعد دمعة وضربان
وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها
السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة وردائتها وشدة
تمددها ومخالفة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة
في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكودة الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو
واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس

ينتهي الى الصدغين لان منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند تحركه لشدة الوجع
فان الوجع كما يمنع الطبيعة عن خاص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحياة
فكيف عن طلب الغذاء ولا بد لهذه العلة قال علي ابن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء
اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر
احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الاصعرى ويكحل العين اذا انحدرت المادة واشتد الوجع بالشياف
الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي
وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثور مادة تجتمع في قشورها الاربعة
ويختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في ردائتها اما في الكيفية بان تكون حادة حريفة او ملحة
او بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقا او غليظا وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل
وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وموضع
حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك البصر حيث كانت الرطوبة
رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحتها فيرى صافيا
والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع فيرى ما كان
تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة
التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء لبعد النفر الخارج والتي في الثالثة يكون ابيضا لقرب النفر الخارج منها والتي في الثانية
يكون متوسطا لتوسط النفر عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من
استدادها عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان صنع القشرة اصلب من الباقي لتقوى على
مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة
الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرق قد انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر
وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال
الشياف الابيض الذي فيه الكندر لانهما والشياف الاحمر اللين في الاختلاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من
قرحة تحدث هناك فلم ينضج حتى يندفع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة وتقف هناك واما
من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد ويسميه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا
من القرنيه ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ردئة وعلاجها ان تنضج وتحلل
بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت ٥ صبر ٢ زعفران وحضض مكي ٢ مر اسحق ناعما ويكحل به
ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة
وربما يشق المدة ويحللها المادة قشيرا الغضة واقليميا الفضة اذا دبرتها فان لم تحلل تعالج بالحديد بان يشق القرنيه

في طرف الاكليل بمبضع شقاً غير عميق ويدحل فيه الميل ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة
الملتحمة وهي حجاب عضروفي صلب مشف نجيني مختلط بعضل حركة المقلة ممتلى لحما ابيض دسما للين العين والجفن
ايضا وللحس بكثرة تحركه وملاقات الهوا ومنشاها عند بقراط من الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس
قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس وروفس
من الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج
لما وجد التغير الذهني فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع
الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها
مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبق التي تلتحم بها كساير الطبقات
بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس
وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها
والثاني الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته
والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاوها اي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها
وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخسها عند الانغماض كالشوك والعثاث من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه
بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ منه العروق في اكثر ما يكون
بعقب رمد حار اذا افرط بالتبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد ويفسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما
يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض ان كان الغلظ من حرارة والا فلا بد من استعمال
ما يلطف الغلظة ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمرة والحرارة
من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح للاشياء الشديدة الضوء وتزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا
ينبغي ان يتعرض لها بشي سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامة وجود تلك الاسباب
او نفل مدة ودمعة لحرقة العين وترقق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم
اليها من حرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة للتحلل الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب
الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والكحل بالشياف الابيض
ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا ما جت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا راي
الشيخ ومن تبعه واما القدما فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها
تلك باسمائها وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم
الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين
لانهما متصلان بالملتحمة ومجاوران لها وكذلك شريانها متصل بالعين ولذلك يتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار

يؤلم الصدغان ويحمى مزاج الشريان ولحدة الدم واشتداد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه
فصد القيفال من الجانب المقابل اولا شد بد الالام لكن النجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين
الطبيعة بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما النهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض
لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مفا فا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها
ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلذع ولا يؤذي العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب
الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فانه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه يلطف
ينفذ سريعا ويضر بالعصب وبنضج المادة ويكثف حجاب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكن الدوا فيه لرقته
يحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان يستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية
قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ما يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاتها وتمدد واشتد بها
ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتلاء دموي في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والنضمد بالصندل والفاقيا
والحضض والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين ودفع ما يتوجه اليه من المواد والغذى بالاغذية المزة
لقمع الدم المايلة الى الحلاوة كالرمان والابرباريس والتمر الهندي بحلاوة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه
وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب
للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدمع اقل للطافتها
ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس
والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري ولا يعجز ان اشتد
الوجع والنخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ابدا تسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يقوم بتحليله تضعف
القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذبل
عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته
عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما الحّ عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعضها الى الحالة الطبيعية لكنهم
منذ ذلك الوقت بدأ بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في عين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضعف البصر
وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة
المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات
بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها
الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض
وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في تنور نار ما وبه يوم

اجمع ويسوق من الحدقات ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما ويذر ادفيه لكثرة القذى والتصاق الجفن
من الطرز ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجفف في الشمس يفعل من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب
بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذه الذرور تحليلا قويا والبخر استعمال المحللات في الاورام
الابعد لانها يطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يحلب ويحلل
ما حصل وحضض مر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع
الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وتسميه الكحالون
الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وغرزان في العين للذع الماء
بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما
الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله عرض
له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب وتصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الا نادرا
وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته ينفذ من العين فيتحلل جميع ما يتهيأ
الغذاء الى القلب فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير
على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب
حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الديناردجون وصفته اسبيداج
اقليميا مكدد اثم اغسل من نشا ثم كثيرا من نصف يداف ويحبب والاجتناب من الحلال والاستفراغات قبل ترطيب الخلط للاستيلاء على
جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون يمتد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورثت الحدة بسبب الوجع حمرة
وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس و الاستحمامات
المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي النادر الوقوع وهو ان يحد
العليل في عينيه وضربانا بحس لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد راسه كانه محترق لاستيلاء
الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجبه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن
وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد
الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه يتقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة
ويتسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشارك الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتتنشف
رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ
ومن جنس هذه العلة والتي يليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه
من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم تحركه المحللة ويحلل

سيما ان كان مزاج سوداويا ووجد عرقا يابسا فان العلة تلبث بها زمانا كثيرا صح

اخر

حركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في
الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء
الموافق لمزاج العليل ويكحل عينيه بما يذيبها ليتحلل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج
ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا
ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف
فيرى الاشياء كانها في ضباب او ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية
فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجية والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة
انما يكون في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء
باللون الغالب عليها او في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم المرئي كله باللون الذي هي عليه او يتغير في
بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما ما يشبه تلك الرطوبة الملونة في شكلها ولونها او يتغير في بعض الاوقات بعض
كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الحمام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها
بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون حتى يكون النور الخارج متشكلا
اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل
مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه
ان يرفع الجفن او موخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن مغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن
بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى
الحجاب ويتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرفها على حرف الجفن ويتصل مستعرضة كم شبيه بالغضروف
تحت منبت الهدب فاذا تشنجت انفتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موخر الجفن
بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل
وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد
عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يحك الانسان انفه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه
مستقبلا الضياء بهما حتى يظهر العاصد ثم يشرطهما الفاصد بطرف المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمشط فانه استفراغ
الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وموقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع
ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمعجون بماء الآس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ
ما فيهما من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويجمع
بالمقراض جزءا على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع

من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه صح

اخر

استرخاء الجفن

تسى حتى يتصل شق الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا

كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح ويظهر الناظر وقد يكون استرخا

الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق

الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لابنة رساحس حين فصد ابنة الملك فقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك

بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق الجفنين قد يحدث رمد تحمر معه العين جدا والجفنان يصيران

ان كان مما قد اعتقرا اي تشققا وسيلا لعظم الورم او للين بعض الجفنين وحرارة بينهما فيسيلهما ويحجهما

ايضا الاسباب مثل الدمع ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق الزاما فتح العين بشدة اذا كان

في احد الموقين او الزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلة

بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة

من الوجه او لاما لالتصاق ثانيا وموادها الخلط اما ان تحلب من الدماغ او ترتفع بالتبخر من سائر الاعضا وعلامة ما يكون

من التحلب صداع يجده العليل يتقدمه حمى اي حرارة شديدة في الراس بسبب تلك المادة الحارة والتمدد عند جهة الى

الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة

والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد

وعلاجه الفصد والاستفراغ وتعديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل

بالمبردات ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاباز وصفته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج

وكحل وكندر ومكد مان دم الاخوين افيون كثيرا من انزروت مع الذرور الابيض المربى في عنزروت باللبن بان يصب عليه لبن الجواري

ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت جلاء بها يثقب العين ترد بها وتسحجها ويعين بذلك على الالتصاق

فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذا وصفته انزروت

اثم نشا مان سكر الطبرزد صمغ عربي افيون مكد مم يدق وينخل بحرير وبعد ضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بميل

المرود ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد مورنا لئلا يتصل احدهما بالآخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيها

الدهن الا بهذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما

وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند

لقط السبل وكشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق و

علاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالملتقط وهو كميل مثلث

املس كما يعمل بالظفرة حتى يبرا عن الاشيا الملتصقة به فان لم يمكن بالملتقط فليسلخ بالمقراض ويتوقى العرق من ان يتخرق ويتعرض

نحو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا

وكذلك التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شيء من الماق الاصغر وربما يدخل

التصاق الجفنين

نوع

ورصاص محرق

الشتر

فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويجدد

من معاودة الالتصاق في الشتر سمي بها لتفرج حقيقته هي تقلص الجفن واكثر ما يكون بهذا في الجفن الاعلى وانقلابه على خارج

واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب

ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الالتجاء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق

دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقة من نقصان المادة التي تكون منها الاجفان او لا

بل لذلك واما القطع اصاب الجفن كما في علاج الشعر الزائد واما من غلظ نبت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من

اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او خياطته

ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد من الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما من الشق فتيل بينهما ليمنع نبت اللحم حتى

لا يلاقي شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غلظ او لحم زائد فان يعلق بصنارتين او بثلث ويشال ثم يقطع

بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على الجفن المحلل له

لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات

المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي تنبت من عظم الحجاب مجوفة ويتصل بالاعلى وسط الجفن فتشيله على ما والآخران

تنبت او تاردهما من داخل المحجر ويأتي مجوفة الى اسفله ثم ترتفع الى فوق من جهة الموقين ويتصل كل واحد منهما بطرف

من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل حتى بامتدادهما فاذا تشنجا الاولى تبقى العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك كل ذا

استرخى الآخران واما اذا استرخت واحدة منهما تبقى طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصحيح

ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر

علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا

وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتطليل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات

والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن

البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث عن سوء الجفنين

عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث

من ذلك مال قرحه او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان المرفق المكلوحة بالجفن

بعد الاندمال وبقي بذلك متشنجا منقلبا الى خارج دبر في تربيته ذلك وتجفيفه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة

جهد في تحليلها بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث

الشتر بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم نابتا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه

ان يراجع كلامه السابق وقد تحدث عن علة في غشاء القحف لذا وقع مكررا ولا حيلة فيه فيه بحث اللهم الا ان يقال لا

حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد والارخائه بالادهان المرخية

نوع

نوع آخر

آخر

اذا كان بعد الاندمال او بلين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شي يحدث فيه الورم ويزداد التشنج

اذا كان عند الابتدا. وضع العينين مما لا معا لئلا يتوجه الماده منهما لضعفهما ويحدث فيهما مرض اشد واسوء من التشنج

السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة

التي تاتيهما من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين

واما في عروقها الظاهرة التي تاتيهما من داخل وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شي

فيما بينهما اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف تابع عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل

نوعان السبل مما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها

الظاهرة فيرى عليها غشاء فقد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم

انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في العروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وشي مخالف لكل قول بعض

منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لا احد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن تقول انها من امتلاء

عروق الحدقة ان نحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة

لغشت جملة العين ونحن نراها تتقدر حول السواد على محاذاة عروقها ولمن تقول انها حادثة وتحتج ان نحتج بانها لو كانت طبيعية

لفسد غذاؤها بقطعها وصرت منزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق

الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرا عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة

بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق بتنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفيه

تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذا يكون شبيها بالمغتذي وفضله الكثيف كثيف فمثل

هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد

لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة

العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها فاللاصقة بها لقبول الصورة العروقية

وما لا يكون كذلك يستعد الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي من الملتحم ثم ان العروق الطبيعية يتحلل

بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من لائه بحرارة فيرشح منها دم للطف ما تحلل الجوهر

المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه شي من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفي ان

ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب

عن الاول عن الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انما لم يستقص في قطعها ويبقى

منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحمة بوما فيه ما يخالطه بتلك الفضول فلم يصلح للتغذية

ويبقى في العروق فينتفع بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفع من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة

عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب ليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق

وعن الثاني بان نقول انا لا نلتزم جمهور الملتحمة وهذا انما اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما تقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثانيه بانا لا نسلم ان العروق صح

حتى يبقيها عن التربية فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها بالضرورة الا الشظايا دقيقة بها اتصال مثل العروق بالعروق الباطنة

وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة

وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع

يكون الطف وارق واحتد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة

اي لا يمكن لقطه بان يتعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروقها لامتلائها في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة

والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوج الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو

ان يكون العين يابس لا يسيل منها الدمعة وللعينين فيهما رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيحة في ذلك

غير ان الغشاء يكون مشتملا عليهما والثالث المستحكم الذي قد غلظ ويمنع البصر بعض الحدقة وعلامة الرقيق

المبتدي منه ان لا يمنع كثير منع لرقة الغشاء ويراه اذا فتح العين مشتملا الى الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق

حمر صغار لعلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وماشاكله والمداومة الحمام بعد التنقية

على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاء كالباسليقون ومعناه الملوكي مصنعة زنجار اقليميا الفضة

مكه ماهم نحاس محرق ملح دراني ساذج اسفيداج الرصاص فلفل دارفلفل سنبل توتيا مكه ممان قرنفل اشنه

مكدهم ماميران عروق مكدهم مم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكدهم مم مسك نصف م ونحوه بعد التنقية

ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق

اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب فوق

لتشال ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير ثم تقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويوثم بادارة العين دايما لئلا يلتصق

الشرناق زيادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم الحاجب طاق العشاء ثم الغشاء الشحمي يلتصق بين طاقيه لما حيف

ان يفرط على الجفن التجعيد لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن

عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ظليجة بالجفن غير متحركة كالسلعة اي لا يكون متبريا عن العضو

كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك تعرض للصبيان والمرطوبين

وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرجتهما ظهر الانتفاخ في وسطهما لكونه شحما غليظة القوام وعلاجه استفراغ البدن

بالفصد ان وجب وسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام للتلطيف

المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشايش المحللة والكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود والا فصلا

لا يتحلل تصدف الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق ذكر مواعالجه بالحديد

لصعوبته نعالجه بالطلاء المحلل والذرور اللغبر فبرأ نانا ما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه ثم يحفظ الاستفاره

يحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد حيث الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاخراج باليد بان يشق

وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويجتهد ان يجاوز الشحم فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن

الباسليقون

الشرناق

ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد ومنه الغشاء والشحمي صح

وجاوز منه الى القرنية فاذا انفجرت البثرة اخذت بخرقة كتان لئلا تلتزق من البد الى زوجتيها وحركه منه يسرة والى فوق برفق
الى ان تخرج بالكلية ثم توضع على الموضع خرقة مغموسة فى خل ما فان بقى منها شئ ذر عليها شئ من الملح المسحوق لياكلها
ولم يميل فى ازالها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها تحدث منه وجع شديد وورم حار وتصير البقية صلبة
مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالين هي ان يقطر من العين فى كل قليل من الزمان قطرات من الماء البوالين
ثم ينقطع قال الطبري والجيلاني لذلك سمي بالبوالين وسببه غلظ مايحدث في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن
فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد
ويعظم نكايته عند الامتلاء اي الامتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشراب الكثير من النرات لم ترتفع
الابخرة غليظة كثيرة الى الراس يزداد فيه غلظا ويزيد فى غلظ الجفن وفى ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الكثيرة
الردية اليه اما لسوء الهضم ولغلبة حرارة واستعمالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين
لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم
لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يجفف
ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والاشياف الاحمر في العقدة سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في العقدة
الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهر للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتنحجر هناك
لما تحلل لطيفها بسبب حرارة جلد الجفن وسخافته وتصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول نوع
عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه مبري عن العضو فى غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان
كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنانير ويسلخ ثم يجذب
الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه
صليبا وان كانت غائرة اخذت بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم تحشى بما ذكرناه المصوغ لحفظه لئلا يعرض
الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست مبرية عن العضو بل اقرب آخر
من ان تكون ... فاخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه متداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته
بالكلية بل يبقى شيء منه يجلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم
بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالديا خليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم
يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد الشقية التامة ويقطع مادة العلة
ويترك الدم يجري ساعة لئلا يعلق في العضو ... والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه فى سطح الجلد كانه لون التوث آخر
الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء لاحتراقه من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لانه مادته قد بقى شيء داخل العروق
ولا يجب ان يتعرض بهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها
ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة وردائتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل

لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر الشعر المنقلب
كلام المص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما
تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف عنها العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه
السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار
بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان منتهيهما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا
بل يكون مستبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا قال بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت زائدة
على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه راي الشعاعات الخارجة من القمر
المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متبددة متحركة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة
غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة يجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها يفيد نبات الشعر الطبيعي فضلا ان ينبت غير
وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاكحال الحادة والاحمر
ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوي موضعها بابرة ويترك حتى يبرا ثم او بعد النتف
ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلي عليه بعد الكي بياض البيض
مع دهن الورد وقد يطلي بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق
باذان الكلاب اذا شرب منه دما كثيرا سقط منها او بيض النمل او لبن التين وقال حنين اخبرت انه يطلى بعد النتف
برادة الحديد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق وهو حب مثل حب الآس
وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكي او الراتنج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها
ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط ابريسم دقيق ويبد الراسان ليصير عروة ثم يدخل الشعر
في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة تختار موضعا اخر لئلا يتسع الثقب فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بالقطع
للجفن وبتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ العلاج لغير الكثير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في مواضع الوسط
بخيط وابر في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر يشال عن العين قليلا مايعتد لا غير
كثير فيصير العين شترا ثم تقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقى
عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع
المعروف بالخانه ويرم عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد ينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين والدمع
العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشتر الودقة هي نتو اي ورم في الملتحمة شبيه بنتوة الودقة
بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللون والرخاوة فانها لا تكون الاصلية حالبية وقد يكون حمراء
اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجلد وتارة
تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الظفرة ان الظفرة يحدث في القرنية

وهي يحدث في الملتحمة من عروق تنتفخ فيها وربما تخرج في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنقص بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصنعته شادنج ٦ درهم صمغ عربي كثيرا اكمد لا ثم نحاس محرق ٣ درهم سنبل لولوكهربا اسفيداج الرصاص شنجرف كمد دم الاخوين زعفران نصف درهم تعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل وتقوية العين بالرفايد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفايد وضغطها فان لم ترجع بل جمعت بلعاب الحلبة الطرفة اشتق بها الاسم من طرفه اي لطمه يقع على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لتشبيهها بها وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى كهبة او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما الطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويستكن تحتها وقد تخرق بعد جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق منها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل وانفجار ورم فيها فيقع ومن اسبابها الصيحة الصيحة لما تصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع الهليلج والسقمونيا من الايارج والحقنة وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها وتوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته وتشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرادع مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الماء بماء حار الى آخره عند الاختلاط يخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنج الاصفر او الاحمر وتضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد وكمون نا قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لما تحلل ابدا وينفع في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى ساير الطبقات في الانتشار لا يراب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضياء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذايها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء غذيتها ولا لكان عاما في جميع البدن وعلامة علامات غلبة احد المرادين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا نظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة له مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذايها فيسقط كالنبات اذا لم يسق بعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا تدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبة بل بما يحيي اصول الشعر اي تمنحها القوة على جذب غذايها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق سادج ملد ١ درهم فلفل دار فلفل

شياف الاحمر اللين

شياف الكندر

الروشنائي

١٢١

زعفران نيم الحنظل مكد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكد درهم امليبا مما سمع عنها والكثرة الرطوبة الرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامة علامات غلبة البلغم وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء والكحل العين بما يجففها ويقبضها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع فمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك ما خلط غليظ لزج في المسام يسد اصول الشعر ويمنع الاجزاء التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالحلبة داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفساد ما اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح تخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للحس لكن يظهر في العين فساد يستدل به الطبيب عليها فاذا كثر القيح دون القيح خرق المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في عضو ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زايدة على جميع حمرة اي جميع العين قال الرازي اذا قلبت الجفن رايت في بياض العين مكانا قد احمر او وجد البياض كله قد احمر وموضع له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة تسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة تسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان منشاها اطراف المشيمة وهي اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا يتحلل بسرعة بل تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تآكلا وانخراقا ليتسع منها وربما لم تخرقها بل يتحلل عنها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء يمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر وسماها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوقيس خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الانحلال العرض ومعناها الشيء الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدها ما يشبهه في لونها بالدخان ناخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحاب وباليونانية فافليون اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اي طرف سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارخيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل

القروح

يرى احمر وماكان منها فى القرنيه داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون ظاهرها اى ظاهر القرنيه تشبه الشعر والصوف كانها
قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفى و الاحتراقى ايضا وباليونانية ايفوما اى الشعبية وصفيفا وما
هذا اى الاحتراقى وثلثه غايرة فى عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة بالجاورسة وتسمى باليونانية
بوثريون اى البئر والثانية اقل عمقها واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية بولوا اى العميق والثالثة ويحدث ذات خشكريشة
وتسمى الاحتراقى باليونانية ابفوما وصفيفا وما هى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت
سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وقد تفسد العين منه من الدبيلة عند بعض فقد تحدث فى العين قرحة شاذة غريبة
خارجة من الاقسام المذكورة تعرف ببنات الورق وهى فى اى موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا منتفخة كانها
شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها وما دتها من الشبكة والعلج العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها فى
اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ماكان ظاهرا فى الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى
دسم ومواسع لاندمال من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتو والم والقلق والدمعة قليلة فيه
لذلك النهاعة فله مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتو وبالعكس اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا فى
الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنيه ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة وارداءه ما كان على القرنية اسفل الناظر
فانها تدمع ويمنع من فتح العين فتطول الانطباق ويعشى العين لذلك ولسيلان الدمع بها من وعلاجها اى علاج القروح جميعا
الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج
وشئ من ايارج فيقرا والكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض ولبن النساء ودهنها
مع النطفة وتسكين الوجع وانضاجها باللعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى
طهرت المدة ثم جلاءها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الباروز وبالعنزروت وصفحة نشا ثم انزروت مربى اسفيداج
الرصاص كمدهان يسحق ناعما ثم الحامها واندمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا اورحت اى صارت القرحة ذات وسخ
وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة والعسل للطف الوسخ ونرققه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض رقيق فى ظاهر
القرنيه ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غاير فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التى بها تندفع
الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج بتمامه بل يبقى من البياض مقدارا اثر القرحة
بعد الاندمال فان القرنيه لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا
طمع فى ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شئ صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر
عن ادراك الغشى تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة وصنعها من التحلل ما يلام الطبقات بها اى بالمعالجة الردية
بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذايها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول
ما يعقب الشقيقة والصداع المؤلم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذى من الضوء واستعمال المرفق الذي به تقذف العين

ذهب الغيمهرت

البياض

فضولها بكثرة تحركه ويحرارة الضوء والهوا اولسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب
الفضول وتراكمها بتمامه التكحيل بالاكحال الجالية مثل الذرور الممسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار والفتاح
القبين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالجرم الصغير وهو ان توخذ
تبن البيض ويسقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويربى الغرقى ثم يصب عليه الماء ثانيا
ويترك حتى ينتن فيغسل كما يغسل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع الكبر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر
البيض المدبر وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللولو وزبد البحر وبعر الضب واقليميا الفضة والذهب والشاذنج والدهنج
ورماد النسرم البسد اجزاء متساوية حجر المسن ربع جزء والسيرزق وموزبل الخفاش نصف جزء ويسحق والجرم والمعسل
وهو ان يوخذ بعر الضب وقشر بيض النعام والصدف المحرق والشنج والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق
ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويداف فى عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان نرفنا
غليظا فى ابدان غليظة غير ناعمة فى المورسرج اصل هذه الكلمة فى الفارسية موسر اى الراس النملة موخروج الطبقة العنبية
عند تخرق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها بها اى المورسرج يطلق على نتو العنبيه اذا خرج جزء يسير منها كراس
النملة فاما اذا كان ما خرج ازيد من ذلك حتى شبه العنبية سمى العنبى وان لم يكن تلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابى
تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاكل الاشفار ويمنع الانطباق يسمى
التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنيه يسمى المسمارى تشبيها له بغلس المسمار والفلكى تشبيها بفلكة المغزل
الملقب بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث فى القرنيه ان المورسرج يكون لونه على لون العنبيه فى سوادها اى ان كانت العنبية
سوداء كان النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما التفاحى وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان تطيف باصلها اى
اصل العنبية النابتة شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنيه لما انه باهر على لونها لاصل وان الحدقة
عند النتو يكون ضيقة معوجة عن استدارتها وليس البثرة كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون فى اصلها ثم بياض
ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد سبق ان يخرق بعض قشور المستبطنة حين قشرها الظاهر فيكون الثانى منها يشبه البثر
لانه يكون على لون القرنيه وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشر المستبطنة من القرنية يكون الناتى لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه
لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ قد يكون يخرق فى بعض
اجزاء القرنيه ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون معها
فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وينكبس تحت الميل وليس كذلك هذا الظاهر من هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون
فى القشر الظاهر حتى يكون الناتى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع العشر الذى تحته فيكون الناتى القشرين
الاخرين ادمعة ومع القشر الثالث فيكون الناتى نفس القشر الرابع ويكون لون الناتى فى هذه الصور الثلاث لون القرنية ابيض
كالبثرة ولانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابته

الجرم الصغير

الجرم الكبير

المعسل

الجناح

العيمم

اى الباطنة

جوهر القرنية والعرق ينه اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثران يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرفايد
الغليظة المدورة قبل ان تغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم تمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفايد صفيحة رصاص
وزنه عشرة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع منها خريطة من الاثمد المسحوق للينه وتقوية العين بالخاصية والتكحل بالكبريتين
قيل معناه الثاني وقيل النافع وقال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفا وصفته كحل شاذنج على
الشيء المسحوق ناعما وبالاشياء القابضة التي تحشونه لما يمنع من ازدياد الخرق ومن خروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء
العين وتشديدها مثل الشاذنج المغسول والقليميا الفضة والشنج والودع المحرقين والمساري والعنبوا ذا ارمنا ولم يرجعا
بالرفايد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر في الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون هذا هو
المشهور عند الاطبا كانهم شبهوها بالظفرة في بياضها وصلابتها وكذا يقال بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية
من الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث منعها
من تحركها على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية ونفذت عليها حتى تغطي الناظر وتتولد من كثرة الفضول الرطبة
الحاصلة هناك مع صحة من العين فانها لو لم تكن صحيحة لم تقبل من المادة العين المخالفة شيا ثابتا بل تركتها على حالها ولا تضرها في شيء
وليس تمثالها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض
غير عائق المبصر يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء
رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدي من
جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من ذي جانب بدا وانتشارها من ذلك الى
الجانب الاخر وعلاج هذا النوع القصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الديناريه وهو الشياف الاسود وصفته كحل
زنجار شاذنج كم درهم ونصف اقليميا ثمان سكبينج دار فلفل الاشق كم درهم زعفران عروق مكن ربع درهم يعجن بماء سرمه لان لونه
شبيه بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتلبس الظفرة ليكون تاثير الدوا فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدي
من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد ويبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا
النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولا يمنعها من تحركها
على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز
عن الاكليل لان مثل الاكحال الحادة لا تفيد الا الضعف في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد ويضر بالبصر بل يبطل
البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة
فيدخل تحتها المنقار اصل ريشة ما امكن له ان يبقى منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فتعرض
الدمعة وربما سالت البيضة عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة

الكسبرين

الاسود الشياف

هذا النوع

يكون جراء البيه بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت
ملتزقة بها لئلا تسقط الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا ينكشط بادنى
تعلق ولا يحتاج الى ان يقطع موضع من جانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المبضع تسلخ
بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب تظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة
مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل وتظهر
اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة
الصلبة وفيه عظيم خطر يحدث عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الذي في عند
ما يتعرض لها بالقطع يتأذى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنده وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض
اذ كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت
اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تقضي في الرابع بالبرء او الهلاك
في الحول كثيرا اما مولود او لا علاج له واما حادث بعد ان لم يكن وفي ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها
للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض لدفع المؤذي وتنجذب الطبقة الصلبة من اعينهم
لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتوائه الغشاء عليه ويميل العين حينئذ الى احد الجوانب لعدم استقامة الطرق
الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظير في النوم والارضاع بان
تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها فيتمرن اعصابه الرضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة او شيء
يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فيميل العين الى تلك الجهة
ويسترخي الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما تمدد
الاعصاب والاغشية ويتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل
النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد المأقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة
بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره
الى المراة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعصابهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد تشاهد القابلة
تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخدة على جانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما
عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه وبعدي الظير بالاغذية اللطيفة حتى تقوى
بحرارة الغريزية والقوة الطبيعية لتسوي العضو ويمده على ما يجب وتهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول بالصرع وقد يحدث
الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في غب

الامراض الحارة وفي ترايطس لفرط التحليل والنشو والاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في الشتر اليابس
وتقطير لبن الاتن ولبن النساء في العين واما رطوبة تملاها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامة علامات الشتر الامتلائي
وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة
الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب
رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى جهة مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين
حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سال الدمعة فيها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية
وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضمد بالماميران مع ماء الرازيانج
وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقي والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة
يسيرة لغلظ المادة وسببها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه بالحدقة
وبهذا النوع يتجدد الرمد الحار اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة
لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر
والتكحيل بالروشنايي والشياف الاحمر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والادم
حقيقة غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى
حاله في الرقة ثم يحل بالماورد والخل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الحداد الحاصل من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة
ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو للنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني
يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنية
تنشئ منه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية
فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان منه الاخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك
رطوبات حادة رقيقة بثر الجلد عنها بثورا صغارا بيض الرؤس لسهولة استحالته مدة نضيجة تنقشر عنها قشرة خفيفة
رقيقة لغلظ الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولا
لاصطكاك تلك الحبات الخشنة وتحجيمها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها
فيحتبس فيها وتتراكم واسبلت لما يمتلئ عروق العين ويمتلئ ويتولد فيما بينها غشاء وسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل
في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال ثم الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع
البتة لانه في سطح الغشاء ولا عمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك
لا يغلظ معها الجفن فان حك تأكل وصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير
الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحارة جدا سيما قبل استفراغ البدن

مضطرب

بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في العروق ويؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها صح

الجرب

والاخضر اللين صح

وشدة حرارتها فيجف فيتشوى وتتقشر صح

112 لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنية وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك
رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج حينئذ وكلما كحل بشيافة حارة اتبع بعدها بالبرود البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية
الحادة ويعدل مزاج العين وصنعة برود البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا املح مع نشا مع تسحق الجميع ويربى بالخل حمس مرات ويسحق
والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة يجد الرؤس ولهذا سمي به واليونانيون
يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون سمي بالتين لما يحدث معه في الجفن شقاق شبيه
الاشكال المشققة في جوف التين وقال بعض لانه تشقق كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرابيون ان في
هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا
يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتدامه بضرب من الحرافة
وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد و
الاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشيافات الاحمر
الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالمردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاماورد والدرديج لتسكين حرارة واندمال
الوجع الحادث من الحك وللجرب نوع رابع اسود تعلو خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طرخسيس اي الحجب
ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء
ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء في البردة هي رطوبة
بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره تكون الى البياض شبيه البردة وهي حب الغمام في شكلها
وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة وذلك تؤلم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازديادها
بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لما تبدد تلك المادة وينفرق ويتحلل ما رق ولطف منها
وعلاجها ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضماد على الاجفان مثل ان تناف الاشق والقنة والرازيانج
وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخرجت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة
بمغرفة الميل لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم يذر عليه بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن
ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض
عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى
حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راي نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل
الى الرطوبة لا الذي معها والا لحدث منها الالتصاق ويحدث كل واحدة منها بعد المشي والعرق اذا ضرب الاجفان الهواء البارد
الهواء البارد فغلظت المواد اللزجة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست واستعصت السيلان

البردة

صلابة الاجفان وغلظها

والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام ما او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس و
احتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع العضو وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد
المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته
الاجزاء اللطيفة اللذاعة الجربية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما او ربما وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد
لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد انضاج الخلط للاستفراغ بالمطبوخات
المنضجة والاكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام مثل
ذلك مثل البابونج واكليل الملك والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا ينحل اليه مادة قبله اذ الدلك
بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة الشاري
اي حريفة او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه
وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها
ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره
بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف
وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته لينة بذلك الغلظ
الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقطع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان
ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا وبذر البرد الخام او بياض البيض مضروبا بقشر البرد ونحوه والاستحمام عقيبه لتعين الدواء على ترطيب المادة
وتحليلها وتسكين لذعها واما متين غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال والجبهة
والحجامة على الساق والكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب
على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان ~~بنفسج لتسكين الحرارة~~ وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم
الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالذرور والاحمر
اللين الابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات
ليعتدل في الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي تطلق على ثلاثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها
اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض
القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد لا يبس بضعف معها البصر
لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصر فيرى الاشياء كانها في ضباب ودخان ويتغير لون الطبقة
الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما
وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدأ

۱ الكمنة

الطبقة

الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن البخارات السوداوية
الغائصة الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم او تدمع العين بها بل فيها يسير حدة توجب
الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون وبذر بزر
الكمنة وصنعته دار فلفل دانقان مليلج اصفر سم زبد البحر سم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف من حضض مدم
مدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويجب ان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ
فيها الحلبة واكليل الملك والبابونج وغيرها العشا وهو شبكورة وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا
ويضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم المغيم
وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس
والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب
تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اعني تلك المتولدة
في الدماغ او نفذت اليه من المعدة ويفرق بينهما بان يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما
يكون من المعدة يخف بخلائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح
فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحلي لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ
الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالكندس والفلفل والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة
والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش
والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب
على بخار الكبد اذا شوي والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والصعتر والانجدان ولانها تقطع البلغم وتلطفه
وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء ليتشف الصديد الذي يخرج من
الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشا
وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له روزكور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا او يوم غيم وهو اضداد العشا
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن
ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والعرق ماء البارد ومنع العين
وتغليظ الدم بالهرائس والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا مم فلا يتحلل
مثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب سمي باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دمعها
ناصور يحدث في موق العين الانسي سببه خراج | ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح او بثرا اي ورم صغير

المنثور

١ الغرب

بظهر بالموضع المذكور من مادة حادة ردية الكيفية تنصب من الراس اليه ثم تجتمع وتتفتح وتنفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة
جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين وبعسر التحامه لان العضو رطب ورقيق الجوهر يجفف
فيترطب القرحة ويترهل دايما فلا ينبت فيه اللحم والموضع رطوبته متحرك دايم الحركة فيندفع كل ما يشفى الجرح ويزول الاخ
فلا بد من ان ينتصر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يوذي العين ويزيد في ورمها
وخلاصته ان العين لا تنزف لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دايما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلزق
العين وان كان من خارجه يندفع الفضل من هناك فتجف العين وتنقطع تقصانيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام
ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني يتزرق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين
مدة وتخرج بالغمز الخارج من نفس الجوهر التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف
تخرج المدة من الانف او الفم وافسد حب صديد العظم وسوده وربما ذهب المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها دون دهنها
واكلتها وربما افسدت العين ودام امتلاؤها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في
علاج القروح وذلك لتقليل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان تقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر كندر انزروت
ودم الاخوين وجلنار وخل رب بالسوية زنجار ربع واحد يتخذ شيافا فاذا مدا في الماء وتقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما
زمان صالح بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان فيه لحم زايد في الاجفان
غايرا وباستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مايلا عن الاجفان غير غاير فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه اشهر الى
يكون الصحيح فان كوى والاكوى لمكاوي صغار مدورة الروس يحمى حتى يصير مثل النار ويوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم
العفن ويجفف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع فيه قمع الاسفل ويمكن اسفله على موضع
الغرب عن الناصور ويصب فيه الانك المذاب يصير العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد اثر ثم يعالج القيح فلا يتعدى الكي
في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيذاج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع الانتشار
بما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به والاتساع على
خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين بينه وبسرعة ويرق ويحث بعد خروجه من الثقبة ويتبدد
عن الغمام الذي يصلح لانطباع الشبح الى اما وبعد من طبيعة الهوا فلا يبقى من البصر شي يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية
كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حال القوة الباصرة
رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه والاتساع هو ان يتسع العصبة الاتساع
المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف وكذا ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم
ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية و
الفرق بالحقيقة بينهما ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع عرض والانتشار عرض ومن يتبع كلام القوم
شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول

يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسودت لان النور
يخرج على استقامة من الثقبة في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ
لان هذا السبب لا يوثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل تمدد الطبقة العنبية الى الاطراف وتتسع
فيتسع الثقبة كالواحد جلد منقوب ... او دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب فتعالج بالاسعف الثقبة بالعصر وعلاجه
فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فيتصاعد الى الراس والمقصود
ميلها الى الجانب المخالف للعضو الماوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيهما ورما او زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا
مبني على تعليم الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء احرى الى ... والا فلا مانع من سقي الدواء ... المانع انما هو
بسبب توجه المواد الى الراس وسبب لازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم وان يجتنب من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول
في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها ومن لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم
نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج حرارة الغريزية ويضعف جميع حواس الجسم
والسمع سبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي ويهك القوى والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن
منافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك ... ان تندفع شي منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق
النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو يمنع انصباب المواد
اللذيعة ويسكن الالم ويمنع اعضاء من الكيموسات الرديه لغلظه وجلائه لها وليلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها
ويضمد العين بدقيق الباقلا والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزداد فيه
عند انحطاط وسكون الالم البابونج والقيصوم ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون ليلطف
ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة بالعصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق
العنبية المنسجة من الشبكية فيفتحها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا
اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكثار جوهرها فيتردد مع الروح منها الى ان تصل الى الشعب التي تنقسم
في العين بنواحيها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء لما بينا في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك
الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض له للدماغ يحتد ويزداد بخورته فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع
شي منه الى العين لضعفه ويتبع منه العروق ويمددها فيتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من
الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحدث في شعب الشرايين
ويبلغ الى حد تمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا
والحيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه بالبدن ولا يحصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل او لا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي
لتندفع الفضول عن الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين والعصبة المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصفته مرارة
الكركي مرارة الشبوط مرارة النسر مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب يجفف من كل واحدة او اكثر ثم يوخذ لكل عشرة

صفت شياف المرارات

منها ما هي باينة وورم من شم الحنظل وهو من البكبنج وهو من الفربيون ويلحق بما ذكره الرازي على ان الجميع لا اصناف المرارت خاصية في النفع من ذلك ان بقي شيء من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور سببا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ورم احتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب نهار فتقها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم العنبية وتمددها وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا لليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجمع اجزاءها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عن الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان بدن الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحدد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحدد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النفع فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل وافرى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقام الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظه ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس ونقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع كان وفورها سبب لحجبها عنه وتبعد لما فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية التي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا تهما ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فانها لا تحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا الضعف فما السبب في ضعف البصر هاهنا ثم قال وانا احسب ان في هذا الموضع سهوا منهم

وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة

من الترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبية في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث عن تمددها ضيق البتة سوى كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قايمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض المتأخرين لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع وانبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق اما لبلة او رطوبة ممدودة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل وتساعدها الطبقة الى الضمور ولاجتماع المخالف لحال الجحوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض وتمد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض المشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها او ترى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها وفيه بحث الى حد الجواب فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بعد زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور من مسلك ضيق وبسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملأ ما بينهما فتضيق الثقبة بالضرورة او يجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويتعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يتعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فيتضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما البصر على شكل التفات الى الجهة مالت العنبية اليها احسن مما يبصر من المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من العطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمزحر لاخراج البخور ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستحصا لما يجده من الارواح والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل لانه على زواله عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه

في الماء نزول الماء مرض بدي اي ينده منه المجي وهو الثقبة وانما جعلها مجي لانها كالمجي للروح والشبح وهو
اي الماء رطوبة غريبة احترازا عما نقل الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ ومن الحالة
هي المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض
واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح وتجويف العنبية كلها مملوء من هذه الرطوبة ثم ثقب العنبية لم لا يسد
البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض
البيض فهي في قوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا في المعا اذا انما ظهرت وقد اعتذر
صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك
نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك
الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غليظ البيضية هو الماء وما
غير فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكر علاج زيادة الحدقة في شرحه الكبير لمسائل حنين
متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرا فانه نقل البه كما
يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وانكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع
في الجليدية فلا سبيل الى تركها واخراجها عن العين والا انكشفت الحدقة وبطلت العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف
في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبية حيث فتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح
في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة الحدقة ولم يحصل في العين منها رطوبة اخرى
لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في النقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق
القرني ويتكرج كتكرج المري في المحصرم بناء على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين
ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء
لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وحشونتها اذ كان حملها في داخلها ورد بان العنبية اذا ضغطت وكبت
بالميل اتسع الثقب ونزل الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا انجذب
الخمل المائز ال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب
الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرئي الميل تحت القرنية عند القدح لانها
طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال الآخرون ان موضعها
بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنية ومن هؤلاء بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء
عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء
في بعض الاعين واسعا بحيث لا نتبين من العنبية الا اليسير وهو حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت ولم تتسع الثقبة

والى ان يجي الماء ولم يرى في حال سلامة العين مدة الرطوبة صح

وانا قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض صح

بقدر السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى حالته الطبيعية بعد القدح من غير توقف وبهذا الوجه يرد على الشيخ
ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست
العنبية بالميل نزل الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى حالتها الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج
الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقب عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية
الا الطرف انها فنظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال الميل
انه ثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان الميل لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية ليحط الماء فيها لسالت البيضية
بعد اخراج الميل من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس
الميل مدورا لئلا يخرق فيها وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف المشهور بل انما جعل راسه
مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يفعرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس لكن ارساله امهر الرابع ان جالينوس
قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه
يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم
انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
هو ما اختاره صاحب التذكرة لما يأتي من الرواية عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه مدارا الى من حطه الى داخل العنبية وتعزيته
في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالغاية على قفاه ملقى كميته لا يتحرك ولا يتكلم ولا يشتغل ولا يعطس لكن في الصورة التي
يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالميل المجوف وهو ميل مجوف على هيئة الميل
نصب ميل آخر مجوف على وسطه فانها كالعود بان يدخل راسه في العين حتى يراه ثم وصل الى الماء ويدخل راس العود
في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقع في الثقبة بذلك
الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار
انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين
وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين
وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث
يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة دون الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا
بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من
خارج مثل ضربة يقع على الراس من خرج الدماغ يجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة
المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل محاذاة الثقب فيمنع
النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة
ان المائوفة لم يتسع لحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو الامتلاء

الشيخ من انه واقف في الثقبة من البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية لما احتاج هـ

ويحصل هناك وتصير رطوبة غليظة

البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون بسببه صداعا شديدا فان
شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يوجبه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح
فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكثر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية
تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط تلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه
لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم
للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتهما ولاتساع الطرق اليهما وللضعف
العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات
امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية
وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشيء ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تكون
ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات
كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو
عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم تكن
حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا تكون الخيالات
دائمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة حينئذ ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل تكون صحيحة سليمة
وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول
الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فتكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع
الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق
ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك لا تزيد ولا ينقص في الاوقات ولا يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى
ان ينزل الماء ولا تزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قرحة
في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا يتبدد بالماء ويستدل عليه بان الخيالات هاهنا تكون غير متبدلة
بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة
الملطفة للماء المبتدئة كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي منع
البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض
الصافي الرقيق لا في الغاية لان غير هذه الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظة فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا
يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحبل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه
ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء والضوء ويحس
عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لا يستغرق الماء لرقته فاما يحرك العطاس ويبرزه لرقته في الغمز موضع النفوذ

كالشعاع

كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يدي الكحال على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه
الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس الكحال على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك
تتساعد بها العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تأمره النظر الى الموق الاكبر
مع نظر اليك شبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المقدح
ليتعود العليل الصبر ولتصير للرأس الحاد مكانا تثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الموضع
المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المقدح ترسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم تدخل المقدح
بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المقدح في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبس قليلا قليلا حتى ينزل
الماء الى اسفل ويتعلق بالحبل ثم تلزم المقدح مكانه زمانا صالحا ثم تشيله عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية
وثالثة الى ان يستقر لان الحبل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المقدح قليلا قليلا بانفتال وتضمد على العين بصوفة بيض مضروب
ببياض البيض ودهن ورد وتقطر فيهما ماء الملح والكمون الممضوغ ويشد العينين برفائد قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره
ان يكون ثابتا لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحبل الى الثقبة
والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه
سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقب الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث
يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء وتحته لا يتم هذا الاستدلال وان لم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لامتناع
لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيثما يخرج من حدقة المغمضة تملي منه العين والعصبة وتندفع
الباقي الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل عن المغمضة تأخذ المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا
اصاب سدة من ورائها لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من ورائها فلم
ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم يكن بعد اليها قسط من الروح حتى يرجع الى
اليسرى فيتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهر لا قوة فاذا غمضت احديهما
اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها بالطبع
وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة يجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان تتوهم
ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة
وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة
مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة
تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا يجوز فيه لما قلنا والماء
الذي لا يقدح جملة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا تنزعج ولا تتحرك ولا يتزعزع عند توقد في عين الشمس
والدبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه يضرب لونه الى لون الجص الذي

[illegible]

انه لعز السماء لا يتحرك في لاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه ينفذ الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الذي الرقيق لم يكمل بعد ولم يستحكم
ولم تنحن باعتنائه بصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت ومنه آلة يقدح بها وفيه
الكلام شي وكانه نقم نعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج الماء الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى
داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالمحل في جانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا
ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحنيها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالمحل ويعود ثانيا وللماء انواع آخر لا ينجح فيها
القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في جنس ما يقدح
يجب التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك
الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه
ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء يعالجون المريض باكل البصل واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارة
في جميع انواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة
احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واشراقا فاذا كثرت فاومت لون الطبقة الجليدية وستر
وامالت لون العين الى المتلالي والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها
رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فيملأ العين عند عظمها ويستنير فيخفى لون العنبية ولا يمنع الروح
رابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة
الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع
الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما نتو
الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية
فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك
العلاج ويمنع منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر والخروع والقار والكحل مثل
الشادنج والدارفلفل والدارصيني والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي
والكحل الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك السعوط بدهن
الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل
النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات ونضج الباقية منها وصلح الغذاء سودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت
لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر وسمي هذا النوع على ما ذكره الاسكندر
في كناشه برص العين والطبري يسمي الزرقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب
بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والكحل

آخر

بالزعفران وورسه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل
انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوبتها
ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك يبيض اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وبين العمق
بعد صنعان من الماء النازل في العين شبهه في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في الحقيقة جفافا
كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات
وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها ذبول العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر
او لا يبصر من بعيد او يخطئ في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون او شكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث
اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة رطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجادها وبالاخلاط التي غليظة منفصل
من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه ينفذ اليها
ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر تحللها
للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وتوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر حيث انه لم يستقص
حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهر من خارج في البيضية لا يرى معها شيء من العين وهو صورة الناظر
كما يرى الشيء في المرآة المصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في اجزاء القرنية
فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند النضج خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمصوغات مثل اوج والمصطكي والكحل بالباسليقون المسك والروشنايي
الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها
ويجمع جميع الاجزاء او بعضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من انه الجميع القوي للحركة ولما يعرض
للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطجنة او مطبوخة مع الحمص
والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والكحل بالشياف الاصفر وصفته
زنجار سم فلفل دارفلفل ٢ بورق زبد البحر زنجبيل احمر مكي نوشادر نصف اشق مثقال يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج
حار مع مادة يبلغ آلات البصر اي بعضها وبعدها لكثرة المادة الحادة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان
وازداد حجمها وملأها فضولا لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة
وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث
والبصل والباذروج والكحل بما يبرد ويدفع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربي بماء الحصرم وغيره
واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة تحمي اعضاء البصر بقوة الحرارة ويجفف رطوبتها لفرط التحلل فتقل الروح ولا يبصر
من بعيد علامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان تشتد عند الجوع لاشتمام
الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء اليبس ويخف الضعف بعد الاكل والنوم

في ضعف البصر

نوع

القرنية

آخر

ان الحرارة

شياف الاصفر

آخر

آخر

بالزعفران

للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان سحاره نظفى عند ازدياد الرطوبة لكثرة مايغرها وتدهين الراس والتسعيط
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب من اللبن الحلو في العين وحلب اللبن لبن الاتان فيها اي في العين
وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد تحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين
وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل لبثه عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة
ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حراراتهم الغريزية عن التصرف
في رطوباتهم الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس
بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
من الرطوبات الفضلية المتكرجة والكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد الرطوبات وتنقيتها
عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث عن تكدر الرطوبة البيضية وعلة اشتغالها فراجع نعود النظر
من الجليدية الى الخارج وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان
عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصح من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
يميل الى سفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من امتلاء
الاخلاط السوداوية في البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتسيل الى
العين في العروق التي في ابهام الدماغ ويتكدر البيضية بالخلط والسدد او من فرط الجماع لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع
البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه الاكثر ولهذا قال كثير من المتقدمين ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان
حصة منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتهما من رطوبته وغذاؤهما
من غذائه فيجف البيضية وتجمع ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه
وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرد ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان
الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني
شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهيج القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب
ومداومة الغثاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ
عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف
من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك يتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ تسيل منها شيء الى العين وعلامته انها
يتكدر حتى يظلم العين بالواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار ويتجلى الرطوبة ويزول
الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات
الشاذة النادرة فلا يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك
يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فترتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويرتقي ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا
لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان الحجاب ما لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستغر

اخر

مملوة

اخر

واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بسبب ضعف الحار الغريزي وتكرجها مثل الكحل للمرى وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية صح

اخر

او لانطباع الشبح فيها صح

اخر

اخر

التخيلات الشاذة

١٧١

نفع

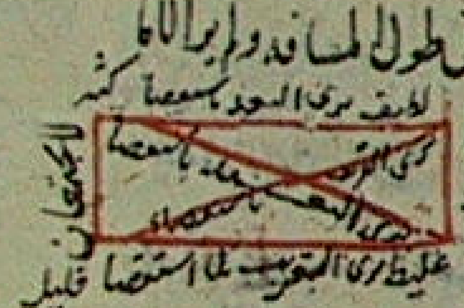
اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن امام الصدغين او خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية
البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتفع منه شيء الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى الرأي
كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما ينفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من
امتلائهما من الدم مع ضعف الراس وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية
مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول عرض الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة والخناق
يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيهما والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يختلط عند ابخرة حمر شبيهة اللون به ويختلط
بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا
عرض للدم حرارة شديدة محرقة تصير بسببها شبيها بغبار الزيت اذا احترق بالنار فاذا انفذ ذلك الغبار الى العين من الشعب المتصلة
هو الدخان المحترق الشبيه بشعلة النار
بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله يخاف منه انصباب المواد الى المجاري بسبب التحريك بحسب الامكان
في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند دلك العين
اشياء بيضاء ذات بعارتح تصعد من اسفل الى فوق وتهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء
في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون
على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصل
لها لطافة وانما يكون هذا عند العطاس ودلك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها حركة وحرارة بسبب العطاس
والدلك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة
لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج
المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمدى بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو
كان المدى بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مصمت رأسه عند الحدقة
وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا او كبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط الشعاعي
اطول ساقا او زاوية اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق
على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على حدة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء صغيرا مما كان عليه بخلاف
الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك
ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير الخطان واحدا فيه بحث لان ضغط
العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول او سببه ضغط
العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ و
علاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتخفيف والتنقية

اخر

اخر

ان كان الضغط حدث عن رطوبة اما مورمة او غير مورمة يسيرة حتى منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث
لا ينفذ منه المجرى انفذا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لان العا آخر
اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين
او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر
اي النور اي ينعطف في نفس ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي
النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ ولا تصل الى ... وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان
المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المشابه ثم انعطف سطحه الى جهة يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي
فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي متهيئا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي السهم
فيصير المرئي فيكون زاوية راس المخروط اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي
فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل [shape] فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان
هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء يتحرك فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك
العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لا انها ادركت العنبية
عظيمة وينتقض بالبلور والزجاج الصافي لا انعكاس فيه كما قال المصنف فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح
الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري عن سطح الماء اليه وكما يرى الكواكب
في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكواكب كذلك الدرهم في
قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي
على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة
تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض ان يرى شيا آخر للعين
واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات
وكل شظية تستر ما حاذاها ويرانا من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كانه اجسام
وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما ساواها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى
قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحشاء الاقتصار على ترك الامتلاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر آخر
لئلا يجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كانه على يمينه او يساره
شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية ان البعض منها كدورة
اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا
اجزاء ... لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض نبذ في بعض مواضعها بزوال الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيه
لا في الوسط منها وعلاجه ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين مما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات

وقد يعرض للعين انها ترى صاحبه انه كان شيا يسقط من موضع عال قدام عينه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء آخر
ينحل من راسه وقتا بعد وقت الى الطبقات عينه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلاجه علاج ذلك الشيء المتخيل يقتضي آخر
على ما يغلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب الشراب الخشخاش لتغلظ المادة ويمنعها
من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم لتندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر ما
من قرب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور
اي قلة الروح ورقته فيتحلل الحركة الى مكان بعيد وتفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء يجمع
جدا متن اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا تتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن
بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة وصح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب
وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور لما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف
بالحركة المنتهية الى المكان البعيد ويرق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيا بالاستقصاء
فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم يدرك



كان ربما واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص [illegible] المثال
وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه مما ذكر في
علاج العشا والمص لم يذكر هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به
لم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شقيقتين اي رقيقتين الخفش
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما تكل الجليدية
ويتعب وتتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة
ضعفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين
ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوا فعلاجه
استفراغ البدن لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس
ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الحلزون فانهما تقوي العين وتجفف الرطوبات
وتصفي الطبقات وتذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البلسان لتسويد الاجفان
والطبقات فيجتمع النور بسبب السواد ويقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البلسان باتخاذ الدخان لانه بارد رطب
فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة برطوبة ما في الدمعة
من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غدد من الشعر المنقلب بما كثرة الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة
وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل من رطوبة العنبية فتبيض كما تبيض الزرع عند ... وقيل لما

يرد على العين مواد ردية ومتى تعجز عن دفعها تحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق
ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيئها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة تحرك
مزاج ما ينصب اليها من المواد وتميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار الاهداب ومتى تحدث اما النقصان
لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة
انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا تمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر واشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب

شياف الزعفران

مكد ... دار فلفل ... فلفل ابيض دانق ... نصف نوشادر نصف ... عفص ثلثة ... كافور نصف دانق والتكحيل بالصبر
والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت
فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع فلامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة
وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى تمام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بعضها من الدماغ الى العين
اما بطريق العروق التي داخلها والعين لا تقوى على امساك ما تحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها

حابس النحف او بطريق العروق التي صح

ايضا بتبعية الدماغ فترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجبا الراي لتنقية الدماغ
والتكحيل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية العين وقبض تام والتكحيل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا
الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك
الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها
على الرطوبات كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغداة ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك ما يتبعه انضغاط الراس
والصدر ويمتد اعصابها فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري
في البكاء فانه يكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري
عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال
تلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ولم يكن علاجه تسكين الحرارة ثم قال والنظر في ذلك ان الماء عند سخونته يستحيل
هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعه منها فقال البخار الغليظ اذا سخن تستحيل الا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على
التحلل هواء وهذا الجواب ان كان قد نقل عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع
في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا اثر من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل

القذى

في العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني
يتعلق بالسفلاني ايضا وتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء فوجد ان ظهر في ارض العين بقطنة توضع عليها
وتصير ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا ليلتحم به لما فيه من الغروية

تنغسها ونتكبها خصوصا عند الانتباه والتحريك فتسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل صح

ثم يوخذ بعد مضغ الذرور ونظيره عروية ولزوجة بقطنة فان القذى حج يتقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة
وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن جفن يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع
في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالبزر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويرى العين وميصها
ويحدث فيه الماشد بما للذاعا بحجر لذلك وانحذ على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي وهو الطين الذي يغسل به الراس
فمنه ابيض ومنه مائل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة
ليلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته ثم يوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار
فتر حتى ويوخذ الميل المثقوب من الاصلاع فينفخ به في العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحكه
نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين الغور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس

القمور

الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الغور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة
من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما

طالعة

ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح
الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة من الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن
المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به الغور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان
حدوث هذا ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك
لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تروم ان تنقل الروح الباصرة الى اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها
كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب لا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى
الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه
ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك
في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه
لا يحجب عن روية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان
عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المرباة يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار
لترطب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد

رمد يحدث من النظر الى الثلج

فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية
مورثة فينبغي ان يعالج بما يحللها بما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على الماء الملطف الذي
طبخ فيها البابونج وورق الثوم او قشور الباقلي والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة

في القلع الاجفان

فان تجر الرمي بسبب تحلخل تسكت في تور جد وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخزف للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية
منه وارتفعت الى فوق وتداكيبت من الخزف التسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة
فيها والنحاس المحمي فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سحق وصب عليه الخزف ارتفع منه
بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد وتقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل
رطوبة عفنة بلغية نضجه دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وتحته الى ناحية الجلد وانما في اصول الشعر
لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة بحرارة مرة الطعم
مضادة للمزاج القمل ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضمون
به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها
حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية
فاسدة او صلحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت
لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبداء الفياض وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس عن الرطوبات المتعفنة
بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع
العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب
مع نصفه ميويزج وكذلك البورق يدلك يمر بالميل على الجفن فانه يميت القمل بما في القوة الدواء وينقص بحب غلظ
المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطؤ حركة الحيوان وسرعتها ولوغمس الميل في الزيبق حتى ماخذ رايحته ومسح بعد ذلك
مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير عاء قتل القمل ونثرها لما في رايحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات
الصغار ولا يحتاج زيبق في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير
في شكله ولذا سمي بها اشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين
في مقبضه فيكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير الشكاكين وهي الحدة التي صلبة
يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ويرمع منه احمر ويسمي العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد
وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلي في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني
بماء الهندباء ثم بالشمع المحلول بالدهن الياسمين وهذا العلاج مشترك بين النوعين اما النوع الاول فان لم تحلل بهذا العلاج
لم يكن بد من الاعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور
الاصفر في سل العين هو سرال العين هذه العلة تحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستوفية في حجم
اعضائهم وربما حدثت في الشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل سبب امر صحي
وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما

الشعيرة

وقيل سمي بها

سل العين

172

فيما بعد وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما للاستفراغات كثيرة او لعلة الغذاء كما في الناقهين
او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين عن جذب الغذاء كما يعرض
عند استعمال البرد المجمد للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم
الاطباء في وجع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم حول البصر وبعضهم
سل العين بسبب جفافة الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك
لانتقاص ما يليها عنها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا نافذا
يسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الافضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها
انخفاضها الضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء الصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل
الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن
وتنقية البدن وان كان عروضه من الدماغ ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ
وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات
التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب ليلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبا فيها الطعام
والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث ما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت
ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها ما دامت بعيد العهد وحلطها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا
في فعله لحدته ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في ذلك بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا
بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور
بانطفاء السبب الملطف المحلل ويسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات
مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع
الفضول فيها وتكدرت وربما اسودت وضعف البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا فعنفه فيدفع
النور بقوة لتمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور ويتشتت النور عند الاتباع ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء
السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ تؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن
في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد ويحلل فيتكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد
للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر الفضول والمدة في المجاري او اسوداد الرطوبة
البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة
واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون
السماء لان اللون السماوي لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك
اي في الغاية

المخدرات سبب

بالحديد ليحصل لبن الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وبجويد الغذاء وترك التعب والانه يملا الدماغ
بالابخرة الغليظة فيغلظ الروح ويضعف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري بالنوم ومنه
في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المألوف
حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه من المسهلات القوية لما فيه من التهيج وتهيج الاخلاط واثارتها
ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين مع دهن الورد فانهما يبردان ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع
انصباب المواد اليها ويمنع الاورام الحارة ويحللها ويسكن الالم فان بقي في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج
من عرق لينتفي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت الجلد في موضع يتأدى لونه وجد بعد زوال الحمرة
وبعد ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع
وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزرنيخ في الجبا موصلابة الاجفان وقد ذكر من قبل لكن اعادة ثانيا مع ما يأخرى
ولا يمكن ان يحمل على جساء المليح لانه صلابة يعرض في الجفنين كليهما بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة
الجفاف وان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها من
تمدد بسبب خلط غليظ يابس او بس سادج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة للانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره
لا ينفك عن تقارب ورمص يابس صلب حيث كان ماديا وان كانت بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة
مالحة بورقية فيسمى بوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار
والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك ماديا بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او
شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها
بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها
رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرض منها ورم بشدة الحكة
تروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندبا المدقوق المدهون بدهن الورد ويكتحل بالحصرم ليجفف العين ويجلب الدمع
فيستفرغ الرطوبة الردية فان لم يكف والا فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي
وتغذيته باللبن والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة
المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ
ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والعزيز لما مر في الجحوظ سببه امتلاء وانتفاخ المقلة
وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية للجفن
للمادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه مع التدميع قبض وتشديد به
يمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيذاج

شياف السماق

١٢٤

الرصاص المغسول جزء من الكافور ربع جزء والكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى خارج
كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالنفس فانه
عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحبه المواد والابخرة التي في العروق وانضغاطها الشديد
لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فينجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلخلها وتزيلها في حجمها فيمتلي منها الاوعية والتجاويف
ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان تشفيه فيمتلي هذه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس
ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والثقل
بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس عند دوافع للعين من خلف الى خارج
وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد برفادة قد وضعت فيها قطعة
اسرب وخرقة مبلولة اشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة
لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه ومطبوخات القابضة مثل الجلنار وورق
الريحان وقشور الخشخاش ليزداد به القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير
وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس ما ان كان عن مجرد الزحير وانضغاطه فعلاجه القوابض المجردة
واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري
وتشده وتمنعه من الانصباغ ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة وتمنع المقلة ايضا من الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوي كما عند
تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تثقلها ولا يكون تمدد شديد من
الباطن لعدم مضغط داخل يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق
واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبة المرخية والغراغر والمسعوطات والبخورات المعلومة في امراض
الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل والتوثة هي لحمة
حمراء ضاربة الى السواد ورخوة محببة شكلة شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في اكثر وقد
يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مبتدئة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود
وربما كانت عمياء وجد ويسيل منها دم فاسد محرق علاجها الفصد والتقييد بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار
والزاج اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشياف الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر
والشياف لاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل
لانها ان بقيت عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين قطنا لئلا يصيبها
الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن ويعالج لئلا يحمى
في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وسواء اعظم منع فضلات العين ان يندفع الى المنخرين وان يحلل بالرمص
والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع

التوثة

الغدة

مرهم الزنجار

مرهم الزنجار وشياف الزنجار عليهما وصنعته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار ملكه ثمان يسقف بماء السذاب
فان نبت والالتصاق بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع
بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من اجتذاب المواد في التحجر هو فضل غلظه التحجر
سوداويه اغلظ من فضل البرد يتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض
الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء لسخافة بنيتها
ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتلين المادة
الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الداخليون حتى تتحلل فان لم يتحلل تقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس
ويقصر بالظفر حتى تخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليسطح التحامه فينقطع
منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يتجمع ويتقرح يستعمل عليها قروح الجفن
ضماد من عدس وقشر الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم
وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان شياف الاصطفطيقان
وصفته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران ملكه ثمان ملح هندي بورق ارمني زنجار ملكه ثم صمغ عربي شياف ماميثا
انزروت ملكه ثم يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي الملتحمة مع حكه في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته الانتفاخ
ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى نوع
ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق
من حرقة قليلة وحكة لحدة هذه الريح واختلاط ابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب
تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم
ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيهما وللمشايخ لان تولد الرياح
الحارة مكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف حرارة الغريزية وقلتها وتصرف
الحار الغريب ويكون ابيض اللون لما تثقل معه على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلوه من مادة
من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ المادة وتبريدها تبريدا شديدا
والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي آخر الامر الذرور
الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبزر المنبهات وتخفيف الغذاء
واستعمال الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها اخر
فاذا زال عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه استفراغ بدنه والمسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين وماء الحار
او المطبوخ مع فلوس الخيار شنبر ومما طبخ فيه الرازيانج والاكحال بالاحمر اللين والاطلاء بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته
سادج ناج محرق ملكه ثم زرنيخ زعفران فلفل ملكه نصف ثم يسقف بماء السذاب واما مائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه اخر

١٢٥ بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه والحكة والاضربان لعذوبة المادة وخلوها
من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوي بالايارج ثم الكحل بتلك الاكحال المذكورة
اخر بذلك التركيب ثم الدينارجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والصعتر والمرزنجوش
والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته
ان يكون مع صلابة لا يغوص فيه الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين
والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال
الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر تعظم هذا الورم ودمع الجفن والعين
اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف عرض له احتراق بسبب حرارة الرمد
والحمى وعلاجه الشقيقة بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر
بغض الشعاع العين والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بغض العين الشعاع يدل ذلك على سخونة الروح واشتعاله
ورقته فيزداد بسبب الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فينفر عنه ويبغضه وينذر كثيرا ابقراطيس لانه يدل على وجود مادة
شديدة الحرارة في الدماغ يشعل الروح بحرارتها وحدتها لا يبعدان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين
تهيج الاجفان كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بماء عذب ورد في تهيج الاجفان هو
ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يتبع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان وتتخلل جوهرها
لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحادة فتصير رياحا ولضعف الهضم
وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المص نعم
وقد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين فلم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا مخلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا
لا يمكن حملهما على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها
ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض العين لزمته اعراض لا يلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء
مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والصداع والنخس وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان حمل الخاص على ما يختص
بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضها من امراض
العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اري ان اعد جميعا على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به
وهي تبجرب والاشتراك بينه وبين عرب باقي الاعضاء لفظي كالغدد والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر
المنقلب والبلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي
انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهو الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها اللحم
وغيره وهو الحكة والاسترخاء والغلظ وموت اللحم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشري

والسعفة والنملة والثؤلول والتآكل والسلع والتبيج والنقل وأمراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان
والآخريان مختصتان به وهما الغدة والغرب وأمراض الملتحمة منها ما تختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة
والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركه فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد
وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر واليرقان وأمراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان
والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثر والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء
والورم والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس وأمراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء
ومنها ما لا يختص وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والنملة والاسترخاء والزوال وأمراض الرطوبة البيضية مشتركة
بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وأمراض العنكبوتية ثلثة أحدها وهو التشنج
مختص بها والآخران وهما الانحلال والغدد مشتركان وأمراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير — الورم
المختص هي تغير اللون إما إلى السواد أو البياض أو الحمرة أو الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق
الاتصال وأمراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والنتوء وأمراض
الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح أفواه العروق والورم والانخراق
ويعرض عند انتشار العرق في جميع العين وأمراض المشيمية مشتركة وهي أقسام سوء المزاج والورم والالتقاء وتفرق
الاتصال والسدة والغلظ وأمراض الصلبة أيضا مشتركة وهي أقسام سوء المزاج والورم والالتقاء وتفرق الاتصال

أمراض الأذن — وجع الأذن

والاسترخاء في أمراض الأذن وجع الأذن أما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الأجزاء النارية بالتمام تستكن في الأذن
وتمددها وعلامته أن يكون الوجع ناخسا لأن التمدد في العضو العصبي يكون كالمفرق للاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم إليه
بسبب الوجع المبرح لأن الأذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين أيضا كذلك وأن يجد لهبا ويقفز من أذنيه إلى
الرأس لارتفاع شيء من تلك الأبخرة الحادة إلى الرأس ويخف بالهواء لتنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح إما أن ترتقي — موضع
من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح أي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة
إلى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الأبخرة الرياحية وبسبب انجذاب
المواد الحادة إليهما من وجع الأذن للمشاركة وعلاجه إخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق إن وجب والإسهال
بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالأطعمة والأشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الأبخرة
ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثة أمثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الأذن للتبريد بل
ودع الأبخرة ولا يغتر إذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن أو من الغشي باللبن لا بالدهن لأن اللبن أشد
إسكانا للوجع من الدهن لشدة إرخائه ولا يداوم عليه لأنه يورث ثقلا في السمع ووضع الأطلية الباردة عليهما من خارج
مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة والخس أو تعرض أي الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في يوم حار
فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويتحلل منها أبخرة يستحيل رياحا عند انفصال الأجزاء النارية عنها وعلامته أن يجد

وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الأشكول ويزداد تشنجه ولبسه في العضو — آخر نفع

ليما في أذنيه ووجهه وعينيه وحقا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لأن الحرارة إنما حصلت في أعصاب الرأس
فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فإنه لا يسكن إلا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد المبرد بالخل إلى المطبوخ معه كما ذكر
فيهما ووضع الخرق المبردة عليهما وترطيب الدماغ وتبريده بالأطلية والنطولات والمروحات وغيرها على ما مر في الصداع الحار
أو تحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار أو مياه الحمام عليهما أو من الغوص فيهما وإيجابها للرياح الحارة كإيجاب — آخر
الشمس لها مع أن الحمام لا يخلو من قوى أجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الرأس ويعاون حرارتها الفعلية
في إحداث الرياح وعلامته أن يجد في رأسه خفة لخلو عن المادة وهذه علامة مشتركة بين أقسام الوجع الحادث
من الرياح مع حمى شديد في أذنيه ورأسه وصداع في مؤخر رأسه أو وسط رأسه لمشاركة الأذن فإن منبت عصب السمع
قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فإن الدماغ قد قسم كما بينا إلى قسمين لا يكون بينهما إلا الحد المشترك ويقال لكل
قسم جزء وإذا احتقن الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الأذن أو فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ أو شعبة العصب التي هي
آلة السمع الأولى حدث التمدد المؤلم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد إن وجب لميل المواد إلى أسفل فينتكس الأبخرة وشد
الساقين ودلكهما لعذبين لذلك وتقطير الأدهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك السعوط بها — آخر
فيرطب الدماغ ويسكن بحرارة أو تحدث الرياح الحارة من وضع الأدوية الحارة وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحلق الطبيعة — آخر
ووضع أضداد تلك الأدوية عليهما أو من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح إما أن ترتقي
من المعدة إليه وعلامته أن يجد غثيانا لما يتأذى المعدة ويتحرك للدفع ما فيها من الأخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء
الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة إلى ما يحدث عن الرياح الحارة لأن الحرارة أقوى الفاعلين وسريع بصب
الماء الحار على الرأس لأنه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة
والتقطير فيهما أي في الأذن من الأدهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب — آخر
أو المفتوق فيهما خرميان وموحند بيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح أو يتحلل الرياح الباردة من فضول في الرأس
إلى الأذنين باردة إذا أثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته أنه مع ما يجده في الأذن من الثقل والدوي والطنين للإحساس
بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد ثقلا في الرأس فيه شيء لأن في هذه الصورة لا يكون الثقل في الأذن وعلى تقدير التسليم فالدوي
لا يكون إلا في الأذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالأيارج والغرغرة والتقطير فيهما أي — آخر
الأذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدي أو يتولد أي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا
في قوله بعيد ذاك أو من صب الماء البارد على الرأس نظر لأن الريح لا تتولد من البرد الخارجي اللهم إلا أن يقال أن الرياح
والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الأبخرة المحللة من البدن ويتراكم ويتبرد في الدماغ ويفارقها الأجزاء
النارية فتصير رياحا باردة سيما إذا كانت تلك الأبخرة نفسها باردة كأبخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته أنه يجد في أذنيه
شبيها بحركة الريح لأن تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة بحركة مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد إذا تموج وهو ثابت في
مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو ويمده إلى طرفيه اجتذابا عنيفا كما يكون عن الرياح اللطيفة التي يكون معها

إذا فورت البصل وطبخ فيها دهن ورد وقطر منها في الأذن نفع وجعها

اذ بدمن تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير مترجحة ولا متلقلة بل يكون الوجع
على صورة شيء يدب فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل لعز ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسه فيه غير متمكنه عن مستقرها
فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفرقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالطولات
المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج واكليل الملك وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعهما على الطابق الحار
في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالجاورس بان يدق ويجعل
بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر
او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ
ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصبة السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض
والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس وانحنائه وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره
وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بما يضاد ذلك الادوية واما
من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة
الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد مبردا بالخل في الاذن
واما سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واسترواح الى الهواء البارد
وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل
والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلاستئصال المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يوجب الصواد الى الراس
بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حرة في الاذن والانتفاع
بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات
البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها
كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج
والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات
واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد والتلهب وحمرة الوجه
فما كان منه في الثقب وهو احد الثقوب في اعضاء الخارجة منه اي من الثقب ظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ
وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبه السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة
الى موضع الورم ولو بالمحاجم وتضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا
في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل اهمالا الى
ان تنفتح لكثرة حس العضو ولحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل
وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل في السابع سيما في الشبان لان مزاجهم معاد او ما جهم اسخن كيفية واشد ايجاعا واقل

آخر
آخر
آخر
آخر
آخر
وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض
آخر

اجمالا

١٢٧ اجمالا الى ان يجمع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام على ما ينبغي وعلامة ذلك ان يثقل
سمعه لافة العصبة فلا تؤدي السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم
ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها
طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل لا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا
يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته واذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع
تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس
عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها عن الغذاء فتصير كلا عليها وتندفع عنها الجميع نحو اندفاع
الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما تتصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا
يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالزرد وهو طلاء
ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش وبزر الهندبا والطباشير
والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعولة كالبنادق المستطيلة الرقيقة الرؤس الغليظة الاصول
المسدسة الاضلاع على شكل الزرد ليكون حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع تقطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينضج
يسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد وهو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما هو
في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى
الى سائر اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا اشتعال ولا تحرك
سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء
فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن او في اجزائها البارزة او في داخل
الصماخ او فيما حول العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت
لها ولان الصلابة تعين على الصوت بضادمي مع ذلك قد عيب تعشا بي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن
ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائي فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات
والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دهن الحلبة
والبابونج والزنبق مع الشمع والزيت واما صديدي وعلامته خروج المدة وتقدم الورم ووجعه ونضجه وعلاجه ان كانت
القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المحرق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن
على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزداد من الدهن والشمع
مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفى الشمع وتنظيف القرحة

طلاء الزرد
آخر
آخر
خبيثه

من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من ان ماك بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي وينشف
الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الرانج والذرورات المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم
المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على النار بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزنيا منهما
الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق قنة ابيض وعلك الانباط
مكد اوقيتان زيت رطلان ومرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت ملد جزآن خل جزء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه
درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا وما زاد وينصب منه
في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغلى بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير
كالعسل ويرفع ويقطر في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف
تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع
فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل جوبيان لدفع عادية الافيون واما
من دود يتولد فيها من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة
خصوصا في الامزجة الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتزيد والاحساس بها
بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضا سود الراس دائم التحرك والاضطراب واما غبرا تشبه ذباب الكلب
بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ
او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من صوف المغموس في الدبق والغري وربما بالتعطيس بالكندس وتشديد الفم والانف عند العطاس
واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه
علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيؤذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وتحجر وعفن ويعقر الاذن
سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء
حتى يخرج او يمص بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الذراريح او البنادق البردي
ما يكون منخلا غير مكتنز ويلبس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة الى داخل
الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما تفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على ذلك القصبة قطنة ويدهن بدهن
الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء
في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الاخر
على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد من انواع الطرش بما يكون قريب العهد جدا ثم يكون اما مولودا لا علاج له

لانه يكون لانعدام قوة السمع فيه ابدا خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها
وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان
ضعفت المادة التي تكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج
لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الصلبة او يحدث بعقب سقطة او ضربة تفسخ العصب
المفروش على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي المتفرق وامساكها على تلك الحال الى
ان يلتئم ولا سبيل اليهما ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في انتهائها عند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران
كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى سفل وان يقطر في الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد
ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار
ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يخففه قوام العصب ويشوبه ويمنع نفوذ القوة
السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض
ويسد مسلك الروح واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن
الاعتدال الموجب للصحة وفوت القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا ثقل لا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في برد اجزاء النهار وان كان
حارا كان بالضد اي تاذى بالسخنات واشتد بالظهاير واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان
من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى
بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص
وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالاغذية والادوية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث
لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما تنصب الى سائر الاعضاء عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم
اللهيب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود اي لا يحس بالثقل اذ يده
وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس
بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه ثقلها احس
احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون منكبة على العظم الذي هو قاعدة
الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكب وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة

اى بطبخهما وهى مثل الجندبيدستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ الكمية بخار
الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت الاجانة عليها قمع وذلك
القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ
كثير يجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة
ليذوب الوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة يسقط فيهما من خارج وعلاجه
ان يقطر فيهما الدهن ليتوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال
بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عود
على قدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويلاحم لها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمود داخل المسلك برفق فيخرج الحصاة
الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلو راسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف
يلطخ عليه الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في اخراجه فانه ربما ادى الى التشنج
واما النبات لحم زايد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا
وان كان غايرا احتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلف فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة
اذا لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج الجرح بالادوية المدملة

الطنين والدوي

في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه
وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واغلظ والصوت امر يحدث من تموج الهواء المنضغط
بسبب امساس عنيف من جسمين متصاككين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان
ذلك بهدوء لم يحس الصوت وتموج الهواء صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها
نغمات ذلك الصوت فرغانه ونادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذا ليس
التموج في الطنين عن الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل او البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها
وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تجتمع في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء
الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظرا لان
الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس لكنه يكون خاليا عن الثقل وان هيج الطنين مرة عند حركة الريح من تحركات
البدن والنفخ ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك
ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي
من ابن عوض للصحة بعد هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش
والفوتنج والصعتر وبتحليل الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادهان الحمام ليحلل ما بقي من الرياح والفضول

الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن حركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانهما تخن
الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها ابخرة غليظة ورياحية ويكون لشدة اليبس والخفة وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها
وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المنحلة عنها والاحساس
في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وكاحدة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة
للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء
لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيهما والاشياء المخدرة مثل دهن البنج ليبلد
حس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن
مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع ومن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين
وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وزيادة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد
المدبر بالخل ودهن اللوز

انفجار الدم من الاذن

في انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف
العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عروق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا
الى انشقاق عروق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزرافة فانها اذا لذعت تورث الم والمنافذ كلها دما وعلاجه
ان كان مع الحمى وحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص بيسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان الحمل
او العوسج مع ماميثا وقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كاملا صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث
المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم
لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن فيصير ورما فيها علقا

انكسار الاذن

في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف حيث
يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف
لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا
مصرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف لا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق
الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه
ضغطة تصيبه او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة
المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث وقاقيا ورامك ونحوها وان كان الانكسار من داخل الى خارج
بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف الجلد ويشد عليه ويرد الى داخل او كان من
خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان
رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص

الاذن (?)

بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لترد بها الى
حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها
ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغط وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد الى الامن من حدوث الورم
في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى تستقر وتستحكم في موضعها فان بقي الالم
بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المنزوب بماء ورق الخطمي وورق الخباز وورق بزرقطونا بماء حارة
القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ
هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفضول قريب من الدماغ شديد الحس
ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك
حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو
ما كانت معه علامات جيدة وعلامات الدموي منها حمرة وثقل وممانعة للجس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم
ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو
نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه
بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط
العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها
ولا تضييق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق
والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في العضو في الاكثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل
اي مع رخاوة انتفاخ ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل الاخلاط
من الاخلاط فلا تحدث عنها تمددا شديدا كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة يوجب بها الالم شديدا
كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة
لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء
الاضمدة المرخية المسكنة للوجع ليلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشبث
والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مغمسة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة
كما هو الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه
في الشي الذي ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فان الزيبق اذا صب فيها فربما سال منها الى الناذ انقلب
الراس لثقله وربما وصل شي منه الى الصماخ وعرض اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم
في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به

الاورام الحادثة في اصل الاذن

الشي الواقع في الاذن

١٢١

عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وزجرجته وثقلة ووجع شديد لانه يرتكب على
العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب كل الحس قريب من الدماغ
فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس
والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية
فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح بالخل ليذهب عنه الصدا فيمكن تعلق الزيبق بهما ثم ينظف بعد نزعه
ما لصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شي قال الشيخ والذي يريد ان يلقط بميل من الرصاص
فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى تزجيج وتحجيل فقط وان كان اغوص من ذلك
لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولبي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل الميل فيها
حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الاذنان مثل قوتي دهن السمسم والعنبر
المراد يطلي الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل بعينه بالتقطيع
والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة ضرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه
ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفايضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وينالها
نفرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة الغور الى حاسة البصر وعلاجه
تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروحات وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين
يرشح بالمدة والماء الاصفر كما شاير القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه
انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف
المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والفيلزهرج وغيرهما
يقوي العضو ويجفف بلته في امراض الانف الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى الانف
يمنع وصول الهواء المتكيف بالرائحة الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير الانف
وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة
اذا كان يسيل منه صديد منتن لضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحلق وقد علم بعضهم
من جنس الاورام ويملى منه قصبة الانف حتى يرى غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف والحنك ويسمى ح العلق
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين
وهو بالسوية اما قبل الشقيه فان استعمال الادوية الحادة عليها اوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها
فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل
او يحزم بحزداني كالمبرد او يخيط من شعر بان يعقد عليه عقد تصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرد من اسفل

حكة الاذن

ضرب الاذن من الاصوات

قلاع الاذن

نوع يسمى ...

ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج
او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف
ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم
يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصلاح بشيء ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع
النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسقاع شبهها بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس
شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقا على نحو البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال
صاحب الكامل كان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بيده كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر
منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده حصلية متر قعه اي دقيقة كارجل الروبيان
وربما تقرح وسال منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة
وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا منها وعلامة
اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويثقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة
ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتدا فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة
ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم ممتدة لغلظ المادة وكثيرها وعليه ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال
تمددا في حماليق عينه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله
وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب المواد الى موضع الورم وتطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بامر
والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض اللعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم تشرط
بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة
غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة هنا على نفس العضو متعذر
ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب
او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها نطريس او خطوط لازوردية فانها تورث اوراما وغشيا ونزف
دم وحمى واسترخاء وقرحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهر في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه
الطحلبية لو المضفدعة او كانت ماشية اللون يعلو باخضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب
او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم
وتقيأ بالاكياب ليخرج ما في بطونها من القاذورات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويعمل على مص
الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي به قبل الارسال
ليلا يجد مراجها من الجوع ولئلا تألف اكل الدم ولتكسر حدة جذبها ثم تنظف فمها وازوجتها بمثل الاسفنجة

١٢١ ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمير بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها
شيء من الملح او الرماد او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها تمص الموضع بالمحجمة ليجذب الدم من
دم الموضع شيئا تفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطاني منه
لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه لانه مال الخبث المادة بالدية وكثرة
ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وربما في تحت الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا ليقلل
آخر حبا وتمدده وتنقى البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط
غليظ لزج يسد المجري اي مجري الانف بحيث يمنع وصول الهوى الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة صلابة
من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينحلب منها الى الخيشوم
وينعقد مع قوة حرارة في الدماغ او حرارة بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة
فينعقد هناك ويسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط
وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب قوقايا والغراغر مثل طبيخ التين
مع العسل المرى وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السذاب وماء اذان الفار والبلق
آخر والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من الغلظ ولزوجة لكن من ضيق
المجرى في الخلقة فيكون جيدا ودائما بادنى شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات
آخر حتى لا يرطب ويكثر تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج
يلج في ثقبها والمصفاة عظم مشاش متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان تصل
الهوى الى موضع الحساس وتستفرغ الفضول المخاطية وانما جعلت الثقب منعطفة لان كان دخول الشيء وخروجه
في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة
فيفسد ويبرده وعلامته ان لا يكون الميزان متسدين ومع ذلك لا تسيل منهما فضول لان السدة المانعة من
تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال
ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي يقال له هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين
فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من تقسيمي الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم قسمين احدهما
يمضي على نافذ الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية
الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف ولا افصاح
بالتي منها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذا لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم

وفائدته ان يصل الهواء الى موضع
الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية
منه وانما جعلت الثقب منعطفة

مناك تقطيع حروف بمقدار معين من الهوى الخارج بسهولة وتطبيق الثقب التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق ايضا
ولا يتعرض لها باليد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المذكور مفتوحا خرج منه الهوى كيف يحصل
الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه
اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله
فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ والتعطيس بالادوية المقطعة
مثل الشونيز والفربيون وشحم الحنظل وابو الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية
ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التشطيل بها اي بالادوية الملطفة ويكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة [آخر]
لان العلامة المذكورة لا تكاد [يكون] في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره
لمعاوقة الريح المنفوخ من خروج بسهولة بحيث لا يقدر على منعه من الريح الغليظة بها ان يخرج بالكلية كالاخلاط الغليظة [الريح الغليظة منه]
ويسد ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لضرورة النفس في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى
اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة التي تدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة
التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام
والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الجرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين [آخر]
اللذين فيه يمتد ويبس او لسوء مزاج الزايدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحقيقي ولا يكون في هذا
النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا
ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة
الغريزية لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان
الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد
وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية
ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان
سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه
وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد
الا في الندرة واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية
في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والمشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء
ما يحدث من سوء المزاج اليابس في برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون
المريض طفلا فربما تتندى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد تشوشه وتغيره عن [فساد الشم]

المجرى الطبيعي وهو بما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس
فلما يتغير ويتشوش منهما انفعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او تستطيب روائح خبيثة او تستكره
روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن قوة مطلقا ويحدث الخشم فان كانا
ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا انما
الشم من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل مزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم [الخلط اما دايما اذا كان]
الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط كثيرا وله كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط قليل
كميته او ضعيف كيفيته فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم
وتتوجه الطبيعة اليه فاول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربها منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي
يجد دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والبصل علم ان الخلط حار وان كان يحس برائحة العفونة
فالخلط عفن وعلى هذا القياس اي ان احس برائحة تفهة فالخلط بارد وان يحس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيص [نوع]
ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب الغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف يقع في مزاج
مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الاشياء دون بعض فمنهم [آخر]
من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ولوجود
قرحة متعفنة في اقصى الانف فقد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كاسطبت صاحب
الرخم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك فقد اثرت فيها حرارة محرقة غير مزيلة فاستفاد
منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر
وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة فقد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على لطيف
تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير حرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح
وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد مادام شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الطفرة والسعوط بما لم يحس بالنتن و
بالجندبيدستر ان لا يحس بالطيب وما يكتبيع ونحوه من الاشياء الحنينة الحادة كالمرو والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس
باحدى الرائحتين منهما يكون لسوء مزاج هو منفق فقد الف جسم الشم فلا يشعر وهو سوء المزاج المتفق عند الشيخ وما يتبعه هو
الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال ولا انفعال انما يكون عند طريان [وصار كالمزاج الاصلي]
مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس الدق فوق من
الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه
موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان
يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيبة دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد
ذكره الرازي في الفاخر ونقل المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه ذكر ان الذي يحس الطيب ولا

يحس النتن فسقط بحدة يديه والذي يحس دون النتن حمى الطيب فيسقط بالمسك حتى يحسن حاله ويمكن
التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج المرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ وبعد الاستقرار وكما هو راي الرازي
وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ
او في الزايدتين فيحس دايما برايحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رايحته على الروايح الطيبة
وبعد استقراره في هذه المواضع والفة القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس
من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به يكون
او لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتفق مع حالة مخالفة لما
عليه ولكن لكل حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثر في الانف قد يخرج بثر في الانف ويسمى الفضل فيها حتى يصير
كبصور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية ينحدر من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء
المستبطن لثقبة المنخر فيحمى بالنفس الذي فيه يحتقن في الباطن ويتحلل منها الطف ورق ويغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس
والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور
بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما لين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت الا قرحت
بالمبضع ان امكن وداويت بالمراهم الا كاله مثل مرهم الاخضر حتى يفنيه بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ولا يتهاونون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة
تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ
واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة ومتى اكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر
وشحم الدجاج والبط ومرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المنثر لعاب
حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شي من اللعاب المذكور ويضرب جيدا والمتعفنة تحدث من
طول مدة القرحة وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزنجار الابيض والحرف على السوية
ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرهم مسحوق الى ان تنقى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحرانا وعلامته
ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ هو يندفع مادة المرض
الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح
افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الحمرة
لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ القوام وعلاجه فصد احد القيفاليين قبل سقوط القوة
فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف
مع بقاء القوة وقيل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد
من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكمثرى وشراب العناب وشراب الريباس

وانما يفرق بينهما من يحس بالطيب دون النتن صح

البثر في الانف

القروح في الانف

في الرعاف

وبالاغذية المغلظة مثل الطفيشل والارز مع العدس لا حم وصب الماء البارد والمثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم
وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد العضدين والفخذين وذلك لان الدم اذا مال الى
الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعالي البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد
انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطا عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع
الرعاف لا لامتلائها منه لاعتصار الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه
ايضا مد الانثيين من جرهما لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث
الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين
وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينفخ سحقها كالهباء ويدخل الانبوبة في الانف
وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمة لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ
وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة الوجه والعين وحالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح
انما وقع في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وبحمرته وحرارته ويكون عقيب سقطة او ضربة يشق منها
العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والسبات والسكتة والدوار او من لسع الافاعي ذكره اي اكثر هذا النوع
الرعاف يكون عقيب هذا المرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فيشق لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا
النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتحدث
وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واجب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لان الشرايين لعله
انجاعه من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في نتن الانف يكون اما لبواسير متعفنة
او قروح وسخة متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية
او المعدة وينفذ من الثقبتين الملتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق
الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرايحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوز بوا
والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجبويه وفايدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل
الانف من الرطوبات العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة وينفع فيه السنبل والسعد والورد مفردة
ومجموعة او يوخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رايحة طيبة ذكية تغلب على رايحة الانف فلا يحس بها واما من
رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب
والايارجات وعلاجه ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع زعرور وخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوية

الخنصر

ويدخل الانبوبة

آخر

لغليان الدم واحتداده

رض الانف

ومن الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم نقع فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رض الانف
ان كان خفيا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التوطئ المعطس ويسوى باليد من خارج
حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والعافث والمر بلعاب لسان الحمل
على كاغد وان كان الرض شديدا قد انكسر معه العضروف الذي يدعم الانف وهو عضروف مضعف للانف على
طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه الورم
ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليفترق الاجزاء التي قد دخلت من الآلة في الانف هو اجزاء الانف
ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب رقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظه
على الشكل الطبيعي ولا تدعه يتطامن حتى يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج
ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع
في الانف مكان الفتائل الحافظة له على شكل التسوية العطاس حركة جامعة اي حافظة من الدماغ اي من قوة

العطاس

الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم او بامر آخر يلذع للدماغ

تلك المواضع او بامر آخر كالريح للدافعة الى انقباض الدماغ لدفعه او موذي آخر يلذع اسماعها

الى انقباض الدماغ لدفعه او موذي آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق
ليمل به رئته ودماغه فترتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع
ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينفض الموذي وينقلع من داخل الى خارج دفعة من طريق الانف والفم وسببه
يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف
ينال لذعهما الى بعض آلات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول

بالمراد لعله العطاس يكون من الراس

العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة
ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة بسيلها تلك السخونة اليه ويتادى الدماغ من تفش
تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة
لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تتحدر من المنخرين لا تكون معها عطاس وح ينهض الطبيعة لدفع الموذي
بهواء كثير تستنشق ثم تدافعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع
وانحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان
هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد
الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف ولا سيما بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان
وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملا الراس مما يحدث اليه من المواد
عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج لانه يحتاج الى البكور لانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحيات

منتهاها على النضج

جفاف الانف

ومما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف بسببه حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة
او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم ويجف فيه لما حلت منه حرارة تيبس مثل
حرارة الهواء المستنشق والسدد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد
في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والعبة
ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات

حكة الانف

حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة
يرقق الرطوبات ويسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد ذلك الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون
عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا زادت تلك البخارات التي تخرج
من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون منه لا لاذعة
اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق امتلا لا حادة او بثورا ومقدمة رعاف او جدري
وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم ثم اللخالخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور
ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت لاذعة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللثة والفم والشفتين



ورم اللسان

ورم اللسان يكون اكثر دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان ما يقال نض الماء بالنون والباء
ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ اللعاب وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي بالصيص
بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو منه ومع وجع ممدد وقلة سيلان
اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او لا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى الحلق
من عظم الورم والغرغرة بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان ولا سيما ليبرد العضو ويقلل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق المجاري
ويغلظ المادة فتقف في المجاري ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء
قد اغلى فيه البابونج والاكليل البنفسج مع مربى الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما
يتبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد
لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة وقد عاد اما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة
سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعدها الى العلل والدماغ وتوجب
كربا واضطرابا وبكا وان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليها عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه
بالعسل وحده او مع الصعتر او بالايارج او بالمعجونات مثل المثرود يطوس والشليثا والسجرينيا واما سوداويا وعلامته
سواد اللسان وجفافه وصلابته وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر
الكتان مع دهن البنفسج والعسل ولعوق الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد

جدا ويصير سرطانا وقد يرم اللسان فی شرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجي علاجه من بعد فی آخر الكتاب
فی بطلان الذوق وفساده ای تغیره بان یحس بطعم من الطعوم من غیر ان یذوق شیئا او یحس بطعم لا یشبه بطلان الذوق
المذوق علی غیر ما هی علیه وقد یذهب حس الذوق حتی لا یمیز العلیل بین الحار والبارد اللذین تاثیرهما اشد
واقوی فضلا عن الحامض والحلو لا یقال ان ادراک الحرارة والبرودة بالقوة اللمسیة ولا یلزم من بطلان حس الذوق
بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشترکان فی اللسان بعصبتین الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغیة وقد صرح بذلک جالینوس فی الرابعة من اعضاء الآلمة فعند بطلان کل منهما یبطل الآخر الا ان الحرارة
والبرودة لما کان تاثیرهما قویا احتاج فی الامتیاز بینهما بادنی قوة بتاثر منهما بخلاف سایر الکیفیات الملموسة
والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبیة فی الاعصاب اللینة التی تجی بالحس المنبسطة علی اللسان وسطح الفم وتسد منها
مسامها ویزاحم الغرق بین الاسترخاء والورم الرطوبی فینسد منها مسالک نفوذ القوة الذایقة وفی هذا الکلام بحث لان العصب
الذی یجی بالحس الی اللسان انما هو عصب واحد لا اعصاب کثیرة وعلاجه تنقیة الدماغ بایارج فیقرا وحب قوقایا بالعسل سقی یا اصول فساد الذوق ای تغیره
لنضج الفضول وتلطیفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمیویزج والخردل هذا ان لم یمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل
السکنجبین العنصلی والجلنجبین والغرغرة بطبیخ الزبیب والورد والسماق مع السکنجبین والزنجبیل والمری وما فسد الذوق
فربما تغیر الی المرارة حتی یحس الانسان بطعم فمه مرا اما دایما من غیر ان یذوق شیئا اذا کان السبب قویا واما عندما
یذوق شیئا اذا کان السبب ضعیفا لان القوة الذایقة ینهض حینئذ لادراک ذلک الشیء فیحس بطعم المادة المعفنة لها
وکذلک یحس بسایر الطعوم الواردة علیه انها مرة وهذا ای الاحساس بالمرارة یدل علی غلبة المرار علی اللسان والفم
او علی مقدم الدماغ او علی المعدة او علی جمیع البدن فتغلب طعمه علی سایر الطعوم وقد یتغیر الی الحلاوة ویدل علی غلبة
الدم او البلغم الحلو علی تلک المواضع وقد یتغیر الی الحموضة ویدل علی غلبة البلغم الحامض او السودا او یتغیر الی الملوحة ثقل اللسان
ویدل علی غلبة البلغم المالح علیها وعلاجه نقص هذه الاخلاط والغرغرة بما یوافق فی ثقل اللسان وتغیر الکلام
لما کان اللسان آلة لتقطیع الصوت واخراج الحروف وذلک انما یتأتی باعتداله فی الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر نوع
انضام ثقل صاحبه علی الکلام ولا افصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استرخائی بحدث لعضل
اللسان وعلامته ان یعرض عقیب الحمیات الحادة بسبب نشف الرطوبات وتجفیفها ویکون اللسان ضامرا ممتنعا ولا علاج
لما هو من التشنج الکلی ویعالج علی کل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملینة مثل
لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمی والشحوم مثل شحم الدجاج والبط یمسکها فی الفم ویتمرغ بها ویلطخ بها اللسان ویطلی بها آخر
علی الراس ویدلک بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحرکة له تنشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغیة
اللذین منبتهما مؤخر الدماغ وحد المشترک بینه وبین النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحرکات
فی الاعضاء التی تاخذ الحس والحرکة من الدماغ وعلاجه تنقیة البدن اولا ودلک اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا
والصعتر والبورق والملح ذلک جید والغرغرة بالماء الذی طبخت فیه الاشیاء المذکورة وکی الفکین عند اصل الاذنین او بشرکة

من الدماغ وعلامته ان یعرض ابتداء من غیر سبق علة کالتشنج الیابس وکانت الحواس کدرة معه والحرکات بطیئة
لاسترخاء الاعصاب وقد یسترخی اللسان لتشربه الرطوبة الرقیقة النافذة فیه ویسیل لعابه لرقة الرطوبة وما منها ولا یقدر
صاحبه علی النطق ان کان الاسترخاء تاما او الاتغیر الکلام الی التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوکات والغراغر واما آخر
من تشنج ای تمدد امتلائی من رطوبة غلیظة وعلامته قصر اللسان ان کان التمدد الی جهة المبدأ لغلظه لامتلائه من الرطوبة
ولانه اذا انقص من الطول زاد فی العرض او طوله ان کان التمدد الی خلاف المبدأ وعسر تحرکه لثقله وعسر انعطافه او حرکة
بغیر ارادة الی اسفل لمعارضة میله الطبیعی الزاید بسبب الثقل التحریک الارادی وعلاجه تنقیة الدماغ بالحبوب والایارجات
والغراغر والغرغرة بعد ذلک بماء الشبت ودهن البابونج للتحلیل والتلیین وتطلی القفا عند منبت العصب المحرک للسان
بالماء الحار لانه یرخی العصب ویرقق المادة ویهیئها للاستفراغ وتغریق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن ی المنتش
وقد یحدث الثقل وتغیر الکلام بعقب السرسام والبرسام ایضا اذا تادی الی ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ آخر
الی الاعضاء علی سبیل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم یبرأ ممکنا قال الرازی فی المنافع وسببه ان مادة السرسام والبرسام
حارة لطیفة سریعة التحلل فاذا انصب الی اللسان وهو عضو سخیف متخلخل مستعد لان یتحلل ما فیه بسرعة تحلل لطیف
المادة وصار الباقی صلبا غلیظا غیر مستعد للاستفراغ وذلک یزداد یوما فیوما ویعین علی ذلک ایضا حرارة موضعه
فینجح ویبقی علی ذلک بخلاف البلغم فاذا لم یزمن بعد ینتفع منه ان یدلک اللسان بما یسیل اللعاب ویقطع غلظ المادة
کالملح الاندرانی والنوشادر ونحوهما ویکون من قصر اللسان ای تحت اللسان امام من اصل الحلقة او من اسفل وحده ملابا عا آخر الرباط الذی تحته
ان ینبسط ویملأ الفم لتقطیع الحروف وعلامته ان یکون ذلک الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غیر ان یبقی شیء
من راس اللسان خالیا منه وقد یبقی قلیلا منه خالیا لکن ینبغی للحث بقدر علی الانبساط وعلاجه قطع ذلک الرباط التام
وضاعن طرفه قلیلا بالمبضع ویحتاط من ان یصل القطع الی العمق فینفتح شریان ویعسر حبس الدم حینئذ وقدر ما یحتاج الیه
من قطع ذلک الرباط ان یخرج اللسان من الفم وان یصل الی اعلی الحنک فانه یکفی فی اطلاق اللسان ویتدارک الموضع
بعد القطع بالزاج المحرق والدواء الیابس لینقطع الدم وقد یکون من ورم صلب ابتداء فی اول کونه صلبا او انقلب آخر
الی الصلابة او بعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلک التلیین بالالعبة والشحوم والادهان او یکون من انهتاک العصبة المحرکة آخر
له وعلامته ان یعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة علی الراس عند مؤخره وقد ینهتک لانصباب مادة حادة عظم اللسان
اکالة ولا علاج له عظم اللسان قد یعظم اللسان حتی لا یسعه الفم فتذلعه الطبیعة والارادة لیقل غلظه بازدیاد
الطول فیتسع مجری النفس ویسمی لذلک اذلاع اللسان وهو من جنس التهیج فیه نظر لان التهیج عبارة عن ورم ریحی قد خالط الریح
جوهر العضو وقد اعترف بانه یکون من تشرب الرطوبات والصواب ان یقول انه من جنس الترهل الا الورم فیه ایضا نظر
لان التهیج من اصناف الورم کما صرح به الشیخ وذلک یکون من تشربه الرطوبات الفضلیة التی تنحدر الیه من الراس وعلاجه ان کان
هناک علامات الحرارة وکانت الرطوبة دموية ما یلیه الفصد ثم ذلک بالصل وحماض الاترج ونحوهما فیقطع ویسیل اللعاب
بالصل وحماض الاترج ونحوهما

الضفدع

كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية وقيئه فيستفرغ بالايارج ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل
وبالنوشادر مع الخل او الزجين فانه يلطاه اي يضمر ويرجع الى حاله في الضفدع وهو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان
شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج والدم اذا انحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اكثر منه من الكلام
وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يحرب عليها الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر
والزوفا والملح مع قشر الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار مع واصل السوسن والمرمع الخل
فان نجعت والا شق واخرج بعد ان يجي عند الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع

شقاق اللسان

فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويبري الجرح في شقاق اللسان منه العلة يظهر من يبس
مزاج الدماغ لو اغلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج اليبس فيه لكثرة ما يصير اليه من العصب
حتى يتشقق للجماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق صغيرة
لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشي الحامض والمالح
ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يحدان ويقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا باكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد

لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتعزيته

بحلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان
وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا
قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالعبر وطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة
واللزوجة والغروبة وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة ومجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان

نوع اخر

نشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي

حرقة اللسان

وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك البغتان في الفم وحرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة
الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تجد رطوبة او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات
البادرة مثل عصارة البقلة والكزبرة الرطبة والالعبة البادرة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب

حكة اللسان

بزر الخيار والقثا واللوز الحلو وبزر البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حارة
محرقة لذاعة الى اللسان امام الراس ام بارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع
الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يحصل عند ذلك الاخلاط بالحك ويستريح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع و
يلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء
الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن
الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم

لانه يستفرغ المواد الحارة شبيه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى طرف الفم والعمور بضم العين المهملة

نفر اللسان

جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان نفر اللسان وسقف الحنك والشدقين الى هذه الاعضاء
فيحرق الغشاء المجلل لها ويجفف وينفي الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فينقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا اس
الانسان فيه او دلك حكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس وعلاجه الفصد
والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل اغلى فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق
العضو ويقبضه ويشده وتضيق مسامه ويغلظ الاثر ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا

بثور الفم

البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى
يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصي الراعي
وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف

القلاع

العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع
بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك
من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة ولان جلده رخو لين وما كان منها غايصا غايرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس

نوع

قلاعا بل قرحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والداء بذ عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة
وبنو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق الذي تحت اللسان
او من الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد
والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق
وكزبرة وطباشير وعدس كافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم
لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة الى قرحة التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب وغيرها من الادوية
الكاوية التي تاكل اجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة ويجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران

اخر

واما رطوبي يحدث عن رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو
لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم قد
غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والزعوة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وسليخة

اخر

وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حار محرق
وهو اردا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون

الرطوبات و يحللها بما فيه من الجوهر الحار و يجفف

وان يطلي في الاول بحي سالم لما فيه من الانضاج والتليين ثم بنوم مضغ ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف القروح ويدلع
ويليها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعد بخل قد طبخ فيه الادوية البارده القابضة وا مثل العفص وقشر الرمان والجلنار

الاكلة في الفم

والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هي علة صورتها صورة القروح عدا انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم
لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من ساير
البدن الى الفم فيقبله لضعفه وليبسه وتخلخله بينهما ويتعفن لانها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة
الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان منع القرحة تبطوء البرء فيها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه
ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة لها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها
فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل
وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي
لها قبض وتجفيف حتى تقوى سعيه ثم تعالج بالغلقمون والسونجان لتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة
من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد وبدل صنعة الغلقمون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقاقيا وقلي
ملح نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صنعة السونجان قشر الرمان الحلو الحامض مكد نلتفون مما
عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا مكد عشرة م سماق ١٥ ملح هندي نوشادر خمسة م
ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف وكثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون
اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة حج
تذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال
الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل الرمان الحامض والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل
والتمضمض بالبلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والترشد الجلنار واكل
الهندباء الطرى بادة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة
بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم
وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي
واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من خردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكى التي
يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا
غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث منها العفونة وعلامته ان تخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة
واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ازدادت العفونة من اصولها الى اعضائها وتعفنت الرطوبات
التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان تشرب نقيع
المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير
مع ماء الثلج او الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر الاكل في اول الصباح لئلا يشتد

الغلقمون

السونجان

اخر

في النجر العمر

حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة ترتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير
سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث
والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى والمداومة
الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشوي والقلايا المتوبلة ويكون
لفساد اللحم وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الراس الى اللحم يحدث فيها التاكل
وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب من اللحم والراس الى اسنانه
رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما
تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من اللحم وكلما تزول عنها شيء بالمضمضة يتحلب اليها شيء آخر من الراس وايضا
قد يتمكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان وتبعد وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها
وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي يطبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانها يقوي اللثة
وتشدها فيمنع من قبول ما يتحلب اليها واما اكل حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما
ومن الورد والهليلج والصندل درهمين درهمين من الطباشير نصف م ومن المسك والكافور دانق دانق المعجون بماء الشرجل
والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد اللحم وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها
ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تتبع الدم وانفجاره دايما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلى فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كان في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة
فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كان قويا كثير الرطوبة والصديد فبالقوي مثل الغلقمون
والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل
ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية ينفذ فيها وتتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتاكل
من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد او بالمبرد لئلا يزداد التاكل ثم ينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
ويسنن بالسنون المجفف الطيب ليشتد اللثة الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد
ورم الحنك قد يظهر في الورم الحنك الحادة وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لين وعلاجه
الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب
في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيراء والصمغ ودقيق العدس
مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع الجلاد شنبر وقد يحدث
فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة فربما تفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته
ان يكون الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض

لغر

اخر

حب المسك

لغر

لغر

ورم الحنك

اخر

ونقشرهما

وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة تعرض من فساد الدم بالرطوبة
البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة
المغيرة من تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة
وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا تظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع
تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال
اجزاء الجلد وانسيابها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول
والعرايس والاغذية التي للزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتمسح بالادهان اللطيفة
مثل دهن النادرين والخيري والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها
ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل والخطمي
وبزر الكتان فانه يلين العضو وتقبضه وتجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروية وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة
اختلاج الشفة قد تختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وبهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب
والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت
اخرى للاسترخاء والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان
وخفقان ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي
اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركة الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة
من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج
وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام
ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو
تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان الادم او زيادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة مادام الطفل
في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المعوج والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل
وذلك بالمد والتقويم وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه
علاج تشنج امتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير من الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر
عنبة صغيرة كمد اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد
يظهر فيها اي في الشفة السفلى توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث الاحمر ويقال له التوث الشامي
ايضا ويسمى بالفارسية خرتوث على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات
ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة

لعسر

اخر

اخر

تقلص الشفتين

اخر

بواسير الشفة

عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو
وسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل سوداوي
محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد
من القيفال والجهارك والاسهال بطبيخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس
العضو ودلكها بالخل ودلكها بالخل ليقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه
من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين فيه ممتلية منتفخة تنقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها
وان كوي يعوج الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة
مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والاثمد مع الشمع ودهن
اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك التحامها
ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين وبعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام
الشفتين تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض
والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء علاجها
فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تفقيع البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها
والمرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن المشمش امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد
اجمع الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تولم وانها تبرد ولا تولم ولانها قد تبقى بعد
قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب المزاج الذي يأتيها او يلتحم باصولها او لورم العمور فيتخيل ان الوجع في نفس السن واما
سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا
اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم
عند الملاقاة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة
وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او
في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع الملتهب وان يكون مع ورم حار في اللثة
اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان
فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم ممتدا في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في العمور وعلاجه الفصد
من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا
واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف
بالورذه وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المادة
الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم معتدلا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل

اورام الشفتين

قروح الشفة

امراض الاسنان اللثة وجع الاسنان

نوع منه

اوجع ابيض ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او في العصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان
ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه
وجع في الاسنان لان البرد كيفية منافية للاشتعال والسريان من موضع الى آخر وان يتبع بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد
بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم وتحليله
وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل والدلك باصابع عاقرقرحا وبورق
وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج
وان تمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون
بالسوية معجونة بالعسل والفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد
من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام
بساعتين او بعده باربعة ساعات كيلا ينجذب اليهما مواد نية غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوت الاسنان
بمكاو صغار من ذهب او حديد تحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة منهندمة على السن الوجعة او يوضع
العجين حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملا بزيت مغلى وتصب على وسط الضرس
فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب
فانها تقوى العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الغايرة المتشبثة به او فتيتة ليبعد منها قوة الادوية ويحلل
ما فيهما من المواد وتقنيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا
به يقطه او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يحمى ساير الاسنان بحفظ من تاثير الدواء المفتت لالات الضرس
للمزاج يمنع نفوذ قوة الدواء فيهما ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة
او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية
المعدة بالاسهال والحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب
انكسارها وانصداعها من غير ترعرع او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تتعفن فيها ويفسدها و
علاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاوه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم
وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوي بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة
يتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل من جانب الى آخر
وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشر اصل الكبر والشب
والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما تخلل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن
وتتدود وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة
واستحالتها بان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة والمضغ

لاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية ١٢٩
المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود وقال القرشي
ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان ولاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة
عن قبول المولمات واما الافات العارضة اللحم الذي على الاسنان كالرمل والعفن والنقصان فاكثرها
انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف
لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات تلاقيه دايما فكان الاولى ان يكون عروض الافات
له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس
عراض ضخام لها اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها ان تنفذ في جرمها فيعرض
الالم في نفس السن اولا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد
فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل
لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسة فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة
الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان من الدروز فاذا حصلت
فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية
الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت
الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى
اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا مجموع الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه
لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون
عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في
الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك
لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعنده درز فلا جرم يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها
اكثر الاما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى
الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية
لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فايدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث

هي اربعة في اقصى الاسنان بعد الارحاء وتسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ

الضرس

وبط الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب محشن وقد يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة
والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها
ازدواد قبضا محشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان
ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل
لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته الاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل فلبلغم
حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة وتؤدي اما بمجرد قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل
الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن
او في عصبة من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان
والرباطات بالارخاء واما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها
فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته
واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين يرخي ويغلظ الرطوبة المضرسة
بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة
ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك تجذبها في جرم
الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء
بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة
اخر
وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار وصلب وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض
حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سواء كان وما دونها(?) ثم يمسك
في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال
لهذا ذهاب ماء الاسنان ويسكن المص بعد ذلك في تآكل الاسنان وتعفنها وتثقبها سبب العلة
تآكل الاسنان وتثقبها
تعرض اما من رطوبة ردية تعفن وتتعفن فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت
ويتفتت او من فقد رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق ويتفتت كما يعرض للمشايخ
والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما المضور في اليبس وصلابته وتغير لون السن الى الخضرة
او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما تحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التآكل مثل الحضض والسعد والعفص والعاقرقرحا
والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القابض مثل الآس والخرنوب ثم ان يحشى ثقبها بسك ومصطكي وقليل كافور

فانه

١٤٠

فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره
ويزداد التآكل وعلاجه الذي من اليبس هو علاجا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب
بزرقطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يحرك قليلا حتى يسخن والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين
الحفر
وتغير لون الاسنان الحفر شيء شبيه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويبخر عليها بخارا
يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة
ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى ما يركب على اصول الاسنان
من داخل ومن خارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على
الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم ينجح بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج
والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها
الى الخضرة او الباذنجانية او الصفرة او الحمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان
كان المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في
اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع
على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء الثعلب والخل
لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي والاشنة
واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقرطم ودهن المصطكي والنجوم الحارة مثل شحم الدجاج مع
دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لان استحجار
الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج
منه مادة منتنة وقد ينفع ايضا منه وللباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب
بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع البلغم الغليظ والمراد الاسود المنقاة من الهبيد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه
تحرك الاسنان وسقوطها
في تحرك الاسنان وسقوطها في اكثر ايام سبعة الاواري جمع ارية وهي الثقبة التي ترتكز فيها السن التي هي مركوزة
فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن
سريع العفونة لرطوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية
وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية
اذ ليس شيء
وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اضر في افسادها من تواتر
فساد الغذاء في المعدة ثم تنبت الطبيعة الاولى ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر

صحيح

لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب لم تكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها
خلقه مع انشاء اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة مدة الحياة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها
سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة. واما من نقصان السن سببها نوع
وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة
الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا
واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متعاليا وعلامته هزال البدن
وغور العينين وجفاف بجده العليل في بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر
اورام او غيره من تاكل وتعفن وفساد واسترخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن
وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء
والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكرابيع ونحوها من القوابض الباردة. وقد تقلقل السن آخر
من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصبات الذي للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء
الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم يقصف الفك بل تعذر ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه بردا
لكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشر
اصل الكبر والحنا والسعد والاس والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها وقد تقلقل آخر
السن من ورم حار يعرض للثة فتنتبر عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان
وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير
وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة
مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان يسترخي اللثة وتنبتر عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية آخر
لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر للحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء
كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل آخر
السعد والسنبل والعود الهندي والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للحم
اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه
وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوي والالبان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد
ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل رزء اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق
الكرسنة والايرسا وبزر اصل السوسن ونحوها مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتنبت عنها اللحوم الفاسدة الميتة

دون

حكة الاسنان

ضرير الاسنان

تسهيل نبات الاسنان

ذهاب ماء الاسنان

اورام اللثة

والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم تتبرأ ولم تنفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها ~~من الاصل الذي كانت~~ باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان وضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان تستحكم حكة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية رديه كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تحلبه الى اصول الاسنان منه شي يسير فيحكها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شي ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما تتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي وبالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط وتجعها صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك تزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعفها عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم وتزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة وخاصية معينة على انبات الاسنان وانما ذلك يلين ويرخي لمنابتها ويرطب لاصولها عند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردعها يجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان هو ان لا تحمل السن شيا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو مقدم الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوي الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من الاسنان كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة وحمرتها وملمسها وتلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمرخ بدهن ورد منقع فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين اورام اللثة تحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات

[illegible]

اخر

تربيد السن

نوع

ما يجذانها

اخر

اخر

اللثة الدامية

فروح اللثة

ويقوي الباقي ويحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقديون ويقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل ومتى تقلقلت السن من سقطة او ضربة يعالج بالقوابض المشددة البارد وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يحتاج ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ويمد عليه الدوا في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمى به كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويمتد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى لتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيستحق الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى هي باقية لصلابتها فيقطع ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان التي واصطكاكها وعلاجه ان يوجد باصبعين او بالة قابضة بحيث لا يتزعزع ويبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها يدفعها الى خلاف جهة المنبت وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفرا بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل العتيق والاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللحم وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا للتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج واكليل الملك والزوفا والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان تجعل نصيبها من الدم جزءا لها فتمتلي منه وتبخ وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والورد والعفص وان يذر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى ترتفع منه بخار مع صعفد ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطرفا بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط يقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس لانه مجفف مع ملحه ودر دابس قروح اللثة ونواصيرها وانما صورها عبارة عن قرحة عتيقة نامية في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا بكثير الرطوبات والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخذة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف

شربانة وسماق وعفص وقشر الرمان وزرورد ... سرالاسنان ... الدم ...

من استعمال الخل الثقيف والملح فيهم باستعمال الادوية القابضة المنتنة في الفم ... والمرود كذلك علاج النواصير ... من علاج الاكلة

نقصان لحم اللثة في اللحم الزائد في اللثة

ويدخل في الدمن وسو يعلى فيكوى به لسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخائها
قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر
جميع الاسنان لعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيا من الماكول
ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند ومرّ الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا ومرّ فانه ياكله ويفنيه

امراض الحلق والمري ووجع اللهاة

في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة
الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا يتعلق
على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده ينلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد و
الدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها
ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة كالباب الموصد
على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحد ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك
تضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان
الورم مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته

اخر

احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت ان جوهرها عادي قليل العصب وعلاجه
الفصد والتغرغر بالماورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة
الميل او في الة الشبيهة بالحجام ويدلك عليها برفق ما امكن هذا لك للردع وللمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي

اخر

وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها و
حدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب القابضة
مثل رب الجوز والتوث الشامي والورد والريباس والخيارشنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي
ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف
من ان ينجح المادة عند استعمال القوابض الصرفة ويتصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا
بحيث لا يمكن ان يبرا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع

اخر

القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم
وتهبجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع بيخ دل لتقطيع البلغم وتحليله وان
ينفخ فيه النوشادر المسحوق بما يقويه لانه ملطف مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر
والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترهل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان يشال ويغرغر بالقوابض

اخر

واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بما
الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيارشنبر واللبن الحليب
ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة

سقوط اللهاة

١٤٧ الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول
مما كانت وربما احتيج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع لبلوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء اما من سوء مزاج حار رطب
دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والمدلوكات وغيرها

اخر

واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء
العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء شحم الرمانين
وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغات والاقاقيا والطين الارمني
يوخذ في المواضع المدخن فانه اشد تجفيفا وفيه تحونة ما والاسراش البرز قطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة
فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا تخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء ويؤديه الى الموضع العليل
بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس
فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضها وجذبها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ والى اللهاة فيجذبها

نوع

الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق
اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يطري ويحلل فاذا استرخت يغرغر بالقابضات
مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص ليلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر
بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها
ابيض ويخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان
يقطع منها على المقدار الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتارة يفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى
اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاصل بالمبضع او بالمقراض
ثم يغرغر بماورد قد مرس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف
ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد
في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا

الخوانيق

يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض
منه انفجار دم لا يكاد في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس
الى الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق تحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان
نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي
تطيف وتحيط بها من العضلات الخارجية من الحلق المتصلة بما جاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق
وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم
مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا تنسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا

ثم اصناف الخناق ما لم يبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه
فانه يعتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب
انتصاب النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتمدد
البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب تصرف
الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة
الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية الغرغرة بالخل
والماورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا وانكربرة ورب
التوث وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد اغلي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام
وانما ينبغي ان تكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات النفس والرئة والقلب
وبشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين
والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين مع
تسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه
والا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب او دهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وزرق الخطاطيف او
بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تنفخ الورم وتجمعها لاجراء اجمعا
شديدا حتى تفرقهما من حيث تجذب عنه غمزا بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة بميل نهان وهو ميل راسه حاد
كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى ينفجر ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل
فرمى من ساعته بمدة ودم كثير ونزل منه شيء الى معدته وبغض على المكان وبرأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة
التي شهرت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل
القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر
حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد
هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت
التغرغر بما ذكرنا من المائيات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء
وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على
الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل
وانيذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج واما بلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد
شيء رقيق من نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العين
لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة

١٤٤

ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرض لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة
احدى هاتين الكيفيتين ثم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة
بالحقنة الحادة مثل التي طبخ فيه الحنظل والاكليل والشبث والتين والبورق والملح والبكر كالحرمل والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب
العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء العسل المعصور والخردل والميويزج والعاقرقرحا ورب قشر الجوز وصنعته ان
يوخذ قشر الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ويؤخذ الرغوة
ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما
يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ
قوته في قعر الجلد بسبب لطافته وكذا الاندمال ثم بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء
والجمع فانه ينضجه ويفجره وان نفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها يفجر من غير اسهال واما سوداوي
وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل
البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون بعينه بل قليلا قليلا
وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم وحبابته
وكمودة لون العليل وجفاف يجد في فيه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم
وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في
السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبته الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة ويخفف الاعراض
باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم
لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة
واللينة لان الحادة يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على
اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرورات التي يتغرغر بها للبلغم مثل المري وطبيخ التين ورب قشر
الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق
فلا يبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن
الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليهما مثل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل
وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون البلع وربما
ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما
عظم في المري حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة

اوورم في عضلاتهما اي المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك
بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب
نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي فيهما
او في عضلاتهما يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة
تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم
ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول فانها تنحدر من الراس الى ما دونه ويقال هذا الخناق الذي يكون من ورم
العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه
هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه
يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق وردي وهذا الخناق الكلبي اردا من ساير انواع الخوانيق
لمنعه التنفس ولتعذر زوال الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا يقع في
ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يبلع اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال
الفقار عن موضعها وانخلاع زايدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته وتمتد اعصاب الرقبة وعصبها
عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن مما يلي العنق
واذا نالت فقار العنق عن مواضعها تمددت وتارا تين العضلتين بالضغط فلا تنقلص حتى تجذب اللحي الاسفل
هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فيرمى فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى
النفس فيضطر الى الفم واذلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين ليقلل
المادة ويجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما قيل قبل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد
الفقرة الزايلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج
العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها مثقب يخرج من فمها متى اريد كالآلة التي يسمى ميل نهان امكن ان يبطح به الورم
ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية
حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب قدر ما
يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من لزق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير
ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة
المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل لعاب … بزرقطونا وقد يزول احدى
قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها تلك الاسباب
المذكورة واعترضت وضيقت يسمى عظم الشيء لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة تدل
بها المص على ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاد به اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز

الورم ورد الفقرة
فائدة لا يفيد فيهما مزاج القلب
ولا يخنق الحار الموجود سيما
اذا كان الزائل من الفقرة
التي تنبت منها اللتين
يتم به امر التنفس او م

البلغم

انتهى …

الذبحة

في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار والغمزة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشتد العضو
واما الذابحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد
عضلتان لحميتان على طرفي المكان الحلق يضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على
حافات فم المري فيعسر نزوله فيه او في العضلة الموضوعة على فم المري او الحادث المشرح حين ذكر ان على فم المري
عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك
اذا كان الانسان متنبها احس بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهاته الى معدته فينخعه واذا كان نايما جاز ان ينحدر
الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس سمى ليف المري عضلات
حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا عاونه العضل الذاهب في عرضه
ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة له تجذب بها الطعام ولا على ان الكبد للعضلة يجذب
بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذب الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد
مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب ما يجذبه ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يكن ذلك فقد صح ان الآلة
لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوى الطبيعية ان ليس في البدن عضو
للتحرك والتحريك الاول او اكثر قال وما احتج على فلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام
ولا يتيقن ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في
الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات
من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل
العضلة كلامه على الليف قال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان
بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة
الرئة وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة بها تضيقه
عند تحديد الصوت او في بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه
دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر العليل على البلع لضعف المانع عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري
عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت
حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى
المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان الكلام انما يكون بتقطيع الصوت واصل
الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده
طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيتعدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة

اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يتصعد بعد ما يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا
هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهوا لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا
ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم اواز ديم الهوا امساك
ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه وتجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطه
رجوع الهوا الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ
الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج ورام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة تصل الى
من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة
في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق
فقط ولم يمكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدما فاطيب في الخوانيق ولكني ارى خوانيق
صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلا فادي ان تقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه
شي فلا يجوع ولا يعطش ولا نفصد ليبقى دمه يتغذى به فانه اذا كان قويا امكن ان يترك الغذا عشرين يوما العلاج
بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يعش ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة
بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم
عشرة او خمسة عشر لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير الى الفم
ان امكنت الاساغة وقد توضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يبتلع مادامت المحجمة
عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقيط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء
ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم
في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين
وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم
عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المص ومنهم
من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تبين في شي من اجزاء الفم اصلا لا من خارج ورم وعليه ابن صاق
ومنهم لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل
الذي في داخل فيوبن ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا
حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضا الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاها واسع لا يمكن ان
ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملاها ويسده بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى
النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة

قال بعض المحققين سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فيالواصب بتصاعد الصوت وثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام

نفع الحنجرة فتضيق لذلك مجراها او الما لغزوط اليبس على العضل الذي

146

للحبيبة وحرارة جوهرها وقلما يخرج في القصبة الرية لصلابتها وعصرفيها وعلامتها الوجع والحرقة هناك عند الازدراد
ومرور الغذا عليها وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجد بها دبيبا حرقة ولذعا
وعلاجه الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والنشا وبزر البقلة لتسكين اللذع والحرقة وبحوالما الباردة
فانه يحدث اللذع في المنقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب
تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويمنع المادة ويمنع النضج الى
ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتجرعهما العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض
في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا تشبث اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لا انها لا عن عفونة
بل عن سمية خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحماتية او كانت سودا او خضرا او كان عليها زغب او خطوط لازوردية
فان جميع هذه سمية قوية يورث غشيا وحمى واسترخاء وفترة حارة ردية في العضو الذي قد تعلقت به فاذا وصل اليها الهوا
المستنشق وبكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق لانها تمص الدم
من ظاهر العضو وانما اتصلت بين العروق لطرافتها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا الغريب من الهضم الرابع
فيتغذى هي ببعضه ويترك الباقي فيخرج شي منه بالنفث وينزل شي الى المعدة مع انها تقي الدم الذي اخذته سريعا
وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا يلبث
كثيرا لانها لا تجد الغذا لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح شديد
بالاضطرار حتى ينقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان
كانه قد غص بشي وذلك اذا اتي عليها زمان يعتد به وامتص من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها
وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه وان كان متعلقا بالقرب من الفم اللقط باكة وهي آلة شبيهة
بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين معقرين جوانبهما مضرس كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن
والاخذ بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل
عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق
ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او يهيج بسبب جثتها
وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي
تعلق به او بالخل المذاف فيه الافيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدر ويسترخي ويسقط فورا ويترك
الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتخفيف قال الطبري ليس شي اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع الخل
فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين
نفيس وهو ان يملا العليل فمه من الماء الاسود المصري في حرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رايحته من الحلق

العلق المتشبث في الحلق

الشوك الناشب

الى الفم لشدة اشتباكها اليه واستيثاقها به من حيث ان تولدها واغتذاءها منه فيوخذ حج باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه فان كان ينال الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحتسى بالاشيا المزلقة فانه ربما نزل وينقيا

فانه ربما خرج او يبلع شيا مشدود بالخيط كقطعة اسفنج ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما تقع على ذلك الشوك ويقلعه

من مكانه فيخرج وقد يدير في الحلق قضيب خيزران دقيق مثنى او رصاص مثنى فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تجويف والاولى ان لا يترك ان ينزل

انطباق المري

الى اسفل فانه ربما اورث بحدته في الامعاء انطباق المري فهذه العلة قد يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لاصباكه قيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه فتمسكه فيسلك ما يحدر اليه بارادة ولكن يكون عونا للدفع

الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها او الى ليفها وعلامتها ان لا يمكنها بلع الماء ولا الشيء الرقيق

الا بالجهد ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في نقله الى عامل قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة

كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لتحرك الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وربما تعمها الانطباق

وبهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورة الحنجرة وفيها

رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو نحيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر

عليه والتي يجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته ووفور حرارته الغريزية لتحليل

تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون

حكاك المري

والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكي حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل من حكها بالتنحنح

والتبخيخ والتلوي اي تلوي الراس والرقبة مما يعرض عنها اصطكاك بعض اجزاء المري ببعض وسببه خلط غليظ

محترق حريف لذاع في المعدة يبخر الى فمها وراسها فيلدغه تلك الابخرة الحريفة كما يلدغ البلغم في الجرب فيحدث في هذا

الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشيء يتبدد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبث واللوبيا

وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق بماء الشبث فانه اقوى في تقطيع المواد

الغليظ وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بمائيته

ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من

الوصول اليها وشرب الشراب الكثير والحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية ويخضها

ويذهب بها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن اللذع وحدتها بالترطيب

اختلاج قصبة الرية

في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع الكلام حالة تشبه التعتع

اي الجلجلة والاختلاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها

وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة الرية وهي جرم صلب ضيق فاذا قرع الهواء بقوة حدث الصوت

ثم يختلف ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم

يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة ويتالف

منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها الحركات والحروف

متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التعتع دايما حيث لا يكون الاختلاج دايما لان حدوثه

كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في خروجه عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف

بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دايما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية

المرخية لعضل الحنجرة ولا لباف الغشاء ارخاء وعلاجهما علاج الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما

الا ان الغراغر واللعوقات منهما تاثيرا عظيما في العزيق والمختوق بالوهق اما العزيق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء

منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يقيء العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية

والمعدة ايضا ويحسى اسفيذباجا محسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشيا ويصلح مزاجها واما المختوق

بالوهق فان ظهر في فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المختوق بالورم ايضا لان الزبد يحدث

في المختوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها وا

اندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت

في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت

تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا منكرا بالمبادرة من القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني

ظهر الزبد وتارة اذا اسخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس الذي عاد الهواء الذي يخرج

بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه ويسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات

على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذه الحالة

على الامر الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية

والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد

من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المختوق الى حد الغشي بخلاف

القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا يندفعه الطبيعة الى

الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسط ليجذب المواد الفاسدة

من اعالي البدن من غير ثقل ثم تهيج فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها

بحوحة الصوت نوع

واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حارة

تنزل الى الحلق وقصبة الرية فيجردها وينصب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دايما وتعين على

تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل

اكل التوم نيا او مشويا ومطبوخا فانه يصفي الصوت ١٢

صلب بهم اذا اديف بالماء ونفع من الصوت على الطلاق وجاده ١٢

فانه لو كان باردا الكان غليظا في الاعلى لا يصعد الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك
ويخرج من الفم بالنخع وان كان رقيقا فيكون خاليا من الكيفية الحادة وعلاجهما منع النزلات بشراب الخشخاش والعروبا
مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس لا حرمع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة
على الراس اما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها اخر
ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب
القثاء المقشر والنشا واللعوق وقرصة الجبانى ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المعرية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض اخر
الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد عند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث
وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويوخذ منه قدر
بندقة بالنهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من بزر الخردل المقلو والعلك الرومي والكندر معجونا بالعسل واما سوء اخر
مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرئة فيلينهما ويرخيهما ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد
الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان
الهواء يندفع منهما ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع ص
نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيهما بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة
بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين
وسقي ماء العسل والاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة
وحب الصنوبر ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة اخر
الدسمة المملسة لهما وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وثقل الصوت بل صغر وحدة وصفاء كالنقاء المجري مع خشونة
ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف
واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الموخرة اخر
ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسي اماراق الدجاج المسمنة اسفيذباجة ومنع الصوت عن الصياح الشديد لاحداثه الخشونة
بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداثه الالم والورم في الحنجرة والقصبة بسبب تحليلهما دالى غشايهما من الحركة القوية
المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه
ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة و
تحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلحج في المواضع العليلة وتبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع وفي
لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرهما والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل
الخشونة بما فيهما من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالشبور يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء ويسمى في بلادنا رشتة الرقة
والاحسا المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو

١٤٨
وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب الملينة في الفم مثلا ان يوخذ من الصمغ العربي
والنشا والكثيرا او الخشخاش الابيض ولب حب السفرجل والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب باكبار
مفرطة عسر البلع بسبب سوء المزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة عسر البلع
والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة
الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته
عسر الازدراد منه شيء لانه جعل الشيء عرضا وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع
عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مولما ح بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في
موضع من المري اذ الم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من
اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد
وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد وعلاج
ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة
الرئة على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع بقرب المسافة ولنفصل علاج
كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة او لعاب
بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة
الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب الباذرنجبويه مع طبيخ
الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبت مع الميبختج ويطلى بالسنبل والافسنتين
والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الغار ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح
وحب الاس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والاقاقيا ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس
بشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويطلى بمخ البيض واللعاب
الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المري يكون اما ورم المري
حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجه الفصد من الاكحل ويخرج
الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء
مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي
مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة تسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب
بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيارشنبر وماء السعتر واما باردة
وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها شرب الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميبختج
ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج

والزيت لتليين المادة ويعين على نضجها قروح المري سببها بثور او ورام ينفجر فيه او في اخلاط حادة تتوجه عند ورودها
عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم لها كيفية غالية مثل الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث
في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وبهذا يفرق بين القرحة والورم في
المري فان الازدراد يؤلم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها بجرع القيروطي المعمول بدهن الورد لان له
قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ
من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع
وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الردي في اعلال الرية والصدر والربو
وانتصاب النفس الربو علة رئية اي حادثة في الرية خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا
من تنفس متواتر لقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب
لضيق المنافذ لامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يتعوض بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم
يكن مع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز به من المتعب فانه مع سلامته يضطر الى
النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس
واما انتصاب النفس فهو مما لا ياتي النفس لصاحبه الا ان ينتصب مستويا ويمد رقبته ميلا الى فوق
فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع
الانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض فيضغط ويزداد المجاري
ضيقا بل ينسد فانها في الاصل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل
ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك سمي بالنفس المستقيم ايضا
وسببه اما بلغم غليظ ينصب الى الرية من الصدر والاحشاء لتخلخلها واسفنجيتها او ينزل اليها من الراس ويملاء
اقسام قصبة الرية التي هي مجاري الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب
النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرية من اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو
على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول
والخروج تعثر عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظ وسعال مع نفث لما يتاذى الرية فيدفع الدافعة تلك الاخلاط
منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث وخاصة عند تحرك لزيادة الاحتياج
الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من تحرك فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمى هذا القوم
لهث اللسان فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان
المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا
سريعا متواترا عظيما قدر ما تمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك

التي

الربو وانتصاب النفس

نوع

فيختنق

١٤٩

فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرية لا تغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه ويغتذي بها الاعضاء
فيبرد طبع مزاجها وبه يحصل او لما يختنق الحار الغريزي احتقانا عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب
ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي
والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ الزوفا والتين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا
اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال
والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فتعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة وتنضيجها
تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرية والصدر
عن بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق
الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء اخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يكون
يضيق المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة لانه
وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى
ينال منه كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة
وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر
فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فاذا اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك
اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة
المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير
واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس
البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا
وسببه هنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح
ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب ينزل العضل الى ناحية الاسافل ويزول عن ناحية الصدر
والظهر فلا يقع على الرية فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى
يتهيا لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل
والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان وتدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرية وجفافها
وانقباضها في نفسها كما في اخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق
الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ورقة الصوت لان اختلاف
الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا

اخر

اخر

السعال والربو

اخر

السعال

عظيما وان كان ضعيفا حادا رقيقا كان شبيها في البراح المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضيق وعدم النفث وان يثقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية
بسقي ماء الشعير واللبن الحليب في الاناء الماء ولبن البنات ونحوهما من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة
واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها
من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهوا
وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجي ان شاء الله السعال حركة من الصدر والرية يدفع بها الطبيعة اذى عن الرية و
الاعضاء التي تتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن
للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من القوى النفسانية التي تحرك العضل لينقبض على الصدر
انقباضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهوا المستنشق دفعة بشدة وعنف ويندفع معه الموذي الى الخارج
وذلك اما لشي غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا
تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهوا ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية
للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي ومنه ما دام ويجي نفث الدم وعلاجه اقامة يندفع الهواء من الاعضاء
المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات الجنب اذا انفتح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرية وهي السل
ويكون السعال من ورم في الرية نزوم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يحلل وينضج وانفجر ويفني
من المدة ويسمى اي ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عند ارتجاجه في معاليق الكبد فيجذب
معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيالم الرية وينضم مسالك الهوا بسبب التمدد والانجذاب وان كان
الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذا لم على ما هو
عادتها وقد يجي هذه العلل التي السعال عرض من اعراضها بعد منفردة على حالها واما ان يكون الشي المحتبس في الرية خلطا غليظا
لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رق المادة وسال من طريق المنخرين الى الحلق وانصب الى الرية وغلظ فيها
ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه
ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة
اللزجة تنصب دايما من الراس الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون الشي رقيقا حادا ينزل دايما
من الراس ويلذع قصبة الرية للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما تنصب منه من الغذاء فيميل منه
وهو ينحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرطوبة التي تقلع
تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا تمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل ينفصل الرطوبة عنها لرقتها بل ينقلب عنها وتفارقها
غير قالعة لها فترجع حتى تنحدر الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن

ذات الجنب ... ودمع ... (marginal note, partly illegible)

نفع

اخر

ل ستعقا ... (marginal note, partly illegible)

١٥٠

ان تدفعها الهوا فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة
بالليل لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وانسدادها مما يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية و
بعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل
ما دام جالسا يقظان يتبرز بالرطوبة فلا تدعها ما يمكن ان ينزل الى الرية لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا
السعال ردي يودي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من
هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاج
منع النزلة بشراب الخشخاش والاغذية القابضة مثل ما طبخ فيه قشر الخشخاش وبزر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الاس وبزر
الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتنور الحرارة وان لم يكن
يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد وتغريها بان بحرارة
وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ونزك حتى يتنفط ويتنقى بالتفاطاط والاولى ان يبدل منه واحد حبوب
السعال الحم ما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللعاب الحلو المقشر
من القشر الثاني والباقلى المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال
من رطوبة الرية نفسها ويعرض للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم
غذايها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرية فان الرية في جوهرها ليست شديدة الرطوبة دايما ترطب
ما ينحدر اليها من النزلات او لان احشايهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل
ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة
وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة
لتعثر الهوا المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة الملطفة
المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انبعاث شي منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج
وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالعسل بطبيخ بزر الكتان واصل السوس مع العسل والاسهال
بالايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنضجة في الحال مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشي من الحلتيت
وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي باغذية النافعة كالقلايا واما السو مزاج حار في الرية واشتمالها على الدم
الصفراوي فيمدها ويلذعها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد
وحرارة لكثرة الاختلاط لاجل الحرارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهوا البارد وسكون العطش
به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة منها اليه وقبوله لها لتخلخلها ولكونه وضعها عن محاذاة
الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان النفث اصفر مراريا اذا اشتد السعال ولم تكن المادة تنكل الرية وعلاجه الفصد من الباسليق

صنف جب السعال

اخر

لعوق للسعال اليابس بزر كتان ... (marginal note, partly illegible)

اخر والكرد ... (marginal note, partly illegible)

وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذيه ولعاب البزرقطونا
والبنفسج المربى واللعوقات البارده المعموله من بزر القثا واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان
وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية البارده على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس
والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المتخذ من ماء البقول البارده كالخس والكزبرة ونحوهما واما لسوء مزاج
بارد مكثف للرية محرك للطبيعة للدفع وتنقيه وعلامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته
وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لما باشراته ومن نقصانه
بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين والنسا واذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق
الهوا الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر النفس
لان الهوا الحار الذي كان يخرج برد النفس يبدو في جميع الرية فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني
سقي الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب واصل السوس مع الفقي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرين بما زعفران وسنبل الطيب
وسليخه ودارصيني ودارشيشعان مكدم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق مكدمان ونصف
مرادبعه مع عسل منزوع الرغوة ستة عشر بما يدق ما اندق وينقع ما انتقع بمثلثه ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة
المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما سوء مزاج حار يابس مجفف للرية وعلامته
ازدياد مع الحركة والجوع والعطش لانهما يفنيان الرطوبة ويزيدان في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير
بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما ييبس الرية ويجتمع في نفسها فلا يطاوع عند الاشتياق للانبساط التام وعدم النفث
وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرية الى القلب ثم منه الى ساير البدن ويخالف به الهزال الدق الحار لعدم
الحرارة الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف الممد لاشتعال
الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك
بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة
المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض
وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير ولا يستحيل لكثرة مائيته فاذا علت فيه بحرارة الغريبة تعفن وصار دما
للجم وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من البنفسج ودهن القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض
البيض واما الخشونة قصبة الرية من الغبار لتجفيف رطوباتها لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان وما فيه من الحدة
وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات
المملسة للقصبة المنبسطة للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب
البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحسا المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز
وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالبزاق
والتفل وعلاجه التغرغر بالاشيا القابضة مثل طبيخ الورد والجلنار والعفص والاثل فان كان منشاه كثرة رطوبة الصدر عليها

كثير ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكرنا تدبيره واما من اللهاة والحنك مما
ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنخع ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتهاب وبريق امام العين
لما ينفصل عن الدم ابخرة متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشيا مشعشعة تتراءى وتتخيل بينما انها في الخارج
وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان
الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالملاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق
الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة
في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرية لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر او تقدم العنق
وحدث منها تاكل والخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة قارعة من الرية والقصبة
والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضا بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما
بمدها وتوترها مما يحصر النفس واحتباس الهوا والبخار الحار وغيرهم كالقي العنيف والزحر الشديد لما يحدث النزف
بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس او كالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي
في القلب وناحيته فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته
ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضا التي تالف
منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضا قليلة الدم وليس فيهما من اللحم الا شي
يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم
المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والقاقيا والجلنار وعصارة لحية
التيس المعجونة بماء لسان الحمل وماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقات ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها
على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين
الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجي في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقي
ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال
لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع
الدم على الاعضاء فيسيل شي منه الى الامعاء ويخرج بالقي وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة
وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة وربما يجمد فيها ويكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق
عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة
مثل تاكلها من الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها من شدة امتلائها الوعائي او سوء
مزاج بارد مكثف يعرض للرية فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع عن بعض العروق من حيث يحدث عنه
وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرية انما يغتذي بدم قد خالطه كثير من الصفراء

لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا وربما يكون كالصفراء زبديا لما يخالطه الهواء في مجاري الرئة اختلاطا
يتشبك به احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم قليل الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تحصّده في القلب
والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فان كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا
فان الدم لا يبرح خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانضمام ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة و
اتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات ويتصاعد اليها من بخارات البدن
كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض
لكثرة ما يخالطه من الرطوبات البلغمية التي تتغذى بها جوهر هذا اللحم ولما يتخصص فيه بالهواء ولما يشبه به في لونه عند
انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يتغذى بدم احمر
لطيف لذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان
خروجه يكون قليلا قليلا اجزاء ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما
بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط
الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل
لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها
وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح وتصير بحالة وحدة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد
مكان الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق
بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يندفع فيبرد في مدة المسافة بالنضج ويجمد
لا الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدم رقته وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف
والرباط والوتر والعصب والغشاء تبرد لمجاورتها الدم وتجمده ويحدث معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه
عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب ان يطلى تلك الاقراص ايضا على
الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان
يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة فيها على
ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فقلما فيه خطر السل كما في قرحة الرئة

ذات الرئة

ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة
بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول المذكور
فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلكما
قال الرازي في الحاوي دموية او صفراوية يحدث ابتداء غير ان تتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض آخر من نزلة

من نزلة تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او ذات الصدر
وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب
واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واتساع تاكلها لاسفنجيتها واذا انفرجت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامتها الحمى العامة
الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك
الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل
الورم ويجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع
معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة
بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة فتظهر الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان
لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف باقي اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء
وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل يتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة
الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال ان الرئة
عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة
وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعد منها الى الوجه لمحاذاته ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته وحمرة اللحم
لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم غليظة الغمام لكثرة
الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة تلك الابخرة وكثرتها وتكاثفها بسبب
عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة
الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم عفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة فيهما اذا
بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسب عن الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان
وتعقدت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان تلك الابخرة عند
ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيتخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري
في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في الصغر والعظم
والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطوء مع لين ولا عرض ما كانه امواج متتالية على ترتيب يتسق لرخاوة جرم الرئة
ورطوبته فيرطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة
رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة
وايضا مثل هذه المواد يتبع عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ارطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة
فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ارطبت لم تقبل لين والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب

او البلغم الذي يصير احمرا بالعفونة

بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والنيلوفر والسبستان وبزر الخطمي والبنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحادة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظ واما اذا كان انقلابا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنبعث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل وهو نفث المدة وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا انقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى وتكون في الرية قابلة للاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وتطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة يحدث اما بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتنضج وتجمع وتقيح او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت مدتها الى الرية ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها تحتاج للذعها وعفونتها تاكل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا يفسد لحمها او زكام فيه نظر لان الزكام عند من يحصل الفصول الرطبة من النوازل الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الحاوي وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية يفسد الرية وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى دقية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون بحرارة عند اول ما يلمس ردية فاذا لبث اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمي جرم القلب لمجاورة الرية الالمة ووصول ابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه

وقصور تخلخلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي ساير البدن ويحدث الحمى واما سبب جمود ما ينبغي في الدق اثناءه ومن علامات السل طعمه نفث المدة ويتميز الابيض الاملس المعتدل عن الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرية فتخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشبه الا به من حيث البياض وخلط الخام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المبتلين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب اذا استولى على الرطوبة ولم يقدر على تدبيرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف يحتبسها بحرارته تغلي منها غليانا ما شديدا ويتحرك حركة مثلها ويتحرك حركة غريبة ونتن وتغير طعمه ورائحته ويفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا معنى العفونة وهي قد تكون غالبة عليها بحيث يدرك بروائحها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بتميز النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما تحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتآكل عرق يترشح منه الدم او قشور يشبه يخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من القشور البتة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها ويدعمها وهو الذي يحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى ساير البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرية وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشبه كله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فانه رقيق ليس كذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون للبنها قوة مجففة لكان اولى ولبن المعز والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل فمن هذه حالته الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بغذائيته ولم يكن المعدة ضعيفة مما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيل للنفث بالزبدية الملينة المرخية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطبه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة

والحار الغريب

بعد ساعة او اكثر

حلبة من الصمغ وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا القي الهواء يحتبس في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته
وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة ملحمة جالية
للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يداف الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بها رئة مع السرطانات
بعد ان يوجد ساعة تصاد حية فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة
والوسخ وما يأتي في علاج الدق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا
يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهي يزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث
في الرئة الما يجذب بسببه فضل اليها وهي لا ينتفع الا بالسعال ضرورة فيدور العلة وبما يختم القرحة من الادوية المجففة
التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة
من نزلات تنحدر اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون
بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم الايلام جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث
الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث
والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض
والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن
حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب
ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المرئ ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد
واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها
ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من
خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء
المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى
وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرأ عن اصلاحها و
ذلك لا يمكن الا في مدة يحرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى يتآكل جرم الرئة وكذلك الكائنة
بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التآكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا يعسر الانعقاد وذلك مما يعين
على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها عصبية
على ما دل عليه التشريح ومنها انها تجري الهواء فيقوي تمديدها لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظ من غير جرح
كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع
في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة
على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان ودهن البابونج ودهن الغار
وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها

لا تبرأ
نفث المدة

١٥٤

ان كانت من الرئة او يسهل نفثها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ثم لم يترشح الى الرئة
فهلك العليل بضغط الحجاب واحتقان الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان
وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا كانت محتقنة لم تخرج بالنفث
من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها وآلت امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر تسمى دبيلة والدبيلة هو ورم
يحصل في باطنه خراج يجتمع اليها مادة الورم وقيح ملازم النضج قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي
لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضل او الى ما فوق الغشاء
بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء باطن العضو حصل لها وعاء
لان احدهما الغشاء المجلل للعضل ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن
وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذه الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة
فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي
بين الصدر والرئة او في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة
فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج الملازم
للزوم الحمى الطاردية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى
به الزمان لان مرضا كهذا يستدعي بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل المشهية ببطلان القوة
الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر
لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها
الانبساط التام حتى يستنشق الهواء كثيرا على الحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع
من القلب تأذيه بحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم
ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على
آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل وتمدد هي موضع المدة واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة فينشف الموضع
الذي يحاذي المدة ويجف اولا وخضخضة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والبنفسج
واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة
فان امر هذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان لا ينتقي المدة
في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى
الرئة ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفس والنفث والرابع ان يصير المدة
المترشحة الى الرئة او الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع

المدة المحتقنة في الصدر

الثاني ان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث
والثالث ان تتعفن الرئة ويأكلها
فيوقع في السل وعلامة
ذلك ...

منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول نفس على جري المدة ويجعلها متمازجة
لان تواتر اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة
وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية حتى الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد
وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف اذ يصير الى ... وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب
فينفذ في شعبة منه آخذة ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان
مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجب فانها قد ينفذ في العظام الى خارج وانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب
القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفورها عن جذب الغذاء ويلزم منه انحلال حال البدن وقد ذكر الطبري
صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض
الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع
من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج
الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف ذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم
من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فقد دل على البرء وذلك لان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا
حدث الغشي لصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين ويبول بها العليل
فان بال المدة فانقض قضاء بتاتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيفنى سريعا والذي يحدث
فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من خفي
التشريح وحكى ان طبيبا لشاما منشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراة لكتب جالينوس
فبكى وشكى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة
بر انا ما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنحدر من الرئة بالبول فطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة
الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه
بان من العجب ان يدخل القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما دم
الشرايين على رقته وكثرة تحص الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة تنكرها
الطباع فلا يدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا يزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة وتصير فيها شبها بالعضو الذي
تحلها وليس بقي منها من الحدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند عبورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لكن الكيفية
الغريبة قد فارقتها جلها بما لحقها من الاستحالة وايضا قوة القلب تدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات
وربما يشبه ان يكون لين او للحدة او هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفى على المريض من الاعراض القوية التي
لديه واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد اعلمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة
للمخالف ولما كان الشريان فرعا لعضو رئيس وجب ان هذه القوى فيه واحرى فاذا وردت هذه المدة عليه دفعها
بكر

ذات الجنب

عنه لانها لا تصلح ان يكون قوة للحرارة الغريزية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر مكادي دقاق حتى يخرج المدة
قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالصة ورم في الغشاء المستبطن
للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة
وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما تدور ويحتجي
من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة
او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافراغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن
منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردائهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب لانه من جهة
النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن اردأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة
المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسياتي ذكره مشتغلا وعلامات الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب
وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى ساير البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء
المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام للطايل تحته اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب
وقال سرابيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليس العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في
المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا وان سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نم
ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من
جملة آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال
لتاذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت
السعال من غير نفث حتى ينضج ويغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط
وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمدد الشريان تمددا
شديدا لاتصاله به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك السرعة بالقوة والتواتر وما فانهما من العظم واما
الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان في شظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من خارج
وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما
المستبطن فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة
اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلب فكان تمدد
الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه بل يرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية
في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف منه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة
لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصرف ذات الجنب

في الغشاء اولا في الحجاب لانه قريب منها شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب او ليس ... م

الصفراوي واما يكون الورم من الدم م

مع

الغب الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان يعفنها
الدم الصرف ما الدم السوداوي والبلغم ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض
مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة وبكثرته توليد للروح فوق القوة وشدة ضيق النفس
لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرية ويمتنع الهوا من
السلوك فيها وحمرة النفث اذا بان وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرية الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار
انما يكون عند لانها بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون
في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتفتح و
ينفجر وانتشاف الرية لها لمصاقبتها الغشا والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط يحرك
مستجذبة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء
حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع
بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه
الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما فقده من الحرارة الغريزية وان كان الدم
الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة ثم ما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة
بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير
فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير
والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك
لشدة حرارة المادة وسرعة النبض وصفرة النفث وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهوا البارد مع صلابة الالة
وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى
موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة
التي لا تزيد في السعال بما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق و
علامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تماديها للعش لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان
وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرارتها ويبسها ونامن النفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للرشح بسهولة وسواد لونه
اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها فتبعها الانقباض الشديد
واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن المشقة وعلاجه ذلك العلاج من الفصد
والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن
النضج وتطلية الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن
بالحقن الملينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مايلة اليها يكون التليين انفع

من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد
بالطبع فلا تشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع
حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهو اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وجيدتها مع سرعة نضجها وعلاجه
علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية
لئلا يزداد المادة غلظا وتجاوز فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا
ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع
من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى ذات الجنب الغالط والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته
اي علامة العضلي ان يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية
فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يمتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا تظهر منه الانخفاض الكثير
في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم
السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب
المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة بينهما اليها الا ان فيه ضيق نفس ما لمعاونة هذه العضلات بالتنفس
فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويالم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى
شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا ينصرف
فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى
والغشائي تشارك العضلي في ساير العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل و
علاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول
الشوصة اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت
رؤوسها غير ملاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز
عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند تحركه تمدد وتمتد عضلات البطن وما يتصل
بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الماووفة يصير العضو الوارم منضغطا
وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية له
وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى
الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واذا كانت
مايلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا
يعتد به واما المسهل فلانه يثير الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك

ونعم شرخ ... الى القلب

مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه وان اكثر يكثر استفراغه وكل
ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لتعذر وصول
اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينها واما المحللة منها فانها لا تكاد تنفع سيما
اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المادة الى الموضع العليل سيما عند كثرتها
ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تقل اندفاعها بالنفث فيقع
وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح ومواله كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى تقرح
وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشا من محاذاة
منتصف عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين
وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار
ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند
ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد
الرجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنب والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا
بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت ثقل غلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك
فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لترعرع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها
وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين
الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن
لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل
على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولهذا قيل يجب ان لا يترك
صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى نفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا تسميها بعض بالخانقة لانه
يخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال
لما ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافراغما وهو
الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام تقدم ان المص قد خالف الجمهور من هذه المسئلة وقيل الطبري
وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات النفس فيكون موافقا لكلام
الجمهور لكن عبارته في السرسام ينافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ
كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة
الحجاب الحاجز العصب المنحدرة اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية

ذات الصدر وذات العرض

نوع

البرسام

153

عند الجمهور لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص تعريف في الابتداء بعد عدم النضج واما عند المص فلحيلولة الحجاب الحاجز
بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتزجر لان الزجر انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية
الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعهما عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا
يحتمله العليل ولا ان يقدف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني
ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل
منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب لشدة ضيق النفس في جمود الصدر
هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية ويتكاثف وينقبض ويحدث
فيها نوع تمدد فلا ينقبض ولا ينبسط على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها لانه
حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى
فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائه بها
بسبب ذلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها بها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب
الشيخ ومع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية لاحتقانه بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية
وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحتراق الموجب للنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق
الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض
علل لا تبعد فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من شربه
برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والشفتين واعتقال اللسان ثم يؤدي
الى كرب خانق ونفس بارد وموت او معاناة الاسرف تذويبه وتحليله فان دخانه يبرد القلب ويطفي حرارته ويجفف الرطوبات
ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة
مثل دهن القسط والسوسن مع الجند بيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين
والجند بيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب مزاج
القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا
وافرا ويستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة
حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والهزال في جميع البدن
لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباتها ويتحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم

جمود الصدر

امراض القلب

وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم نعصى في الانبساط والكرب المخالطتان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص
نوع اخر الكافور والاشربة الباردة التي يختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة
الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة
وقلة الحاجة وضعف النفس والحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن
لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بليد حركة الى الخارج
لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان
النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا
للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي المسك
والمفرح الحار المذكور في ماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجوية وشراب العود
التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون
والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والدارصيني والقرنفل والورد
بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الالة وصغره لضعف القوة
نوع اخر ولصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والرعد وذوبان البدن ومن الحزن
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد
القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية المرطبة مثل الحسو
نوع اخر المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي
المعمول من دهن البنفسج والورد المدبر بماء الكرنب والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه
الى داخل بسهولة وسببه لين الالة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس
في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعيا فيأخذ في الاستراحة والبطؤ وسرعة
الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذا وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية
لكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجوية والرياضة المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان
في الخفقان بسبب سوء المزاج امتلاء او استفراغ بما يفقد من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي
القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة وطلب استعدادا لان ينقبض انقباضا
نوع منه ثم بالاستراحة اخرى وليست هذه حركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون
مع اضطراب واختلاف حسكره وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يحب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية
حتى ملأت منها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامة علامات هذه الامتلاء من ارتفاع العروق وتمدد دها

والثقل

١٥٦ والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض واصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر
ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بحملته اما بان يحل فيه الانفحة واما بان
يترك يوما او اكثر حتى يختثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو ماء الصافي
الاصغر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين
نوع اخر الطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج
لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني
اخر المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي عن غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث
الخفقان عن نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في التاكل والشرب حتى يقل الدم ويرق ويخف فيضعف
القلب عند ذلك اما لقلة الغذا او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطراب ما
فكانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه موجب شدة انفعاله عن ادنى شي
اخر حتى عن ابخرة الغذا وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة ونحوها
من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما يقرب
اخر عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب
وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتاذى بمزاج الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء
القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة
والغذا الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته
اخر فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شي وقد يحدث عن سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج
البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه
في الغشي يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها لاحتراز به عن حركة النفس لضعف القلب
لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني
كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد
لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة لذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات
الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما حركة الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد الابهر او استفراغه
وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي

اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية
او استفراغ محلل اما لاشباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم و
الاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة
الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الآلات لها
فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالبعض لتعلقها وقيامها الى ان تحلل
جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يبقى بعد ذلك الظاهر
ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل اي الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك
لما يتوجه الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذا المغري للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال
المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك
وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه وتتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل مخرج من
العمق دائما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح
فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان الدم القلبي وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر
المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء
لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان و
الثوران ومن القبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مسنوقد
الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدات الحمى بسبب التحلل والغليان الذي
الى ان تحلل فيختنق الروح وحرارة الغريزية تحتها فتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة
غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة
لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة حرارة فيتحلل الروح وتتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط
في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد بالورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان تشد يداه ورجلاه
ويكمد بشيء حار وبذلك في ابتداء النوبة لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه
ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك
النفس بكثرتها فيختنق الروح وحرارة الغريزية قال الشيخ ومن المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها
البدن من الغذا ايضا لانها يستطرق الغذا الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذا لانها بكثرتها تقوي على الطبيعة

مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة

فلا يشتغل عنها مع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها ويعجز عن اصلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند
التخم فانه يختنق الروح وحرارة لمشاركتها القلب وقد تعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذا ومن المعدة لشدة
قربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشي لما يتادى الى القلب بالاذية للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل
سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة
او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب لذلك فيقل وجع فم
نوع آخر المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب
الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه
الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه
آخر وقد يحدث من ارتقاء بخارات رديئة الكيفية كما في احتناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية
رديئة سمية ويرتفع عنه بخارات سمية الى القلب تجرح صحتها القوي ويسقطه فيتحلل الروح لتخليها عن امساكه وضبطه و
آخر تختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد
مزاجه ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه
فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى
تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما علمت
آخر ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من
اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة
الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاخمادها وابهامها مع مضادتها
آخر لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهوى من الرئة
الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب بل في الرئة
ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب
واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح وحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه
الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدا النخاع فيجتمع الروح في القلب فيختنق قال ابن ابي صادق
انما يفيق المصروع في الاكثر من الغشي عليه لانسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا الحركات
فيجمع حركات كثيرة قوية على حدة كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدا الحركات اجمع بل لان القلب اشرف
من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع للحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح
وعلامته ان يكون الغشي شديدا الا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى

من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استمر على الريق حتى ينصب الى المعدة
مرار يؤذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا واحيانا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت
بغتة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لانه يتحلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق في غشيه
بعثوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحار الغريزي كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه
ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب ومتى ما ضعف لم يقو على ممانعة
ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب
حتى يكون تألمه بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليها ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون
شديدا لان القوي يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي
يكون عن الاسباب الظاهرة ولا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر
في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم نقل لم يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف
القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخفاء واصابهم ضعيفة ومجسهم باردة لا يموتون فجاة بل يعيرون والاولى ان يكون
السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الروح الى القلب ومسلك الروح من القلب
الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة مجاهدة في ذلك الوقت حتى تنحيه
في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة مثل هذا الغشي وقد يكون مع ذبول يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت
ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكاينة عن وصول النفس الى القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني
من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن هولاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك دائم تقو الطبيعة
على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه لا يكون مع الصرع
حركات قوية اذ العلة في مبدأ الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات
فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت من هولاء فزال الشك عند انتفاعهم به وهو اني الزمت من كان يعرض له قبل
ذلك ذبول وضيق نفس مما يحوجه الى التنفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون
عليه فيتسع على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الجوع وسقوط النبض وصفرة اللون
بهزمهم قبل النوبة وتحريكا يديهم واعضاءهم اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة
فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول
يحتاجون الى الكمون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان العليل من الهواء البارد مكفي في ترويح
القلب والحار اجذب منه للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال
ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى

لان بعضها يعتقد نجاة وا ... مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا صح

ان مات ورايت من مات بأول غشية ركبته وبان في تجربتي ان السدة كانت في الاول في الايسر وان القلب لم يكن
عديم الروح ابتداء ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني ظننت وفي الثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فلما
عدم الروح مات ميتة المختنقين وكل من ازيد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت
في الشريان وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة
لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في
الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار
لان القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل
الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب بردا يسيرا وفي
الاحشاء يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجها اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده
فينتبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فيكثف الجلدة مسامه وتتقوى ويتعدل بهذا ذكاء
الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلة الحدة في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح فيقبض ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن سريعة فيكثف المسالك
ويقوي فيمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة
وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق
الهواء دفعة والهواء غذاء مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوي وكان الانسان بسببه واما
بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعمل الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان
الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريق
الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام
الذي فيه العقاقير الطيبة ما لكرفس والمبثوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الروائح الطيبة تقوي مزاج الروح
بالملائمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها مع ملائمة ومع هذه العلة وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر
والبخار ودواء المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة
وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى
الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج
والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه ويعالج بعلاجه
اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل وورم اذني القلب
هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين تسترخيان عند حركة الانقباض متواترا ان

عند الانبساط لئلا ينبش العروق من فوق جنب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين يعدلان الدم والنسيم من العروق
والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب بقدر ما ورم علة تحدث عقيب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
وحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديه
ويتورم منها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم
المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه ح يكون لعدم التميز
لقربه من القلب مع الصدر والرئة ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في الاكثر لا وفات لشدة قربه من القلب
وهي وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا تكاد ان يعش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي
لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع الروح الى الباطن لتواتر
الغشي وعيناه منتجبتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما
يتوتر الاذنان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لكن انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله
الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب
المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده
بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام
والزعفران ضغطة القلب هي علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه شيء من الخلط السوداوي الحاد
وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في ساير العروق
يورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه ولعفوصته كما يورث فم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان
كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشيا خفيفا لغلظ الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديه كالعفونة والسمية وغيرهما
ويحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت هذا الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة
وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب
وضعف القوى وتخليها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل
مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا ويسقي الترياق الكبير تقشر القلب هي
علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يودي الى رقته لضعف القلب وسرعة
زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان
يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض ذلك بالقلب احس العليل بالقلب بحالة شبيهة بالجرد
والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة
ومن اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال

في ضغطة القلب

في تقشر القلب

الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او يتحلب من ماء فضل
حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس على القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة
ثم يسري الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن انبوبة الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كان ضعيفا جدا
فينصب الى القلب وح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان
يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطيع في الوجه بسبب ما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة
من بدنه لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفصول الحادة
واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الجدي والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هي علة
يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا
فيه بحث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء الموذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر
ومن خاصة دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع
ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء
وتقوية القلب احتقان الرطوبة على القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية
على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بلقها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية ولذلك
عده القرشي من انواع الخفقان ويكون القلب عند تحركه فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويثقل فيها ومتى اذا كثرت وجعلت
بالقلب ضغطة ومنعته من الانبساط ما نعه يحس به العليل ويحس تخلخلا في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب ومثل
العلة لا يكون الا بالاثر كما في المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة ليلطف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج
وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء
البادرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل
الى خارج جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط
يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو
اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل
على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة
اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه
عند الحمل والرضاع فانه عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا يصلح لغذائه اللبن
ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي
ويبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية

في قذف القلب

في جذب القلب

في امراض الثدي

هي التي يحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والصديد واما الى جوهر
آخر كالرطوبة الزلالية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب
قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم
ولا يصلح لان يتولد الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء
الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم ليصير خارجا عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته
وجود ما تقدم من الاسباب وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم الجيد بالاغذية الموافقة
واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة اللبن ورقته
وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه
وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتخمير ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل و
علامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وطعمه بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة
للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء
الشعير والاسفيذباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة
والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وصغار الضان بما فيهما من اللين في السوداوي كثرة اللبن
ودروره المفرط ان ذلك مضر من حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويتعقد وكثيرا ما يحتقن
ومن حيث انه تغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي و
يولم فيحدث فيه الورم وغير ذلك من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف ينشف الرطوبات
او يحللها ويمدد الطمث ليندفع الدم الموذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون و
المرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف والادوية المقللة للمني نافعة منها ان شربت
لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام
الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحادث بسبب
تجبن اللبن فيهما وتعقده وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لحرارة المفرطة
المجففة المغلظة له بتنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس
وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع
العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة
والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند انتهائها وسكون حرارته يطلى

بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج واكليل الملك والسمسم بقيروطي من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاغذية
الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين واذا ضمد الحارة مثل قمح الرازيانج والحلبة وبزر
الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما النمل من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل
بالمياه المحللة الملطفة مثل ماء السلق والزبيب وماء الكرنب والماء الذي فيه طبخ البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة
مع السمسم وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية
والطمثية وتنهض قواها لافعالها على خروج من البحران فتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين
لشركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت
لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فصلب الباقي وتعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكر لطفته
وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة
وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد
اليهما من الوجع ضمد بلحم الزبيب والملح المدقوقين ان كان حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني
لما يحترق فيها الغذاء ويتصعد عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والغليظة
والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذيب
عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وينهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار
فيها ثم هو يحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة حرارته وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة
تكرهه فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لتنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل
شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن حرارة
وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تنفذ فيها بغلظها مثل التريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون
الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغذي بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق
البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم
ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء
بالقيء او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ولمخالطة الصفراء
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار او الاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب احتمال
المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة
فيه نظر لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملؤها فكيف اذا كان معها رطوبة

تعاد بها الى الرخاوة وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد كالاجري والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع
لاشتداد حرارة ح على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الحموضة لان الحرارة الغريبة اذا اغلبت على الغريزية
تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة
غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت مع ذلك رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتوين من الاجزاء
الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الحموضة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث
قي رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة للدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت
والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخين
فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه — اخر
لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما
يكون قليلا منتنا حريفا لا تقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في ذق الشوحة وبيس الطبيعة
اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه
من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة وتقاوم بحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار
ومع ذلك يظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة الحبل للامرة تسعة اشهر
ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين النسا في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير
ودهن اللوز والسكر والسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج
البارد واليابس بغير مادة ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد — كاسيجي
لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية
الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل ومرق الفروج وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون
حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع
واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركب من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض اللون — اخر
لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل
كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف
الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نجوه اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس
لفساده فيبقى مختلطا بالثفل فيندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات — اخر
المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن
المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا الا يضر ما لم يقو لان الهضم

انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا جاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى الحموضة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة
بسبب فساد الهضم ولا تغيرها وفسادها الى هذه الكيفية كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة
في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبات الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف
بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل — اخر
بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل
من الحرارة والبرودة وبطء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة وهي حركة انما يحصل من حرارة
والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس الثفل المورث علة لاشتمال
وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه
بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية
على ريحيتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية ليحلل تلك الرياح
وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء
اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى المص
بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود
والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة — اخر
ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة
فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون
مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب
هذا ان كانت معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة
وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويقاومه جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي لم
واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تحل وتزداد صلابة بحرارة المعدة — لان الاشياء اللزجة
حتى تجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة بالرطوبة حتى ترطبها وتدقيقها بها وحيث لم يمكن
ان تحل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة فبل ان يطبخ المادة به تشتاق الطبيعة
الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان ينحل عن آخرها وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب
في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع
هذا المزاج الغريب مزاج اصلي حار يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويحلل عنه ابخرة غليظة فلقلة الحرارة يسرع اليها تاثير البرد العرضي

وتعارضها الاجزا النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريحا لانه لا يلطف ولا يحلل للبخر

والجشا الحامض وخروج البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اخلاط

الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل

والملح والبورق والسكنجبين العسل ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة | آخر

سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها

خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذا بها فتنقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السودا بالقي احيانا

حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط

وعلاجه تنقية المعدة من السودا بالاسهال دون القي لان السودا مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ

بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه

المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية ولا دهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز | آخر

اي التنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما

تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يسطلق بطونهم وعلاجه القي هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ

الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن | آخر

لقلة تزوده من الغذا لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذا وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال

فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة

مثل معدة المشايخ ولذلك لا تقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك ولا انتفاع بالاغذية الرطبة

وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتشطيل والمرخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا

بتركه البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص نعم لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يبين

لي ما بين فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في | وجع المعدة نوع منه

اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها

ويذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالمعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس

واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات ساكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير

رياحا اذا فارقتها الاجزا النارية وعلامتها جشاء لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وقراقر لما

يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في اشراسيف البطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام

من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذا فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها

تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة

والكبد

٦٤
والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضا تخليه الكبد من جهة اليمين فيفسح

مكان الطحال من اليسار ويعلو مكان الكبد لان اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار

وتمزق بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض

الذي يلقى الغامز منزعجا وتقرقر وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل

الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والجوارشن الذي يصنع الكندر والكمون | نوع آخر

والعود والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقي واما طعام مؤذ للمعدة بالكمية

او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتوزيع الاكل بانه يأكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان

هيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة | آخر

عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان

في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا

يسكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحمله

فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وسقيها ان كان

الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة | قرص الكواكب

مثرالبدروج مكل [illegible] عفص قسط كوكب الارض ومر الطلق المحرق مكل [illegible] خشخاش ابيض درهم فوتنج يابس بابونج

بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس مكل [illegible] يبل الصمغ وتدق الادوية وتعجن بعسل وتقرص ويحفف في الظل

في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من | في ضعف الهضم

العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والنفاخ ايضا يكمن فيها في مدة الهاضمة

عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فتطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انسع المنفذ

واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطأ الا لآفة عرضت لا

يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذا الى تمام ما يراد

تهييا بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذا فيها وعدم

احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذا وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه

والجشا الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المادة

الطبيعية واما سوء الهضم وفساده هو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا ويتغير الى بعض | سوء الهضم

الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان

والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن المادة نتن البراز والجشا المنتن الدخاني الزهك الحريف لان الحرارة الغريبة

اذا استولت على الغذا وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب استعداده وخصوصيه جوهره
احدى هذه الكيفيات الرديه فمنها ما يضرب ما يحته الى الموسية والحماية ومنها ما يضرب الى ما يجره
لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفاعل البرودة لان البرودة عند حركتها بعد الحرارة الغريزية ويطفيها فيحمض
الغذا على ما عليه حال العصارات في صميم الشتا وتمدد الشراسيف لتمديد الغذا بسبب بطو انحداره على
انه قد يتولد عنه رياح ممدده والغشي لغليان الغذا بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا
والمعدة لا يكون شديد التشبث به لا يستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على رداته فيتنفر منه ويعرض له
ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الرديه واما التخمة فهي ان لا
ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته او لا ينحدر او يستطلق بافراط وسببه
اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ينصب اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها و
علاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل
اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون من مناعس البرد
لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما
ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما يتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام
نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب في كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة
حركة قوية عنيفة غير طبيعية ويرتج جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسمى اليسير
من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على امتلائه وضبطه فيتشاق لضعفها
وتعبها الى انحطاطه عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارشن
العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والمصطكي والاذخر بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين
وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم
من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطي القبول
للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نيا او منتنا او رديء الصنعة
كريه الرائحة فتعافها النفس لا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها للاستكراه لها
فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم يقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر
على اضرامه فيبدل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا وقف في المعدة لعدم الماسكة وتصرف فيه
الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير
يسيرا من الغذا الصالح كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة
في المعدة النارية او سوء تدبير اكل في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول

الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يعرض صح

التخمة

ضعف جرم المعدة

نوع اخر فساد الهضم

اذ الم يفسد الغذا او لم تتغير الى كيفية رديه صح

ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد
الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او شرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذا وقد سبقه الري
فيطفي الكل في الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذا وجرم المعدة او امور يطرا عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عايقة
عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بان يكون اذ يجب
يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود
المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة فلا استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم
لانها تقرب الطعام في اسفل المعدة الذي به تم الهضم وانما كان كذلك لان الاشيا الذي ليست سيالة ومن شانها
اذا صبت في وعاء فيمتنع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر
المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام
الفاسد بالقي بطبيخ الشبت والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان
مروره بالامعاء فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري فانها مع ما يخرج الغذا الفاسد
يقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذا اذا فات القي بسبب انحدار الطعام
الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقا بان يترك الغذا ما الطاق
ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي بقيت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها
واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذا لطيفا سريع الهضم فيقوي المعدة على هضمه مثل الزيرباج والطيهوج والفروج
المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طرق المعدة
والامعاء بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لمغير الطعام وفساده الى المرار
اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام
الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وما يتاذى لها واذا اندفع
ذلك استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج من المواد
الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب متعدي لحدة تلك المواد المرارية ونحيها
المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه
المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة و
فسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يوذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وسقوط الوجه
وبطلان الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا لعضو من
الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه
المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة

الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا لم تتحرك بقي كذلك ولو تحرك تساقط واعلاه الى اسفل صح

في الهيضة

ذبل وذق جرمه بالنبض وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ورجوع
ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل
لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا تعضل على الموجود في المعين حتى ينتشر
في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة
للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقي والاسهال ويستفرغ معها الروح الى
ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القي بسقي الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا ينحل القوى بربّ الرمان المز

نوع منها

الرمان

وشراب النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه
الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال
يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون مصطكي وعود ونحو ذلك حتى ينزل البطن مرات
لينتظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى الميبه والجوارش

نوع آخر

السفرجلي الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم
جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا حيث لا يصلح لان يغتذي بها الاعضاء فيدفعها
الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم
التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القي والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع بقصر
الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف الكثير اما بلا قي
اذا كانت غليظة متسفلة واما مع قي يسير حتى يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القي لان الامعاء
هي المدافع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا
حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وتنقيتها بالقي لانه يرخي المعدة ويبلها
ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد يحدث فيه بالتغير مواتية يوجب الطعوم وذلك لا محالة يوجب القي وبالاسهال
لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثقل عنهما ولذلك يتحلل به القولنج كثيرا
فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم نوم بعد التنقية ليقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم بالسكون اشبه
والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى
الطبيعة وحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه ولتعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد
ويدبر مراقة ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد
ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف ويتلطف ما في العروق فلا يعرض
منه بسبب فجاجته وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ
قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يحمي فم المعدة فيضعف قواها كلها

نقصان الشهوة

وسيل

وسيل المواد اليها لترققها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف
شديدي الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها
بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالته يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة وعلامته

وتجمع الاخلاط ويكثفها

الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة لما يعرض للاغذية التي يرد على المعدة شيء من الاحتراق والعفن بسبب غلبة
الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه
تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان

نوع منه

كان عارضا لفمها فقط تولد الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ويميتها لاماتته القوى الجاذبة والجاذبة
الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك عن الكبد واذا دام ذلك فسد الدم
ورق ورشح الى سائر البدن ويحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما ينتفع
شديدا في هذا تناول الفونجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكره

نوع آخر

بسبب ما بين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركا الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة ما بين الكيفيتين وربما
والغثيان والقي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكين حرارة المعدة ولهيبها ولتزول ويغسل عنها ذلك
الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل

آخر

في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون متقبلة على
الدفع عن الجذب وايضا يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه اللذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة
ولمنعه وصول اثر ماله كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا

مرضية

يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد
الضائع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا
ما ينفصل عنه اجزاء غليظة وغثيان لما تحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع فيحرك المعدة لدفعه

للزجية

وتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية للزوجة المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ
الشبت وبزر الفجل واصول السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ دل دارجير واصل الكبر
والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة يشغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان

آخر

وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان موفي جوفها خرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج
بالقي شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه اجزاء عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة
لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل حب المسك وجوارش العود
واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها

آخر

بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه

وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف
وعلامته امتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل للاشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء من تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن
ما دام لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل فلم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها
فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب
والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والمائدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون جوع بمعنى طلب الغذاء
وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحلل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح
المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة
المفتحة كل ذلك لتكثير التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد
او انسداد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلقة المختلفة الالوان
فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفو الكيلوس الى الكبد فيخرج على بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شيء من
الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر للاخلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ
الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من الاحتباس لما يقطر من السوداء الى فم المعدة
بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها فيثيرها بحموضتها ولا بد فيها منقية لها من الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها
فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون محركا الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت
اكل انهضم لسلامتها المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان فقود الشهوة عند تناول الحامض المدغدغ والقابض
الدابغ المنقية كانها فعل السبب المنقطع عند المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون
او لا ليهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم
الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاشنان والمخللات المبزرة
مثل الكبر والنبق والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والنقل بالمقطعات الملطفة
مثل بزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة
لانه يدفع السبب الحابس للسوداء البدن ويحركه الاخلاط ويقلعها ولهذا قيل ان العسل يزلزل البدن وهي السدة الحادثة
بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا
بلذع السوداء لسبب في نال العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي
وعلامته ان يكون هضمه وافرا فعالا من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافل لا تلذع
ولا تحدث فواقا لما يتاذى بها فم المعدة ولا تعتريه غشي يعتاد لها لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن
تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج

ماذي

١٦٧

ماذي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما يجيء يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه
ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن على انحراف كثير
عن المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين
والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن الشيخ
قد اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو
الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة والى قد
شاهدت امرأة تشتهي القطن الخلق فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في
خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي لمخالف المعتاد لتدفع به ذلك الضد
وانما اشتاقت اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم وموافق لها لما تدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء
الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء
التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منهما في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل
منافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة
الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات
واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران
الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران
اللذان حقيقتاهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف ولا الكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا
فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين
والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط وذلك الخلط لا يكون مضادا للمعتاد
لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع
بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المعروض ضد له في المعدة والاشتياق الى الحاضر
ثم ما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان لزم
ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي
في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد
ولضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا هو الخلط لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما
وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة

شاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يحتاج ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة
للحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي
حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي
حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهي برودة الخلط منافيان ومتطرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب
الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة
العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعدا للغذاها
وهو مخالف للطبيعي فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجية عن الطبيعة يكون الى الاشياء
المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس والملح وكالماست فيمن غلب عليه
خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة
واخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به واخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر
على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت
تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرايحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي
الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان
الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن
وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق
بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء
المخالفة للطبيعة ولا مذموم لانها يزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية
يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر
الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل عن الطبيعة
لغذا الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه وانضبط
شي لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين ينزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير
اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين
عند الولادة فينصب منه شي الى المعدة فيجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها يشتاق الطبيعة الى شي منشف
لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب
معه تلك الفضلة الردية فتقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام
لما يقل الطعام ح لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذا للبدن وتحلل الباقي وربما لم ينطف

١٦٦

بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذا
الجنين يرجع الى عروق الحامل فيلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة
يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته اقل لان
الذكر بسبب حرارته يجذب الغذا الكثير واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك
يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة سقيه المعدة بالقي مثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء
الشبث والملح وبزر الفجل بعد السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبربخ الكابلي والملح النفطي و
الايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والاملج والمصطكي والكمون
والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والنانخواه مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا صحت بتمشش
عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انه انفع ما خلق الله
لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة
واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات المتكاثرة عليها والمهارشة
على المباكلين فيها كما هو في طبع الكلاب لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذا وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذا
فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكيف لا بالمادة يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويغوبه
فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف
والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب
وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذا ايضا
ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة وتصير المعدة جاذبة لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج ساير الاعضا حارا
فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذا ويدوم استدعاؤها الى بدل التحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يصل الى فم المعدة
مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وساير
علامات سوء مزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والعنبرش
والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والعود
وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم يجب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط
شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث عن برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الغليظ
ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم
لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث عن البرد لانه يرخي الخلط ويلينه ويزلقه والتغذي
بالاغذية البطية النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذا لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب

في الشهوة الكلبية

او من الخلط الحامض

جرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارش الثمار ومسك لئلا
يبخل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة
وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء نوع آخر
بعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء
وبحموضتها تدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي يضعف
الشهوة بسبب ان حركتها مع هذا البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة
الجشاء بسبب حموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم يأكل لذع شديد في معدته
بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان يأكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها وتخلي
عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه
بسبب كونه اعظم الاوردة المقصودة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال
ليجذب السوداء بقوة ويصير ضيقا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة
ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يبقي برطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يليّنها و آخر
يرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب
المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء
واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل
او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون
في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن
التغذي به من لب الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل الفطير والخبز الفطير لطول مكثها في المعدة واللزجة
المبردة كالخبيص والفالوذج والمزيرة لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل ويتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل
بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام
ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوي بماء السفرجل الحامض فانه يلزق ويحتبس آخر
في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذ في الادهان واما اشتياق الاعضاء
كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليخلف بدل
المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات
المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والترف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة

لكثرته

١٦٩ لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب جميع لب الكيلوس لما ذا تحلل من ذات نفسها من غير
استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب لب الكيلوس بالتمام بل تجذب منها
ما يكفيها وتخلي عن الباقي ولكن لكان ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر
كما انها اذا انحلت في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يتغذى
بعد ان كان لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يتغذى وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها
ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص
من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا تشغل المعدة بكثرة الغذاء والبدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه
شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا تنحل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض
آخر والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت
الى المطعومات وجذبتها من المعدة فبقيت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها
آخر من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه
بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة
الجوع البقري شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات والخل الاسقيلي بالجوارشنات
بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع
والمعدة عائفة كارهة له وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء
العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به
لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعتد به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب
فلا تشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما تم بمعاونة
القوة الجاذبة الطبيعية التي في المعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان
الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل التحلل
وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره
لان الوجع لا يكون مع البرودة الحرارة الغريزية بحيث تظهر آثاره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه فيه بحث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح
وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتأذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذا
ولضعف القوى لا يمكنه ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرقى
ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان تناول غذاء عوفي منه دفعات كثيرة او رد غذاء مالي الاطعمة اللطيفة

وقد اعتاد الغليظة اصابها الغشي لما يجي قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث
في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان
في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغير ان الغشي الحادث في بوليموس
للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته حرارة العارضة في البدن
من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثف مسامهم
في البرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد
عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء يعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها وتفنى تغذيها بحرارة وح تكون تاثير البرد الخارجي
في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها
ونخسها بالابر ونتف الشعر ليتنبه الطبيعة بسبب الاذى كالنايم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية
مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج
بالماورد وماء لسان الثور وماء البهارج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوى الجاذبة
التي في الاعضاء اشد لعطريته يقوي القوى ويغذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ
كالمدققات المعمول من الفراريج مع الحمص والكموني الدارصيني والعود التي الجوارش لينفذ الى الاعضاء ويغذيها سريعا
ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والبنجبينيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس نوع اخر
من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مخللة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا
تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة ينفذ في جرمه وتفتش في ليفه فيتحرك الى الدفع
ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات
سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة اخر
وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقي وبالاسهال وسقوط القوى والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد
يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق
لاستخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالمقاصي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ
قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار
ووقوع العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة يجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز
ويشتد الاشتياق الى الماء البارد والناصاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه
عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط
تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة واما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل
من رش الماء البارد وغيره

الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد
في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوى بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي
يجمع المعدة وتشدها فيثير لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار ويكثف المسام ويقوي القوى ويمنع الروح عن
التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه وقيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول
الى الصرع لما يكثر الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويخلي بالتقصير فيفسد الاخلاط ويتردد وربما ارتقى
شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه البلادة في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ
في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان يغسله عنها بالماء وما لا ينفعل عنها بشربه او شربتين لغلظه فانه
يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس
شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن
ان يحل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما بحرارة تجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء الاخلاط بعضه
فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ في الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط
ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء
فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة
اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار
الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن
بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب
ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتزوية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الا يكون له كيفية ردية والا
تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفائه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال
ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان
الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان
اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة تذكر لا استعمال معتدل له فلمثل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر ان
من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل النص لنفسه التعب والمشقة
وقال الطبري الثوم يسكن عطشا عن معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقه لها
ويجري منها الى العروق فتؤذي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه
التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط
الغليظة كالرؤوس والاكارع والاقتصار على الزيرباج ابكارا وما يدفع وضر اللون واما من حرارة المعدة كما يعرض

في الحيات الحادة واما من سببها واما من حرارتها جميعا ومن اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والريه
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والريه وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون
من قبل الصدر والريه تسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد واسرع من الهواء البارد
وهو الظاهر وانما يسكن المعدي بالهواء ولا في بالماء المجاورة كل من العضوين للاخر ففي برد احدهما برد الاخر لكن تسكين
الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء
برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون
تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك مما يصل الى المعدة قليلا قليلا
فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث
لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما
يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها مما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه
الاعضاء وتشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش
مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى البربخين
ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ديابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد
يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل وحلتيت او طعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة بسخونة شديدة
او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان يغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فتطلب الماء ولانه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ
الرطوبات ويجفف فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب
بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم
مبرده والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن بسخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ
بالدواء المسهل اذا افرط عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي يتغذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل
في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال
تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء
لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي مدة
يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات واسخانه الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاسهال
برد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث
العطش بسبب حرارته قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطي الحصرميات المبردة
بالثلج لان البرد الفعلي لجمعه وتكثيفه الاعضاء وتغليظه الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع
عمل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان وبرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق

انواع منه

لان تاثير الهواء فيها اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة تسكنه الماء البارد صح

انواع اخر

نوع اخر

اخر

ينبغي

فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد
جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها يسخن القلب والاعضاء سائر
الاعضاء الاصلية ويفسدها ويحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء
فيشرب العليل دائما ولا يبول بسقوط قواها بل يتفتح خوده ويموت والفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارة
وفرط تنشيطه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن
وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدافع عنه نكاية السم
وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاحتياج الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة
ويشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيا لها دفعه ولا يلتصق بموضع
فيطلب الماء ويستنفذ الماء دونه ويبقى متشبثا بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد
وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من
غير شك فلا احتياج الحرارات اليه لانه يفر المعدة بشدة برودة فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم
والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة
الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاستنشاق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء
في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع حرارة
وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده
يهرب الحرارة الغريزية فيه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان الثلج لبرده
عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا وح تشتد تشبثها بجرم المعدة وتصير حايلة
بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة مترقوة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يكسر لهيبها وحرارتها فتقوى
العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان
الطبيعة يستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي
الى ان يعطشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ
من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا
فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب
فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى اللازمة والتهاب القلب
وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه
بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان

اخر

اخر

اورام المعدة

الشبيهة

العظيم للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقي لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام
بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة
في جوهرها يتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة
فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمانين لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا
تنفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وفي اقراص الطباشير والحصرم هذا الى آخر زمان التزايد
وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة ويمنع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد
الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل سليخة لما فيه من القبض فلا يحلل قوة المعدة وتضميد المعدة
بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض
بجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة للقوى عندها ولذلك قيل ان
الروائح العطرة تغذو القوى وقوله قبض فقد يستدرك لان الروع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان
عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما تحلل الورم يحلل القوى
ويحلل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق فاجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات
واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة بلغمية تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته نوع آخر
حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء
المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع وتعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة
في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس
ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما
الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة
لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفها ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا
لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتقطيع وتقطيع البلغم
وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التسخين التجفيف فهو محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية
للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع القبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف آخر
للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم تحلل مما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا
وفلوس الخيار شنبر او نقيع الصبر ويحذر القي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو
في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر للجس مع افكار رديه وخبث نفس لما علم في العلة المراقية
وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة

السوداوية

١٧٢

السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة
بالرفق مع تليين وارخاء ويمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق
ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والمبعة
وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت
والشمع قال الطبري وقلما يكون فيها ورم سرطاني وكثير من الجهال والاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها
عضو قليلة العروق لا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان
في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة دبيلة المعدة
اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة
الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع
حرارة الحمى الطبيعية مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت
المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبع ويبقى الاشتغال وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض
لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف
المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورتها خراجا ان يسقى اللبن الحليب
لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة
حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل ليتنقى القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية
الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها
ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذع ما بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين
واما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المريء من المعدة او تحت الضلع اذا كانت القرحة في فمها او فوق
السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كرب الحشا ونتن لما يتصل عن
القرحة من متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى الوسخ والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا
يسقى المسهلات القوية الشديدة فانها تزيد في القرحة والمدمل حينا ثم يندمل مثل اقراص الكهرباء مع الرب اللثة والمضمضة
في التخمة والجشاء والتثاؤب والتمطي التخمة يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام
واما المحصول خلط فيها اما من جهة المعدة لبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء
تحركا من غير هضم ويفعل التبخير ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكثر المعدة
كالزق المنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه
لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عنها حرارة وان كانت معتدلة لانه غليظ يضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غليظة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس

دبيلة المعدة

قروح المعدة وبثورها

التخمة

واللوبيا او زمكا لان الطبيعة يتنفر منه فلا يتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة
كالدماغ والرحم لذكاء حستها ينتفع بالاشياء العطرة ونقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قوته
على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او دسم ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يخلط فيها فهو اما بلغم واما
سوداء واما صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ يخل بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة

الجشاء

وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فينظر ولا اولى
ان يقال هو حالة يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها ومواد اكثر افساد الهضم لانه يطفو
بالطعام ولا يبعد ان يستقر في قعر المعدة بل يتحرك الى عاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة
تنقبض وتجتمع ليندفع ما فيها بالانعصار من الريح جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا
فلا يحسن اشتمال قعر المعدة عليه الذي فيه القوة الهاضمة اقوى وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص

نوع منه طبيعي الذي فيه القوة الهاضمة اقوى

واكل الطعام على العجلة لان الهواء يسترق الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يملا فعمها
الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم

التثاؤب

والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضم الى الراس
اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل
فمددتها وتروم الطبيعة دفعها ويعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه

التمطي

عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات ساير
البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة القيء والتهوع وكل من المعدة على نحو دفع

في القيء والتهوع والغثيان

منها الشيء فيهما من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة
الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة بهذا التحريك
الذي يكون للدفع ما فيها اما دائما اي دائما ثابتا او قليل المدة يحسب التقاضي عن المادة فانها ان كانت يتولد في
المعدة يكون الغثي دائما وان كانت ينصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وقد يقلب النفس
يقال للغثيان اللازم وقد يقال للذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة
كيفيتها او كثرتها متقلدة يصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القيء لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط
لتاذيها بها تطاوعها في تحركها الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بخملها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة لجرمها

نوع

غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند
انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حادة مرية وعلامتها الالتهاب العطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجها
تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة
ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع تعجيلا لاخراج المادة المؤذية من المعدة ويقطع القيء بالمص وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه

بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيء والصندل الماورد ومثل السماقية والرمانية
والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب

اخر

وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوي واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة
او حلاوة في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان يقلب دائما ويتغذى المعدة لكن لا يكيف وصل اليها بل انما
يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث
مع السكنجبين فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح وتخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب
الرمان المنعنع المقوي بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل ينصب اليها

اخر

من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة
وقبولها لما ينصب اليها او على مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد
يكون منصبه اليها من ساير البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القيء حينا الى
ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقويه

اخر

المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة
المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا مليحا المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبير في الاكل كان ياكل اللطيف
على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فيتحرك للدفع وعلامته ان يحدث عقيب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من

اخر

الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القيء سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها

اخر

ولم يقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند ما يدفع
الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما يدفع
مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تثقل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على

في قيء الدم

الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان تعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها
وهي المري فقط وسببه انفجار عرق من المعدة والمري لفضول حادة مرية يخالطه الدم وتثقب العروق او لضعف القوة الماسكة
التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عند ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة الدم الذي فيها
حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداعه
وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او
تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا

اخر

او للامالة فقط في الباقي وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين
واكل البلوط والخرنوب لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون قيء الدم

والزبيب بعجمه

من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث

لايشعر به وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا
من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد
يكون من قروح وتاكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق
الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت يحفظه على الدموية فيعيد ويبرد
ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرض له كيفية رديئة سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب
والعرق البارد لانحلال الروح وحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فيسيل هي
بنفسها من المسامات باردة لفقد الحرارة وغورها والنافض لرجوع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد
عليه وهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من
التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع وتنقية وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع منهما انفحة الارنب
لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط
بل انفحة سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيره ما اذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه
لبن الام ويسقى لبلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبت والسذاب والقيصوم وورق
الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من شيئ
انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها متشنجا يجتمع في نفسه للهرب من المؤذي والاستعداد الانبساط الجمع للمعدة
للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت ذاتها اذا انبسطت المعدة بتمامها واتسع
تجويفها وامتلات معا ثم اذا انقبضت لا اجراء على المؤذي من جميع الجهات ممتدة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي
كان لها في ذاتها للدفعة اعانها ذلك الهوا على الدفع كالرية عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة واليافها
لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه
الحالة تعوق الى توق وسببه اما شيء لذاع في فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان
فم المعدة على نوع من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون يعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلا المملح والابازير
المتخذ باصناف الفلافل او قيء مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك
ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع
واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة
محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤدي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها ولا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون
يعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها وتصيب الصبيان هذا النوع من الفواق
كثيرا يعقب الرضاع وشرب اللبن فان اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هضمهم ويتولد عنه رياح غليظة
ويكسر الرياح ويحللها وما يحتبس لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويضمد كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل

آخر

آخر

في تدبير اللبن اذا جمد في المعدة

في الفواق

اجزائها

آخر

وعلاجه ما سبق في المعدة

لتفعيل الحرارة عن النضج الكامل فيعمل الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك علاجه تنقية المعدة منها

ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام
فيها والقيء والاسهال بالاترنجا وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء
فالمعدة لما لم يحصل لها بقوة ما ذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما يتمكن الطبيعة
على دفعها واخراجها تسكن الفواق بالمص بخلاف السببي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير
غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما يدام معه قوة جذب الاعضاء
للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل
عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق
فينجذب عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك
الرياضة والاستحمام والمص نعم انتخب كلامه هذا وغير عليه فاحتج في تقويمه الى هذه التحملات وعلاجه قذف
ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها
يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالتقل والكيفية الغالبة فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض
عنها فيتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خللها ما من حقه ان يتحلل عنها
فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل
الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل ومن خارج بالاغذية
والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفوتنج
والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل وتضميد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا
النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من مزح وصياح وجميع الاعراض النفسانية
التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكهما الحرارة الغريزية واثارتهما وهي اذا تحركت
واشتعلت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما المزح فلما يتحرك فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد تتحرك معه الحرارة
ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي العضلات الصدر وآلات النفس
ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب اما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح وتهيجها وقد يحدث عنها غم وخشية
عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرودة نحو الم... لاستنشاق الهواء البارد واما
العطش فلانه يسخن القلب والمعدة فتشتعل منه بحرارة ويقوى حركة الاخلاط اللزجة وقلعها وازالة البرد ولطف الرياح وحللها
وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي
اثر المزاحمة والضغطة عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليها الا ان يكون الورم عظيما

آخر

آخر

ايها الغذاء العنوية الحاد الحاد مكثر الفواق الذي هو من الامتلاء والعنيف

آخر

ازالة البرد ولطف الرياح وحللها وحركة الاخلاط اللزجة وقلعها

والحرارة الغريزية

آخر

عظيما ويمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة
ويتحرك الدافعة لدفع الاذي فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون او ينصب منهما مرار لضيق المجرى الذي
بينها والمرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء
الى فم المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه فيؤديه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس وذكر لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة
او لمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذي منهما اليه بوساطتها
الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد
الصفراء او لما ينصب اليهما من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد على ما يجي وقد يحدث الفواق لتيبس آخر وعلاجه علاج ورم الكبد
وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسة
والطبيعة تحركها الى الانبساط روما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق
اي تشنج امتلائي او انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي ويمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق يؤدي الى الموت غالبا
الرطوبات التي في المعدة وتخفيف جوهرها آلياتها واعصابها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان
قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط
والقوي بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيمكن ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة
عند التوسيع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت
واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوي التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب توزعه على الاعضاء قد ضعفت
فلا يتهيأ لها ان يرد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية
المتغيرة في الاعضاء بعد تحللها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث عقيب استفراغات كثيرة تحدث الرطوبات التي
في المعدة مثل او تبرز او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق التشنج وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز
والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به في انقلاب المعدة
تشبيها لشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان يدفع الثقل
الى اسفل فتدفعه هنا الى العلو وسببه سج اي انجراد يصيب المعاء الذي يعرف باثني عشر اصبعا ليس لامر على مازعم الص
نعم وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري فمه متصلا بقعر المعدة مسمي بالبواب او يصيب المعاء الصايم وهو معا
متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لذعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة
فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم نحو على وجهه فيرجع تقهقري الى المعدة ويكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها
اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون مثل الثفل لان
العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه صفو الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه بالامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى
اسفل فيفسد ويتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وملاقاتها وتاثير الحار الغريب بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا تطيع

١٧٥
لهانه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شي من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر
ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي ولا ينتن بخلافه هنا فان رجوع الثقل
هنا من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الجراد رجع عنه الى المعدة فلا
تقف فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما خروج الغشارة الرقيقة مع القي في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشيا
الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشيا المغرية كما يأتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يحمل العليل في الكرب والقلق المعدي
منه على رجوع الى ان شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب مادة الغثيان مع ضعف المعدة جرمها
المنشربة اي القابضة في جرمها فانها ما دامت منشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقي ليغورها في طبقاتها
فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لغلظ المادة
او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما يتولد في المعدة او منصب اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة
منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا منشربة في جرمها وتطفيها بالمبردات من داخل
وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها
المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقى المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما في الاعضاء العضلانية بل شبيهة في اختلاج المعدة
بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في نواحي الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة
القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اما يلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيتحلل ويضطرب لدفع
المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة متشربة فيتزعزع القوة الدافعة لدفعه ويتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان
وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان نوع آخر
الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتأذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال ابتعاد الطبيعة فتصاعد الديدان الى المعدة لما
يتأذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يسقي في الامعاء حيث لا سبيل الى الخروج عنها وعلامة انفعال الطبيعة وجع
يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثقل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس
لما يتأذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الديدان وحركتها المنكرة واما العض فلان
المعدة ينقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الديدان ولان اجرامها ينقبض ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجي
في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها كما يجي في بابه وجع الفؤاد هذه العلة وجع يعرض لفم المعدة وجع الفؤاد
ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما
في الالم قال جالينوس اذا شكا اليك عاقل فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه لمشاركة الشريان الاعظم
وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام

وعلامته شدة الوجع لذلك الحسة والغشي الشديد بحيث يودي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد
وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن الا القدر
اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة — في حرقة المعدة
سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير وفواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطو انهضامها بل تطفو
على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذا الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية حتى يصير منزلة
الاشياء التي تضربها لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذا لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذا الى قعر المعدة
واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كبد اللحم واذا طفى في فمها ولم يرسب لا يتم انهضامه خصوصا اذا كان نيا غليظا بل
يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة تجد محتقنة في فم المعدة يحمض عند ما يصيبها
الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة — نوع آخر
لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعند ما يبتدي الطعام
في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة
بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتنصلح وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها
ان لم يصلح لذلك فتسكن حرارة ما لصق وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ويحول
بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة
كالقلايا والمطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق — فصد الاسيلم
الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر الاسم لان اسم الباسليق الابطي اسلم بمعنى انه اسلم من الباسليق
الاخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل لطرفه تفصيد اسيلم للامراض الطحال لان شعبة منه يدخل فيه ويجذبه
وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة — في حكاك المعدة
وقد عنها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب ترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل
التي تنزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كجرب الجرب والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان عن خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان عن البثور الصغار
لم تحتوي المعدة على الطعام لانها تتاذى عن مماسته ولم يهضمه بل تدفعه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة
وعلاج الثاني يجي في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي تخلخل نسج اليافها وعلته سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل — في استرخاء المعدة
الرطوبي فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة على الطعام اصلا او يلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة
نفسها فيترهل اليافها التي انتسجت منها او يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضا فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق
بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار
بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب بالترقوة مال المعدة ونقلها الى اسفل وانجذبت

معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الساق
المعدة اثنال صدره ودخل ظهره لانه اذا استرخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر
ليمتد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ومما يخصه
لا الجوع واشتمال المعدة على الطعام بل يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر
وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مايل الى التخفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض — تهلهل نسج المعدة
لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لاتعابها كثيرا بالقي فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوى المعدة الى فوق والى حركات
عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما
يكثر التخلل في جميع البدن من مثل الاسباب فيقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا
في تضعف عند تحركه فيضيد جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويودي ذلك الى ضعف في جميع افعالها
من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلما تم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض
والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك
ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج سترق حرارة المعدة ويتلاشى فلا ينهضم الغذا وما ضعف الهضم بعضر الامساك
الجيد على صيغة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ودهن الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة
ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالسل وفساد التاليف وما
كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي — في تشنج المعدة
واستفراغي كما يعرض لساير الاعضا فلا تحتوي على الغذاء اصلا او تحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلق بها بالاعضا ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي
شارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قبلها
عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل
المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يتكي على جانب
لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار
واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وان لا يمكنه ان يقلب اي يرفع
ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي وقد ذكر حساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض — في حساوة المعدة
لفم المعدة او جرمها حساوة من خلط غليظ سوداوي تنصب اليهما في وراد مما يمد دما ويكثفها ببرده وغلظه او يداخلهما
بلا ورم بل شبيه بالورم وعلامتها يبس في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيهما لبخارية جوهرها
ويترقى كثيرا لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت حساوة في المعدة في الجس عند الجس ولا يقدر ان يتكئ على شيء اذ عند الاتكاء
صاحبه

[illegible]

لا بد وان ينفذ المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينفذ بها منه عند النفخ وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة
لان المعدة لا ينبسط لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد
الباسليق وحجامة والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي
والاكليل والطحال السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة برد المزاج فالحقن التي تحلل
الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة الكرنب مع الخيارشنبر وماء العسل
ودهن الحل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب

نوع منها

بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال
وبرودة مزاجه فيصلب ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما

جساوة العضل

جساوة العضل فتحدث ايضا من الخلط الغليظة المداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل
فان صلابة المعدة يكون مستديرا الى العرض يحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلا احد طرفيها عليها والاخر
دقيق مثل ذنب الفار والحس بفصل انقطاعها والوضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة
زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وصلابة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها
اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج
والتمر الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين ومثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد
بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد
اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والطولات

في الذرب

وساير الضمادات في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ في جميع البدن
بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء امساكه
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه
بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء
يقال الذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة
يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان

في الخلفة

ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام
في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلايل ومرة منهضما ومرة
فاسدا والمص بعضهم لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب هو الخلفة بعينه لفظ الخلفة الى الخلاف
يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان

نوع منها

يكون الا من ضعف المعدة وامتلائها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة

كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة الطلب الجشاء الحامض لا يكون معه في البلغم
ولا اختلاف لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن

نوع اخر

العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة بثقله وقيء البلغم وخروجه مع الطعام
مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء
وعلاجه القي لتنقية المعدة ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الزلق عن المعدة

اخر

والحلو لتقطيع البلغم وتسخين المعدة او بالملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة
عن هضم الغذاء احالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة يتلطخ بها سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل
الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك الرطوبة وعلامته
خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة لانها ايضا
يكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة تعين الى الانحدار ويحس بثقل الطعام يتخضخض به اي دفعة واحدة

جوارشن الخرنوب

الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عايق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته
خرنوب نبطي منقى من الحب كمون كرماني مدبر بخل خمر مقلو سماق حب الاس سويق النبق وبلوط وكسفره مقلية ومصطكي

جوارشن الكندر

مكل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار مكل عشره فلفل نانخواه
سنبل كاشم انيسون شونيز مكل درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة

اخر

والزلق واستفراغ الاسوقة الجيدة القلي لكثرة نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء
الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة
والامعاء للذعها وحدتها فيدفعهما مع ما فيهما من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاذبة
تعين على الاسهال وعلامته ان يكون يعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او يعقب اخذ الاغذية او الادوية
الحارة او الشراب الصرف لانها من اسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء
شيء من الغذاء او صرفا عند خلايها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت
تجي قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر
فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتعيدها قوة قابضة وتزيل عنها الترسل والملاسة
بالقوة القابضة التي بها ولا ينبغي ان يتعرض بقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للجبل الا اذا افرط وكاد ان يعرض
منه الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم بسفوف اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي الاسهال

اخر

بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب حرقة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها
عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء ان السوداء ايضا لحموضتها لا يخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة

ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها وكسر عاديتها
وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها
وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون ويكمد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على
الجذب ثم يجتهد بارسال ما فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بجوارشن دسم مثل جوارش السفرجل مع
دهن اللوز او دهن الجل وشحم كلى الماعز ليكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة
الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة
والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويوجد على المكان ولا يكاد يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن
ويتبعه الموت وعلامته ان تنتشر الى الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ونتنا وتغيرا في النكهة لانفصال
ابخرة منتفخة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعقب الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام
ثم يسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن الموضع المتقرح وان يكون في الخلفة
صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير شيئا او لم يتغير كثير تغير على حسب
كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطي اقراص الطباشير
بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض مكل صمغ نشا طباشير كثيرا مكل سماق يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البقراطي وصفته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل
يوخذ مكل جزء ويحمص ويدق ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد
ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوهما معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ
الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع
واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء وتنزل حتى تنقيها معدة لزلقها او دفعه الطبيعة لها
لف دبا وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول ويحدر بعضها الى المنخرين وبعضها
الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها
وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم
الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به
ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتنخع ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف
المعدي فانه لا يكون على ترتيب ونوايب معتدة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك
والحلق والمري ودسم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن التوسد والحلاوة الكريهة وغلظ الريق و
ثقله في الرطوبة ومن الحموضة ورايحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحماة في الدموي
وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر

اخر يسمى حكة البطن

الحماة

والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالمشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة
في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمويزج ودلك
القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش
مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من اصل العفص والجلنار وعصارة
لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر
الخس واجتناب النوم الى القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم مستعلا عن البدن
ما امكن لئلا يميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كل الافراط
بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد
حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الي خلفة دائمة وهو يصف لها اشياء ذكر انه
استعملها قبل وصفي فلم ينفع ولما طال ذلك بي وبه ترك استقصائي واقبلنا نتفقد دايما للنظر والبحث وطال مقامي عنده
ورايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك حاله بعد النوم
فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يترقى دائما في يقظته
فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والزنجبيل فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة
كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا
او لذاعا يكرهه الطبيعة فيندفع قبل الانهضام او يكون نفاخا تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ونحو
كل ذلك سقام الاسباب او سوء التدبير مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر
فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية
فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد
غيره بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته
للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم
قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالطبع لينجذب الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد
في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف كما ينهضم الغليظ بالهضم القوي فكان الهضمان من غير ضرر والحق ان
التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على معتاد تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ
ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن
هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان
في تقديمه ضرر بالضرورة او بطؤ واسباب مفيدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون

اخر

المحتاج اليه عند الهضم او يحدث الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما تم
باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته ح
فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد ينجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها
ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب
بتقديم القابض سريع الاستحالة ويصلح حال المعدة على ما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق
فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق
التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن
عن الغذاء وانقطاع التقاضي والامتصاص العروقي عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف
منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن
والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفو الكيلوس من المعدة والامعاء
اليها فيخرج مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يتحلل تمامه
الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث
لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة يحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج
عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه
ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض
لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات
المنفذة مثل جوارشن الغذاء ونحوه وجوارشن المصطكي وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية
وغيرها وقد يقع من الخلفة ما يسمى دور البطن واسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات
تناوله اختلاف ويكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان
تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو واحد
كالاعور وبطن الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع الى الامعاء
ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء
ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالنخس والغرز بالابر فاذا احس بذلك وعجزت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة
عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدايرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة
ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف بادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان
كان نايبة فبلغمي وان لم يكن لدوره حد معلوم ولا الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط
الفاسد هو الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية
البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه

فانه

فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل لدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع
هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات والاورام الردية القتالة او الحميات اللازمة او غيرها لان هذه الاخلاط
اخلاط قد فسدت وتعفنت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق
المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة
الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة ويندفع ما كان غليظا الى الامعاء
بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم
التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل
وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق
المنبثة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ دفعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما
بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرئيحي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع
مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل
تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى الجانب الحدب من النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة وصول الغذاء الى البدن اي نصيبه من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل يزلق منها قبل
الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل سببه اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة
الخبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي
وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع
والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحالة لاجابة زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني والموجز ان الورم
الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان كان
ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان لكن
لهذا السبب بعينه لكنا على التنبه مجازاة مع المص ما امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم
ينزلق بسببه الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك ترى المحققين
يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا احدث
الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم
الحارة كالزرنيخ ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون معه
لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها
عنه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز
مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث فيها بثورا او قروحا يترشح

سهاصدبنا او الرطوبات والانم لذلك كالزحوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ضعف الاعضاء الاصلية او عند قروح
فى المعدة والامعاء وقد تقدم كلاما مما يعلم منه على زعم الحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الباطنه
من المعدة بالرطوبات وعلاجهما ان يضمد المعدة بالقابض المقويه البارده مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل
وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس معجونا بماء الاس او ماء ورق الكرم اما السفرجل لا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم
ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرناها كلها حارة
ويقتصر على اوراق اللحوم الجففة كالنيمبرشت والطيهوج والدراج لكن هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحناء المتخذ باللبن
والسميد ينبت الحمل بالخاصيه وهو اعدم من راى ان الحمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفه فينبت ثانيا
واما ان الحمل يتكون من النطفة فانما يعود عنه شي شبيه بالحمل كالدشبد الذي ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد
مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجمع اجزاؤه
بضرورة الخلاء وتختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة فيجمع بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة
ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد
واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسه وحرارة موضع الكبد من غير وجع
لا لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما شارها فانه يتالم اذا كان
سوء المزاج في نفسه او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيه وقي المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراويه فينصب شي منها
الى المعدة وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندبا والكنجبين ونحو ذلك بالاضمدة البارده مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير
والعدس والفوفل والصندل والورد لا حر والمزورات المتخذه بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل رمان المز والريباس
والتوث الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق
العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج
مع فلوس الخيارشنبر واما باردا وعلامته الخلفه لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون
الطبيعة يابسه لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع الثفل من جهته وترهل البدن وهوان لا يلتصق الغذاء
به التصاقا تاما كاملا فيتنفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبه الرقيقه البلغميه في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم
وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وبهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما
يتولد فضول رياحيه ورطوبات رقيقة تنفشي الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت للاعضاء قوة حللتها ودفعتها عن
نفسها والا ارتكت فيها لا ينحل واذا كان ظهور التهبج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كانت ظهوره في الوجه والعينين لان
الوجه قريب من القلب فلولا ضعيف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهبج واما القدمان فانها بعيد من القلب فيكون لا ضعف
ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيره فايضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض
القارورة وبدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين

الحارة

الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والاذخر عن
مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني
والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع سقال من حب الكركم واما يابسا
وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم وسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس
فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد
العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا يبعثر تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربه مثل شراب النيلوفر والخشخاش
والاطليه مثل القرع والبقله والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذيه المرطبه كادمغة الجداء والباقلاء المقشر وكشك الشعير المقشر
والبقول المرطبه كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي مدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنيه والاستسقاء
واما رطبا وعلامته تهبج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته
لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشافه الرطوبة من الكبد بالمجاورة
والملاصقه ورطوبة اللسان ولين الطبيعه لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفه
وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذيه مثل القبج مع الزنجبيل والدارصيني والمصطكي ومثل المصوص والقلايا المتوبله
والكرناج والادويه مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضه وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول
واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات
يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببه
اما احد سوء المزاجات الساذجه واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها بتحجب الاخلاط فيها او حصوله
فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكليه او المثانه فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال
او بينها وبين الكليه فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة بل يبقى فيها فيختل افعالها ويتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد
ولما يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم وينتشر في البدن واما امراض آليه يعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرياح والحصاة
او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها
فان قوي وهو لم يندفع بسرعة ادى الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبه والهاضمة من البرد والرطوبه اما الجاذبه فان فعلها انما
يكون بحركة مكانيه والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة مرخية للالياف العصب ومضعفة عن الاندفاع
القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وضده الافعال لا يتم
الا بالحركة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتبديل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا
افرطت اضعفت الحرارة وليفها فلا تتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبه لان فعلها القبض وحفظ الليف
على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف الفضل
وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان

في سوء مزاج الكبد

ويخرج منها بالقي او الاسهال

نوع اخر

اخر

اخر

انواع اخر في ضعف الكبد

من البعض

فقليل بعين على العصر والدفع لا يعتاد ما يتعلق به اللين حافظ لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك

في الهاضمة لم تهضمه الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطة بعضها ببعض فتكرهه الطبيعة لأن الضعف يقتضي ذلك ويندفع
منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان ذلك ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة
لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية منه مع المائية الى الامعاء وشيء معهما الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية
يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاسهال
احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى تصبغه ولا كذلك
في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث
لا يمكن التمييز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا اضعفت تضعيفها القوى الاخرى
وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض وربما يضرب الى الخضرة وكمودة لان ما يتادى الى ساير الاعضاء من الدم لا يكون نقيا
بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة
ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فتبقى ممتليا لا يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء او دفعها الى الطحال
حتى تنصب منه الى المعدة فيدغدغها وتحرك الشهوة وهزال البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى
الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك
عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي
ووجع يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي
استلا منه وظهر فيه الثقل بتمدد الغشاء ويتالم ما لينا لعلة التمدد بسبب كونه في عضو لحمي ليس له ... منه كالم من اعلاه الى اسفله وموضعه
الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة
والامعاء تندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي لما
ذكر وتهبج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحيله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا يحتبس فيه
بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا تقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهبج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم
لعلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن اجابتهما من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز
المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لعلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها و
الاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لعلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس
لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويسقط المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين
ببياض لعلة تمييز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى منافعها فيتعد الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن
وتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان
السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجي مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة
لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات لا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض
والرطوبة ترخي العضو وتمنع تحركه وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة

فيسيل شيء منه صح

ما يلطف ويفتح مع قبض كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران ولذلك الاغذية مثل حب الرمان بالاشياء الحارة القابضة والزبيب
المدقوق المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فيقف فيها
ويحدث السدد لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل
تحتبس فيها وعلامتها ثقل من موضع الكبد سيما اذا كانت السدد في المحدب لما يملاء الكبد مما ينفذ منه الى الكبد الجاذب عن دفعه
عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقا لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اشده
الى الغشاء المحيط بها وبلا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فتادت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت
السدد في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة
لا تنفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان
البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فيخرج مع
البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضاء البول فيها بما يوافق بحسب حرارة
المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث وبزر البرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون
والبليخ والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة
والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل
لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر
والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة
قريبة من الدواء يمكن استفراغها باكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات
المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطجن
بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما يضغط المجاري من زيادة حجمه ويسد وقد يجي علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع اجزاء الكبد
وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركها حركة ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة
قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست منه البخارات كثيفة فتستحيل الى رياح نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا لكثرتها
واما السدد في الكبد واما لضعف قوة الغشاء الجلالة فيه وقد تكون من النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم
والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الورمية تتعفن ويسري الاجزاء المتعفنة من الكبد الى القلب فيوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى يتعفن
ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتمييزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث
عقب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة ويزول بالغمز الشديد عليها وتحلل لما يندفع عن محلها وتتبدد وعلاجها
سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء المسك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالسخونة ويحلل مادتها
اكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية

في سدد الكبد

فيندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع قهقرا الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز صح

في نفخة الكبد

في ورم الكبد

الناشئة للرطوبات لانهما مادة تولد الرياح مثل الغلا يا المتوبله والكباب لورام الكبد ورم العضلات الموضوعة عليها فورم الكبد
يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش وثقل الوجع لتمدد الغشا المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لتحرية المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة ممتليه لا يطلب الغذا وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف
واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد ويجذب الى اسفل ويجذب معه
المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرية فينجذب اقسام القصبة ويضيق فضاء الرية بعد ذلك الجذب فيضغط
النفس فيشتغل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الذي به انما يندفع من الرية بالسعال كما يندفع به كثير من نواعد
ولا يكون معه نفث لانه لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان
الورم عظيما اما في التقعيري فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتويه بزوايها على المعدة احتواء اليد
على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه ينصب مرة
صديدية الى فم المعدة اللذاع فيؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم
المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منها اليها فينصب بالضرورة
الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبية عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة
ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قي
مراري لتحرية المعدة من سخن الكبد وتولد الصفرا فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية
ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وتنشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية وتجفف البراز
وتعقل الطبع وتشبه بالقولنج لما يعرض معها القي والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة
بحيث لا تجذب الغذا او كان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد
الاطراف لما يتوجه بحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان
فلما ذكر واما الثالث فلان التقعيري قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب
كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له واما الثالث فلانضغاط الجوف
الطالع من حدبة الكبد الذي يجذب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب
معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولا يمتلئ الكبد من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه
لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف
من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب تتشعب منه شعبتان الى الترقوتين والانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة
واحساس الورم باللمس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم
فيها دون الشراسيف بخلاف التقعيري لان المقعر منهدم على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا
وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك

فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه

استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمان والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع
والقبض تقطيع وتحليل يسير لا يخاف منهما تحجر الكبد واحتباس الصفرا فيه لضيق المسلك الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها وفي المرض
ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية فربما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح فربما يحفظ المادة
من التحجر والصلابة فان هذا العضو كثير سريع القبول للتحجر والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة
وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير
وفي الاخلاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسويق الشعير والاقتصار من كل غذا عليه لانه
يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان تقوى معه قوته وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا
وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل تغلي فيها وتترشح اجزاؤها
ترشحا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفرا الى المعدة والوجه لغليان الصفرا وارتفاعها الى الراس والرجيع
الى البراز لكثرة انصباب الصفرا الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البراز الصفراوي فيه اي في اللسان لارتقاء الصفرا من المعدة الى الفم
واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المشتطة وتقدم انواع المرار كالمرة الصفرا والمحية والكراثية والزنجارية
على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفرا بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيارين وعنب الثعلب وسياوشان
واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي معها قبض يسير لئلا يزداد البدن
ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة وتؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل
والماورد وعصارة الهندبا والخل اما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم
في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها تنتهي الى العرق الاجوف يتصل بها ماساك من
الكليتين يرتحان حينا فان لفضوله ومما يخرجان طبعا لما فيه فيستوعب فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك
للامعاء لان الابواب تنتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف ذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما ينزف المادة
وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل
ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه يسد منها المجاري الذي يندفع فيها
الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه تولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا
بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاط الدم القليل به وبياض الرجيع لقلة تولد الصفرا وانصبابها الى الامعاء
وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها
ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم
وقصور الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكر
من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء واللين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة
وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان بعضها مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وتفاح وانيسون وحشيش الغافت

للصلابة سريع القبول

نوع آخر

آخر

والزوفا اليابس والغاريقون والزبد والقنطوريون الدقيق والزبيب البتن مع الشكر الاحمر وبالادرار ان كان حيلا مثل
طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من العود
والانيسون وبزر الكرفس وقفاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة والكلكلانج والزعفران والاغذية المتخذة من
الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون الفارسيني واما سوء المزاج الصلب وهو اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا
او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول
او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
من الاخلاط الغليظة منها وقد يحدث بها وتملاء منها ويتعفن الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث
عن الورم الصلب ضربة لما يحدث عنها الالم ويوثر بحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه من دفع
الفضلات ولما يروم الطبيعة اصلاحه فتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويورم فيبادر
الى الصلابة لما يحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت
عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شي صلب حيثما ينال المراق من غير وجع لما تكاثف العضو المختلط
بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمي لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة
ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاط الاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة
لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه
الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وبقاء الكثيف بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي
او دواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران مكة دارصيني عرصاف قسط قفاح الاذخر من كل اوقية يعجن بثلثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناها المنقذ وصنعته سعد زعفران قسط من سنبل الطيب صاف عيدان البلسان
اميون بليخة من كل جزء عصارة الغافث جزء ان اصل السوسن ثلثة اجزاء تدق وتنخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص
المقل وصنعته وردا سنبل الطيب آ زعفران مصطكي من كل آ قسط لوز مر من كل درهم ونصف مقل تسعة تدق ويعجن بالعسل والاضمدة
المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاكليل البابونج مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة
القابضة كالورد والسنبل قال جالينوس كان اصحاب تاسلس وهم المعروفون بالفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم
اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات
فرد علي تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحيلي فغلبت ان عرض في مريضنا هذا فالزجاجا سيرا
ومات بعد ان رجع عن هذا الراي ممالع في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاه ميتا كما انذرته
كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والعذاء به بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير الرطبة مع الزيت الغسيل والمري والابكر الابيض
والكمون الفارسيني ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها ممتد في طول البطن على استقامة من عند العضروف
الخنجري الى عظم العانة وثانيها ممتد عرضا بحيث يقاطع الجنس مما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة

يتقاطع م والرابع بيرتيمان على الاول يرسمه الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث

الى العضروف الخنجري على هذا المثال ورم الكبد من جهة الاعراض والشكل

فكثيرا ما يقع الاشتباه بينهما خاصة اذا كان الورم في العضل
الغائر المؤدي به فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي
اي مائل الى التدوير يحس بقصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح
المستوي الذي يقطع الكرة بنصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما يسمى فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه
مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل الحد طرفه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل يراه يلطف
في طوله قليلا قليلا ولم يكد يراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع واحداب
الرقوم شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع
الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير خوف من اختلال القوة
وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان تخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة
من غير ان تخلط بها ما يقبض في الانتهاء خلاف لاورام الكبد به اذ لا يخاف منها ما يخاف من تلك وان آل الامر الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر
الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل و
يتأذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن منها الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد تحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك
لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويحدث ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها وتنضجها
وتحللها مدة بمشاركة من حرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها
وتحللها لغلظها وكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر
ما يحدث الصلابة فيها يحدث عقيب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج ولا تستحيل الى المدة
في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع
الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض
للعصارات عند الطبخ وينضم مع الحرارة الغريبة الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب نفوذ الروح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي
يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران بحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينهما وبين المرض
يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنحر واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء
لما يمتد والمراق فيتضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يمتد الاربطة والمعالق المتصلة بالرقوم ايضا ويشتد الوجع فضلا
عن النوم على جانب اما على اليمين فلما ينكي المعدة والاحشاء على الكبد ويضغط تحتها واما على اليسار فلما يميل من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التي تكثر عند النضج واذا
انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء غد كال النضج او شيء كالدردي عند

اخر

دواء الكركم

اثاناسيا

اقراص المقل

ورم عضلات البطن

في دبيلة الكبد

والتخلخل

هذا اذا كان الورم في جانب المقعر وكان صح

فصورة الورم في جانب المقعر وكان هذا اذا كان او نقول عند المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوي المنضجة
صحيحة وانما يكن جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان
تصير سوداء حامية منتنة الا انفجار الى ناحية الامعاء يجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القي اذا
كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا وبالادرار اذا كان الورم في جانب المحدب كان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت
المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فملاتها ما استفراغها بالبول ولا بالبراز
ولا بالقي غير انه تهدأ الاعراض ثم يضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان
يسقى اولا في الغدوات الجلاب وماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين العسلي ان بقيت حرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها
وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر
الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي
والراوند والمسك لئلا تنحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والجوز المعمول من لباب الخبز السميد
بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيهوج والدراج ويطيب بالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوهما من الاشربة
والادهان والاطلية تشنج سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية
حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد تخلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه تنقى وايضا قد تغشي سطح الكبد
بغشاء صلب صفيق فلما تنفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما يتبرأ ايضا الموضع المحاذي للكبد
من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فيرشح تلك
المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض بسبب
ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكثر معهما علامات
سوء المزاج الحار علاجها وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية
المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها ريح يقع في عرق
كبير من العروق التي فيها تجري في الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجر التي ياخذ الى غور منبتها
او من العروق التي يجري منها ما تجري العروق المتشعبة من الاجوف المتفرقة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل
الكيموس هناك ووقف بسبب سدة تعذر الى شيء من النفوذ والتخلص وارتفعت عند ذلك حرارة غليظة ردية الكيفية وحدث خفقة
واختلاج مع سيلانه في الكبد لما تتحرك تلك الريح وما يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ
من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وينفذ في غير طريق
السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وعند وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان نابض يبقر بسبب ان جرم الكبد
صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا يندفع عنه فتمدد جرمه وتزعجه وتحركه فيحس العليل بنافر يتحرك فيه ويثبت فيه لحظة ثم يزول عند
اندفاع الكيموس وربما وجد معها المالم من حس التمدد وحتى تسقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده وتحس عنده والما وموقفه

في تشنج سطح الكبد

في خفقة الكبد

١٨٤

المادة ماندفاعها ببخار حار يندفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية
عليه يميل الى اعالي البدن والاحتباس بغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما يفسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي
في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق من تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات
لتخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران
وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والانجدان والشاهترج والافسنتين
والغافت الحصا التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلية والمثانة على ما سيجي علامتها ثقل دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم
في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبها
الطحال مع السوداء لان من شانها جذب الفضول الغليظة واذا انصبت هذه السوداء الى قعر المعدة في اواخر الهضم نخسته وحدث شهوة
بحسبها وهي ذكي لحس وتحرك المعدة لدغها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء وتحس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها
وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه هي قصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الاهدي
اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا لا يرتاب وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل تولد فيه
وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلية واخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا لمس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب
وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت تلك البقعة مستديرة معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة
فغاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة وقد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان اباه عالجه بشيراز حتى بال رملا كثيرا
وكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اعترض الاوائل على ان
الحصا يتولد في التجاويف التي تنعقد فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والجاليتين الاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل
واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع
وتنعقد في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي بين العضلات لانه تنعقد هناك رطوبة تكثر جدا للبدن اذا احتيج اليه واجيب
بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد العضو والدماغ لا يحتمل ذلك فان يتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان
مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر التي يخالطه طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة
المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان العضو التي يتولد فيها الحصا ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش ولاذى اللازم
للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه عضو لا عصبه ادنى نحو او وجع
لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا
ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لست ارى تولد الحصا الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن
لما يترسب عنها طينية غلظ تنعقد الحصا واما الدماغ ليس كذلك لانه ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد منه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد
الحصا كدورة ترسب من الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تنقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من الطعام الصبيان الاطعمة اللزجة
ويقول انها مولدة للحصا لان لها اثفالا غليظة طينية فوقف من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي هي بالاسهال القيام المرض

في الحصى التي تولد في الكبد

في القيام الكبدي

صح اخر

لا تسمية للملزوم باسم اللازم **يكون اما تيجارا وسببه ذبيلة فيها قد انفجرت واما غاليا وسببه ضعفها** وعدم ريانه **واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا** الكبدية

ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا اللفظ ثم اطلقه بعض على الاسهال والاسهال الدم

مطلقا الا ما كان من الزحير **وسببه امتلائها من الدم لاحتباس نزف معتاد** من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيبادي الكبد

بنقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء **او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل** لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتقسمه الى كل واحد

من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان باقي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه

فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع تقوي الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها ومثل هذا النوع من القيام يقل

بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن تولد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فتقل

اعضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم **او يعوق اتصال يعرض للكبد** لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق

من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الثلاث

ثم منه الى الامعاء **واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء** وقوة الدافعة فانها لم تقو لم يقدر على دفع الفضل **واما صديديا وسببه**

احتراق الدم فيها فيميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس فيندفع الى الامعاء **وامتيازه** عليظا يشبه **الدردي** في اللون والقوام **وسببه ذبيلة**

في جرم الكبد **انفجرت** ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام **او سدة انفتحت** فاندفعت المواد المحتبسة

المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث **او احتراق شديد** يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ

متشابها كالدردي **فاما الفجيج والغالي فقد ذكرنا في ذبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء او**

احتباس سيلان معتاد وعدم علامات القرح من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير

دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما القروحي فان الدم يترشح من عروقه قليلا قليلا فيختلط

فيختلط بالبراز لطول المكث ومن علامته النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي

يستفرغ من منبع الدم **ولا ينبغي ان يحبس ما دام الضعف قليلا** لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ **فاذا خيف**

الضعف امليل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتدبير بالحصيات ليستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال

وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه يكون من مروره على الامعاء بجرد ها ويذهب بخصبها وحينا فيخاف القرحة فيها **ويسقى القوابض**

بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع

في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا

فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم

يحتجون على جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني للعجب من كثير ممن اضرّ به هذا المرض فهلكوا لغفلة

معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط

مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه قرح في الامعاء فيجب ان يفرق بينهما ويعرف من وجوه احدها ان الكبدية

لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء

وثانيها ان الكبدية يجيء الدم بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثمانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا غير

منقطع وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط

وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسالة لا تخالطه خلط الا اذا افرط فانه يجرد سطح

الامعاء فيكون الدم مخلوطا بما يخالطه بخلاف الاخر فانه يكون في الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم والجسام خشاينة ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء

استفرغ عنها على حدته ثم اذا طال عبوره عليها جرد منها ثم اذا جرد ما رصاصيه عنها باشر المراد جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها

وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من خراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق

من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها

ورطوبتها بخلاف الاخرى لبرد الامعاء ويبسها **والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة** المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس

ودم الاخوين والطين الارمني والاقاقيا والجلنار وماء لسان الحمل **واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كان عن الكبد**

ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة

على الامعاء فلا محالة انها يخدش بها ويحدث فيها الالم والمغص **ومن الخروج المقادير التي تزد من ان يكون** اي الخلط الصفراوي وغيره **مختلطا**

بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليلا لا اختلاط به لقلة توقفه في الامعاء **ومن ان يسترع العليل الى القيام** لاندفاع تلك الاخلاط

الحادة المسحجة **ومن ان يكثر قيامه اذا دخلت معدته** اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها **واذا اغتذى وقيامه الى آخر هضمه** اذ عند

انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفل **ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي**

الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس يخرج جوهر الامعاء ويفسدها **بل انما ينبغي ان يعدل المزاج** لئلا يتولد مثلها **والخلط** لتسكين حدتها ويغسل

ردائتها **بما الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير قبض** مثل شراب الحماض والعناب والرمان العذب **وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع**

من القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من تجرد سطح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامة ذلك** اي علامة عروض السحج **ان يحلب العليل**

بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع تجرحه ويختلط بها **ومرة غير مختلطة** لان المعاء عضو عصبي قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة

فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات **ومرة يسترخي العليل الى خروجها** لاندفاع المؤذي

ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع تجرحه **ويعالج مع ما ذكرنا** من تعديل المزاج والاخلاط **علاج السحج بالمركبات** مثل الصمغ

والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد **في سوء القنية** معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال

شبه به الدم الكبدي ويسمى المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه **والاستسقاء** معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقى بطنه واستسقى

بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس ماء كذلك فلتشبيهه بالزقي **اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي**

عليها الضعف اما بسبب البرد فينقص فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب

الحر كما في الحميات الحارة فينحل الكبد ويحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة عن التحليل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال

الخاص به تضعف عن علة الطبيع **ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة** لان القوة اذا لم تقدر على تمام احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تجعله اصفر

لان الصفرة اول درجة الحمرة **والبياض لقلة الدم ويتبع الاطراف** لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير النضيجة

اخر

اخر

افتاع اخر

سوء القنية والاستسقاء

اللحمي

واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يربو بدل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح وبحرارة الغريزية او احتباسه فيمتلي منه البدن وينطفي بحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها غير منكسر البرودة وينطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة او لآفة تعرض لبعض الاعضاء الناشئة كالطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد وتبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فيصل غير نضيج الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها الى ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكنها ايضا ان تحيلها الى جوهرها فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي بينهما او بمجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بما برد القلب بضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيغتذي بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم وترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم نضجه لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجد بها كما في النوعين الاخرين فان مادتهما البعداء كله تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن فيسهل استفراغه بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء حصل جميعا عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة سمية لا يتم الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى ويحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلبت الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردا الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ما وفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد عن جذب صفرة الكيلوس فيتغلغل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللين العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في خلل الاعضاء متربيا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ فيها رطوبات لزجة فاذا تفرق عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيها لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم علاجه السبب الواصل وهو برد الكبد بما سنحصها مما ذكر في سوء المزاج البارد الكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المائية بالتعريق بان يطلى البدن بالعروق الاربعي

مع دهن البابونج او بالملح المحروق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان والقار او بالدارصيني البليغة وقضب القمر يامع دهن السوسن والاذخر في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبي وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وتقيل قاله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة منتشرة في نقض البدن والاخلاط التي في العروق فاذا رققت مثل لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقص الى العروق الطالع من جذبه الكبد ولم يندفع عنه الى الكلي بسبب السدد او الضعف ورجع منه وتفرق في البدن تعضعضه الاعضاء ايضا ودفعه الى الجلد بخلاف الغذاء النضيج الذي يطمع في صلاحه وهضمه فيحدث البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة لرقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان تحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر الراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن وتفسد وتحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من النفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لقرح جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لما لم يكن حادا حريفا لذاعا يحدث الناكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع والجواب الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان البحر لازما للاسهال الذوباني والحرمة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا في قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا حلت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان وكذلك يشاهد ماء اللحم السليخ بالوخز والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق اسم الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان بحرارة الدسمة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع حرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية فيه الى الكلية سدد وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج ما يقابله في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل بالاعضاء

صح بزكوي

الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة والالم يجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يدب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني صح صح صح

العفونة

ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثيرا اسخان واما الزقي فهو ان يجمع الماء في الحشا اما فيما بين الصفاق
والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة ان يصل فيه الدم الى كبد الجنين عن سرته
ويخرج فيها البول ايضا الى ان ينصرف تحت الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره
جالينوس في السادس من منافع الاعضاء او يتلاشى بعض التلاشي كما ذكره المشاوون وهم طايفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم
منه ماشين لعدم رضيهم عند الجلوس للازدحام لاكابر مجلس درسه والمائية تصير الى حرف المستقى في الثقب النافذ من مقعر الكبد
الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولد مائيا ان كانت الكبد باردة
او صديديا ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى الكليتين فيدفع الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت
المائية فيه وراء فتات السرة احتبست عندها لانسداد فتنثقب المائية عند نفاد ذلك المجرى وبسلامة كما هو راى جالينوس المجرى عند زب
السرة بسبب كثرة النفوذ وتجتمع تحت الصفاق ولذلك تنتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راى المشائين
فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما تحت الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين
وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب
الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما يترشح الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا
والدم المحتقن في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخير وان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن
ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس
منه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تغتذي بها
لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء وتندفع فيها البول
الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول
في هذه الشعب الى الاحشاء وتخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال
يصل اليه ويمادفيه ما فتنتفخ الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس ببعيد واما انما لا تعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن
لا على سنة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقعت في موضع واحد ولم يكن لها مجال يبددها
وتنقص منها كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يلاق الرياح والشمس التي تجففه تولدت فيه اشياء
ردية والاكان مشغرا لم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي ارداء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب
يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها وفيه بحث لانه لا يوجب الزقي ردائة الا ان يكون معه سدد في تلك المنافذ
وقد ذكر في ردائتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية جدا من اضرارها به والثاني ان
اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان
مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم
بختيشوع الى ان الطبلي اردا لان تمديده للاحشاء دائما اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا
اسم رجل

خلاف

عند النساء ذكر المجرى بسلامة كما هو راى جالينوس صح

بخلاف غيره فانه قد يحدث بسبب او بعرق انفصال والحق انه حصل في اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحليل معالجة وعلامته
ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون به كمس الزق المملوء ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه
خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب
ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه
مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل
سبعة ايام المجفف مليلج اصفر سقمونيا مكي عصارة الافسنتين ... ايرسا ورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب السوس
مكي ... بدق وينخل ويوخذ بالسكنجبين وفلوس الخيار شنبر ورواند مكي ... او يحل بلبنتها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى
يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته مليلج اصفر بليلج املج بزغ فلفلمويه بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير
كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه مكي ... تربد رطل آملج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ
املج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى
يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم ينثر عليه الادوية ويخلط ونحوه
مثل حب الكرم ومعجون الملك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقي المقومات للكبد
مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج
والفروج بالابازير الحارة والمدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض مثل الاقراص
مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان
والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تالفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل نفعها
سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع الذي يجتمع
فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم
تهضم المعدة الطعام جيدا ولم ينتهي لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي
خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله الى ريح ويصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة لاجزاء النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء
والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء
لبعد المشاكلة فترجع في الشعب التي ياتي السرة وتفتح افواهها وتنقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء في الزقي وفيه ما فيه وعلامته
ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولقاع البطل
ويكون معه خروج السرة كثيرا الا ان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات المحتقنة التي
يكون مع الريح في الحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق مما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الارياح ويحدث العطش ايضا
والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالنخيبة بضع الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والمحللات
المعمولات مثل السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والزبد والبورق مع البكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للرياح

الكلكلانج البارد

الكلكلانج الحار

الطبلي

نوع

مثل السحبوبنيا والغيا دیقون ونوع من الاستسقا الطبلي يقال له الجبن وهو في اللغة مرادف للاستسقا يقال للذي به الاستسقا الاجبن

وهو امر النوع الطبلي بعينه اذا انحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا

لا تحلل ويتم الكبد ويصلح حال العليل بجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذا بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر ما كان

وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج

والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر ورماد الطرفا والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل في

امراض المرارة والطحال في اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد

وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة

اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد

وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفرا عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما

ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم وتهيج في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وانجامها الى امر اخر هو دفع مادة المرض عن دفع

الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي

لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقي

والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فاذن البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وح

لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان

مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على

سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة و

لاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري

ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة ويفتح

الفضول وينقي المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد يحيل الغذا الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق

جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحراقا ما وتصل منه الصفراء في العروق الى ساير البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن

القدر الذي تسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب و

ساير الاعضاء وعلامة سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة

فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء البردها وقلة انصباب الصفراء

اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث عن حرارة الكبد لان الاحشاء

فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول

لكثرة اندفاع الصفراء الى البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع وتتكاثف وتصفر وغيره من الملونات

اذا تكاثف قبل نفوذ البصر فيرى اسود كالماء العميق فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق

بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده للاحتراق الصفراوي حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما

انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه عزيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد

فللغليان ما ما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير

وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرايب الذي ديف فيه

سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها

وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف تسع فيه عشرة ارطال واغلي عند غليانه تتخلل حتى يملي منه

الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة

اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فهقرى اليه ثم منه الى ساير البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب

المرار جذبا قويا بحيث يملي منه ولا تسعه فيتمدد تمددا كثيرا فيسترخي وسقط قوتها ولا يستطيع دفع المرار الى اسفل

فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلات باكثر مما

يجب فانها يتمدد حتى وتسترخي ولا يستطيع ان يدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة ح على جذب المرار من الكبد

فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتمددت ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد

فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من الحرارة المرارة فيحيل

الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر

فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة ويكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة

حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل

واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كما ينجذب الدهن الى الفتيلة في السراج

وفي سوء المزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن

اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر

معه العطش وقلة الشهوة وفي المرار وحمرة البول والمراري ينقص معه اللون والبول في الابتداء لاحتباس المرار

في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه

التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرتقي منها الصفراء الى حدبته ويندفع الى الكليتين والمثانة

ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء

وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة

بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الحموض مع ماء الهندبا وماء اللبلاب

وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق

حتى يكثر منه المرة الصفراء لما سعد الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحوليته الا ان الدم
يستحيل الى المرة فلا يصير جز اللبدن وحكة تعرض جميع البدن للذع الصفرا وحدتها ويبس البراز لاحتباس المائية
بتمامها الى الاعضا بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقى والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند
زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذا ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد
لحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذيه المطفيه مثل السمك الصغير المطبوخ
بالخل والفراريج المطبوخه بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزوره الماش والقرع والاشربه المطفيه واما من ورم اخر
الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد فيحتبس فيه المرار ومنه يصير الكبد باسخن
مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحه وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه
واما من سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكليه وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد اخر
ويكون البول والبراز ابيض لانسداد طريق الصفرا الى الكليه والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحاله اخر
بعض الاخلاط في الاعضا الى المرة الصفرا بسبب حرارة غريبه عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار
كالرتيلا والزنابير الخبيثه والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه ويتعفن اخر
ويستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حاد كمرارة النمر والافاعي الافعى وصدا
الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بعقبه مع نهشة
حيوان في الذي عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضا الباطنه والتهاب حرقة الوجع وكرب وعطش وتحرق الفم
لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر
قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقيه وقد ذكر ثابت ان
جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبراء منه المرض واما من شدة حرارة الحمى لانها تولد المرار وتحيل اخر
ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته الغي المراري لما ينصب شي من المرار لكثرته الى المعدة
والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفرا وحدتها وهذا الصنف
من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتحللها بسرعة تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر
يكون معه حمى غب دايمة او محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يعفن تلك الحرارة الغريبه في داخل العروق
الغريبه منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتياب في مثل المجادل وسقي مياه والفواكه البارده مثل ماء الرمان اخر
والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة البارده من الرمانيه والريباسيه والكشكيه لانها بعيدة الاستحالة
الى الصفراء واما لورم يحدث للمراره فيضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقه
اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والالتهاب
الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها الا انها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير نقل في

موضع الكبد ولا في حمية لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا ضعيفا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان
لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع ابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجذبها المراره
من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المراره عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر يكون مع ضعف اخر
الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا تحتبس المرار بجمعه
فيه بل يندفع شي منه الى الاعضاء وشي الى المعدة وشي الى المرار وان كان اقل مما ينبغي لان المرار لم يبطل قوتها
عن الجذب بالكليه وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المراره تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون
علاجهما بعينه علاج الكبد واما لسدة تحدث في المجري الذي فيه يجذب المراره المرة الصفرا من الكبد اخر
وعلامته ان يكون مع قي المرة حرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفرا فيه حيث
لا يندفع شي منها الى المرارة اصلا وان كان شي منها يندفع الى الاعضا والمعدة واما يسيره فلقلة الصفرا وخفتها
ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما بقي من المرار في كيس المرارة ينصب ولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز
حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفرا من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حارة بما الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين يعني
وان لم يكن حارة فبما الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما لسدة في المجرى الذي فيه يندفع اخر
المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعه لانقطاع الصفرا عن الانصباب الى الامعاء ويعسر خروجه
لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا
انقطعت منها بالكلية لم يتنبه لدفع الثفل ولم يحرك البراز للدفع ولم يتنظف الامعاء من الرطوبات فيتمسك عليها
ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه القولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المتمسكة عليها ولا يكون معه
قي المرة لان الكبد الصحيح يدفع المرة الى المراره فان لم يمكن فالى الاعضا لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها
لاختلاط الخلط الردي بالغذا ويحدث الغثيان الا بعد ما امتلات المراره من المرة وتاذى الكبد باحتباسها فيها فيدفع
شي الى المعدة للاضطرار والايمن كان بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند امتلائها لانقطاعها عن الامعاء الى المعدة
وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويزيد
عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات
اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار
الى الكبد المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدة
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على الملمم

وافواه العروق يطلعون عليه لانسداد لايكاد يحدث الا من ورم لان الصفرا لحدتها ولطافتها لا تمنع ان سقى منهما طريق
لزجه تسد دمما يحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والجيار شنبر واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي ومنه بحث لان الورم
في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفرا وبالصا لا يخلو عن وجع او حمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا
الصفرا التي تنفذ منهما تكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير مختنقة في العضو من مذا البلغم
الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم منافذ العروق لشدة صلابتها وتلزجها لا انها مجاز للصفرا وليس من الجلي
ان يتولد في الكبد اخلاط غليظه لزجه تختلط بالصفرا وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الروس والمرابس
مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذيه على نحاجتها في العروق وتسد ولا تقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها
سيما اذا كانت الدافعه مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شي في الامعا خصوصا
في قولون فيصل اليها وار كثيرا ولا يخرج منها فلا يجد ما في المراره موضعا يفرغ عليه وان كان المجرى الذي بينها
وبين الامعا مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعد
ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرة في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس
ان بطل وللدافعه ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث سده في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد
يحدث سده في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول ويستدل عليه بقلة غنا المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ
الى ان يقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير
ممكن هاهنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي
لزج ملتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان
وهذا لا يناقض ما سبق من ان السده في هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السده هاهنا ليست في نفس المجرى بل
في فوهته وكذا ما يكون السده بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فيطبق على فم المجرى
ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فينقبض مجاريه او الاجتماع مادة لزجة فيها تغري وجه المجرى
فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما ينفع الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب
فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل التغيف وادامه ما تواليه
فانه يحدث له تليع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول
به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق عن الصفرا ويخرج المرة المحتقنة فيها
والسعوط بالشونيز وشم الخطاطيف والنظر الى الالوان الصفر حتى يرسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفرا

اخر

اخر

باسنغي الصفر في اليرقان

كلها

١٩٠

اليرقان الاسود

كلها اللث كله الى الجلد فيتحلل عنه سريعا ولذلك نهي المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات
الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون
لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسده في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسده في المجرى الذي فيه يدفع السوداء
الطحال الى فم المعده ويكثر اي السوداء فيه اي في الطحال ويعود عند امتلائه الى الكبد ويسري منه
مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر
لان السده اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء
هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد
يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين
السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يسقي شي من السوداء في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة
وفي الثاني يسقط دفعه وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين
التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون
والملح النبطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم
السوداوي المحترق الى الكبدان والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد
والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد
مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف
الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال
وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصه صرفه فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول
فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شي منه بالدم وينبعث
الى الاعضاء ويستفرغ شي منه بالاسهال والادرار او يتخلى عن امثاله فيندفع بحسب ميله مع البول
والبراز والقي مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة
ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وساير الاعراض التي
تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون
والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة

نوع اخر

اخر

الطحال فيجري السودا مع الدم في جميع البدن واما لضعف ماسكته فينصب السودا من الطحال ويسري في جميع البدن
وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السودا من
الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السودا بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال
بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكمافيطوس والورد ومامانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد
والمقل بماء الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السودا اليه وبالدلك
بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول
آخر — واما الورم في الطحال حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السودا وتنقية الدم عنها ويجي في امراض الطحال
آخر — وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا
للنفض غير ناحية الجلد المانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل
بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة
مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع يكون
لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ
الصفرا الى المرارة ولا السودا الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضا فيصفر اللون ويسود والصفرة في السواد لون السند
ونفرق بين ما يكون ابتداؤه في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المبيخج
الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح
بها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في
اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة بسخونته غير مفرطة
فيكثر تولد الدم السوداوي فيه وينفع شي منه مع البول وكذلك النجو بما يندفع شي منه الى
الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج دما وذلك لان
الفصد يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب واقراص
الباردة مثل اقراص ورد احمر طباشير بزر البطيخ والقثا والخيار وبقلة الحمقا من كل درهم راوند صيني
اسقولوفندريون من كل درهم ونصف زعفران آكافيا نصف درهم يداف ويعجن بماء الخلاف او الهندبا
ويقرص ويضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والحلاء والبلاب المطبوخ
نوع آخر — بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشا منه كلما الضعف عن جذب السودا

فيه بحث لان القراقر والجشا انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه
التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب
والسليخة واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الخل وان كان باردا فلما اشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من
الحموضة الشبيهة بحموضة السودا والاقراص المعمولة من قشر اصل الكبر والزراوند واسقولوفندريون والاشق وبزر
الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والريح والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة
المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشر اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوفندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل
آخر — واما يابسا وعلامته صلابة الطحال وكثافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السودا من الكبد لضعفه ولعدم موافاته للانبساط والاتساع
للسودا فينه يختلط بالدم وينبعث الى ساير البدن فلا يتغذى به على المجرى الطبيعي ولا يترطب ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في
الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال وما سوداده لاختلاط السودا بالدم
وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات
آخر — ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا
وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فقط واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي
يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل حينئذ بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي
وسواد فيه يضرب الى بياض اسربي لتركب السواد الحادث من السودا مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من
الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل
والكلك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبهرق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف
آخر — واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش والتهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السودا لمضادة المزاج الحار الرطب للسودا ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم
وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشر اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد
تنشيف مثل ورد احمر وثمرة الطرفا والمغاث والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه رطب في الغاية
آخر — واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف ما فيه الكيلوس وحمى الغديين والنايبين لكثرة ما يرد اليهما من الدم الغليظ
الحار وصفا يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب
لما ذكر وعن نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال وكثرة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة
المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط
آخران — واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرره جساوة الطحال وغلظه لان البرد
يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويجي جساوة الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما الجساوة التي يكون لغلظ جوهره

في اورام الطحال

من غير ورم فلم يذكرها المص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون منها اورام الطحال صلبية لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة

الارضية وهي اذا ارتكمت فيه عند الورم تصلبت مالص وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي يحتوي دما حارا

ولكن اذا عرضت لم يلبث ان تصلبت لان اليوم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان

شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال و

الالتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما سنبين في الحميات وسواد في القارورة آخذ من الغمامة الحتراق الدم

وكثافته واسوداده وكثيرا تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت حمرة في

الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن بشراسيف اضلاع الخلف فيرشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها

فصد الباسليق ثم الاسهال بالخيارشنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه

مع ما فيه ملطف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبثر الطحال والجلدة التي

تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة الحادة منه اليها لانها للطافتها وحدتها تميل الى

ظاهر العضو والحمى الذي تشتد على احرار العين واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لنحوته

الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وتخالطها سواد يسير للاخلاط السوداوية التي لا تخلو بها الطحال مع الصفراء

وربما نظهر معهما يرقان اسود عند ازدياد حرارة واحتراق الصفراء بل ساير الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب

وعلاجه تنقيص الصفراء بما الفواكه ونحوها مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال

بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامتها

زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ

الى الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ ممكنا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الحرارة والورم في الطحال

الكثير من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها حرارة ولا ورم

الا اذا كثرت جدا واما ما نزل من الراس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك تزيله العرعرة ويهيج حالق العين لارتفاع اجزاء رطبة اليها

وتحلب رطوبات من الدماغ اليهما وبياض القارورة والبخر لعله تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة بلوغ

منهما سواد من الطحال اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث فيها بياضا كمودة

فيصير شبيهها بالبياض الرصاصي واما البخر فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقص

للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لما ينهزم حرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوس الى كمودة

وعلاجها تنقيص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والزبيب

والتين والتربد مع البكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المتخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون

والايارج والاشق المعجونة مع العسل وسقي الاقراص الحارة المعافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الغافث

وقرص القوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد لتحفظ المادة سليمة عن التحجر والخل للتقطيع والتلطيف

والاصا

١٩٧

ولايصاله الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبية سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة

تولد الرياح من الاخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء

اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالجس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة

ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون

دخول الهواء في الرية في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر تزعزع معه الطحال

الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة ما ويقطع التنفس ثم يعود الى الانبساط

ليتم ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك وتاذي شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام دفعت على الطحال

وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما

ينصب اليهما من المواد الفاسدة من الطحال وانحلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشرايين الكبير

بالحلقوم وربما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي

ينبغي به تدبير الروح فيحتاج العليل والروح الى زيادة الروح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى تظهر في بعض الشرايين

لحس البصر لانهما شريانان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن الى قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال

هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا

رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويصير قوتها ما شديدا

مع انه يجذب شيء من دم العليل شيئا كثير العظمة فيقل غذاء البدن بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال

البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق

والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب فمن خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند

فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهو عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج

في الاكثر ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال

بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وضماد الاشق والخل ونحوه

مثل سحق المنثور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الغافث واقراص الكبر بعد التنقية واكل البين والكبر

المخللين والزيرباجات المتخذة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران

والدارصيني تفتيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال يتفجر بقاح لقوة حرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر

لان الورم انما يتفتح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة

او كانت الطبيعة قوية في غاية شيء وعلامة تفتحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال

الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رايحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل حرارة الغريزية مع مشاركة

الحرارة النارية فلذلك لا تخ عن العفونة وجع ونخس في الطحال للذع المادة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى
فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج
وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المعدة بمائيته او يشرب ماء العسل الجلابية
على حسب حرارة المزاج وبعد يهان يضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال وينقيه بسرعة
ضعف الطحال
مع ارشيش لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة
بياض العين مع سقوط الشهوة اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم تجذب السوداء من الكبد فتبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم
واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ اوعيته من السوداء ولا يتمكن من جذب
شيء اخر منها فيختلط بالدم واذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال
لتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاشربة المقوية
المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوى الجاذبة تضعف عن الرطوبة والبرد لما علم من ان
الجذب حركة وتحركه لا بد لها من حرارة اذ البرودة مميتة للقوى مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوى وتجوده
متينة الالة وتحفظها على تلك الصفة ويناني جميع ذلك الاسترخاء الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة
فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس الليف وتحفظه على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك
سدد الطحال
من التسخين والتجفيف او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي
ينفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان تكون المفتحات المستعملة منها اقوى
نفخة الطحال
لان السدد منها اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخ الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف
حرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع
ودم غير صلب يطلاطا عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال
الريح وحركته وحشا لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويقتلها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه
سفوف الحرف
وسفوف حرف وصفته يؤخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن بوم من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل
حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوفندريون
وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش
كيفية استعمال المحاجم النارية
قدر ما يحتمل لتشتد حرارته على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب حركة
النارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الاسق يكون له رف ويجعل له فيه ثقب صغير وتشعل
النار في قطنة منفوشة ويوضع على رف الاسق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل
العجين ويسد الثقب بحنو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك يطفى النار بالضرورة ويتعلق القدح

بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متحللا لتسخنه بالنار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف ويحتاج الى مكان
اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يليانه ليشغلا من المكان ما فقد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو
فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيعتبر في القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يؤخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين
كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويعمر يطفي النار ويجذب الجلد
الحجارة في الطحال
واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه ينحى عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد
يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة
والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتحلل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه
السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند
الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء بالضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قوة الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم
البواسير فانه دم سوداوي يتسفل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد
اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه
وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقيته ذلك
بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المخلل لانه يفتح افواه العروق وينفع
في امراض الامعاء والمعقد
الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء ان لا يلبث الطعام في الامعاء
بل يزلق عنها بسرعة بحاله واما الثفل يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا الدعت الثفل الامعاء دفعت ما فيها
غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وقته بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا
او تقليل الهضم
اذ لم يفته الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند ورود الطعام
في الامعاء منتقلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويحس صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع
الى راسه ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب حرارة الحادثة من اللذع والحرقة
ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة المعطلة عن الماء وعلاجه الفصد
وشرب ماء سويق الشعير وصفته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المعطر عليه دهن الورد الخالص
لتسكين اللذع وبحرقة تسلين الدهن وارخائه وسفوف لزلق الامعاء البثري على ما مر والادوية المتوبة كالصمغ والنشا والكثيرا
والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشر الخشخاش والخطمي وبزر المرو ويطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي
نوع اخر
والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل
الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويجتنب الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة واما الثفل في سطحها الى الخارج من تلك المواد
كعك
بكسمات

مع قيام عذره

وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذغا في احشائه فلم تنضج ولا ينهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه
في البراز لان الصديد السايل من تلك القروح ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يحدث فوق ومرة يحدث اسفل
ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوضع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القانون ولا الموجز
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وما يُلقى الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا الملوق والمزورات
المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجراده القرع وماورق الخلاف وورق بزر قطونا
ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة بمعنى اي حلوة كالماء
العذب يخالطه نغطية واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج يجتمع في الامعاء
وتلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا وعلامته تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام
الهضم وكماله لكل ما يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذ الاخذ داليها من المعدة مع حسن
حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذا فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه بنقية
تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات
والاقراص القابضة ان كان الاسهال ما قام من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما
لترهل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي
غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي
الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط
لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط
مع الطعام لا دفعا للمعدة لانها لجانبه شديدة الحس وليس لغيرها صبر يمنع لذع الصفراوي جرمه وعلاجه تنقية البدن من
ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء
بها تقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها او بالقي وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم من غائلة
الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية بالاحشاء لسد ذلك ما قد عرض لها من
الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذا وذلك عند ما يعرض للاعصاب
الجائية اليها من جنس الفالج بسبب مثل اما يعيها او مبديها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعضا
النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال البلغمي والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي
منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من بعض الامعاء ما كان اوجعه او خراطه
وسمي الدوسنطاريا على الاطلاق ما الدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج
لخلو من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته بان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم
لان عروقها ضيقة قليلة الدم فينترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا ينفصل في خروجه ولا يكون معه علامات التي سبق من وجع

اخر
خروج مه
اخر
اخر
اخر
في الاسهال والسحج
الدوسنطاريا

المتعفن

١٩٤

المتعفن فتفلها وحكمتها خروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فذا قيس المص
نعم هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامتها ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه يسبب
طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور جزئيا فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب
لتولد الريح ههنا ونقاقع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلايل القيام الكبدي من خروج الدم دفعه من غير اخلاط وانما
من اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث
وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يصير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا
دلايل السحج من الالم والمغص وتحراطه وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة والطاعت القوة ثم سقي الربوب
القابضة كرب الريباس والحصرم والآس وحب السفرجل والتفاح مجموعة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان
في الامعاء السفلى فيزع اي بالحاح وتحاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما
من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجراد اما من مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بتر صيصها وهو الرطوبة اللزجة
المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس فائدتها ان لا يبلى في جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان
لا ينخرط ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا انعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها ويتقرح او تنفخ افواه عروقها
ويسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة او لا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء
فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز
لبعد المسافة ولم يكن مع ذلك قلما لا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو رداءة لقرب تلك الامعاء
من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى اليها الضرر ودقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم
فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات
فيهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيسعى في انزال ما حاليه وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد
من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها
من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة
اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دم وتحمية ان كان السحج في المعا المستقيم ومع رطوبة لزجة
بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم
فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل
رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي
الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها مع اللذع والتقطيع وازدياد الوجع ويحتاج الى الاخذ
اليها ضرورة من مسح وتعفن عرض للقرحة لابد من استعمال ما يجلو ويسقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديس

نوع منه
لانها تثبت دلايل قيام الكبدي كما هو موصوف
السحج

سفوف المقليانا

ثم معالجة الزحير بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية
وهي ما تكثر لزوجته [للزوجة اللعابية] فتلتصق على القروحات مثل سفوف المقليانا وصفته على ما ذكره المص في قراباذينه بزرقطونا ٢٠
بزر الريحان ١٠ بزر لسان الحمل ١٠ بزر الحماض ٧ بزر البقلة ٧ نشا ٧ بزر المرو ٧ صمغ عربي ١٥ طين ارمني ١٥ بزر الخشخاش
١٠ تقلى البزور ويدق الجميع سوى بزرقطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك
الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الخرفة ونسبة السفوف المشهور اليه والحقن الحابسة المتخذة من الارز و
سويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ [والنشا] ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان الزحير في الامعاء
العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص فعلها
في طول المسافة واما بلغمي مالح يورث ما يفعله الصفراء من الجرد وتقريح الامعاء وجلاها ثم تعقرها وتمنع انواعه وقتها
ويسيل الدم منها او بلغمي شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقه بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا
ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح
والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حيز لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا كذلك
الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع براطة والدم واكثر ما يكون هذا يعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة
والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان
ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن التي لا تقرح مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وجفت البلوط مع الآس والقرطاس
المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من الزحير اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة
للرطوبات اللزجة التي هي سبب الزحير ومثلها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكرفس والنانخواه وبزر الكراث
وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتجرحها بجلائها وتقطيعها فيزيد الزحير ويكثر تلك الرطوبات المالحة المتزحرة منها
ايضا فيصل حينئذ زحير الامعاء قويا فلنتامل ذلك اشد تامل وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض
الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية ينبغي
نعالج السدة بالمفتحات ثم لم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها ومهما وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة
وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا الى
اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير الزحير بالمغريات والمليّنات وامتد الى شهر لا بد وان تحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به
التجربة ويشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة الزحير بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي
من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللعابية على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تجرح بحموضتها
وحدتها وحرافتها الحادثة من احتراق وعلامتها المغص اللازم لحموضتها وحدتها وكثرة القروح الحادثة منها لخبثها ومخالطة

السودا

السوداء بما تخرج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها تجدها تهاجعد في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء
والابخرة المتسكنة ويحدث الغليان وان تكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي
من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء وتنقية
الاخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللعابية والاحتقان
بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين مع السمن والاجتناب عن
الحموضات لانها مع تلذيع القرحة وحموضتها تقوي السوداء ثم تزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن
يخدش الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن
وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب الزحير باق في الامعاء ويسيل من موضع الزحير دم خراط فيعمل الطبيب الجاهل
في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويودي الى القولنج وزيادة الزحير فيهلك العليل وعلاجه تليين الطبع
بالمزلقات مثل اللعوق وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تحدث الامعاء لحدتها
ولا يعطى من القوابض شيئا ولا يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد
يحدث الزحير من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتعطيشه والجبسين
وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلاجه كل واحد يجي في شرب السموم
وعلاجه العدو وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث الزحير بعد شرب الادوية المسهلة
الحادة مما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء ويسقى منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد
الاخلاط وتلحج بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالحشا
ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تفتح وانفجر ويجيء صار قرحة واكثر ما يعرض
القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة
ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك
ويحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتهما من الوسخ والمدة وتطهر جرم اللحم والالياف
الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان
الحمل والبرنجاسف مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة رديئة كريهة
الرائحة يدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة
غير مطفاة من كل [illegible] مثل كم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ
الارز والعدس والشعير وراى بعض الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها
الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر
في الزحير الزحير حركة من المعا المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه

المدة الخارجة من الامعاء

حقن الزرانيخ

في الزحير

الاشياء بسبب رطوبة مخاطية لزجة تجمد من سطح الامعاء لشدة الحر او تعصر من الثفل المحتبس فخالطها دم ما صبغ
يترشح من افواه عروق المعا المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعا المستقيم فيلذعه
ويدعوا الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما ورم صفراوي حاد فيفعل مثل ذلك و
يستدل عليهما بوجدان الصاحب لهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي الزحير البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع
فيهما بالشيافات والحقن اكثر بسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوى واما ورم حار يعرض للمعا المستقيم يخيل العليل
ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والتلذع المعا المستقيم
وربما تعسر جرى البول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة
وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي
وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل
الحقنة من تلك الادوية فاذا انضج ولم يتحلل استعمل المنضجات واما ثفل يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعوا الى البراز
فيتعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه فيضطر الانسان الى استعمال الزحير ويتحلل منه ريح غليظة تمدد الامعاء
فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان
ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن
والوجع المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع
الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن باخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب
المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فتتكرز
هي اي يتشنج لتكثف البرد وجمعه ويتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثفلا يمدده فيقوم الى البراز ويزحر ولا يخرج
منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل
دهن القسط والسذاب واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعا
المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمغل والحقن بمرق الحمل
والزيت في المغص المغص هو وجع الامعاء بسبب اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى بحرارة على تحليلها لغلظها
وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر
الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء فيؤذيها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل
مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي بزر المر اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر
لسان الحمل والبقلة الحمقاء ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشيرخشت
واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤذيها بكيفيته وعلامته علامات النوع المراري سوى الثفل وسوى خروج المرار وانما خصه
بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بالماورد

ودهن

196

ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم
في البراز وعلاجه سقيه للامعاء بالحقن الغريدية والسكنجبين معه لمثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع بالغروية واما
خلط بلغمي زجاجي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا
للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه
استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في
السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط
تارة اخرى واما ثفل يابس محتقن في الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء
وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر كثيرا ما يسبب الاغذية مثل
ان يكثر نافخة ان تكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى بحرارة على تحليلها فتتولد عنها ريح غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا والكرنب
مع الحرارة عن هضمها وتتولد عنها الرياح او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء
ورديها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد
اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها
اي علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني او الخوزي اذا كان معها اسهال بسبب
ضعف الهضم في القولنج القولنج هو مرض معوي مولم احترازا به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض
احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا به عن المغص الذي لا يكون
معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعا المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمنة
وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه ينحي الباطن وفي رسالة في الات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق
ان المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه لان القولنج انما
يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت قرة انه قال ان الام على الضد في تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها
قولنج بسبب ان المعا قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في
الرسالة وايلاوس ومعناه المستفاد منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه
وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكنها
لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصايم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه متصل به عروق كثيرة
لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء اليه وهي على صرافتها وخلوصها وحدتها تدفع البراز ليكون وانما سمي به
لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى
فلا ينفذ فيه شيء البتة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد

نوع اخر
اخر
اخر
اخر
اخر
في المغص
نوع منه
اخر
المنفحات

اخر
اخر
اخر
في القراقر
اخر
في القولنج

سبيلا الى اسفل بسبب ثقله فتدفعها فيضطر الي ان يتحرك حركة منكرة على خلاف عادتها لم يمكن حبسها واجتماعها
في الامعا لنتنها وردائتها وتمديدها ثم تندفع عنها بالقي كما في وجع الحقنة والدود والحيات عند اشتداد القذف
والتهوع لان الحار البورقي يعرض عنها حيث لا مطمع له فيه فينصرف فيه الغريب بالتعفين ولما ان الوجع فيه شديد
لذكاء حس تلك وكثرة عصبيتها ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد لما
يتصاعد اليه من بخار الوجيع ولما يتضرر العليل من الرايحة النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عد المص
نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق
فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلاغم غليظة
زجاجية مختلطة بالاثفال وتحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها
وعلامتها عدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم ولحلولها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع
وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا يتحلل ويسهل
مع غلظ الامعاء التي هي تحتبس فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم
والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما بيوم ما يتراكم
ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق
التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كما لو انه اذا كان
سببه خلطا لذاعا يورث قيا او دم رايا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة
ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا
ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثقال والبلاغم الممدده تجذب الى اسفل وتجذب الامعاء
ايضا واما الفرق بينه ومن الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فسهوله لانحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع
من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد تشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية ومواشد الاشياء اشتباها به
لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فتعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج
ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه يكون مكانه صغيرا او اميل الى خلف عند القطن
يحس العليل كان شيئا مركوزا في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين
ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار صعدا ثم ينعطف نازلا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس
ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوقا واسفل فكذلك اوجاعه يبلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجعه
باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعاء من هناك ووجع القولنج اشد
بحيث يتادي الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلي ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات

اورام

لها المعدة وخاصة فيما اذا مال اليها المواد الكثيف والزبل المتعفن وما ينحدر

مسألة

١٩٧

اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلي يخف بالقي لانه ان كان من الورم فلما يتقلع مادته بالحركة المزعجة ويندفع وكذلك ان كان
من الحصاة فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك
مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الحكم
في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلي اقل وقد تشتبه ايضا وجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة
ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون
في الاكثر في الخواصر ويماس الشرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته
اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وح يلزمه الحمى المحرقة الدايمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في
البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولنج واما وجع الديدان
فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط
الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه
احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ
الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى
الامعاء الصغار من شانهما اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون شوقها الى الدفع
اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة الغبارات
المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس
الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر
الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النازلة من القطن الى الساقين و
تمديدها لها وانما يظهر ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شي انما يتبين عند اطرافه
واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما يتحلل من البراز المحتبس
الذي غليظ تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان تحمل الشيافات المسهلة اولا
لانها اقل غايلة واسهل تناولا مثل الترياق وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت
الطبيعة فذاك والا الحقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ومجرب الاشكال
عند الحقن من البرد ك ويحوان يكون العليل على هيئة الساجد مميلا عجزه الى فوق والا الاستلقاء وغيرهما

فانما

من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فانّها من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانم عليه
فان من الناس من يكون حقنة منبركا اعمل ومنهم من يكون حقنة مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعايهم مع ان
الانا مية على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مايلا الى ناحية المقعدة يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى
قدام يكون البروك انفع لما تستقر الحقنة ح على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة
بما يحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجلي والشهرياران
ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لاستقرار المسهل في المعدة فانهما تقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القي
فاما سقي المسهل ولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط
وتتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا وتنحجر فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن و
الكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الاعصاب
واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت
وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وتفتر القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف
البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب وتخلخل
الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن
ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وتقويته المستعادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته
فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الأمن من انصباب
المواد وتخلخل الرياح وعصيانها عن التحلل كذلك الكماد لانه يعين الرياح التي قد تلطفت وتحللها وتحلل الورم من كل من
من المخاطرات المذكورة اما اذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح يعان ايضا اذ يمكن استيلاء مما
على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به
ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما تشتغل
بهضمه فتتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النيئة وتهضمها وتحللها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء
الاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل لطيفه بهيجان حرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وبقي الغليظ منه وهو
قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة لجلب عودا من
المرض بالمص لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة
الوجع عن التصرف الطبيعي اقل ذلك الزمان يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او ملززا يسهل
عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ما هي سببه رياح غليظة محتقنة

نوع اخر

١٩٨

بين طبقتي الامعاء او تجويفها لكنها ح يكون سهلة التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك وتمدد جرم
الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والميل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية
على القوى الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نية غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح واستقال الوجع وشدته حتى يظن العليل
ان امعاءه تشقب بمثقب لان الريح لقوة تمددها وضيق مكانه يمزق الامعاء ويفتقها فيتخيل العليل ذلك ويخرج الجشاء
الصغير لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما
الاشتداد فلما ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة ورياحية تزيد في الوجع واما
السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتقل موضع احتقان الريح واحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك
عند كثرته وزيادة غلظه فاذا اسفل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز
ثلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحد فما
يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات
والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من الفربيون والمقل
والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل مع البورق الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والزيت مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن
وخروج الريح وما دبها المحقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب نما هو برودة
الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل البرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت
والجندبيدستر لتقوي بحرارته على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تسخين المزاج
لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول مدته ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالفلافلي والمثروديطوس والجوارشنات
والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخن لانهما بيبسهما يحفظان القوة وبحرارته وبعد احتماله اقوى على التحليل
وريح البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع
منه في الثقلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله ويسقي الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة
لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها
واضعاف حرارة المنضجة للبلغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب الى البطن فتنفخه

اخر

لضعف المعدة وتقصير الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان
السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي

الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير حرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية احف والطف
واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ولبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها
في فضاء المعدة لانها بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المغثية للرياح
والتمرخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع اخر
من الامعاء فضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع
الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقئ المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابه
اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيهما من الشرايين والوجع في موضع
الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي
لان الامعاء لصفائها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته بعدو بتلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان
وجب ووضع خرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتدا لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه
المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد
الوجع ولا يحف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة
الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطول بالمياه
الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء
الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهيئ وتحليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى حرارة على نضج المادة
وتحليلها تدريجا فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت
وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها وتزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج
ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك
بعض رباطها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق
وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن
الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق ودخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها
فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات ويتغير وضعها فاحتبس الثفل يعرض القولنج او قرو وهو بالفارسية
ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها ينزل فيه الامعاء الى احترز به عن باقي انواع القرو
فانها لا توجب القولنج سيما الاعور لانه يخلى غير مربوط بشيء كسر البيضتين ورباما وقعت عليها عقد شديدة او تلوي توي
لا ينحل لسنه وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع

لانها مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله
وربما ظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء بيده
ويحرك حركات مختلفة ويمكن ان لا ترجع بنوع من التدبير الى مكانها ويرجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا
عند الركبتين ويجعل ويشال ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال بداه مع رجليه حتى يتجذب صلبه
ويتقصع بطنه ويحرك فان لم ترجع المعا الى شكله بالتدبير المذكور يسقى العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على ما وصفه
اهل الهند في كتب الرسائن ان يوخذ ما ورق نجره بخ وع ويترك الزيبق به بالقهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه
وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يترك بماء بخ وع ثم عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي ينقع
فيه الهليلج والاملج ليلة ويترك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق
في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا اخر حتى يتميز السواد عنه
الى الماء ويتنظف من الشوائب الردية والتراب الهالك للمعدي غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه
في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله ويسوى
الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل يعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحمى
بعد خروج الزيبق مرقة اسفيداج دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العفر الحادث من ثقل الزيبق عنها و
كذلك قبل سقيه ايضا لتعدل الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا
يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فيه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو وترد الامعاء
الى اماكنها ويشد بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثفلي وسببه ثفل يجف ويشتد ويتبندق في الامعاء
اما لسبب الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او لقلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف
واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل ونشفها له واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او
لذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف
رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فينجذب
جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامته ما
كان من الاطعمة اليابسة او الغليظة متناولها قبل حدوث القولنج او قلة الاغذية منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته

ودام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وقحولته لكثرة التحلل وتنزل البراز لشدة
تاثير حرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق
والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة
ذهاب الحس الامعاء ان يكثر الاغذية الحريفة مثل الثوم والخردل والكرفس لا يستقصي بالعقام ولا يحس
باذى الجولانات الحادة مثل البورق والملح والصابون ووسع البطن بما يتناول لا حساسه في الامعاء وانفصال الاجزاء
ونا حيته عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس بافساد جوهر
العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي
من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع
المحللة مثل الحدادة وغيرها ومعالجة هذا النوع اي الثقلى من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلدع
الامعاء بخصوصه ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسخنا لئلا يزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة
للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا
للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارى على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها
ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت منه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي
وضعف الهضم والدفع واستلات تجاويفه بها عرضت لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية
منه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فتطلق البطن ببورقيتها
ويعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة
ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المتمكنة في اعصابه الى الماء
او الدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها ترخي الامعاء وتلينها وتلين الثفل وتجري بينه وبين جرم الامعاء وتفصل
بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة او نومه بالطول والجحل حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه و
اعداده لذلك ثم يحقن بالحقن الملينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة
ولباب القرطم مع الشيرج والبكراج والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل الحبرق والسقمونيا وشحم
الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كانت من يبس الاغذية
او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص
والمشمش الشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثرود يطوس الجندبيدستر وهو
الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميبوسن وهو
شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول

الم

اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ بالنشا والزبد ويسقى شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول ويلين
البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومرخ البدن بالقيروطي
المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة
بلزوجتها فلا تتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تتولد
تتولد فيها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال ان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة
غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة
فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق البثور والدماميل
واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان يفعل منه وصورة حيوانية لبثتها فاجاد ستعد به اصلح ما يحتمل من الصور وهو حيوة
دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يلزم الكمال الطبيعي الذي يستعد لان ذلك
خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تسلط على عفونات البدن
ما دام ساخنا وتغتذي بها اللثة كله ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس
ولانها بمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يداوونها
الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة
ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب
اليها جد ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى
يتعفن ويصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث بالامعاء ايضا فان بياض لونها يدل على تولدها ليس من
الثلثة فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحد منها قدر ذراع وهي الحيات
ويتولد في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم ينهضم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة
الدود ولا لمجاورتها الثفل ومروره عليها ولا يتقطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح
لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها حرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في
اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد ولانها ايضا لا يلبث فيها مدة طويلة حتى
يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور
والقولون والصغار ايضا انما ينصب اليها ويتعسل رطوبة تهاد رحماقل ان يشتد عفونتها وينقطع اجزاؤها فيتولد منها لذلك دود عظيم
مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة الغريبة وعلامتها المغص لنهشها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وضرير الاسنان لما تاذى
الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن حادها ايضا فان كانت كثيرة شديدة الخبث والرداءة
يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج شيئا يسيرا ويتشنج منه الاعصاب
القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي وتحركات المضطربة بحسب تلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج مع العدد

في الديدان

لان تعفن الرطوبات البلغمية بعد ان يعمل فيها الحرارة الغريبة

الحيات

وبعض من الاذى فيشبع اغشية المعى لاتصالها بها وينبع الثفل لاسفل ويضطرب حركاته فلا احساس بحركتها نحو المعدة
لطلب الغذا فانها كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجي منه غذاءها ولذلك ربما تندفع بالقي وربما
حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيه بالصرع كالسقوط والتشنج ولا تقي وذلك
لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت
وتصاعد منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها
مثل البرنج والترمس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة
اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان تشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يطمئن الديدان
كلها باتيه من الغذاء لذيذ على الصيفة ثم يرسل الادوية في اللبن ويهيج بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض يسمى حب القرع
وليس واحدة فمنها تزيد على اخرى وقد تتصل واحدة منها باخرى حتى تصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر ويولد ها
في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون حتى المستقيم قليل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفرا انصب اليها
من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود عسلتها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال فتنصب
الصفراء الى معدته تكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها و
تمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانها نقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد
منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة
تلك المادة وتحليلها واما من لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء وبمينها يكون على السواء
وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشري كما صرح به الشيخ
والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه
لخلو جوف الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعا الدقيق
من مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار
وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء
كالطوال شبيه بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من
القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها
تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء لاندفاع
لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الجاذبة لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة
فيها ينبغي ان تكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما تشرب واشد اكتنانا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقعة
لها وكثيرا ما يكون مستترا بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على ما شاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف
واقرب الى المزاج الحار اليابس لذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه الجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان

حب القرع

النجم

٢٠١

العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب
عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويهجر الاغذية
اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد
في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعا عند الشرج والغضون اذا ركب بعضها بعضا
وزاحمها الثقل الحاصل في المعا انضغط الديدان بين الغضون فتدفت وتعوجت كقطعة من دار على حسب استدارة المعا
وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق استيلاء شديدا ضد ما ذكر في الطوال من انقسام
الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء
كثير الثفل المار بها فيفارحود الاوعية منها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويضعف عن غسل الرطوبات و
علامتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعا الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث
به ولان خشونة الثفل ومروره عليها تعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش
المر وماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او في ورق الخوخ او القطران في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشبذ تنبت
على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما
لحرارة الكبد ويبوستها او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظ فيبقى مختلطا بالدم
او لتناول الاطعمة مولدة للسوداء فاذا امتلات منه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية
منها وهي ثلثة اصناف اما ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصلبة الصغار وتولدها من مادة سوداوية قريبة
من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة مخضرة الاسافل تشبه عنبة او حواشيه اللون وتولدها من مادة بين الدموية
والسوداوية واما توتية رخوة مخضرة على شكل التوتة لها راس مدور محبب واسفلها دقيق وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية
دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عميا لا يسيل منها شيء اما باجوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله
وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا وتقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي
وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيذباجات بلحوم
الدجاج السمينة وحفظ الليل ليستمسك فيؤذي المعقد وتشقها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الاس
وحب الاس وقشور الباذنجان وقشور اصل الكبر بالمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعد الجمال تحت اجانة
مثقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان وتسقط هذا النوع اذا لم تكن مؤذية ولا مؤلمة يمكن احتمالها لمدة طويلة حتى
تسقط فاما اذا امتلات والمت ولم يسل دم فينبغي ان تحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها دم مثل ماء البصل ومرارة الثور
والبوطنيشا بعد التلين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل وتضمد باضمدة مسكنة
للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من
الاكليل والخطمي والانيسون والزعفران لاصلاح الاثفال وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميبعة السائلة ونحوها

الصفار

البواسير

وانما داخل ... الخبيث

الطبيعة

ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبص اي المعجن بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من
اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي
ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحقن في الكبد ما كانت الطبيعة
تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد ولانه امان عن كثير من الامراض السوداوية مثل
الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا
لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض عن النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف
العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل المسك ومعجون الخبث وتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو
ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديكبرديك والقلقطير والزرنيخ حتى تسقط فانها وان ذبلت
بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى
تندمل فالاصوب ان تقطع من اصلها باجتماعه ولا يترك اصلها وتقطع متادونه فانه يودي الى افات قوية واوجاع شديدة
واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة
الوجع كررت مرارا وتدوركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والعامة يحتاج الى قلب
المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد ما ريح البواسير فهو ريح غليظة عسرة التحلل يحدث
وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف و
تنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية والمتولد فيها
وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقتها اجزاء النارية عنها فتدور في نواحي
الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجه تنقية السوداء وسقي اكبر الترياق من الجوارشنات وغيرها
وتركيبه مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية الناصور قرحة غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج
يحدث فيه فتنفجر لا في بطء حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعا من اللحم يسيل منها صديد اي رطوبة غسالية تستحيل
اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين يخف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله وضعه
مجاور للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك
شتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذ الى داخل المعا او غير نافذ اليه وعلامة النافذ ان يخرج منها
الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما غيره فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر
العليل ان يحصر نفسه فيختبر خروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ وينفخه ويسأل العليل هل يجد
حر النفخ فقد نفذ الا امعائه ام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الخزم
بميل معوج كالمنجل وبشيء مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجر
كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح في كلا العلاجين

ريح البواسير

في البواسير

سيالة

خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال
القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر
وليس لها ذي اكثر من الريح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا يصعد فيها الميل
الى الجانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها
من شياف الزنجار المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين الكحل والشب والجلنار مع قليل حماض الزنجار
ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعدان يستلقي العليل ويشال وركه بحيث يوضع تحته حتى يجف هذا
اذا لم يدخل فيها الميل فالاولى ان يلف عليه قطنة ويرطب بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها
اورام المقعدة وقد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدئا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد
لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع
المواد ويجذب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع
المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف
بالاسرب فايده ذلك ان يختلط بهما ما ينحل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة
وغير ذلك من الاضمدة والنطول المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما جمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل
النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق ادنى سبب يصيبها
مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها لخشونته ويمددها لصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه
ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليل القصة والشحوم واللعابات و
النشا وعصارة الرجلة والكثيرا او نحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصة ان كانت حرارة
هذا فيه مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك مع ساق البقر والرغث وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء العفص الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار و
قشر الرمان والورد وجوز السرو وثمر الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق ودقاق
الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما افة العضلة المطيفة بالمقعدة
الممسكة لها بسبب فتح او هتك نال العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض عقيب ضربة او سقطة على الظهر
او قطع باسور او خرمه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا
مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ودهن الخرز السفلي من خرزات
الصلب لانه مبدأ للعصب الزوج الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ودهن المقعدة بالادهان الحارة
مثل دهن القسط المغشوش فيه الجندبيدستر والفرفيون في ماء العفص الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل
الطيب والقسط والمرو وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة

اورام المعدة

في شقاق المعدة

في استرخاء المشرج

خروج المعدة

وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل
العضو ويرخي المادة او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للعضو لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع
مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرد ودرن المقعدة بالفرق وطي المتخذ
من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات
لئلا يخرج ثانيا كالعفص ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة
بسهولة اذا دفعت باليد او بغيرها ثم يرجع الى خارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام ويداف بلعق الورد الطري
في الدهن ويشمس فانه مع ما ينبت به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشدده اكثر من الدهن المعمول بالنار
لان النار ينفي عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه وينفي الاجزاء القابضة التي فيه
وينفي ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويسخنها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه حكمة
ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة
ويجلس في ماء الفحم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب
قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمرداسنج واطراف السماق
واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ وحده مثل الانيسون حكة المقعدة قد يكون بسبب
الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي
حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية
المبردة الرطبة النقية وقد يكون الاخلاط رديئة او بورقية يلذعها لحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز
وعلاجها سقيه ملك الاخلاط من البدن ان كانت ينصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما
ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين
والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد
بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاجتذابها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند
الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المجامعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فتجذب الريح
الناشئة والروح والدم اليها وتحدث الانتشار ولانها تسخن المني فتكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش
لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع
الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج فيها حدث منه ديابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة الباردة
مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل
الفاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب وورق الكرم او ماء ورق الاس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم
في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا نفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول

في قروح المعدة

حكة المقعدة

امراض الكلية سوء مزاجها

واللون لانها الجاذبة المائية من الكبد فيرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد
الصفراء لاختلاطها بالبول فيبيض لونها ايضا وذهاب شهوة الباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا
لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها
بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن
الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر
والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة
التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها لحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فصل
من جوهرها شيء له قدر الى الكلية وينشب بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء
مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل بافساد مزاجها الطبيعي او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع يهلها اكثر لحمها ويضعفها باستفراغ
جوهر غذائها وتحليل قوامها ويذوب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لالات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية
بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر وعلامته نقصان البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى
ان ينضج بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد فلان الكبد بالمشاركة ينقص الهضم
ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع لتر في
الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن حركات المتفقرة والاستيلاء
الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة في البدن اما لحدة الدم وحرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا تصير
مثلها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية
بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف
فيها تصرفا تاما وما يتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء اشتياقا
ويسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب ملزز الجوهر وغذاؤها يحتاج ان يكون دما متينا لزجا لا يكون الا دسما مثل لب اللوز
والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المسخن الحار قبل ان يزول عنه بخاره
والعسل ويحمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطئ انحداره والحقن المسمنة الكلى المتخذة من طبيخ رؤوس الضان والحبوب مثل
الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والمخاخ
مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها ويرطبها
ويرطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن ويسقى دواء الترنجبين ويؤكل لبن البقر المطبوخ مع ملة او بدلها من
الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ودسومته يحمد هضمه ويجذبه الاعضاء ما يساق ويتعدى به والجبنة اللين يلتصق بها ضعف
الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة عن افعالها لركاكتها واما اتساع مجاريها وتخلخل

في هزال الكلية

والتزج

ضعف الكلية

الكثنا لحمها ضعف وضع اجزايها وسوء تركيبها وتخلل معونتها للقوي الطبعيه التي فيها فتضعف افعالها فتستفرغ
عنها غذاؤها بسرعه ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما تستفرغ الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
من ساير الاعضا من الكليه او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها تفرط التمديد والارخا بسبب كثرة
المادة المدفوعه وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائيه حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذايها فتهزل
وتتهلهل لحمها كذلك او صدمة او تعب يصيبها من السقوط خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها وتضعف
قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول مثل
ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائيه وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي ونادته الدم الى العروق واما قبل ذلك
فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحنا والانتصاب والانقلاب من
جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبه
الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات
الهزال المذكوره وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء
النافع لبول الدم مما يقوي الماسكه مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضمد القطن بالاضمدة البارده المقويه مثل الصندل والورد والاقاقيا والراملك والاس والسك بماء الاس
ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان تفرط في الاسخان بل تعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري
وتجذب الدم وتكثر التحليل ودهنها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه
علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان تضعف
جوهر العضو الثاني ان تضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان تضعف نفس القوة لكن الضعف
الحقيقي هو ان تتهلهل العضو والليافه واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقه التي تبلى من كثرة الغسل واللبس
فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقويه
بالاغذيه المغريه القابضة اللزجه مثل الرمانيه بحب الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والقسب
ومطبوخ من التمر جليلة لزجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات وبعض
المعجونات والحقن المغرية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذ من مرق الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج الضان
واللقاح لا نظير لها في ضعف الكليه خصوصا اذا خلط بها شي من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمه
حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغزية ملائمة لمزاج الانسان لانه يعتدي بلحمها ولها جنسية يلتصق بها بالاعضا
ومنها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام
وطر اعليها مضم اخر ريح الكليه قد يتولد في الكليه ريح غليظة من اخلاط غليظة علت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها
وجع ممتدد من غير ثقل والعلامات حصاة ويكون فيه انتقال او يقل على الخوا لما تستلطف وتتحلل بانجاه الحرارة اليه بالكلية

سيما

قوة

ريح الكلية

وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عند ولا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له وعلاجه الشرب بالمدرات المخرجة لمادة الرياح
عنه ولا الفضول المحللة للرياح مما لا يسخن الكليه كثيرا اسخانا مفرطا يولد الرياح مثل البرور وبزر العل والبكر
والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخاله والرماد
والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكليه سببه اما ريح او ضعفه وقد ذكر
واما ورم او حصاة او قروح وقد يجي من بعد والابزنات شديدة المنفعه في اوجاع الكليه لانها تلين العضو وترخيه
فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرانج وتدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة
للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم الكليه يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته
حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة لا نوبة لها لان الكليه بعيدة من القلب قليلة المشاركه له ولو رمها
لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار ونافض مع التهاب لان الورم يجذب المواد
الحارة فتبرد الاعضا الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب
ووجع في القطن من جانب الكليه العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع منها مايلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى
كان مايلا الى اسفل نحو المثانه وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكليه
الوارمة حينئذ تكون معلقة غير مستندة الى شي والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكليه لغلبة حرارتها
تجذب المائيه من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة وللمحاذاة
ولانها مشاركه له بواسطة الكبد والسهر لبيس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقي المرار لمشاركة المعدة للكبد المشاركة للكليه
فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تسخونته بالمشاركه وعسر البول لانضغاط مجاري
البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مايلا الى تجويف الكليه والبراز لسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة
الكليه تنشف مائيه البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات البارده
مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف يهيج بعضه
لما يحلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل
والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى
فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة ويزداد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب
لثوران الحرارة وانما تلين الحمى ويسكن سورتها بعد التفجر ونضج المدة ويزداد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم من الدم تبعا
للطبيعه ولان المادة انما يأخذ في طريق الجمع اذا يئست الطبيعه عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وحينئذ تصير كلا على القوة
فيثقل ويحدث الاقشعرار فيه نظر لان الاقشعرار انما تحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسه لما للمدة من حدتها وبردها
بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع واستحال المادة
الى المدة وحينئذ ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبه وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج

وجع الكلية

ورم الكلية

تولد فيه

ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخ فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان
والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فعدم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا
من التحلل الغليان اللازم للطبخ ويزاد في الضماد كالاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وعصارة الرجل وبزر القطن
ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر ووجدت مدة في البول فليعط البزور المنقية للمدة كبزر الخيارين ونحوهما
مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته
وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور اللعابية مثل بزر الكتان فيه انضاج وتقوية وتخفيف سيما المقلو منه
والكاكنج فيه تنقية وتخفيف والخشخاش فيه تخفيف وتسكين للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف
حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشبه نوع اخر
وجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان الاسفعه المحتقنة بل يزيد في ذلك الامتلاء المعاو مزاحمة الكلية بالضغط وبما يذكر
ما يذكر في الفرق بينهما بان الاسفعه المحتقنة في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والعلعن مع الجلنجبين العسلي
واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة
والحسك والتين مع دهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولغلوس
الخيار شنبر تأثير عظيم في تحليل اورام الباطنة جميعا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الصلبة
منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحللها ويبقى الغليظ فيصلب اخر
بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد لجهل المعالجين ويتحلل لطيفه ويتحجر غليظه او برد غليظ فلم ينضج ولم يتحلل
لشدة غلظه ولزوجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو
وقلة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته
لان الكلية لضعفها لا تجذب الا الرقيق المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا
اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول فالضيق مع انها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا ويكثر ما يعرض منه
الاستسقاء لما يحتبس الماء به في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير
فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب
وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو ورداءته وقلة
وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان
والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم البط مع البقر وتمزيجه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحللة ويبقى الكثيف الغليظ
فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والمرزنجوش والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتطميل بطبيخ
البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة

والبنفسج صح

مخلوطة

٢٠٥

مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليها اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ
قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال قروح الكلية
اذا قاح والاولى ان تقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الح او انقطاع عرق
او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تنحدر وتخدش وعلامتها وجع في القطن وما
الخاصرة من غير ثقل الا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة وربما خرجت شبيهة بقشارات اللحم
صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول
اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشرة يكون منها احمر ولانفصالها عن عضو
لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تعض على البول ولا تعصره من بأس الالم فلا يخرج بسهولة والقشرة بيضا
لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى
حسا من الكلية لان لحمها ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة
من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة الى الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة تطول
احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا ولانها عضو عصبي بعيد عن الحس فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب وعفونتها
القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط وتاما انها عن المرارية والبورقية والمالح الغذائية لئلا يزيد بسببها الوجع
والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والعلق ان كانت غالبة فان العلق افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه
ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية
بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا بد من جذبها فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد
في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة
مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من يجذبه الى الكلية ويزيد في العلة
ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال
لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائم عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى
ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها دائما والعضو
المقروح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدتان احدهما ثبات البول واحتباسه
فيها وهو مما يمنع الالتصاق وثانيهما عصبية العضو والعضو العصبي عسر برء قروح الحي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل وقروح العضو
اقراص الكهربا واقراص الشبت واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرهما مخلوطة
ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلصق على القروح وتسدها ويجعل المدملة تلزم جنبها لازمة
للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى والمدرات لتبذرقها وتوصلها الى موضع القرحة
حب الكلية وهو عبارة عن بثور صغار يعرض لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او دموية ثم تتقرح وعلامتها حب الكلية

علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة
وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها المواضع المتقرحة ومع لذع البول ولذلك
سمي بالجرب بحالطها نخس لتمدد الغشاء التي عليهما من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة
وازداد اللذع والتفرق ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل
شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور
وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا
والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض مكل درهمان تسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني
للتجفيف ولا دمال في ديابيطس وهو ان يخرج الماء كما شرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير وتقال سلس البول
ايضا والاستسقاء الذي في انمص لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى انمص وهو المثانة ونسبة هذا المرض الي
المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير
كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما تحتمله لسطفي
ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها الحار
المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها وتنبعث الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى القوى
عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء حرارة فيهما
والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض
الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فيصبون عليها دواليب فيخرجون
بها الماء عنها ويوردونه اليها ليتلطف بهذا التحريك والنقل في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة
بالبركارية لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة
الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنال الماء رطوبة الماء والكبد ايضا تجذب المائية عنها
من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان
تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل شراب الرمان
الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد والطين الارمني والكافور
والجلنار واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير ورب السوس وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والورد الاحمر
والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص ديابيطس وصفتها طباشير ورب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مكل
ا بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني مكل صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكل كافور نصف درهم
يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا
والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقضبان السرجل

والتفاح

٢٠٦
والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس
من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد قارس اي شديد فيضعف
القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات حرارة الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك
يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تتخلى عنها تستتبعها المائية التي فيما فوقها
وتتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها فلا تزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فيقل
العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل
والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ودهن الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والحلتيت والسعد مع الجندبيدستر
والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او من صفراء لان جوهرها صلب صفيق
متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اكثر ما يعرض اما ابتداء واما بسبب الحصاة لخدشها وايلامها
اليها من الوجع مواده حادة ويتقدم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم تمدد عشاءها
عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها لاجل
ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البائل لا يعصر مثانته هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان
لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحادة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت حمرة
من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فتترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم
الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء
الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها واسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس وربما
ادى الوجع منه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوهما وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضمد بالخبز
والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوهما كالشلجم وورق الكرنب والبابونج و
الحسك ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة
وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل الارخاء والتليين
عوض لهاتم الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط تضمد باللينة التحليل
وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لتحليل ما تمكن
ان تحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي بميبختج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات
بحسب تليين المادة واستعدادها جميعا للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما
قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض
بالمثانة ورم صلب واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة او سقطة يتصلب بهما مادة الى المثانة ويتصلب
تحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمس ان كان عظيما وعلاجه

بماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيارشنبر ودهن اللوز والسالع
في الادرار فيسقي الغليظ ويحتاج بل يراعي معه النضج والتليين ويحسي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص
فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم
والبرسياوشان والحسك وتنطيل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط
وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية

قروح المثانة

سببها اما تسحج خلط حاري اكال او خدش حصاة صح

الصلب قروح المثانة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب عليها ما يحتبسها سببها اما تسحج خلط
خلط حاري اكال او خدش حصاة قال الرازي انما تكون بثر البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول
مثل الكلى والبربخين لسطول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجار للبول لا اوعية وبسبب ان
المثانة عصبي الجوهر لا يكون يولد القيح فيها الا ... بالكي في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة
ربما اذا كانت متقيحة كان تجمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول
لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه وغيره وخروج المدة وما اشبهها مثل الصفائح والنخالة لما يتقشر منها بسبب القرحة وخروج
مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء الكرفس وما يلحم القروح اقوى مثل اقراص الطباشير

اقراص الكاكنج

واقراص الكهربا و... منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس
والنشاء والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل
الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة وان كان الوجع شديدا مع لبن النساء الوجع شديدا فيما

وان لم يكن

يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوسخ كثيرا فماء العسل وحده

جرب المثانة

لانه يجلو القرحة ويغسلها من الوسخ والمدة بحيث لا يجاوز به شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا
ويقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وحكة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها
حرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن المائية ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء
عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات هدية او صديدية منتنة من تلك البثور وربما سال الدم
اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكل في موضع عرق ذي قدر يرشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات
لانها تسكن اللذع وتجففه وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا
ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او شراب الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع ويجففه ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك

جمود الدم في المثانة

ودهن اللوز وكالوراق الادسمة لتسكين اللذع ويجففه وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم
في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العرق
تغير وانجمد علامته سبق بول الدم اما لانه في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة او انشقاق عرق كبير وان
يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل بما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب

وعدم توزع الروح بحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة
والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن
وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف
ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء فيفتح بسبب انه رماد بحرارة
تحمل كلها من لبن جابر حاد قوي بحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس
والنخالة والدار صيني البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج و
السذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يكف هذا العلاج والا اعطى المدرات

وجع المثانة

والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة
يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض
لها من كثرة تناول المدرات وفي الاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها او بما يوصل اليها من المواد الصفراوية
... وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب المائية من الكلية اكثر مما تحمله
وتدفعه والكلية بما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع
باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب ... وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا
ووضع الاضمدة الباردة مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا عليها والنطل بالادهان الباردة

نوع منه

مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الادوية او الاغذية
الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن بحرارتها وتضعفها بالمضادة وببرد البدن سيما الاعضاء
العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب
مع الشراب الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج مع الجند بيدستر

ريح المثانة

والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا تقدر على نفضها لعصبيتها
فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا اشتغل العليل ذكر الشيخ ههنا الاشتغال بدون
المسند اليه وزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان لا وجع للمدة انما يكون من الريح
اذا كان مع خفة فان وجد هناك اشتغال من الوجع فقد تأكدت قوة الدلالة لان الرياح من شأنها الاشتغال والتحرك
لا غير وفي بعض النسخ اذا اشتغل العليل اي الوجع وهو الصحيح وعلاجه سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه يحلل قوي اقوى
من الزيت على ماء الاصول ودلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة
مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل يلبث الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسيلها ... وتحفظ قوتها مدة لكن

حصاة الكلى

ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها مثل السذاب والفوتنج والشبث والجرجير والكمون
وهو الجند بيدستر ونحوهما مما يكسر الريح ويحللها في الحصاة والرمل الحصاة الكلى فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية

خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ منشف الحرارة رطوبته وتبقى شديد
الغلظ فيجف ويحرق من غلبة حرارة ويحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة
إما خلقة او لسدة من خلط لحج او ورم سادٍّ في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفى رقيق البول ولطيفه
قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يتميز اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحد
ويصير حجرا وانعقد منها شيء بعد شيء فيدفعها القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولاندفاعه يبقى ملتصقا بشيء آخر
حتى يصير حصاة والحصاة تتكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحصل على الكلية في فضائها و
ارسلت فلم يخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية وتضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شيء
بعد شيء وتنعقد ايضا حتى تصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء
لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من حرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت
منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل المائية بعد شيء حتى تصير حصاة كثيرة صلبة القدر وعلامتها صفاء البول بعد
الكدر لاحتباس اجزاء الغليظ في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما تكون عن فضل
غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر ويثقل في القطن ويمتد حتى يحس العليل كان شيئا
معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلاء امعاؤه من الثفل يحدث وجع الرجل في موضع الكلية لغلظها لما
بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل الموازي لها حذر
وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا انحبست الشرايين من الوجع انجذب اليها دم
كثير حتى امتلأت وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويحتقن الريح فيعرض خدر بالرجل وقد يشتبه وجع الحصاة
بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج ووجع الحصاة نوائب تشتد فيها وتهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع
كالقولنج وذلك على حسب النوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب تتولد حصاة وتولد انا ما
واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول تصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة
الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فبحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظ في كليتهم وتحجر فيما بين مدة المدة وعلاجها
قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والجواري والهريسة واللاكشة
والحلاوي اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه يصرف المادة
المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستأصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التواتر والاعقاب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل
حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية
لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ البستان والتين
واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية ما لا يسخن
كثيرا اسخانا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج

والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والتدرج ولحم الجدي الرضيع باماء الحمص
الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة وتفتيتها
ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والقوديج والاسقنين واصل الهليون واصل الغار
واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار والجرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور
المفتتة للحصاة والمزاحمة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان تفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لتقل المواد المزاحمة
للكلية ولئلا تنصب اليها شيء منها عند شدة الوجع يحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة
فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم
ويجلس في آبزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والكرفس والبرسياوشان والشبث والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة
واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها ويسكن الوجع بالارخاء
ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الآبزن
لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري و
الشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او يحجل على رجل
رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت
حتى تجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص يجذب شيء من
الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذب منه الاجزاء يجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب
الى الحصاة فيجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة وتحقن باللعابات المزلقة
مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتليسها وتبلها
بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول
الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات
والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا في مثل الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات
مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد ويبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب
تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع
واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو
تعاريج فمجرى البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو حرارة النارية
وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة
وبنواحيها وحكة يعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول
ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع اجزاء حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتورمه احيانا لما ينجذب اليه

حصاة المثانة

الدم والقروح بسبب اللذعة والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تعرض عند لذع المني دغدغة وتعين
على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة الكلي رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة
عند عمل الحرارة فيها **وما سرحا وه من غير سبب** كانتشار شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل
الرياح **وبياض البول** لان الحصاة انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عن برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم
تولد المرار الصابغ **ورقته** لاحتباس الاجزاء الغليظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الغليظة او عند ذوبان
الحصاة وانداقها لكنه حينئذ يكون مع غلظ القوام بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة ويعقبه خف وراحة **والرمل الخارج
الضارب الى الدكنة والى مادية الى البياض** على حسب غلبة الحرارة واو اتها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف
انما يكون بسبب الفاعل **وعسر البول واحتباسه** لانسداد عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه **وخروج المقعدة** لما تضعف العضلتان
المثلثتان للشرج الى فوق عن التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز
لانضغاط المعا المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك **وكلما فرغ العليل
من بوله ببوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة** كتقاضي البول هذا عند يكون الحجر واما عند يكون
الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضا للقيام **واذا اشيل رجلاه** ودركاه مبلغها
عند الاسر والعسر ونطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي **وغمز عليها الى فوق بول ولاصالحا** لما زول الحصاة
عن فوهة المثانة **وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان** لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم
في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي تجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية
وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها
بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل مصفى الرمى ويحتج الغليظ
لكثرة حرارتهم **كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول** لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان
المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالعرض والتكثيف واليبس يعين
على ذلك بعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها
ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان
المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق
مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة
والاكثر يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر
وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم
فتبقى في الكلى ويتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك
يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكثر ادرار فيها اقوى**

ويفرق بينهما صح

وغليظها صح

سبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه **وبرد مزاجه** فيحتمل الادوية الحادة القوية **وعظم ما يتولد
فيه من الحصى** فانها قد تبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع وحجمها ايضا قابل
للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها ولسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد
في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا
صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلى فانه ليس كذا واما
اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا **وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل مما
يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمثروديطوس والسوسنيا والمعجون المفتت للحصاة** المعمول
من حب البلسان وحب الفلفل وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك **فان كانت ملساء كالبيضاء الى القنف
فينبغي ان يشق عنق المثانة** لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة
لكونه عصبانيا باطن الجوهر ويخرج الحصاة **ويتاتى هذا العمل في سن الصبي** حتى يبلغ السن الى اربعة عشر سنة فان
المخصوص في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لغنى بدنه ويسرع التحام الشق لطراوة لحمه **فاما بعد ذلك فخطر** اما في الشبان فلما
يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤون في الندرة لما لا يحدث
بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا تلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم **وحرقة البول
يكون اما بسبب ملح يخرج ويلذع** لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المغذية
في اللحوم الغددية التي هناك تغذي المجرى فانها يخالط البول فتعدل فيباشر البول الصرف جرم المجرى **وذلك اما القروح الكلى او
اما القروح المثانة او لجربهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته** بسبب مرار كثير يخالطه
فيسحج المثانة والقضيب **وعلامته** علامات **حرارة المزاج وصبغ القارورة** وعدم خروج المدة والعشرة **وعلاجه يسقى لعاب
بزر قطونا وشراب البنفسج ومناقيع البرور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف** وشديد الحلاوة فانها تفيد
البول كيفية لذاعة حارة **والحقنة بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز واوراق الدجاج المسمنة بكشك الشعير** وغير ذلك من الاغذية التي
لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب الوحشة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة
بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير
احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة **او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود
الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة** غليظة **فيها** يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة
لبرد العضو وصفاقته وصغر مجراه وكثرة تعاريجه **ممددة لها** الى الاطراف فلا تنغر عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون
بانعصار اجزائها كلها واعتصارها على البول بالقوة الدافعة منهما وباعانة عضلات البطن لما علا الانعصار بعد استرخاء
العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها **واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال
القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيا منه** في الاكثر وقد يكون نباتة فيها ابتداء ويعرف بلمس العانة طرفه ان كان في مجرى القضيب

الكلمة فانما تكون اصغر والين
اما الصغر صح فلصغر بطون
العضو وعدم قبوله للتمدد
لكونه صح

حرقة البول

احتباس البول

فرع منه

وبعدم عناء العلاج ان كان نحما نوق فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية الكثيرة
وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وترتكزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة
للثاركه ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان
كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير لانه ان كان مجرى القضيب وبعده
عناء العلاج ان كان نحما نوق فان كان وهي انبوب يعمل من الين الاجساد وافضلها للتثنية مثل الاسرب والفلعي على حسب
طول قضيب العليل وسعة المجرى جليله رضعفه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشي من الدم او الخلط الغليظ
يبقى الآخر مفتوحا وتشد وسط صوف مطوم المحلوط بخيط ابرسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما صحيحا
بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط فيجذب البول خلفه لضرورة
الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل
فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين الخصيتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب
حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكلى والكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل او الكلية
الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر آخر
الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما
لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة النفاق
ليفها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركه القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت
فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن و
الحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة
كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت الموضع المتصل بالمثانة
خروج البول وذلك لانه متى استرخى من عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شي فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت
العضلة تماما ولم يعصر عنق المثانة احتبس من البول شي بالضرورة فيقدر كلام المص واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام
عنق المثانة لكن لا يقال لهذا البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن يوجب ان يرخ البطن بالادهان المذكورة
بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دورا يغمز حفز اي زرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة
عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من
جانب واحد ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري
ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب ينجوع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما والزيتون
لخلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة
اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة

٢١٠

والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لا انواع ذلك الخلط
مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش
والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزرق فيها في آخر
الاحليل واما لخلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لان فيه الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب
العسر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة
والزحر وعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول ويجد فيه العليل
في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان
العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمنصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف لذلك
يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في العصب
غير مشعور به الى ان يسترخي اليد من بعد ويكون الانسان عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب
الحس واما عصب الحركة فقد يجري كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل شدة الوجع وتحرك عند
خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهو من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه سقي الماشرية واللعابات والادهان البادرة
مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وحب
المسخنات والمدرات لا دراره الخلط الحاد والخلط الحاد يحرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول
واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة وتمدد بامتلاء البول ومدافعته الاستفراغ وتضعف عن فعلها ويموت
القوة الدافعة لان التمدد منها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات
المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان يعض
بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن
البان والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل
القاثاطير واما البغرة وفروج في المجاري وكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البابل مثانته بعضل البطن مرارا من الالم
لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر
والزرق في الاحليل بما يجدد ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الانيسون وبزر البنج وما يغري ويتلطخ على المجرى ويحول بين
البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسيج اليافها
مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان عرضت المثانة لما يمال المواد عن جهة المثانة
واستفراغها عنها فلا تزداد الورم اولم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد
والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما التقبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد
كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات ويجفف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب

ويمنع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا ما رطب بلّته المجرى ووسعه قال جالينوس
في منافع الاعضاء شكى الي رجل نحيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه
جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف ونحل وانضم ولذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعه
واحدة حتى يفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان
المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعضاء والرباطات وعلامته
علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحفز لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطق بعض
اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلتها او في مبدأ اعصاب
عضلتها او في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليترغس وعلامته ان لا يحس بمدافعة البول وحرافته فلا يتقاضى باخراجه
وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البان مع المسك والجندبيدستر
واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي
الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعا وغيرهما
كالرحم والسرم والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن فانه يحدث
عنه التقطير لما يتغير المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير
او تحتبس للاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة
والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء
حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول بسبب اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما واجتماعه في المثانة
وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه
لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول
لكثرة اخلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان
لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخيار والقرع والبطيخ الهندي
والخس وحليب بزر القرع والخيار وماء الشعير وما يسكن البول البارد مثل الطباشير والكثيرا وبزر الحماض والطين الارمني
والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالمزورة والهندباء والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد
مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف له الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل
من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة
عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة والعطش وبياض لون البول وتقديم التدبير البارد وعلاجه سقي
المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط

وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يسكن البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والعود والآس وحب الرشاد
والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه بمثل نصف درهم من سادج والكل السن والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان
المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن
السدة تامة فامكن للطبيعة ان يدفع البول قليلا قليلا فيشركان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول
وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء
العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي
الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوهما مما يجفف رطوبات السفل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل
جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بدهن البقر لتقلل
عفوصته وشوبت ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة مخلوطا فيها المسك ونحو سيان وقد يكون بسبب زوال الفقار
المحاذي للمثانة الى خارج فيقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة
وعلامته نتوء الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول ملك
الفقرات الى خارج زوالا لا يقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضل العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر لها
ان تعصر عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند
ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس عن زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار
المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من
ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة
المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة للحدة بما هو سوء المزاج بها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه
سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذ من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج
ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فتسترخي من ادنى
سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول ودفعه الطبيعة
بالارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تحث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما
الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة
الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه العليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة
بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يتوهم من حدة البول وامتلاء المثانة فاذا زال حصل الاستفراغ
التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم
بالبلوغ وتوفر حرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول
على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب في بول الدم يكون

اما الانفتاح عرق في الكلي وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم
لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا
مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في النادر عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس
خروجه بسبب قرحة وتاكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع
ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا فانه يترشح من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة
ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية يتصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه بشدة حدته ولطافة جوهره
يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلي لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف
هذه العروق ويجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية
المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيرد السطح الباطن من الكلية
ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه
للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قوي يتبين لما مر وربما كان خروج الدم من الكلي بادوار بحسب
امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه المرخو القطني عند امتلاء وتمدد العروق فاذا انفتحت
فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم
المتخذ من بزر الخس والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا
واقراص نفث الدم المذكورة النضج الكلوي واما تقوية نضجه في الكبد يكون قد تم وموضع ذلك واما لضعف الكلي وضعف الكبد
عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي
يجي الى الكلية ليغذيها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول الاحمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان
الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجي اليها ليغذيها غليظا متينا ليكثر اختلاط الدم بالمائية ويتغير لونه
وميله الى السواد او القتمة والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا
وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر
علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها
دون غيرها فان القرحة الكلي والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل تبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير
موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط
بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون مجيئه قليلا
قليلا متفاوتا بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي عده هذا من اقسام بول الدم شي مع مدة ونتن
رايحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة تطول لبثها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلي والحالبان
فانها مجاز للبول لا اوعية له فتندفع المدة منها قليلا قليلا ولا تطول لبثها فيها حتى يكتسب منها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح

نوع

وهو موضع ذكر يكون قد تم نضجه في الكبد وانما تقوية النضج الكلوي صح

في الكلية

نقصان الباه

في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة
اي الرغبة الباعثة عليها واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا ينتشر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها
طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة تستصحب دما بخاريا كثيرا وانما تنجذب منه
اليها بسبب قوة شهوانية فيها واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وينبسط وينتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف
البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف
البدن لقلة الغذاء تقل الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوة الحالة فيها فيضعف آثارها التي هي الافعال وصغر النبض
لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم
لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش بحرارة الغريزية وسيجي لهذا زيادة
بيان انشاء الله وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة تحرك الحلل الروح وبحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ
المني وهو اشد باشرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفي الهضم الثالث
وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا يتعدى العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند
كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهتاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا ويشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما
الى نفض سائر الفضول وعلامته نزارة المني عند خروجه وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المني ومزاجها ويستدل
على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققة والاشتغال بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة وعولج
بالاغذية المرطبة مثل الحساء اللبنية والاسفيذباجات وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء
يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من الدم والترنجبين اذا اختلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر
لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود
المني عند خروجه وعسر خروجه لتبلده في تحركه وغلظه والاشتغال بجميع ما يسخن مثل الجوع وبحركات المعتدلة والادوية المسخنة وعولج
بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته ان اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل
وحب الفلفل والحمحاش الابيض والتودري والسمسم وبزر الجزر والجرجير والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل
والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السوية يدق وبعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار
الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجزر والجرجير والانجرة والهليون على السوية معجونة بالعسل المطبوخ
مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان بحرارة المفرطة تشويه وتجففه
واما رقته فلطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة المهيج حركات والاشتغال بالمبردات وعولج بما يكون باردا رطبا مثل حليب
بزر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة
مثل الاطريفل والاغذية النافعة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من
اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد

نوع

الرابع
اخر

معجون اللبوب

لكلتا الكليتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني
والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما سكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما
يعرض لمن يتناول الافيون وقشر الخشخاش وورق القنب وعلامة كثرة المني عند تموجه وجوده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني
ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعوني وصفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان من كل جزء بودرنبان بهمنان
بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء ادق وينخل ويعجن بعسل مصفى ومعجون مثل معجون اللبوب ومعجون البزور
والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحولاني الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا و
القنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها
عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم اي الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك
ذلك منه وقلة طروه على البال وعلاجه التدريج اليه لتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك و
النظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي آلته مع الدم والروح وحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها
في توليد المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ وتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تستغيرها والتذاذها في
ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك بعض ما وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك
لانجذاب الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه حرارة اليه وذلك لان الانفعالات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية
كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة للغضب وبرودة للغم برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن
والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض لحوم الحملان
والفراخ والروس والهرايس وغيرها والاعتماد اكثره في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما لرأي نفسي
كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الالة او بغض
المجامع ونفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة والالة او احتشام فيستعمل النفس وتستحيي عن استكشاف
والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار الى القلب من ان لا تستشد منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا
من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة
وقتا ما اتفاقا فيكل وقعد المعاودة الى المجامعة مرة اخرى فتمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى
منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسم ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة وتحركه بالكلية وربما تعاضد في ذلك اراء زعمهم الضادهم
ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما الضعف القلب
بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوى فيسقط الروح الشهواني
والريح الناشرة وقد تغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان حرارة في
جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوى ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او حرارة المجاوزة عن
الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات البارده العطرة

واما الضعف المعدة والكبد فيسقط مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات
آفات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف
الدماغ فيسقط المادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل لا تحرك المني ولذعه ودغدغته المقاصية بالجماع فلا تشتهيه ولا
ترغب النفس فيه ما ذا كلف لذلك لم تحس باللذة التامة ويضعف الاعصاب ايضا عن تحركه والانتشار وعلامته ان يكون
الحواس مع ذلك كدرة وحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك
واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعة لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى
الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق
كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فيما يعنان
على تمام تكون المني باسخانهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا
على الجماع ولان خميرة المني على ما رأه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى
هذا يشعر بالصـ مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف لان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق
التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة للآلات التناسل
يؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من حرارة ذكى رق المني وخففه وبعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني
ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون الضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن تحركه وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر
من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر
لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة
وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه
يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الرطوبة
والملس وبالرفق بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب
واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو لا كثرة او لحرارة مفرط فيتحلل او يبس فعوز مادة النفخ وعلامته
قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم حرارة والنفخ او حرارة القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم
الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع وسلامة الاعضاء المولدة له وان
لا يكون من الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم حرارة ويستدل
على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة حرارة وفورانها حينئذ وعند حركات المسخنة واستعمال الادوية

المسخنة وعلاجه بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عقب الاكل
سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب وعلاجه بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما يغذي كالباقلي
والحمص واللبن الحليب بقلقل دار صيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في
تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحادة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس وتفرط (آخر)
التحليل واما البرد اعصاب القضيب وشيء من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليهما او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس
على الثلج فيعدم انتشاره ولا يتأثر من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيهما وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان حرارة المغلظة في
آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى
من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع من باس المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال
لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا زمانا جدا وقد رق العضو ونهك اي ضعف
فلا علاج لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنينة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا
وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمروخات والحمولات المسخنة مما ذكرناه اي في الفالج
والانتشار خائر سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الماسكة انما تحركها الكيفية الموجبة (سرعة الانزال)
الى منه من الاشتمال متوجه متعلق بالتقبض ووجوده اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة
عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا
يكون هناك علامات حرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات
والقيء ونحوها ولا لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وما بين العجان والخصية
والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الاس والمرزنجوش ودهن القسط وشرب الفنجنوش وهو شراب يتخذ من عصير (الفنجنوش)
العنب مع ادوية قابضة تغلى غليات حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال وتطبخ مع السماق
والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والسعتر والسعد عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم ويجعل (معجون الخبث)
الحديد بتثليث مثقال الحصى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود اهليلج بليلج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج سنبل
سنبل مكل ابزار التبن بزر الكراث من كل [illegible] خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو [illegible] دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع (نوع آخر)
الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى عليه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني
حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة فلشدة اشتياقها الى دفعه للذعه ودوافعه فيدفع اي الاوعية
ذلك المني عن عصرها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند خروجه وعلاجه سقي ماء بزر البطيخ مع قليل من الاشربة مثل (آخر)
شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من
ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها مع ضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها

وعلاجها

(كثرة الشهوة)
وعلاجها وكثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة
الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لوفور المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء
المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض لها امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض
والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والسذاب والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة
والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبرد الكلية واوعية المني
فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الاس ومما ينام عليه مثل ورق الخلاف
وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج ولا سيما اذا على الباه من غير استضعاف
ضعف فليس مما يحتاج ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك
ان المني عند كثرته يعم بحرارته الغريزية ويبرد البدن ويصيره كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يحتاج ان يكسر اذا استعقبه
ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه (نوع آخر)
وهيجانه ومطالبته بالخروج ولذعه عند خروجه وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب
منه حرقة البول لاجل مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة
الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل بزر الخشخاش وورق العنب والدخول
في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية الشهرة بتبريد النطفة واما من كثرة الرطوبات الفجة لان تصير منيا مع (آخر)
ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء
الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة
للرياح لان الرياح بانجذابها الى الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه
وكالدراج والطيهوج والقبج واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب ما توجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتحرك الشهوة (آخر)
كالعارض للنساء لحكة في فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة تورثه فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتتبدد المادة
المؤذية وتسكن الدغدغة فلا يهدأ الا بعد الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد
في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما ينجذب الى الاوعية من الدم وغيره مما يستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط
وربما يتبع الجماع الم لتقرح تلك المواضع وحرقتها لمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل
المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب (آخر)
الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما كثرة النعوظ فلملازمة كثرة الانعاظ كما يقع من الفزاز التي لا تؤلم انعاظ شديد
واما التي تؤلم فلا يمكن ان تحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خاص افعالها ويحلل القوة ويحلل الروح بسبب مجاهدة
الطبيعة واضطرابها للدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير وللحاد وتقدم تناول المنفخات

(وعلامته شدة الانعاظ)

والمزاج المنع كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان النخر والنفخ من قوة حرارة فيه بحث لان حرارة القوة
تلطف وتحلل وهو وطويه عروسه لاحتباس في مجرى البول عند ارادته لتغير المجاري لان البول لكثرة مقدار يطول زمان
عليه وهو حاد ما حتبع الى تلك الرطوبة لكسر طلعا يتهاضم البول فلا تتبع المجرى وتولدها من غلاظ موضوعه بعد
تضغط عند حركة البول للخروج وتسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول اتصالا لانجرار التي يتولد
من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حلب بزر الوقح والخس والهندباء مع
رب السفرجل وان كان من ضعف حرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء
فاستفراغ السوداء بطبيخ الافيمون وغيره مما ذكر فيه كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة
لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يأتي منه الاحبال وجزاها فوق مجرى المني
لان تليينها لما تسيل فوقه اريد من تليينها لما تسيل تحته وسببه ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركة اجزاء العصب
واوجب الانضغاط لاجل التهيؤ للجماع فانضغطت الغدد الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي اما سيلان
المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلي الاوعية
وتتمدد وتتأذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه
في القوام لكمال نضجه مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع
ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل ما دعته المني قوية فيغتصب ده المني من الاعضاء وتجذبها
اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة الابدان واستعمال
الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب والمجفف المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه
وعلامته احتباس بحدة عند خروجه وربما كان معه حرقة البول لان المني لحرافته يجرد الرطوبة الغروية عن العضو المشترك
بينهما من مجرى القضيب فيحدث الحرقة فيه عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب البنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة
وبزر القطونا والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة
فيتخلى عن امساك المني فيسيل منه فيه وعلامة رقة المني وانه يترك بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند
عصر الاوعية وانتشار العصب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان يزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات
برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الحنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الغرنجمشك و
السعد والجلنار وبزر السذاب والمرزنجوش والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج
ويتمدد ويعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كما يزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء الجاريا
وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك ويدفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انه يدفع
المؤذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تأذي المعدة من سوء غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج

كثرة دفعة المني والمذي

نوع منه

لصحة

اخر

اخر

لفقد النسل

اخر

[illegible]

لان

فان تسميتها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضل المثانة وتلك اي عضل الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب
لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريسموس لما
يتشنج فيها عضلات اوعية المني والعصب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة
لا تكون الا من غلبة حرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار
وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومثانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقته
المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقب البول ويعلق بالثوب
وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكروا ان الفكر في الجماع او سماع من حديثه يحرك اعضاء المني الى فعلها وهو
الانتشار واخراج المذي والمني وعامة حركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا عانه سبب اخر من الاسباب المذكورة
مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث المغشيها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما سبق وبما
يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع
ان منيهن ارق واوعيته منهن اضعف جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاج
المذكور في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج
الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه
ويمنع منه شدة صفاء الاسراب على الظهر لانه يبرد ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير
من المسخنات لسخونة الكلى والشرايين التي في الاعضاء المني والتي فيها انجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك
المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة
الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى مماسة محدب الكبد فيكون قريبة
من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة عند المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه
بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والعصفر
ونحوها في فريسموس وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان
استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه
بهذا الاسم وقال ابن سهلي قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بتمثال من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها
وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته
ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ بنوم ويطول لقوة حرارة وكثرة
ما يجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ويضر بالرحم ايضا عند الادخال لشدة

اخر

اخر

في الاحتلام

فريسموس

صلابة ولان المني لا يصل الي قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الدا اذا لم يعالج
ادي الي تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يعتقل
بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه
كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين
متولدة في اعضا قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه
من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب معه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فتشتد فيها التمدد
والاذي من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليله لانه
يصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد تعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب
وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة
للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتهيجها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا وسيلان المني وهي التخمة الكلية
ومن شدة الجوع وشدة امتلاء افواه العروق المتجهة الي القضيب امتلاها من الدم منصبا اليه كثيرا من الدم والروح وتسخن المني
واوعيته وتولد الرياح وربما حدث هذا الدائم من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني تقوى وتؤدي الى
فرسيوس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من حرارة
من تقليل الغذاء وتبريده والادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض العين
اي لون المني ورقة المني فالقي مما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل والفرج بما يكسر الريح
مثل دهن السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في العذيوط العذيوط هو الذي
اذا جامع القي زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا
واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم
ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان الة اللمس
لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا
له قدر فينضم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوى المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم
بخلاف ساير الالات فانها الطف من الة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال
والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف
وكما ان كل واحد منها اكثف من الاخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء اولادا اذكياء لان الحكماء
للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا تستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقل والقوى واما السخفاء
فلكثافة طباعهم يشتهون ويغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح عليهم فيكون مولود هم

العذيوط العذيوط

بكسر الطيغ

يلدون

كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخي جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيا بعد شي ويضعف قواهم
ويعرض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم
من مهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة
فيكثر التحليل منهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم ويدبرهم ان يجامعوا على
الخوا اي خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقنبيط
والطيهوج والكرنانج والارز والحمص المطبوخ بقليل دهن ويحملوا اشياف متخذا من اقاقيا وماميثا وحلنار وصمغ
وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع ويعتنى بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم ودماغهم لتقوية اعصابهم
ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها
الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها
فصد الباسليق ووضع سحيق المبرد بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل
عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل
دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة ببزر المرو
للارخاء والتليين وصفرة البيض لانه ملين للاورام الحارة ويحللها قويا واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القي وما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل
دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة
والكمودة وعلاجها استعمال القي والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب
المتخذة بالامحاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السايلة
بمنفج ناربليه بالعربية مطبوخ العنب هو الرب عاقوفنا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر
في الرجال والرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وبخار غليظ شديد يصير سببا للانعاظ و
الاختلاج لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه حرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم
ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة ان لم يعالج العليل منه تادي الى
خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فانه يموت
لان التشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ
وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق
والات التناسل واحالتها لها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة واختلال القوى

اورام الانثيين

في اورام الخصيتين

في عاقوفنا

من شدة الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات وتسيل ما رق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق
بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية
المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير
وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على العضو مع شرط او يرسل عليه العلق بعد
تنقية البدن والاكثر من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج

في وجع الانثيين والقضيب

حار وعلامته بحرارة والتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب
الثعلب وربما حصل فيه انين عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته
قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد نقع فيه فربيون
واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة اعني المفشة للريح مثل البابونج
والاكليل والشونيز والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد اذيف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من
ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تمنع من ورم العضو
وتهيئه للتمديد وتعده لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوهما
كعرق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن

تعظم الخصيتين

والخصب فلا تولدان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيهما بحرارة الغريزية لعظم المكان ويضعفان انضاج المني واكثر ما كان عند
ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصياه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر البطيخة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة
والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من جهة ما انهم استكرهوا معالجته خوفا من موته

حكاية

ثم حضر الى دار العدل وسال عن نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه فقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند
قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي
يعالج بها اثداء الابكار والنواهد وتمنع اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج
والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يحك منه الفهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب
وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات

في ارتفاع الخصيتين

وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد
فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب الاعضاء الباطنة وذلك
لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتتاثر من البرد تاثرا قويا فتنكمش وتنقبض بالطبع وتميل
الى نفس البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يتعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره

ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل
الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو

دوالي الصفن

كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها دم متولد من المني الغليظ
المنصب اليهما وتوارد عليهما اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فتعذر المني ويسمى القرو الدوالية
وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق عظيمة
ملتفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده
عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرع منها عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين
يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان
كلا منشأي العرقين الآتيين الى اليسرى من الايسر منهما اعني الطالع الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها
ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم
الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى
في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجي
وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركته لها في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو التليين والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة
استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار وغيرها

استرخاء الصفن

ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه اوجاع ورياح عند المشي وعلاجه التطبيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد
والعدس والجلنار وحب البلوط والكرمانج والعفص والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليهما قروح هذه المواضع ردية يسرع اليها

في قروح الذكر والخصية

العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى
في علاجها لانها تتسعى في زمان يسير ويشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع واما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر
والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج
والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحا شجر الصنوبر المحرق
والمر ونحوها من المجففات القوية واما الآكلة منها التي تعفنت وتنتنت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديس ونحوه
مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها
بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بما للادوية التي من قبيل الاول مع ماله تبريد وتجفيف والين منها
لئلا تزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب تكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي

في حكة القضيب

متعفن ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نقض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والا فماء الكزبرة

وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بياض البيض لانه يبرد
تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع المواد اليها وان كان الورم اغلظ ينبغي ان يجعل الادوية

في اورام القضيب

عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلي بالطليه بحسب على ما يجي اورام القضيب علامات الحارة
منها والبارده مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان

في شقاق القضيب

والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى البارده دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا
بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يجرب نفعه
ويشفي سريعا ان يوخذ مثقولينا ومرطين ابيض كالرخام ونوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة

ثاليل القضيب

البيض في الثاليل والبثوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلي بالعروق المحرق ورماد حطب
الكرم وغير ذلك مما يحلل ويشق الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحبس

في السدد في مجرى القضيب

الدم السدد في مجرى القضيب يكون اما من بثر يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البايل
لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعه وعلاجه فصد الباسليق ويسقى بزر قطونا ومائية البقلة الحمقاء و
ان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثره شياف ابيض بمرجانيه ودهن ورد للتبريد ويسكن الوجع بالارخاء
والتخدير والتغريه وللحيلوله بين جرم المجرى وبين البول وملح القرحه بمندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر
ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي
المدرات مثل الانيسون وبزر بنجر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والملين ويلطف التدبير مثل ماء الحمص والشبت والكمون

اعوجاج الذكر

والزيت او حليب لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مع مثله من البابونج في اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض
للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عصل من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج
يابس او امتلايي في عصب من الاعصاب الاتيه اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانه كان التعوج الى فوق وان
كان في العصب الاتي اليه من العطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا ينفذ فيه المني

القيلة

الى قعره على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس
والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزيتيانج ثم يسوى باليد في القيلة ان المريطا وهي
المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها الى الخصيتين حتى يصير
المريطا بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصلح نظر وفي بعض النسخ ان باد ريطارون وتفسيره ايضا مما ذكره غير مستقيم
ثم نقول كيفيتها للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل والجلد غشاآن احدهما الترب وهو داخل عليه

اپلس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويحفظها مدسومة ويحصر الحرارة التي فيها ويمنعه من ان يتغشى
لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخللت بين نسجها ثم كثيرا والاخر
الصفاق ويقال له باريطارون اي الممدد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل
فيه ثقبان مثل مجريين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم يتسعان وينبسطان حتى يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين
اذا اتسعا واتخرق ما بين الغشائين من الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين يسمى قيلة
مادرة وقرحا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخيه بالة توسعه خصوصا اذا اعانها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة
وكذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم وضعف اعضائهم واعشائهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل
اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب نتق فينزل المعا وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فمنظر
لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق
وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريح
فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية حينئذ ولزوال الانضغاط ووقوع بعض
اجزائها على بعض لاستقامة المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا
وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها
ميلها وثقلها الى جهة الانثيين ويقرقر يسيرا لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج
لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعا النازل الى كيس
الانثيين وهذا مما يودي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن
ان يحلل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد
رخاوة واكثر ترهلا وتلبدا من الامعاء فلو غمزه الغامز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا قرقرة اذ ليس للثرب ما يحتبس فيه
الريح كالامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار
ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه
والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والاثل والحضض والاسرابش وغرا السمك والتحليل لمثل ايام
وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل وحركة عليه لانها تعين
على النزول والانحدار والمنفخات لانها تمددها القوي يدافع الثرب والامعاء ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى

الكيس ويشد المجري دايما بالبجام خاصة عند تحركه وبجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يوجع بسهولة عند الاستلقاء
وغيره وذلك لحقنة ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصايب المربعة وشرب المسخنات وسقي ما يحلل الرياح
مثل الكموني والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والفودنج والمرزنجوش ونحوها والتمريخ
بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة
او يتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول
عنه الغضون وايضا يثقل جرمه ويرطب بالمائية فيزول عنه الخشونة ويراه براقا يبرق الجلد عند التمدد ويدرك بحسه شفيف الماء
وصقالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعا وان كانا جسمين
ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى
فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبراز فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف
شي من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه
ان كان كثيرا ان يبزل بمبزل الدرز او بيانه موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث
الغشي ثم يربط الخصيان ابعد ما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة مجوفة محماة ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن حتى
لا ينصب الخصية بل ينصب الصفن والبادرطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج
الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون
جرم الكيس ليتفشى الماء في الهوا ولا يجتمع فيه ماء ثانيا ويكوي موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين
كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياط وان كان صغيرا
ينشف تلك المائية بالادوية النشافة للماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد حشب
البلوط اذا طلي بالزيت المقوم وبالسعد وقشور الشعير والخثاء البقري ومثل الفلفل وحب الغار والبورق و
الكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ وتسمن الخصية وتسمى القرو اللحمي فيه نظر لان
الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات لحم
في الاجسام المحيط بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع رديه واما غلظ
الخصية وسمنها فهو تعظيم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه
الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر
الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي يصير
منها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا ينجب وعلامته قلة الطمث

امراض الرحم العقر

لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل فيها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته
وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية ينفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك
ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل تسدها فلا
ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ادواره اي تباعد
زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان
المراة التي حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان سوء المزاج عاما لجميع البدن
يدل عليه دلايل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك وعلاجه تسخين البدن وان كان هناك امتلاء من خلط
بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزنيا وحب المسك
واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل واكليل الملك والساذج الهندي والقردمانا والشحوم
مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة
والقنة وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا بحيث ينفذ المني ويحرقه كما تحرق الهواء الحار البزور واما حرارة المعتدلة
فانها تنفع مادتها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة لكثرة التحلل
واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى
جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الثنة وهي ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان
مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي
بالاسفاناخ والقرع واكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها
واما يابسا يجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق
ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شي يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته
ايضا نحافة المراة وزيادة الطمث ويبس الفرج دايما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب
بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر
وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا ضعف القوة الماسكة
باسترخاء الليف ويحدث معها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا يجذبه ويغمر
المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد منه كما يعرض للبزور في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم

دايما رطوبات وان حملت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين معلقة بافواه عروق الرحم المسماه
بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبه وابتلت جرم الرحم لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمه فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا
تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القي وتناول الاغذيه الناشفه كالقلايا المتوبله بالابازير الحارة المجففه وبتحمل الفرازج المتخذه
من شحم الحنظل الازروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفه والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ
الطيوب القابضه مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخه وذلك لشدة اشتياق الرحم الطيبه
فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراويه او سوداويه الى الرحم
تفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقويه الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط
مرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمده الطيبه التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب
فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة عند تجامع
على هيئة الساجد ثم تمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب
تضيق المكان على المني فيعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني
من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك العلل يكون دفعا
لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذيه وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء كما
في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذي يمكن ان يندفع منه
المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته كثرة الثرب انتبال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المعتاد
والبهر عند تحركه اذ عند تحركه يشتغل الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتاذي بادنى ريح او نحو يجتمع في البطن
لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان
حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة
وتقليل الغذاء وادمان الحمام والاطريفل الصغير وغير ذلك مما يجفف والكمون لدواء الكي خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون
لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم
لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامته حرارة علامات المزاج الحار وصفرة
المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني

وغزارته لما لا يتحلل منه شي لعدم الحرارة وليبس يبلغ مزاج المني في الرطوبه واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر
في الرحم يتحلل عنه الرطوبه ويعني وان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مده وكذلك اليبوسه ان كانت
مفرطة عليه تعتدل بالرطوبات المنويه والطمثيه التي في الرحم حتى تصير قابلا للتمديد والتشكيك بسهوله الا ان
يوافق زوجا يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه اماله
المزاج الى الاعتدال بالادويه والاغذيه واستبدال المراة الموافقه مزاجها لمزاج الرجل اي المزاج بالمراة التي يكون
مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمره بالفتح وهي راس القضيب
فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامه الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمره المنقوسه منجذبه الى ناحيه ولا يزرق
البول على استقامه لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل ولا يزرق اصلا لانحناء المجرى ويميل النقبه الى اسفل
بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبه
والادهان ثم يمد ويستوي ويشد على شي مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع
ويوضع على شي مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الى فم الرحم اي الرباط مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلول
او رتقه او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهره للحس
وعلاجه ازالته ذلك ان امكن وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو داعولج بالحديد او بالادويه الحادة الا كان خطر
لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسه يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت
او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابه يحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض
من برد او يبس او اندمال قرحه او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظه لزجه كثيره
تنصب الى رباطات احد الجانبين واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم ويحدث التشنج
اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر
اليه وكذلك في الاخلاط الغليظه لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليافه فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة
اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان تصيب المراة وجع عند المجامعه لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى
الاستقامه على هيئة العضو ثم لا تقبل ذلك ولا تستعد له فتتالم والقوابل يعرف جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرف هل
هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد اليافه وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان
احتمل القابله بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعمل الملينات من
الحقن مثل طبيخ البابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل او العنبل والمروخات

مثل الشحم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام
المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة
بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطا وطار بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني
مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني و
تخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم
او شي من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع
من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته ومن التغيرات
تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاءها في
النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنسا فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليس هي ممن باشر الامور
الهايلة واعتاد التثبت فيها فيتاثر منها باشر اعظمها يتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتعجز جميع افعالها
حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين
ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يضعف بسببه
قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك ويدفعه الرحم ودفع المعدة الغذا الفاسد فيها سيما
عند عظمه او استفراغ خلط يضعف منه الامعا بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها تضعف الرحم
عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها الجهة او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ
الفاسدة او يضعف بعض قوة الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى
جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب
الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان ينفذ رطوبات
غليظة في البدن يحوج الجنين الى ماء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وربما يمكن
ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد
حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا مرخ للقوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ
عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علائق الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا تتصل بها
العروق التي تنبت منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثنة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين

بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظم وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن بزر وع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحمل يعين على الاسقاط
وجميع ما ينفع الرياح وما يعالج به الرحم البارده من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والطلية
والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح رديه فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله
وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حملت في تلك الحال اسقطت قبل ان ينمو البدن
بنيال من الغذا لاصلاح نفسه وعود قوته مالا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام الطبيعة الحامل الى تدبير بدنها
اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فينصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة
في اقل منها يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذا
الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المني مثل الوجاء بالمد والكسر
وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى يسترخي ويترهل وينفسخ نسج اليافها فيفنى المجرى بالكلية فلا ينحلب
المني اليهما الى الاوعية قطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي وبجراحات
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وما شابهه مسافة طويلة فيتعين مزاجه ثم منه الى الكليتين
بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنسجين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع
النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية و
البلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيوا اولادهم للدعوة او للناموس يبزوا منهم مذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع
العرق عن الجماع ويصير بصورة النسا فيتبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله
ما اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ادري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ
وحده وان كانت حصته منه وصح ما نقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء
الاخرى رشح ايضا الى منبع الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس
في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون
وصولها الى هناك الا بان يتجزا تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تصعد الى الدماغ وهناك تغازه تصير اولا المبحرة
فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين ويصعد الى النخاع في عروق هناك
لئلا يتغير عن الاعتدال الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين

صادق منها كي عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين وتعدل فيحمله
ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه
ومنهما يندفع الى وعائه واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب
الطلسمات وترجمه ابو سيجيوس الغنس مايؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه ايتلف بعضه
الى بعض ورجع الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه او قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح
الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع
المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم
لا يكون فيه قوة عاقدة لكن العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان
بحالهما لا يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه كذلك لان وجود
العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة
النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر فحصل الاستغناء بهما في ابقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل
بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب
المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان تصب المنيان على الماء فايهما طفا كان
فالتقصير من جهته لانه يدل على الحاجة وعدم النضج وكثرة الرياح وتصب البولان على اصل نبات الخس او القرع
فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير
وسبع من باقلي وتصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من
جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه ترجو انه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق
ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي
هذه العلة هو ما تضع منه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك بالفارسية باد دروغين
وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام
قد تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع
الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم
لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم
الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية والرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين
اما الحركة في الريحي فلان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل تشبهه لحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة

واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذا ذلك الحكم
في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين
رحيا لجميعه بل ينتقل بالغرمة وييسر وسببه اما كثرة مواد تنصب اليهما مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فتتولد
قطعة لحمية لها صورة لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد تعفن تلك المواد من حرارة الغريبة ويلبس من اجاستعد به لقبول
نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت حيا على صورة سلحفاة يحس ويتحرك ساعات وآخري على صورة
ديك ولدحا حان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء
المراة فقط ويمده وينميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها
فيصير الرحم لذلك صلبا منتحيا او سقط الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة واما رياح
غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحق شدة حساء البطن
وعودون بطن الحبل وبرهل اليدين والرجلين ما سواهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تنصرف الى
غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف وتحتقن بحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما
في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما تضعف الكبد ايضا وتضعف القوي الطبيعة لامتلائها من الفضول ولا يشرالكامع
الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى يخرج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى اخر
العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذ ما ادي به الزمان ويفرق بينهما بالجسا والصلابة التي فيه وعدم
العلامات الاخر من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول ال الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن
الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء
الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والاسهال والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض
من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخن
والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفوذنج والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمروخات مثل دهن
الياسمين والخيري والسداب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم
الصلب في الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له
كدفعها ساير الفضول لانه حينئذ يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن
مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة وتزيد
صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه نقص حرارة وتصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم تظهر
ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى ت

حكاية غريبة

اخر

كثرة الطمث

الرحا

وشد الثديين لتميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم ومع ذلك لا يتعدى
بنفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وتعاهدا لها ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق
الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة
طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع من تحركه الا مانع قوي يجذب الدم نحو الى جهة مخالفة
لحركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا اكثر من تلك العروق المشتركة
وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك
العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتنكار الصاغة
منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع عالي الخاشي والعفص وقشار الكندر
والقاقيا وماء الاس ونحوهما واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف
البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد
يكون قريبا من الصفراء في صفاته ورقة ما يسيل من الدم بالطمث ورقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة
لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة
البادرة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسكنجبين التفاح وكذلك الاغذية القابضة البادرة
مثل الحصرميه والزرشكيه والرمانيه مع الارز وساير ما قيل هناك الا الفصد لانه ليس هناك امتلاء دموي يوجب الفصد
وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد
المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد تخت على
ان لا يتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء
فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك
اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية
والاغذية والشيافات الحابسة ويكون عن بواسير في الرحم وعلامته ان يجي بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر مرتين
الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم
وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجي علاج القروح وقد يحدث بعقب
عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويتخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور
في اول الباب والادوية النافعة للقروح والتشقق في الرحم كما سيجي في قروح الرحم وهذا اما من سبب من
خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ ويهتك عشاوة واما من سبب من داخل مثل عسر الولادة وشدة
الطلق فان ذلك لفرط التمدد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء
زادن

نوع آخر

آخر

فصح الرحم

العروق ويرى بالتدرج تدعيه بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في
الرحم لان المشيمة معلقة بعرتها فاذا انفصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة
بها عرض لها الفسخ بالضرورة او خلط حاد مراري يقطع وياكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلاماتها الوجع
لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على جراح
او ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد
يدل على التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود منتنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه
جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه
لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل
يدل على ان القرحة وسخة متعفنة تفسد اللحم وتذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي
وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفن الشديد والتفرغ
والتفرع والتاكل القوي وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء
القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة
الاعضاء الاصلية في اللون والقيام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجي من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره حالة في البناء
بسبب شروع عمل الحرارة الغريزية التي لم يرتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية يصير مدة ذات لذع على نسبة الطاهر الا اذا القت
على الجرح فتظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان تجلس العليلة في ماء العفص وتستنجي به
ليحتبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو ونحوها وعصا الراعي
وماء لسان الحمل والاس تصوفه واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة لان الصوف نافع لا يولم الرحم لان فيه
قوة حابسة وملحمة لانه معين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه
ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص
والرامك وسقي اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج من انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وما
سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر وتسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون
فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج من كل ٢٠ مثقالا قنة اربعة ثم يجمع ويذاب بزيت
مع دهن العرد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء البادرة القابضة لانهما تدل على كثرة الرطوبة

وغلبه بحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم وانسعت
القرحة وتأكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزمازج وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية
مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة فيسقى البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها مواد حارة ولا ملاءه
كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فتقرح فيها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش
الابيض والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ من كل من البزور جزء ومن كل
من هذه ربع جزء انها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة
والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شئ من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرمتها فلا يتقرح منها المثانة
فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز وامياه الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج
ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعا بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم
فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعا وبين تقوية الامعا فتندفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتاثر من لذعها
وحدتها فلا يتقرح ومن التغرية فتحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مطبوخة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخل صلبت
الطبع وعقلت من الدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به تقوى الاعضا على دفع ما
ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن ماكل وكان ما يخرج مدة غير نقية
من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما
مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل
الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف تجفيفا ايضا والزعفران لاصلاحه حقنا بلبن جارية لان اللبن ايضا
يسكن الوجع بالارخاء والتليين ويقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض شقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من
الاسباب المذكورة لسبب سقطة عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي تكون عنها التكاثف
وخاصة عند الولادة اذ لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتأتى عند ذلك اللبس والجفاف
فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر
لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة ثم يحس بالالم قليلا قليلا وكذلك
الدم المترشح منه تحت دم النفاس تحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في
عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاحه بالالة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما
يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال

مرهم الباسليقون مع شئ من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزيت
او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء حكة الرحم قد يعرض للرحم في الرحم لاخلاط حادة صفراوية
او مالحة بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان منه كلما يحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ
وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا وجد منه لذة مثل ابخص القدم والكشح والارنبة
والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويحدث حاد نشاطا لا سيما اذا كانت
به اذية تهدأ بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة
لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل
بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها تثب من كثرة حكة المني و
تمددها للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الى ان تجتمع فيه تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد
تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية الاخلاط بالفصد
من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منهما ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية
التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو
مجرب في ذلك ورق النعنع وقشر الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها
بالادوية المذكورة في كسر الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير يسير بواسير الرحم قد يحدث ثآليل في خارج الرحم وفي
عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر ادا نتم القبل ونظر فيه او في المرآة المحاذية له
فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت
السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالزردي ولونها الى السواد وهو مما يدل ويصير
ضارة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ
بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن البزر العتيق
ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم
ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات حتى الادوية
المحرقة لانها تنكي وتولم المالشديد الذي يحس العضو ناصور الرحم علامته طول العفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة
الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة
فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه

حكة الرحم
تنبيه
بواسير الرحم
ناصور الرحم
شقاق الرحم

عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه مصب الفضلات دايما الضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعا المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعين يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه ولكثرة ما يتحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود المدخل ادا انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه قد جاوزه منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يودي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تكون تولدها في الرحم نفسها لضعف القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذايها تصرفا طبيعيا بل يغيره عن حاله تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية فيضعف فيها لا تقدر على ردها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يبلغ الغلبة تلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال عن الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان يتغير لونها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقته الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوس والغراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبها البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات جاذبة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد يستغني عنه فيندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون مع تقدم الجوع والتعب والامراض

من العذاء الذي يوجه اليه ويقعد فيه ويستحيل الى الصديدية لضعفه عن التصرف فيه صح

سيلان الرحم

احتباس الطمث

الحلله

المحلله المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسيع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن وكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلايها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوايها على تلك البارده المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وسودة بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة لترق الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والعودج والمتكرات مشبع ونحو ما معجونا بعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطرية تفتح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المكانية من البرد بعد ان تدق كلها وتطبخ وتصير في كيس من صوف وتكمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان تبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليتدرقي دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من العالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك فصل وقت النوبة لتكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى وليستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الحجامة لانتقاص شي منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وتنقص القوى واما لسد افواه عروق الرحم من حر يجفف مقبض يحلل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادنى منها ويدل عليه التهاب وجفاف الرحم او برد يحصف مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد موجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر ويقع من الذي من البرد اوراص لم فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها م م ترمس

فنوع منه

الرطوبات صح

وتغير الرجيع وكيفيته وتخلخل الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فتحصر لون المواضع المحتوية عليها او يسود صح

مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر ويكمد بالافاوية صح

انواع اخر

اقراص لم

ترمس ورق السذاب فوتنج مشكطرامشيع قوه الضبع حلتيت سكبينج جاوشير تقرص ويسقى بطبيخ لا بهل
ولادويه الملطفه المذكوره لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقه
او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاوره او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت
بانه مالها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمه والضغط وفي هذه العله يرجع الدم المحتلب الى
الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجب علاج الورم
واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه وتعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا تكثر
وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضه ليتحلل تلك الفضلات منها
كما تحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجي وفصد الصافن ويسقى ما يدر
الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبه لتعاضد الطبيعه
عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهه بحيث يزول فمه عن المحاذاة فلا يخرج منه الدم

الرتق

وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقا هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شي
زايد عضلي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض (ازالة البكارة) او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقه واما على
ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل
لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشا او التحام قرحه وما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقه حتى تعرض للجاريه عند ابتداء الحيض ان لا تجد الطمث منفذا فتعرض
لها اوجاع شديده لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وبشده تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما رجع الدم منها الى جميع البدن
ويملي منها العروق والتجاويف ويحتقن الروح وحرارة الغريزيه فتسود المراة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير
فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة التي تقطع بها النواصير او بمضع ويترك في الشق فتائل مجوف دون نفث ليخرج

نتو الرحم

منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفه مطليا بمرهم لتمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا
من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او ينقلب الثقبة او من رقبته فقط ويبقى الثقبه حدوثه يكون اما من سبب
من خارج من جذب مشيمه او جذب جنين ميت على عنف فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروقها بالمشيمه
بنتر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها فيقطع منه رباطات الرحم او يسترخي لجهد السقوط او لزوال نفوذه
عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف او استرخا في الاعضا لما يهرب الروح الحيواني الى داخل
دفعه فيحتقن ويخمد حرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانيه بالتبعيه وقد يكون في الباطن رطوبات

[illegible]

فصله بدوب وتنتشر في الاعضا عند اجتماع حرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق وتسترخي رباطات الرحم
فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينه واما بسبب من داخل فذلك
لرطوبه بلغميه لزجه مرخيه للرباطات فيسترخي ويزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع
في ابدانها من هذه الرطوبه وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانه والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات
الرحم عند بروزه ورباطات الاعضا المتصله به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فيتقبض
الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشه لانحلال الروح وضعف القوه المحركه عن حمل الاعضا ولشدة الوجع
والرطوبات وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة العفنه الفاسده رديه الكيفيه الى الدماغ من الفضول الطمثيه والرطوبات
المعويه المحتبسه هناك عند تاثير حرارة الغريبه العارضه من الوجع الشديد ويحس بشي صلب في العانه ويحس
عند الفرج بشي نازل لين المجس (وهو الرحم الجميع عند نزوله) وعلاجه ان كان بسبب رطوبه ازلقت الرحم وادربها الى خارج تنقيه البدن
بادويه مسهله للبلغم والرطوبه مثل الايارجات لزبدية ويحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضا الملاف
فيه شي من الخلوق اما الغاليه وهذه العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت الثقبه واما في النوع
الاخر فيمرخ الرحم به ثم يرد الرحم الى موضعها ويرفع بفرزجه ليفه من مرعزى وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز
يقال له بالفارسيه كركينه مدغث في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص و[illegible]
واذيف فيه شي من اقاقيا وسك ورامك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين
مستلقيه على قفاها منفجه اي منفرجه بين ساقيها ويضمد العانه ونواحي الفرج بعد ذلك بالادويه القابضه
ليحفظ الرحم على تلك الهيئه وشم الروائح الطيبه ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبه ويميل اليها لا
لان له قوة شامه كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت
العليله الروائح الطيبه صعد الى فوق وان كان شامخا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان
بالتمييز الطبيعي الى شي يريده ولكمال تمييزه في هذا وشده احساسه قال افلاطن ان الرحم حيوان في جوف
حيوان ولاجتناب عن الروائح الكريهه لانه ينفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاوده هذا العلاج في كل ثلثه
ايام ان لم يستقر ويعود ويسك الفرزجه فيها بان تضطجع العليله وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئه الطبيعيه ويستقر
عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجه فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادويه المسهله ميلان

ميلان الرحم
اورام الرحم

ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه ينصب الدم الطمثي ولان
المواد المنصبه الى العضو المتالم هي المواد الحاره في الاكثر والورم الصلب الحادث عقب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصبي

نوع منها

صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة و هو مع ذلك شديد بحرارة لكثرة الشرايين و الاوردة فيتحلل عنه لذلك مارق ولطف من المواد و يتحجر الباقي بسرعة يحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم فيتورم او اسقاط جنين لما يسيل منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض بكارة وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب والحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في موخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينزل من الثنة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي بضغط الى المثانة والزحير ان كان في موخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة حرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمرار والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم ماء العنب ولادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وبما هو لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطل بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فان لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم ومع ينصب شي منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الدفع ويتعفن ويحدث منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجرى تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع ومع ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الاعبة الحارة في الرحم مثل لعاب بزر قطونا والحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار وادام النضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل

ومن

نوع اخر

فان كان [illegible]

[illegible]

سرطان الرحم

وسقيت المدرات الخفيفة مثل طبيخ بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن حتى سقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يتحلل المواد او تعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غيران سقدمه ورم حار ويتولد ويكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة تدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما ل العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يشرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها عضو فيه فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ في غاية من الغلظ فلا ينفذ فيه الروح لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا لطول المكث وحر العضو وتتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يمتد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويمتد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه الوجع واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه وكذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يمكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون والباسليقون والمقل والشحوم والمخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج ونحو ذلك والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الدهن والشمع ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم يستفرغ من العضو مدة وتخابل يتحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع استحالة الا لغلظها ولاعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان

وفساد في جوهره وعلامة الصلابة مع حرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة
الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد وفنا كل
العضو وتفسد جوهره وعلامة الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفسادها في الاربيتين واسفل البطن
والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض
في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة
بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن
الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو
ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير
متقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في
الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوي بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات
الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزرقطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة
يداوي بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ
المادة وتيبيسها وتحجرها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق
ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوي بان
تقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض
والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر
ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد في اختناق الرحم منه حالة شبيهة بالصرع
والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها
بالغشي فمن جهة انها يسبع اذا هيجت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة الالوان وصغر النبض والنفس واما السبب المشترك
فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة ويكون مبداه من الرحم ويتادي الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط
الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك
للدماغ بتوسط الشبكة المنفرشة تحته وهي مثل غشاء منسج من الشريانين اللذين تحت الجلد المشترك بين مقدم الدماغ
ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل اليه الدواء من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق
الى الرحم

ولا يزول

اختناق الرحم

كتعطلة المختنقين ولذلك يسمى به صـ

المفترش

الضاربة

٢٢٨

الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتغير بحرارة الغريزية وطفيها
فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى
كيفية سمية حارة عفنة ويتادي الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتاذي الرحم ينقلص ويتشنج
الرحم منه الى فوق او الى جهة من تشنجه ويلحق الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من
المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادي الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى
القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ الانقباض والهرب عن البخار السمي واما
احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض
من المني المحتبس من التشنج في الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق
فتمتلي هي منها وتغلظ وتتسع وتنقلص فيتشنج الرحم وينقلص او تنقشف اي المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ
وينقلص او لم تنقشف فيه بل تنعقد في موضع واحد منه فيتورم وينقلص ويتالم ويتادي الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين
ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذي اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من
التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته
الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثي واسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية
من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطية او متقاربة وتقارب بها فانك ربما عرض كل
يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ منهما بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي
منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيا منها بالتحلل الخفي حتى هدات الاعراض ما فاقت العليلة وصلحت
وبقي على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل
لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة
في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح وحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك
الرطوبات ولما يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف عن الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل ويحس
العليلة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ العوادم ويختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس ويقطع الصوت
والكلام كما يقطع ساير حركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها
بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وقد يحدث اذا
افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد بسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ
اي عظيما

الى ان تندفع الرطوبات التى فيه الى مجارى تختلط بالهواء المستنشق وتحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون
بسبب رطوبه فى الدماغ لا يكون معه زبد الا فى الندره ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيوان
الى الاعضا يكون نزرا يسيرا فى الغايه فلا يمكن له ان يعد الاعضا لقبول الروح النفسانى وعلاجها اما فى وقت
النوبه بعلاج الغشى المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم
الطيوب فان فى هذه العله ينبغى ان تشم الاشيا المنتنه مثل الجندبيدستر والكندش والحراق والقطران
والنفط ونحوها والخلل تلك الروايح تسخنها الدماغ البخارات البارده السميه التى تصاعدت اليه ويلطفها
وينزل بالرحم الى اسفل ويبسطها وترخى القبض العارض لها وتميلها الى الاستوا اذ كان من شان
الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنه وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغى ايضا ان تمسح الرحم بالادهان
الحاده العطره المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن اي الرحم بها لترخى انقباضها
ويذيب المنى الجامد هناك ويحلله تسخينها ويدلك القدمان وتشد الساقان لتنبه الطبيعه بسبب الاذى
وتستيقظ وتعلق المحاجم على الارسين وباطن الفخذين وتصوت باسمها فى الاذنين باعلى الصوت لانها لم تعقد
حسها بالكليه بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح فى اذنها تنبهت و
استيقظت وربما افاقت بالنمام واما بعد النوبه فينبغى ان تنقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون
والايارجات الكبار مثل اللوغاديا ثم تسقى الدحمرثا والمثرود يطوس والمعجون العيانى وهو المعروف بالسعوطيرا
ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خاليه عن الزوج عولجت بالترويج لان الجماع يسخن المنى ويذيبه ويرققه ويتزله
ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب منى الرجل ويميله الى الاستواء وتسقى الادويه الحاره
تسخن الرحم والمنى البارد الحاره المقلله المنى لتقل مادة العله وتمسح القابله اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ
فم رحمها عند النوبه ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تتحمل الاشياء اللذاعه المدغدغه للرحم مثل
النمام والزنجبيل والفلفل بعسل الزيبق لتسخن الرحم وتقذف المنى وان كانت المحتنقه محتبسة الحيض
عولجت بالاشياء التى تدر الطمث مما ذكر فى احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغه لفم الرحم
المدرة للطمث فى الوقت مثل الفربيون والفلفل البثور فى الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دمويه من انواع الدم
الغير الطبيعى او عن مواد مخالطة للدم تندفع اليه من طرق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب
صفيق لا تندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشراين كثير
الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك النقر والفوهات بسرعه والوقوف عليها

البثور فى الرحم

يكون بتفتيش فم الفرج والنظر فيه او فى المرآة القابله له وبحاسه اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والصافن
بمرهم الاسفيذاج والمرهم المتخذ من المرد وطين قيموليا وخبث الفضه والمرتك واسفيذاج الرصاص بالشمع ودهن
الورد فان ذلك يجفف الماده ويسكن لذعها نفخ الرحم سببها سوء مزاج بارد لا فى الغايه بحيث يميت حرارة
مضعف للرحم اي لقوتها بالنقصان حرارة التى هى النهايات لا تبلغها بالقبض والتكثيف يحلل الرحم ما يصل اليها من
الغذا الى الرياح لضعف حرارة فيحتقن اما فى عمق الرحم اما فى زواياها واما فى الرحم فضاءها واما فيما بين
خلل اجرامها والليافها المتخلخله ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ فى العانه وما يليها من اسفل البطن وصلابه
فيها ووجع مع تمدد ينتهى الى الارسين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضا
ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السره من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب
ويصحبه مغص فى الرحم لتمديد الرياح وضربان لتالم الاعضا المجاوره له وادراكها بضربان الشراين التى فيه
ويتوامعه العانه بتكرار وعلاجها التنقيه بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائيه التى هى مادة الريح واستفراغ
البلاغم البارده ان كان سوء المزاج ماديا وسقى جوارشن الكمونى والسجزنيا بماء الاصول والبزور لتسخن الرحم
وتلطف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح
مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفنجنكشت والذاو بزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه
امراض الصفاق فى الفتق الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرديته ووقوع شق فيه يتعدى
جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق فى الصفاق مع الثرب
وحدوث هذه العله يكون اما من حركه مفرطه من وثبه وطفره ورجحان العرق فى الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع
ثقلها عليه دفعه بعنف وقوة وصيحة لا سيما حصر النفس وتمدد الاغشيه لا سيما بعقب الامتلاء من
الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربه تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخه للبطن والامعاء
فتمدد الصفاق مع تخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل ومن المراق ويزداد ظهورها
عند تحركه وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه لميلها عن الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعي
ولا برء لهذه العله لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق والثبات على الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر
ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن ان ينصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة فى الاقطار
اللينة عند المحافظة فى اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على حال لئلا تزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القويه
والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة

نفخ الرحم

امراض الصفاق
الفتق

وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبه والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي
الصفاق ويلينه ويعين لزيادة بخرق واتساعه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفايد المربعه
او المثلثة ليرد الشي الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع ولبعض زمانا يا على جمع اجزاء العضو
الى موضع الشق لا بالاكره بل بما توسعه لان حد منها مدخل في موضع الشق ويعرق كلا من طرفيه عن الاخر لعنف
عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في فتق
السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح سعد منه كما
الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق ينخرق او شريان ينبثق فيخرج منه
الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما ويرام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن
ويلمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا دون الثرب
يكون معه وجع لتمدد الامعاء وانضغاطها ورجع بقرقره لما ذكر وما كان من رطوبة فان يلمسه رطبا ولا يوجع
عند الغمز ولا يرجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقاله وعلامة ما كان من خرق عرق وشريان فان يكون
لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقد الطبيعه العرفيه التي يحفظ على صفاته وما
كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص اختلاف الاحوال وما كان من ريح فان يلمسها يكون لينا
مع مدافعه للجس لتمديد المراق وعلاجه الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة
او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض
او غير النابض فيترك على حاله احمد من التعرض لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه
قد يندمل بادرا غير غابر ويسقى منه الفتح الذي قد كان واما الانتفاخي فقد يعود ثانيا لما سبق انفتاح العرق على حاله
بعد هذا العلاج وقد لا يرقي الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة ورياح الافرسة
الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس مختص بهذا النوع اذا كان يشركه من عظام الصدر
واما الى خلف ويقال له حدبه المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال
لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيله عن
موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة تمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته
تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة تواتره

والاطباق

اي لا بالرفائد الكرية

تولستن
من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء والامن رطوبة بلغمية تصير الى السرة صح

اوجاع الاعضاء الظاهرة الحدبة

والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى يتحقق بسبب نضج الورم وصيرورة المادة بلغمية يبقى وجع يمدي وثقل
في الظهر وابتداء الظهر بحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام
خلل وسببه ان الرازي في الحاوي جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبه وهو الصحيح والمص لعله جعلها
علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له
وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا بعد صيرورته خراجا ووضع الاضمده القويه التليين عليه مثل لعاب
الحلبه وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتنطيله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء
والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعليه التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر
الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وان انتهى عن
موضعها واما ريح غليظة يحتقن تحت الفقار تمدده لشدة غلظها تمددا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه
لان التمدد القوي موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب
والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمديد الريح بلا حمى
ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر
ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه بعد من التنزيع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان
والتضميد بالاضمدة القوية بحرارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقطران وشحم الذيب وعسل اللبنى
والايهل والفربيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والتنطيل بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة
مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقصع الى داخل
ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان يحدب واما من خلط غليظ لزج تمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب
زوال الفقار وتبل رباطات الفقرات اي الرباطات الذي بين الفقرات ويزلقها عن موضعها فيه ايضا بحث
لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان تبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبه المائيه
الفالجيه التي تنشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل ويزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق
كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجه فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء
وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبه المائيه وامتلائه بها
وتقدم التدبيرات المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوي
لان الرطوبة هاهنا هي السبب الواصل الموجب للعله بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين

رياح الافرسة

نوع من الحدبة

لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان المقويه للرباطات المسترخيه مثل دهن السداب والبرد
والعاقرقرحا وتضميد بالاضمده القابضه لتشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء ثم يمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه

نوع اخر

مثل حب الاس والجلنار والورد وورق الغار والاثنه واما من سقطه او ضربه برع الفقار ويزيله عن موضعه
وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل
والى جهة وبوضع محاجم بالنار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه
فتعتدي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه

اخر

على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه لتصير جرامته وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبه
غليظه او من يبوسه غالبه وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متين كثيف فلما
ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد الثقل اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب فلذلك التشنج الشديد الذي قد

الدوالي

بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي
هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وثقله
بالطبع ويبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم
وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاستحكام هذه العروق وصلابتها
ولحوقها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست بافواه العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها
لا تنفجر ولا تنفتح افواهها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه تحركه والمشي السريع
والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض
يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله وكثرة القيام عليه
فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من
الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق لتستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد
حتى تستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لا يخرج بمدا بعد الفصد ويضمر العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية

داء الفيل

وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم
والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فتغلظ القدم والساق غلظا فيلية اي شبيهة برجل الفيل

في العظم

في العظم والاستواء وعدم الاخمصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يتجوى عند مس الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به
لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم
وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التنفط لان المادة لحدتها و
رداءتها وشدة حدتها وتعفنها وشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيها تشقق وتاكل وقروح سرطانية
وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لتلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء
مرة بعد اخرى بطبيخ الافيتمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب
المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية
السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثف العضو وتضيق المجاري فلا
تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل

نوع منه

واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا
ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع
مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع منه فينصب شيء منها الى الرجل
والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل
لتنشف الرطوبات وتجففها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه

وجع الظهر

لتقويه العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج وبلغم خام فان الظهر
لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة تحركه والبعد عن
القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم وعلامته ازمانه وان
يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل
وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل
دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحادة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار

نوع منه

ولعاب بزر الكتان ودهن البابونج واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفرقه في العضلات والاوتار والرباطات
او لتهييجه رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد وتولم او لاحداثه يبسا وجفافا فيمدد الاوتار
والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة تحركه فينجذب اليه الفضول ثم يبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب

نوع اخر

والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها توجب الم

في الظهر اي عضلاته واعشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الماني بعض الكليه فلا سمر العليل
بين المه والم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان
تضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب
وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما هو كاعليه الاجوف من فقرات الظهر
الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه
وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان حصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن
حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يعوض في اعماق البدن فيبرد
الدم الذي في العروق ويكثفه فتسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقلل حجمه وتزول العارض منه والنوم
لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيهما اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر
في الاسباب والعلاجات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا
يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة
المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماميزرج وامثالها
فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا
اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقديرا لكلام وجع العرق الذي هو النسا
اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل
هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضا اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون
الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الربط دون الاعصاب
والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين
غشي بهما جرم الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاآن صفيقان لا تنفذ فيهما المواد
الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما يوجب التشنج اذا نفذت المادة في شظاياها العصبية
التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما
شدة هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير ادعية البدن فان المفاصل جعلت
للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او صفقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم باشتغال رؤوس
العظام المفصلية من موضعها وهو لا يمكن الا بالحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء
في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تتسع فيها المواد ويمددها تمديدا شديدا ولان حسها

قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحيط بها من الرباطات من جميع الجوانب
وهي اجسام صفيقة متلززة لا تندفع عنها الفضول بسرعة ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن
الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة لا تستفرغ ايضا موادها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى
المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق ولا يكون طريق نفوذها الطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي
افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية
جدا تخرج بها معها غير ما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا
تجمع مدة كساير الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة حرارة والرطوبة
واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة
وتنقيتها وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص
ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثيرا ما يوضع عليها
من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تتحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كان كثيرة رقيقة حتى
تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت ورما شبيها بورم الاستسقاء
اللحمي كما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء
كالماورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وتزحمها فتوسعها
وتفرقها وتمددها لاكتنافها الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة مبتذلة بكثرة حركات بعيدة عن
القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها
لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها وحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل
للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت حلة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد
اما صفراوية او بلغمية او سوداوية وحدها دون ما يختلط به المرة الصفراء فتسدد رقة لانها باردان غليظان بطيان في الحركة
لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما
رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا

نوع منها

اقوي اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيحمى وينجذب اليها المواد وتحتبس ولانها يزداد ضعفا بسبب الفقر والنجر فيكثر ازدياد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته حمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين ولا اسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص بالاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنفيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس العافص فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه حجر العضلات دفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات

نوع آخر

النوبات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وساير علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن عن الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه ماء الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا

262

يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة لتخدر ما يسكن الوجع ويسقى الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا

آخر

ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم حرارة المحللة والوجع الذي يكمن في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ويسري الى ظاهره والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القي بطبيخ الشبت واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما يؤدي الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل التربد والماميزهرج والقنطوريون والبسفايج الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والزوفا ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقدها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خاليا من اللطيف الرسوب كما يبقى عند استعمال

آخر

المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام ولا انضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وشحم البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط ونحوه والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش

الاسهال بعده

والسادة المفردة

اخر والقوبيع والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاجها ما لة الاسفاع
بالمعالجات الحارة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت صارة بالاخر فلا يحصل الاسفاع التام والحلاف
اوقات الاسفاع بها فينفع وقتا بدوا لمضاده وان تكون العلامات مركبة ودما وانها تكون من تركيب علاج المفردات
بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل
غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم الكثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع
ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلا المفصل جدا فح يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة
ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الاستعمال ما اضر
اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الطاهر الى الغور ويمنعها الى البرور
ولا يمكن ايضا ان يصيبها عن العضو قطعا لانها تجى من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع
انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمع الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيى المفصل
للخلع لان المادة اذا احتبس فيه صارت تطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط
الذي بين رأس عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت
اكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل منضجا لان النضج انما يكون
بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى
يصير الباقي صلبا منضجا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة وتحللها ولا تجذب
اليه شيا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الخيار ودهن الشبت في الابتداء اوفق فيه لتسكين الوجع
سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة
جدا فح لا بد من مزج المرخيات واستعمال الروادع قليلا لغلظ المادة ومنعها من الانصباب واما استفراغ المادة
فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لعدم الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان
بلغميا فالحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما الحقن مثل بزر الحلبة والشبت والعسل واما الحقن فمثل
طبيخ اصل السوس الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري
ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتمريخ ما امكن فان الطبيعة ح
ودمما اخرجه ا
وجع الورك
بالتقي صح
الى

متوجها الى الما والتي في البدن ويصرف ما امكن منها الى غذاء البدن ويدفع الباقي والمرخ بدهن الخيري والفربيون
والجندبيدستر والضماد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق
القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرو الحمام وعسل البلاذر ولا يترك
ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين طرفيه مقدار نصف شبر وغلظ شفته
كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد وله
مقبض طويل يحمى بالنار حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل يتكى على الجانب الصحيح فيكوى به كوى
اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة
المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكو يؤدي الى انخلاع المفصل
اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وقويت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار
ويشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر
لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب
الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل
يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على
طريق البدالي او من الرطوبات البلغمية اللزجة فيتمدد ويتالم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة
عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وبعض
الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وسفل العضو وازدياد ضعفه ويحسب المادة على قلتها وكثرتها
يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث
منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واسفالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج
الا بعد الهزال لمجاورة الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي
حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسائة عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل وعليه صاحب
الكامل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع زمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق
واسترخى الرباط الذي او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من العفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما
العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن حركة ما الاسفال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء
عرق النسا
المائية التي لم ينفصل عن الدم او من الرطوبات صح

الحميات

الى الرجل بسبب الالتوا والانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شي من المادة من مفصل الورك الى سنطايا
الرباطات التي ينبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ ويتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج ويتشنج
بتشنجها الاوتار التي هي اجزا لها لاسيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات
احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها
يتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع
الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ
منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق ويتنقى البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن
من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه يفصد عرق النسا في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها
ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا
اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاستعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات
الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي
جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن
ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث
تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي حرارة الاسطقسية
وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن
واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند احتماعها فانما
هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لا انها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مبتداها عضوا اخر فانها يسري
منه الى القلب ويسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المبتدا شريان فلما يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية
او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة مما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه
شريان فيسخن فيه ثم منه يسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب ما ذا يسخن بعض اجزاء الشي تادت
السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انقصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب
واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة اقتدحت (اشتعلت) تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت ويبث منه بتوسط
الروح والدم والشراين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي مقومة بها
بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدا لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق
ولذلك ينالها من الضرر ما ناله دون العكس وهو اول عضو تكون في الجنين واول عضو يسكن وهو معدن الغريزية

تحرك وآخر عضو

حميات اليوم

ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتعل في القلب فيشعل
تلك الحرارة فيه اي في البدن انه اشتغالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن
من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تبعث
من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يوذي الفعل وان يتشبث بجزء من الاجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة وتوجب
الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضاعاتها التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي
تبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تبعث من الاعضاء وسميت
بها لانها حمى دقيقة اي بادية اولانها يدق معها الاعضاء ويهزل وحمى عفن وهي التي تبعث من الاخلاط وسميت
بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن
التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي
او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادي تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشراين
الى ساير الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا احتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان صار اليه (ان انقوجب)
هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواءه فقط ثم يتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان (جميع الكورة) وحدوثها يكون عن اسباب
بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تنفعل بحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة
بالبدن او لامثال الحركات الشديدة والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية
او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تشبثت به حرارة
الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما تبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة
غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر دقية وعفنية ان اخطى في تدبيرها كما اذا امتنع العليل عن الغذا فاشتعلت
في الابدان المرارية الى المحرقة اما الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول لا نضج البول
لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير
اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى مادة ساكنة بحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي يتحلل من الروح ليست شديدة
الحدة وحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحمى
القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا انبثت بممتزج حركة الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال
فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد
بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج واما ان يغلب الحرارة ويستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه ويغلي غليانا
ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحيل الى بسائطها الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى فراغ ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب

عليه ولا تقدر على قهره وتفصل اجزايه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة التي في
المزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج ويغلي غليانا شديدا ويتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا تقبل بعده
صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذا هو العفونة وعرفت بانها استحالة من حرارة الغريبة
للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن
لم تقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال حرارة
الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها اجزاء حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر
الاشتعال والتلهب في البدن فيتعدى تغير النبض لان النبض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت
عن موقفها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق
خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الاجزاء المتحللة عنها
كثيرة حادة فيحدث عندهم وصار بالعضلات يحس يسير ويقلع بغير عرق شايع كالخلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة
بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى
العفنية ويكون نوبة واحدة ولا انعادة لان مادتها سايح في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل
البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها منتهى تنصب اليه جزءا بعد جزء يسمى يحصل بين
انصباب الجزئين فترة وربما تمت تلك النوبة وصار تضاعفها الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها
قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما تمت ستة ايام وانقضى انقضاء تاما لا يمكن ان يعضى
مثله لو انتقل الى جنس اخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اما عن غم مفرط يتحرك منه الروح الى داخل ويختنق
فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن
وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند خروجه لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن
ولما تغلب اليبس على البدن اما لغلبة حرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا ناريا او لعدم استمراء
الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس
يحتد الحار وغور العينين لغلبة اليبس ولرجوع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف
النبض وصغره للاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن الماء العذب اذ لو كان
شديد الحرارة احرق الجلد وجفف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتعفنة عند الانحطاط
وسكون الحمى لترطب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الاجزاء الحادة وتسكن حرارة الحمى وتفتيها لان

فيها

تعريف العفونة

نوع منها

ما ينتشر به البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد ويقل مطلقا ويجذب الدم والروح وحرارة الغريزية
الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والترويح
بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب
والروح وتسكين حرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم بضرب
الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح مادة
الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب
بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مسخنة لها او من فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح
كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى اذ لا يحتقن الروح
ههنا ولا يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما
فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج ينتفض البخار الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي
الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه
الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعهما
لفرط حرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين و
احمرارهما وعظم النبض لغلبة حرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارة
وعلاجها تسكين النفس بما يزجها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس
وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المعتدل المعتدل حرارة لئلا يكثف المواد التي في البدن عند كثرة حرارة
المائعة فتوجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحترق الجلد ويشتد المسام حتى يلين
بشرته بالترطيب ولا بد خائر وتجمر يجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين
البشرة الدخول في الماء البارد ليسد في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة وسد المسام فيحتبس
المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد ويخرج عنه سريعا
لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث
فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب
الدق او الخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما

نوع آخر

آخر

وتجى

وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان اشعاث الحرارة منه وسقي الاشربة البارد
المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض
من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب
تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من
الدم والروح لان خروجهما بسبب الغليان يزداد حدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا
يبرد القلب لمضافة لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والغوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا
انما تكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء وتحلل اكثر من غير غليان وفوران فيتخلخل
به الدم والروح ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واماتة السرور على النفس
وتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح فان النقط للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني
في تحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة تحركه ويخف بكثرة التحلل ويحتد السحر به
وعلامتها ان تكون العينان غايرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الات الحس سيما العين منهما فانها
اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن
رطبتين مائلتين الى الغماص والجفنان ثقيلتين عسر في تحركه كل ذلك لكثرة تولد البخر ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من
السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط فيه وتجعلها مرة والنبض صغيرة لضعف القوة
من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها
التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان
النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم وسكون اشتغال الروح بسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب
للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام يحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل
في اسرع وقت مع ان السهر يبطي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد وماء البهرامج
لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان حركة البدنية تسخن المفاصل
بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان حركة ايضا تخفف البدن فتشتد تاثير
الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار

وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء
في حركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء و
الالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق
وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرسل الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ
بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل
بالهواء مع انه رطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف
الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب
الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح
ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة
قوية فيحدث منه الحمى او استفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة
فيه وتسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلامته عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة و
تضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة القوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك
بماء الاس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الامبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى يشعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح
وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحل القوة الوجع المفرط فيحلل الروح مفرطة حركته عند مقاومة الطبيعة
ومجاهدتها لانه تحركت لها وعلامتها وجود الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى
التعبية من اللدغة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما يجمع
في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك
مضطرب حركتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن سخونة يشعل حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف
النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال
المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على طرو ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل او عطش
شديد لاستداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح بعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن
سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما يهضم وتتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة
لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب

وعلاماتها صغر النبض وضعفه لفتور القوه بكثرة التحليل وربما مال الى صلابه لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب
للشرايين الملين لها او قلة رطوبته المليه وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذيه البارده الرطبه مثل المزورات
المعموله من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب البارده مثل رب
الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من شدة في مسام الجلد وفوهات العروق اخر
لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى التي فيه السده على اصطلاح القوم عباره
عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللطيفه والعروق الساقيه او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه
قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السده وقد تكون في مسام الجلد وقد تكون
في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدديه فانما نشاء الى هذا الصنف وسبب السده اما غلظ
الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحاره ويجتمع ولا تتحلل فيحدث حراره
مفرطه ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنيه والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت
السدة كثيره قويه ولم يكن تكاثفيه واستحصافيه من برد من خارج وينتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما تعدي
الاشتعال والسخونه التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم نفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها
عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخره والارواح المسخنه بسبب السده وانها تحدث لا عن سبب بادي فيه البحث المذكور
وانها تمتد الى يوم الثاني والثالث لان السده اذا كانت في مجاري العروق اللطيفه والساقيه وفي فوهاتها لا تندفع
سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فقط فاما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى
ان تسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان تندفع بسرعه ويزداد سرعة النبض وصبغ القاروره فيها كل يوم لازدياد
حرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم من حمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعه وتفتيح السدد
بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب الاخلاط دفعه بسبب الادويه المفتحه الى بعض المجاري فيلحج فيه ويحدث منها
اخطار كثيره وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي
الغير الحاره وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء اخر
الفاتر ونخالة الحنطه ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنه وبزر البطيخ واما من تحرر فساد
الطعام الى الدخانيه فيحدث منها ابخره رديه دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المراريه
لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا تتحلل الابخره الدخانيه منها بسهوله وعلامتها
تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول علاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقي والاسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذيه
باغذيه عسرة الفساد بارده مسكنه للحراره بعيدة عن الاحتراق كالحصرميه والسماقيه والرمانيه وان كانت

الطبيعه

الطبيعه منطلقه يكفيه تجرع الماء الحار لما يحدره الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربه والاغذيه البارده
اخر المقويه للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن من الابط والاربيه عند
ما يسخن الفضول فيها من غير ان يعفن لان ما يكون مع العفونه يكون من جنس الحميات العفنيه ويتادي سخونتها
المجردة الى القلب واما الحميات التابعه لاورام الاعضاء الباطنه فانها تكون عفنيه لان الاعضاء الباطنه اسخن
من الظاهره فتعفن موادها عفونه قويه بسرعه وعلامتها ان تكون الوجه احمر لان الابخره الحارة التي تتصاعد الى الراس
تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخره الرطبه ولا يكون شديد لذع بحرارة واذا بلغت منتهاها
تترقي ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ بحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونه رطبا لان مدة الاورام
تكون دمويه الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة
الاحتياج الى الطفئه والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعه لاصلاح حال العضو
الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحاره لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابه
واول ما تجذب اليها من المواد الحاره اللطيفه وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم
بالاطليه المبردة القابضه لتسكن الحرارة وتضيق الطرق الذي بينه وبين القلب فلا يصل السخونه اليه حتى تنقضي
اخر الحمى ثم بالاطليه المحلله والمنضجه واما من شدة الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فتسخن الروح النفساني
لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات وما يرد عليهما من المسام وبالاستنشاق والحيواني لما يرد على
القلب بالاستنشاق وبالنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وقشف
جلد الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجه وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على
الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب
اخر الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال
بالماء البارد لان البرد يجمع الابخره الحاره في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضه مثل
الزاجيه والشبيه فانها تسد المسام فيحتقن الابخره في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطه سيما اذا كانت الابخرة حادة
دخانيه وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسه في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحراره قليله
عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحراره اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة
بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث ما تسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات
وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة احتقان الابخره الغليظة فيها والنبض يعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد
بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة بسببها او الى بياض لمخالطة الفضول المائيه

المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه
لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة
حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يحلل
المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل
آخر ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذا حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد و
يزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول
بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها
فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل يسخن اولا المعدة وبحرارة واللهيب في موضع الكبد لان بحرارة تبدو
في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين
لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية
آخر مع الفروج والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة حرارة لاعذبة لان العذبة لا يولد بها لانسداد [illegible] تراكم
آخر الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجه دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشي يسير
آخر من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحادة النادية
واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلا الاخلاط وتزاحمها وتراكمها
ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم يتهيا الفصد لاستفراغ المواد الحارة
المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من
آخر الفضول التي يتحلل عنها الابخرة ويتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة
للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد بحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من ترح شديد
او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الترح والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط
آخر للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من اكثار من الغذا
المثقل لما يقع عنه [illegible] لقصور الهضم تسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في حمى التخمة او نيل من اغذية مسددة
خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها ابخرة دخانية حارة وهي لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام
ملتهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن وحمل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة

ح حميات الدق

لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذا والفصد ببعض الادوية العليلة الاسهال
لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط والابخرة الاخلاط [illegible] فتحدث سخونة وتلتهب الروح في حمى الدق واما
حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم
من انه الرئيس المطلق فتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى ساير
الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن بالتحليل ويحدث وتنتهي اما من
اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لسوء تلطيف الغذا فيها
او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى
سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذا ايضا يضعف القوى فلم يصلح
للتغذية ويتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادا ما ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها
بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلقت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم
حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى ساير الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته
ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال
الحرارة فيها وفي كلامه بحث لان الحمى والورم من الاسباب الحاصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب
بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وساير ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما
ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة او في وقت
صايف لمن مزاجه حار من الجبلة وتدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب
والاعضاء وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى
ثلث مراتب بحسب اشتغال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان لا اختلاف انما هو عند
الاشتغال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان
يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف
العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية
ومن افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مخففة في اللينة منها كاللحم لا انطباق بعض اجزائها
على بعض ومتبنية في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل و
هذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها
ولان يستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل

الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذا في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضا لا بد
في صيرورته عضوا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون بحرارة اخذة
في افنا الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضا وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما يفني
بحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افنا التي في فرج الاعضا لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا
معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية
فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عند ما تعلق بحرارة بالاعضا تفني تلك الرطوبات
تجذب الاعضا بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد
وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذا قلنا ان المتخلف من
الغذا في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل
اخر قوي مرضي كثر التحلل بالضرورة لا يفي الغذا به بالاخلاف فيجف الاعضا على مر الزمان وايضا عند ما تستولي
بحرارة على الاعضا بحيث تفني الرطوبات المذكورة تضعف الهضم وتصير الدم رديا حارا لا يصلح لتغذية الاعضا
والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذا فيقل الاقتضا على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا
قل الاقتضا والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام
والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والالتصوق بالاعضا
وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت
رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الداقية في هذه
المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم تظهر الذبول في الاعضا فاذا اشرفت
على الفنا اخذت الاعضا في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات
الاسطقسية التي استفادتها الاعضا من عنصري المائي الهوائي ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضا عند بلية البدن
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضا الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمحشف
لان الاعضا في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال بين اجزائها على ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي
في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضا الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط
ولم يفن منها شي فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء
سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت
كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام
الا بعد الموت وانقضاء مدة بقاء الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب

ولم تتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة والتلبس بالعروق والشرايين
والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قال الشيخ
فذاك والا ففيه ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة
التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى تلك الرطوبة وتتشبث بحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي
الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث بحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث
اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضا الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فنايها انما
يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها
اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حنين وعلى الشيخ ايضا
ان من المتفق عليه ان بحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضا لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل ما تاثيرها
يكون في جوهر الاعضا وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضا رطبة رخصة يعني اولا في المرتبة الاولى دون التي
في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة يعني في المرتبة الثانية
وان يكون واحدة باعيانها الرطوبة التي بها تتماسك الاعضا يعني في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضا
لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتتغذى بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط
بل الواجب ان يكون هذه الحمى في المرتبة الاولى وان القليل يعني منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية
فليست تفنى من بحرارة فقط بل ولان عند ما يجف يقصر الاعضا عن اجتذاب الغذا فيقل الاقتضا على العروق الى
المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لقلت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي
مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف
العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية وتعدت
في الاعضا الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان بحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضا لم يكن تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجبان يفنى هذه
الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضا في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضا لكن من حيث
انها في اول مرتبة من المراتب العضوية يتغذى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى
ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضا رخصة ان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي
كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدمنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعد عن هذه المرتبة
بقليل حتى اذا بلغ المنتهى واستقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان
الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضا يجب في المرتبة وتفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون

الطلية فيفسر الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي بعينها او ان اراد بها الرطوبة

للدق مرتبتان الاولى مايحى والثانيه مانعنى بناء على ماقال عن انها لوفنيت ولالكان الدق صنفا واحدا
فقط وظاهران فناها لايكون دفعه بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غايه ما فى الباب انه يلزم منه
ان يكون للمرتبه الثانيه عرض الخامس ان ضعف الاعضا وقصورها عن احتذاب الغذا ليس سببا لافنا
الرطوبه معينا للحرارة الغريبه فى ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل ويعنى السادس
انا لانم ان الرطوبة العروقيه مادة للرطوبات كلها حتى يعنى بفنايها بل مادتها الرطوبة الخلطيه وهذه رطو
مخزونه مدخره فى تلك المجاويف تجذبها الاعضا عند فقدان ماعندها من الرطوبات الاخر وتغتذى
بها تعتد فنايها يعنى الذخيرة من الاعضا لامادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذا
ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وهو فى سبيل الادخار وذلك هو الرطو
المخزونه فى الرطوبة المبثوثة فى الاعضاء كالطل **وما كان من هذه الحمى هى فى الدرجة الاولى فتعرفها** العروق و
صعبه لانها شديدة الشبه بالحمى اللثيقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر بحرارة
فى افناء الرطوبات **وعلاجها سهل** لانها ~~شديدة الشبه~~ لم يفن من الرطوبات الثانيه الا ما كان
قريبا من الخلطيه ولم يضعف قوى الاعضا كثير ضعف ولم يشتد اشتعال بحرارة فى الاعضا
لبقا ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين بحرارة واخلاف تلك الرطوبه بالعلاج
والتى فى الدرجة الثانيه فمعرفتها سهله لظهور النحافه والذبول **وعلاجها صعب** واما التى فى الثالثه فعلاجها
غير ممكن لان الاعضا قد نالها من ضعف بحرارة الغريزيه وفنا الرطوبات الثلث عن الرطوبات الثانيه ونقصان
الرطوبة المنويه ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنيه وشرعت بحرارة فى افنا رطوبتها التى بها اتصال
اجزايها العطنيه فاستدت تلك الاجزا فى التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبه فيها وان صب عليها دهن
كثير كذلك لا يمكن اعادة من الرطوبه المنويه لانها رطوبه تحركت وبعجت فى اوعيه الغذا اولا ثم فى اوعيه المنى ثانيا ما منى
ثم فى الارحام ثالثا والذى يورده الغاذيه لم يتحر ولم ينضج الا فى الاولى دون الاخيرتين فلا يقوم مقامها مع ان
اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط يتعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف بحرارة الغريزيه
لما ذكرنا من ان الغذا لا يخلف فى الاكثر الا ما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعى **وعلامتها ان تكون الحمى لازمة** على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط **وليست بقويه الحرارة و**
اللهب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس به لتمكنه و
استقراره فى جواهر الاعضاء الاصليه على التدريج وابطاله المزاج الاصلى **وصيرورته كالمزاج الاصلى والشى انما ينفعل عن**
الضد الوارد المغير ايا اه الى غير ما هو عليه دفعه لا للعامه ممكن منه غير معين له وادام ينفعل عنه لم يحس به **فلا يكون مع هذه الحمى اعراض**

الحميات الاخر كالغب مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التى قد نعمت على اجرا الطبيعى **من القلق**
والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل فى الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق
حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستو المزاج المرضى فى بدن اللامس والواقع
خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو واقع فهو من قبيل التعنت **وقال القرشى** السبب المسخن فى
حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن فى الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من
حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعلى للشى قويا ان يكون هو فى نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل
تجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تفعل الحرارة الغريبه الا اذا كان سببها قويا
جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قويه بل كالحرارة التى يكون فى الفحم الذى قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة
جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة فى الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبه انما يقوى اذا كانت فى جسم رطب
ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته يشتد ويشتعل ولذلك
لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل
للتسخن والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة
حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك **وقال الفاضل العلامة** اما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف
من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجرده عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله
لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوى على مطلوبه الا ان نعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة
الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحى ونسبه الى القوم **ثم** فى كلام القرشى بحث لانا لانم ان الحرارة القويه
اذا حصلت فى الاعضا لم يكن قويه لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة فى الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها فى الرطب
مع تساوى الزمان وكيف لا والرطوبه مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفى المثال المذكور شى لانه ان اراد
بالفحم الذى قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعله وبقى جمرا فهو فى غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت
منه الاجزاء الناريه وفارقت **ثم** ان حرارته يكون ضعيفه اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفيه الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا
يجدى نفعا لان البحث فى الجسم اليابس الذى قد بقى فى تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر
وبقى فيه اثره والا فكذلك الحال فى الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبه انما تقوى
اذا كانت فى جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى فى الماء كما تقوى فى الحديد عند اتحاد المسخن
وتساوى الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه و
قوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائيه ورطوبة الخلط من الاجزاء المائيه
والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون ادراك اللامس من حرارة الغب اقوى واشد
من حرارة الدق لان الحرارة فى الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبه يكثر عنها انفصال الابخرة

الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما
الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل
عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة وهي غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا
تتاذى عنه اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا نشبت بها الحرارة الغريبة صارت الطف
فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن في العفن مع انها خالية
عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشبث فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب
سرعة تحليلها فلا تتاذى عنها اللامس كما تتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف
القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابته الحالة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة و
يطل ما دنى غير بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة
لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة
الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا لبثت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة
لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون ابخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد
الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك
يكون ابخن من ساير الاعضاء ولان الحرارة الحادة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن
دلايلها القوية ان ينمو الحرارة ويشتد الحمى عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة
عند اصابة الدهن والمغلي وهو الظرف الذي يغلى فيه الحمى عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ
في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن
تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا
للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء عند وروده
على المغلي المحمي يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المغلي ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي
فيجتمع حرارة المغلي مع حرارة الابخرة بالماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المغلي
بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان
كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة
المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثاورته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها شيء من الماء
فعند ذلك يثور ويهيج لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان انزعاج
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس
كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجب بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج

منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة
وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند
تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء
للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فتقاوم
الحرارة عند تناوله وتشتد منه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان
الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى
لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد
في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يجعل الغذاء شبيها
فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالعرض سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن
فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ
من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء
فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديد الاستعداد لقبولها منه
الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان
المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف
على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت
ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوي الحرارة الغريزية وانما صار الغذاء في هذه الابدان يقوي الغريبة ويقويها
كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتهما مثلها في التمكن قال فاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد
بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية
في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوقين لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء
يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف
قبل ان ينهضم ويصل الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل
الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره
وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح يتوجه الى الغذاء والى
هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تنح الاشرف وتحفظه عن
الغذاء والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء
وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع

هي من اماكنها فيبرز ويحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا اصابها شي من الماء ولو كان هذا التعليل حقا
لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء
بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد مكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان الموثر في البدن حالة
الاختلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على
الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء احمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية
المحصورة فيها متولدة في جسم معزز وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه
الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان
الاشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان تم هضومه بعد ساعتين
بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدية فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى
فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن بلغت به الى آخر الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية
يلطاء اصداغه لفناء الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر
لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا في ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر
الذبول فيه وهي مثاله اولا ويخط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرمها لما ذكر ويدق رقبته ويبتو حنجرته ويظهر
عظام الصدر رمنه ويتبرز او تاره وعروقه كله ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية من الدم
لاتحتوي بحويفها على كثير شي لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل فم المعدة وضعف بنيه ساير اعضاء الغذاء
وضعف حرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر ساعة يسيرة لئلا تنحل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك
ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي
استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ
الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع
والقثاء والقثد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها يهضم سريعا
وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته
ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي
شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض
شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد
لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شي من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف
الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل
يخلط معه شي من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر

فارغة

لا يمكن الاعتدال نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمة للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان استداد ص

ولعله

٢٤٢

مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة
مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاستنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجد فيه وفرش الكتان
المصندل له واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس
الحميات لنسبة بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة
الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة
وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء
ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة
اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن
البدن لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية
واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثابتة ويفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية
بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما تستتبع
معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة
ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال
والالتهاب وبياض اللون وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء
مثل البيض النيمرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي
ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن
فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر
ثم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا اغلي فيه الماء
الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا
حدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتبس ما يتحلل
عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال
الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها ويتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق
مثل الدماغ والمعدة وكالمعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدث منها الحميات
اللازمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولوره فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى
الحرارة بقاية الى ان يعفن شي آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يجتمع شي آخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة
على سبيل التعفن كما في المحرقة ومكذا لا يزال يتصل النوايب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري
في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في

دق الشيخوخة

حميات العفن

اذا نضج صاحب الحمى ... ربع

العروق ببعض وكلما تحلل شي من المتعفن تعفن شي مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك
شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزايه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في اللامس
مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الانبار باسرها ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا تعيش معه
معه الانسان ولانها ايضا شديد المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم
والروح منها اليه فيصل اليه ادنى بقية تبقت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى ساير الاعضاء وتبقى
الحمى الى ان يتعفن شي اخر من المادة فدوام الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها اشتدادات تعرض
بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسياتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات
النايبة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق حدثت منها ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة
في البدن فاذا اتت على طايفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تتشبث الحرارة
واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت
في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة
لها عن تمام التحلل فتفنى مادتها ما رضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة
والعفونة لا بد وان يكون جسما رطبا كما تشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى تترمد الجميع ولم يبق
فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طايفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن
ايضا بالحرارة التي تبقت من العفونة الاولى في مستوقد من هذه الاخلاط المترمدة او تعفن بعلة التعفن
الاول في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد
حتى تسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب
كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولي لها ولذلك يكون زمان
فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجي ربعا لان
السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسر التعفن لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها
ثماني واربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية
تنوب غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسرة التجمع لقلتها وعسر تعفنها
ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان واما زيادة فترة الصفراوية على
البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات
العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك
ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي

٢٤٤

هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كان اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا
لحرارتها فتجي يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة واخذها اثني
عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان مهنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل
والاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب
كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان
الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها
ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل
يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة
غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية
حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت
كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على
عدد الاخلاط وكل واحد منها اما دايم وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم الاربع
اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دايمة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم
الا ان يجعل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دايمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم
خارج يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء العروق
الغريب ولفقدان الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب
في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدايمة لدوام سريان
العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يعفن خارج
العروق من غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء
وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان تبتدي لا من
اسباب بادية لكن تحدث ابتداء هذا كلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي
العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية
مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة
الفساد كاللبن نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها الا نافض واليبس
ومع حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط
الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا
بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست
ببردها ولذعها فتنتقص وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار

حمى الغب

مالوفا لها فتسكن الاذي ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدايمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في ابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوي من حرارة حمي يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه حمي الغب وهي الحمي الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان ستدي بنافض شديد الغرز لحدة الصفرا ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد مهنا انما هو لهرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلا البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها تكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة وبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمي حدة المرة الصفرا وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما تحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الدفع ما يوذيها من امر مرضي فينفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاضطراب والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك العضل لدفع الموذي ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض مرة اخري فيلتيم من ذلك حركات مضطربة بهيئة الاعضاء ويرتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في الصفراوية اشد او في البلغمية وقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان الزج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا وتقوي ايذاء فتكون حركة الاعضاء لدفعها اقوي واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه ياخذ مع نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض وربما صار اذي ما يلدغ سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الي الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمي ان النافض فيها لا يطول لعله مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس باذيتها فاذا انحدرت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المؤذية التي تحدث عن العفونة فتتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمي وسخنت البدن ومنه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلمع اليد لازدياد نارتها وتعرض معها صداع اما لارتقاء

بالعفونة

الاخ

الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدايها يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية حج تكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احجامها بها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالبخر فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستوا ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفرا ورقتها وميلها الي ظاهر البدن واكثر ما تحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الي تسع ساعات ومنها اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها والنفث والتطفيل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة تثقلا ابدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت منها في يوم النوبة استراحت في اليوم الاخر واكثر ما تنتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا وذكر انها تكون في الرابع ولا تجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفرا بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المنخوم اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والتمر هندي ونحو ما مما فيه تليين لا مع تطعية كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمي ويخرج الصفرا بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كالريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه وتقوية ومضادته العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنبيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ

الحمى المحرقة

في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غيران مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمي اقوي واشد من الغب النايبة لدوام مكثها والموثر مع طول المدة يكون

اقوى ناثرامع قصره حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحراره المجففه ويصفر لتراكم الاجزه المتصاعد
من الصفرا عليه اوسود عند ازدياد التراكم واحتراق الاجزه وتشتد الحرارة حدا ويهذي معها العليل
لارتقا الصفرا للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقه ان المطبقه لا تشتد غبا وهذه تشتد
غبا ولا يكون معها حمرة مفرطه لان الغلبه ليست للمادة الدمويه بل حمرة قليله لما تشتعل الدم ويزداد حرارة
من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفرا لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلى منها
العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهه بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقه على
ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقه قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراويه اللازمه التي يكون مادتها
داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغميه التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق
التي حول تلك الاعضا وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعه غير منحله وسقي ماء الرمان
المدقوق بعجمه ان كانت منحله لما في عجمه من العفص والتجفيف وسقي الاشربه الغذويه التبريد مثل شراب
الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك التطفيه في
هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب والاعضا الاصليه وتشبث الحرارة بها قال الرازي
ان اكثرهم يتشوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفيه لتقريب البحران
في الحمى المطبقه سميت بها لدوامها واشتمالها فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدمويه اللازمه ويكون اما من سخونة
الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما هو يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضا من غير عفونه وذلك لان الدم
لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف ساير الاخلاط فانها لبرد مزاجها
او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمه في اللغه اليونانيه يدل على الدوام وسبب سخونة
الدم وغليانه يتدبح يحدث عنه لكثرته فيحقن فيه الحرارة الغريزيه وتشتعل الغريبه الناريه فيسخن الدم ويغلي
اذا لم يكن الحرارة قويه على التعفين وقد يكون السخونه والغليان عن اسباب اخرى يشتد عرق اشتغال واسباب
حمى يوم بحيث يجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدمويه بالحقيقه قسم براسه من الحميات لانها
ليست من الحميات العفنيه اذ لا عفونه بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر
ولا من حميات اليوم لان السخن الاول فيها الخلط ولذلك لا يقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام
ولا يقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه
ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضا الاصليه ولذلك لا يقلع بنجح وتبديل
المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون زمنه ويكون الحرارة فيها حاده نارية والسخونه ممتلية مسخنة
لا منحطه خفيفة وعلامتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل
والكسل وعظم النبض لشدة الحاجه ولين الاله ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسايره

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء
زاده الله

الحمى المطبقه

سونوخس

علامات غلبة الدم وان يمتدي من غير نافض ولا قشعريره وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم
حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى يقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربه والربوب القامعه
للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذا
لئلا تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ملثه اصناف متزايده الى ان ينقضي
الحمى ويفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة
منه الى اكثر من اجزايه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزايه
بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوي القوة ايضا
على تحليل ما قد يعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن
سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي يسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على
المتحلل ومتناقصه وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساويه لتساوي ما يتحلل لما يتعفن
لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزايده
وهذا ظاهر وعلامتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحراره الحادثه عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وغلى وتخلخل ازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضا العليا كالصدر والرية وغلى
فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج
الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق
والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلا منه الشريان العظيم الممتد على الصلب مزاحم الرية
ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من
فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقه ربوبيه وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ
او الجوف ويحدث رعاف وقي دم ويهلك العليل اما ان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين دقيقه ويختنق فجاه
او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان
قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا عفن قيل نعم اذا عفن الدم اكثره ليس الطريق في
اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شي منه بالفصد لم يبرح ان يصلح البقية مما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل
الطريق في اصلاحه الاغذيه الموافقه وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعه لقوتها
حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم
صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه
بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعه بالتمر الهندي وماء
الرمان المنخوم وسقي ماء الشعير والاشربه المطفيه للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق

مع كثرة الاحتياج الى الاستنشاق
الهواء البارد لشدة سخونة القلب
ونواحيه

البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضا الرئيسة تقوي
بالتعديل والتبريد يكتسبه من شرب هذا الماء فيجتذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى
ما ليست بمعتدلة منها فتدفع بعضها الى الاحشا وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة
الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي في الدماغ والحادثة
عن ورم الات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضا فجميع ذلك قد ذكر عند علاج
اورام هذه الاعضا في حمى البلغمية النايبة وهذه الحمى النايبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم
وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض صادق البرد لا يرى لبرد الحار الغريزي
من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضا الحاسة
بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضا فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو
واستقر انفعاله عنه لم يحس ببردها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي
تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدث
النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخن البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى
السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته و
برده راجعة لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن
في الباطن وتمكن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا نضجت العفونة واشتدت الحرارة
ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرة الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن
فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت منتشبة بجسم حار يابس
قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم
النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم
المعدة في هذه الحمى يكون مأوفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه
يعرض لامتلاء من الطعام وتفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة
لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويهيج الوجه لسوء الاستمراء
وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلي منه البدن ويتسع ويترهل ويصفر لقلة الدم
ويكون فيها قي البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون
النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدد
وامتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول فيصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء
ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب

الحمى البلغمية المواظبة

اختلاط

اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا لكدرة المخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر
بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدد لان السدد ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة وانما
يصفي المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدايها نافض شديد لانه
اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وما ان
كان عن البلغم الحامض كان برده شديدا لان حموضته انما يكون اذا انفعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت
له غليانا وتحليلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فتحمض مثل ساير العصارات فيكون انفذ في خلل
الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون
معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار
من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا اشتد برده لانه يسخن
اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر
الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوايب قشعريرة ولا برد نافض لانه ليس شديد
البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث
منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوايب وتحلل منه ما كان الطف وارق
واجل متغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما ظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوايل حر شديد
وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والالطف والارق لما ذكر فيتحرر عنها ابخرة حادة
لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة
لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا
الى الكشف والتحلل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما
بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى
ينضم اليها شيء اخر فيعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شايعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت
اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها
غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان
اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان
داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى و
ان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها بتلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات
مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة
لان المادة حينئذ متحركة مائلة وحرارة الحمى تذيبه وترققه فيندفع بالقي بسهولة ثم بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث

والقوينج وبزر الفجل مع السكنجبين وشي من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس
والاذخر والانيسون والغافت والزبيب مع الجلنجبين وسقي دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن دواء التربد
الطبيعة لينة والاكل ليلتين او اكثر ومنه صفة ربحبيل مصطكى مكل عشرة تربد عشرون شكر الطبرزد مثل الجميع
واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم ويتفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة
مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما تلطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه من نصر
من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من
تحليل القوى وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمرا
والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها
وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المستقلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك
لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان
ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه ويجب ان
يستفرغ عنه اما بالقي او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد القي به نفع والانكا المعدة والبدن جميعا وزاد فيها
الضعف والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحمصية والزيرباج مع الطيهوج والدراج والصباغات
جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة نورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم الحمى اللثقة
وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم
ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات
البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى
الجلد ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة ويكون اشبه شي منها بالدق من حيث
الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رات كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة
استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد ولا مفارقة بل هادية لازمة
تناول الغذاء وان السخنة فيها تكون ممتلية منتفخة والنبض صغير البناء في الدق صلبا ممتدا وان التدبير ولا تحس بها اللامس صح
المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فترة ما
واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في
ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير
يكون فوق حرارة الدائرة عند التغير لان المادة ههنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى يسخن الهاشي
او مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن نقية من الحرارة عند التغير الا انها تكون

خفيفة غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار ومدافع
للفضول تتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة
تسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى تمكن النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها
بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد اليه المواد عند تلطيفها
ويحدث لها غشي في حمى الربع الدائرة سميت به لان اشد النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة حمى الربع الدائرة
الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج
العروق وعلاماتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلا
حتى تتاذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة
تبدد بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسير شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيا ثقيلا يرض عظامه
ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام فيقبضها بقوة فيشتد
انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن
لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة
للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض
لفقد الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها
وضغطها لها ولصلابة الالم بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء ولذلك واذا سخنت تكون حرارتها
فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها بين نوبتيك
في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها هي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة
ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما
نعم مدة نقصها يكون بين مدة نقصهما في الطول والقصر لان النقص فيها يمتد اكثر من نقص الغب لان مادتها
لبردها ويبسها لغلظها لا تعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقص ولا يمتد امتداد نقص النائبة لانها
ليست لزجة كالبلغم حتى تحتبس في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة
نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة وهي ربع الدور ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة صح
ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر
من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة الارباع شي قد يكون اقل بكثير من ربع شي اخر ومثاله
ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول
العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتلاط
الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنة لاحتراق الاخلاط وترمدها واستيلاء

الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات
المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة
وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم
وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية
وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده
يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى
وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويتحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويتبعها فيضعف سريعا و
يسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق
من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب ... منه والا فصد اي عرق
كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها
له واما اذا فصد لكل عضو العروق الذي يحاذيه قرب الانتفاع ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة طويلة في مدة طويلة
واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين
من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء الطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال
اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلم انه ينفع ايضا ويجذب الدم منه لكن
ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على
المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج
الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاومة ومن حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة
منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب
الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بما الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك
مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج
ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين بماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق
البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما
عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال مثل
البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني
واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين بماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو
عكر الدم فالنقص بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير موافقة للخروج واذا

موابثه

استعمل المسهل شيء لم تهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط
اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظة لبقائها في البدن منفردا وعسر اقلاعها
واستفراغها واضاحك الاخلاط العفنة الغليظة وادعجها ولم تقدر على استفراغها فانتشرت في البدن
واختلطت للاخلاط الصالحة وافسدتها ويستفرغ منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض
ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق ليستفرغ الفضول
بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذا التدبير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ
لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتوالى الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه
بمسهل ومسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم
يستفرغ باللين لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت
الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائمة
فعلامتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض ويشتد ويخف في سائر الايام وهي اقل حدوثا
لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي
منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ
بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة ولان استفراغ ما هو مترسب
ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترجع
عن الاعضاء فتهقرى واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما
الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها
لزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط
وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخماسية اردأ لانها يكون قبل
السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول كانت في عمري شيئا وزعم ان وقوعها يكون
لسوء تدبير اذا استعمل اوجبه الحمى فاذا عود واوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت
الحمى فيكون ادوارها وعودها لعودات التدبير لا لمواد يجتمع ويتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس
الحال في تحويز كلام بقراط ولم يسمع ولم يشاهد بمجرب او عالم ان يجوز مثل ما شهد بمثل بقراط وقد حدثني
ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا
وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا ينوب
حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع
والقصد لما يخرج البلغم ان كان المحموم صحا شحما شديدا على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ و
استحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا

الربع اللازمة

الحمى الخمس والسدس والسبع

الحميات المختلطة

بزملا يجففا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها جاذبة مادة يسيرة والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ
مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين ما قوي منه جوز القي ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة
التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما
في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء
تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تعفن وتثير حميات
على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير
الردي وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها علاج التدبير واما من احتراق
الاخلاط ومصيرها الى الترمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل
يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن
واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب
ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين
وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلط الاحتراقية الى الربع لما تجتهد
الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتجافي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها
الاستفراغ حينا والتطفية حينا ليمنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ ح لشدة ترمد المادة
ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وتميز عنها باعراض يخصها
وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انقيالوس وهي التي يبطن فيها البرد
ويظهر الحر وحده ومنها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعفن برد حيث من لسرده قد يعرض العفونة
فينتشر منه بخار ما يعفن وينفرق ويلهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وربما
ليس يعفن برد في الباطن لنخر تلك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
الفه ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس به اي الاعضاء
الباطنة من برده ولا يبلغ مقداره ولا الحركة وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا
وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعا يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق
وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى
البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليقوديا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان يقول
كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشيا يعتبر فيها
بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة مهما تبلغ
الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه
ومنه الحمى اذا كانت قوية تحدث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة

نوع منها

اخر

انقيالوس

اخر ليقوديا

العطش والكرب فهي علامة ردية لانها يدل على قوة المؤذي وعلى ان القوة والروح ينصبان اليه ما سرهما فيخلو
الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم
تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقي الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى تلك الشدة وليست
معها هذه الاعراض فهي يتلون من بلغم غليظ يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن
الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي
الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تعمل عفونة كثيرة ويحدث عنها حرارة قوية ملهبة في
الخارج واذا وصل ذلك البخار الغليل الضعيف الحرارة الى الجلد يزايل عنه الحرارة فزايلتها عن بخار
الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلاغم لحجة زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن
وهذا النوع في الاكثر يكون نايبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها
عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية
غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض
وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق او يجي على دور الغب ان كانت خارجها
وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد
يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم
قليل يعفن في الظاهر اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة
ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن
فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث اذا
تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن ملاقيا له ولا انفعل عنه واحس
ببرده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي
اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب
يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط
لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل
معها البدن ويتهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها
يعرض حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ
الضعف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند
سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خائفة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر
القوة على دفعها بل يتغير تحتها وان اعطوا الغذا لتقوية القوة الحمى وزادت المادة الباقية اي المنتقلة بثقلها للقوة

اخر

اخر

اخر الحمى الغشية

قوية

لان الغدا يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الي نوعها وان لم يغد واسقطت قواهم لما سقي البدن
عادما للغدا وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغدي به فيتغذي به البدن ويتعش القوه وعلاجها الحقن اللينه
التي فيها ادني حده ليستفرغ ما في الامعا والعروق القريبه منها من غير غايله لان عاديه الادويه المسهله وشرارتها
عند استعمالها بطريق الامتحان لا يصل الي القلب وغيره من الاعضا الشريفه حتي توجب سقوطا في القوه الاحتقان
ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنه قويه الحده فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق
الخشنه للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدي به من الساقين منحدرا من فوق الي اسفل ثم من الفخذين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الي الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الي النظام الاول حتي اذا كان
ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقويه القوه واستراحتها وان لم يغد واعند الجوع وعند ابتداء النوبه
ليلا يتحلل القوه عند ورود الحمي بماء الشعير المحلي بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقويه واعون علي
الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الي زياده علي ماء الشعير ويسقي كل غداه مثقالا اخر
من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراويه شديده
الرقه والغوص رديه الجوهر سميه قد عرض لها العفن وازدادت بذلك خبثا ورداوه وفسادا وتحركت
وتبددت في البدن ووصل شي منها الي القلب وعلامتها ان يدور علي الامر الاكثر غبا وان يحدث في
الابدان التي في غايه حر المزاج ويبسه لانها مستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرط منهم الوجه لسرعه
ويذبل الجلد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوه والنبض في نوبه واحده او نوبتين اكثره تحلل
الروح ونقصان الحراره الغريزيه من حده المرض وخبث مادته ومضاده كيفيتها للحراره ولمزاج الروح ولذلك
يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقه وسقي ماء الشعير كل ساعه قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المر
لتسكن الحراره وينعش القوه ولا يثقل عليها واكل الفواكه البارده مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقثد مبرده
علي الثلج لتقوي البروده التي بالقوه بالتي بالفعل في كسر الحراره وليشد فم المعده ويجمعه ويشد غيره من الاعضا
التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ الماده الرقيقه السميه ويكسر عاديتها فلا ينصب الي القلب ولا الي المعده
والتضميد علي الصدر بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المر ونحوه عند مقاربه النوبه لانه يقوي
المعده ولا ينحدر عنها انصبابا فلا ينصب اليها من الماده المراريه مع انه يقمع عاديه المرار بحموضته والاجاصه ودهن وردا
عند حدوث الغشي لانعاش القوه والحراره الغريزيه او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد فانه كعك ليسرع نفوذه
الي الاعضا في اسرع وقت ومنها حمي الوبا والوبا هو تعفن يعرض في الهوا المراد بالهوا ههنا هو الجسم المبثوث في الجو المبثوث الوباء
وهو ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزاء المائيه المتصعده بالبخار ومن الاجزاء الارضيه المتصعده في الدخان
والغبار ومن الاجزاء الناريه المتصعده من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطه من معادن
موذيه او بطايح متعفنه او مبا قل رديه او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهوا عن الصرافه خروجا كثيرا
جنكاه

اوعرض له ترطيب شديد من اشكال سماويه او اسباب حوريه لا نشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يعفن
سريعا اذا اثرت فيه حراره ضعيفه تشبه بعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام
ارضيه خبيثه تمتزج معه فيحدث للجمله كيفيه رديه عفنيه بحراره ضعيفه فان البسايط المجرده لا تعفن والا
البسايط بحسبه لجاز ان يعفن كل العناصر ولزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونه كيفيه مفسده
مضاده للتكون فاذا تعفن الهوا عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنه معها ولما يضعف القوي
بما يورد عليها من الامر الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحراره الغريبه واستدل لا يعفن
الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الي غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو علي سوء
الرديه لم ينكسر منها شي فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوي مما غيره في حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته
واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحراره الغريبه وانتشر في البدن كله بواسطه الشرايين فيعفن
جميع من المحمومين بالهوا المستنشق فاذا وصل هذا الهوا الي قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه
مزاجه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول
اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسده او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفيه العفنه
لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الافه لجميع الناس عند عروض الوبا والوجود بخلافه وهم الممتليون من
الاخلاط الرديه المناسبه لذلك الهوا فيسرع تاثيره فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهوا الي
داخل بدنهم مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحراره
الغريبه عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونه وعلامتها ان تكون ماديه
الظاهر مكربه الباطن في الاكثر لما يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فيتفصل عنه ابخره حاده
سميه الي القلب فيحدث فيه الكرب ولا يصل الي ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حراره للعليل ولا
للامس حتي اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط متواتر النفس معها
لشده الاشتعال وينتن لاستحكام العفونه في القلب في الات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيكيف بها
الهوا المستنشق وينتن بالمجاوره وبما يختلط به من الابخره الدخانيه المنتنه ويلزمها الكرب والعطش
لسخونه القلب والغشي لضعف القلب ومادته من الهوا المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز اشيا منتنه سوداويه
منتنه لفساد الاخلاط وشده عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في ساير الحيوانات
وان يكون علامات الوبا ظاهره في الهوا من قله المطر وكثره الضباب فان المطر انما يحصل من ابخره
رطبه يرتفع من الارض لتاثير حراره الشمس ولا يتحلل عنها المائيه حتي تصل الي الزمهريريه فيعقد البرد
ويزول عنها الحراره المحركه للاجزاء المائيه الي الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فيسقط عنه الاجزاء المائيه
كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهوا تعفنت تلك الابخره ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزا

الاخلاط الموجوده فيه ومن ثم يعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما يختلط الابخره الرديه السميه من ابدان موتى الوباء

الضعاف الابدان

المائية بالحرارة الغريبة وتنفث الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطر **وكثرة الشهب والرجوم**
فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشبث بها النار بسرعة حيث
كانت لطيفة كالشمعة التي تطفا وتحاذي بها من تحو شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية
وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا وتسمى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب منقض او
جوهر من ناره ان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يلبث زمانا يعتد به فيرى
كانه كوكب يعدو وان كانت في غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية
وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد الابخرة وتحترق وتدخن وتصير مستعدة
للاشتعال **وكدورة الهواء واغبراره** لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما تتحلل فيها الاجزاء اللطيفة
بسبب العفونة **وهرب الحيوانات الزكية الطبع كاللقلق ونحوه** من اوكارها ومسافرتها عنها ولو فيها
بيضها وفرخها **وعلاجها الفصد** ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة
وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة اذا كانت مستعدة لها
وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد
المسامات **وحبوب الفواكه القابضة الحامضة** مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية
القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء **واقراص الكافور وتضميد الصدر**
بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود
الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف **وتعديل الهواء المحيط** ليكون اليسير منه كافيا في تعديل
حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه **وتطييبه بما يرش** من مثل الخل والماورد وماء الخلاف و
النيلوفر **وبما يوضع فيه** من الرياحين الطيبة لان الروايح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة
للمزاج الفاسد الذي توجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع **والتغذية بما تقوي القوة** على الحصرمية
والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة **ومنهاج الجدري والحصبة** الجدري والحصبة
وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير به الى تميز اجزائها
بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف
والثفل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شاهضحا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة
لابد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كانت اليد للغريزية حفظها عن الفساد
والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او تعفينها و
الحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون
في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما فيه م

بالعصارة

بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها
من الرطوبة فلا تكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب ان تقوي حرارتها
الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس
وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامور فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما تكون بالتبخير
والتبخير انما تكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وتتحلل
وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت
الغريبة عليها وغيرتها فان تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا او خلا وتارة
لا تبلغ الى ذلك الحد فتحدث منها العفونة والفساد **وذلك** الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة **اما**
طبيعي تعرض من الحار الغريزي والقوي الطبيعية **مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول**
الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن
وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا
مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد فيحركه بالغليان والتنشيش ويميز الاجزاء
المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعصاب **حتى يصير دماؤهم**
امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها
تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح
حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن
العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى تعزل الاخرى عن
التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة **كما يسقط الاسنان**
المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما يقدر على المضغ والكسر ولذلك لا ينفلت منه احد من
الصبيان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقل ما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا
وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيهم وهذه الفائدة من نتايج افكار الرازي فانه اول من ذكر
السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم لا ينفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع
من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم
بالعربي **واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك** وهي
الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير
ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل الاستعمال
الجنوبية م الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور
التنشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والحار للمحرورين لان مادة الجدري
مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التحلل الكثيرة المنافذ والمنافس تتحلل

عنها الحرارة حارة عفنة غليظة ينبث في الهواء ولا يتحلل سريعا اذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك
من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين له من نهايتها عند الانبساط حرك العضل
الذي فيها وحصل مثله فيها فيغلي الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم
الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون
حجمه اكبر الى التنفط وسقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون اصغر حادة
الرؤس ولا تسقيح بل تصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة و
الرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتهما الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء
الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه والحكاك في الانف
لارتقاء ابخرة حادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ والفزع في النوم لان هذه الابخرة بلذع الدماغ
وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن
عند النوم ويرى احلاما هايلة ينزعج منه العليل قلقا ونخس في الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند
انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وساير علامات غلبة الدم
مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرية
واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجهما اذا تلوحق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري
والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او غيره وسقي اقراص
الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا مع
ماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب
الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما
يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه
المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن حتف ان ينصب
الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والدرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير
والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحار والسكر لتسكين
حدة الخل ولذعه ودس اللعز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين
ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز
بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه
جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتثبطه عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة ويحدث
الخفقان والغشي ثم الموت وان يبادر حتى يعرق ليسخن الجلد ويلين ويفتح المسامات ويرق الفضول
ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد
المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا ويبعد
الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين لما ذكر فاذا خرجت وحملتا المائية عانت على تجفيفها

الحميات المركبة

برش الماورد الذي قد اذيب فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ
والقلب وبالتبخير بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع
الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء المملح عليهما حتى يجف ويبدأ بالسقوط لكن استعماله
ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث
الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تركبها كثيرة بحيث لا
يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تركب من غبين وبدور غب
دور النائبة وربعين وياخذ يومين ويترك يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة
او من نوعين اذا كثر من جنس واحد مثل ما تركب من الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن الورمية الصفراوية
ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع
الدائرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب
الواقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكون متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون
الحميان متداخلين يدخل احديهما على الاخرى او متبادلتين يدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين
تدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما يحدث دورا يشبهها
بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجي
من تركب غبين دايرتين حمى نايبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دايرة وبهذا دور البلغمية واذا عولجت
بتدبير البلغمية يهلك العليل ولنفصل نبذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لما اراد المزيد
فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية
دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها
اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا يبلغ ستة وثلثين لان
مربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا
والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات
ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع
بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان
مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية
وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها
الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية
احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج
ومربع الثمانية والعشرين مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات

واخواتها واربعه وعشرون من متوافقتين مع مخالفه كالدمويتين مع صفراويه واما ان تكون رباعيات وهو
خمسه وثلثون عشره في الدمويه وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراويه ثلث منها مع بلغميه ثلث
منها مع سوداويه دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان
مع صفراويه وسوداويه دمويتان مع بلغميه وسوداويه وتسعه في الصفراويه وثمانيه في البلغميه وسبعه ولبلغميه دمويتان مع صفراويه
في السوداويه وواحد من تركيب الاربعه وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعه داخله او خارجه
او ثلثه منها داخله وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والاخران خارجين فلكل واحد من الاقسام
سته عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسه وثلثين بلغ خمسمايه وستين سقط منه مايتان وثلثون للتكرار ثمانيه
وستون من الدمويه وواحد وستون من الصفراويه واربعه وخمسون من البلغميه وسبعه واربعون من السوداويه
وستة بلغميه وثلثون وعلى هذا تقاس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبه وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم
لان الدم يحفظه الطبيعه عن العفونه غايه ما يمكن والسوداء قليله الوجود بعيده عن العفونه لكثافتها واما البلغم
والصفراء فهما يعفنان بسهوله بسبب الرطوبه والحراره ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس
يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتاده كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء ويكثر في بدنه
البلغم فاذا استعمل الرياضه والتدبيرات المسخنه كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه
الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانيه
الى العربيه لان هذه الحمى مركبه من الغب والبلغميه فيكون الغب شطرها وقيل ليس بل التسميه صحيحه لان البلغم والصفراء
اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغميه دائمه والغب مفارقه تساوت قوتاهما تساوي النصف والنصف
لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب
خالصه اي نصفها وان لم يكونا متساويتي القوه بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمه والنايبه مفارقه
كانت الحمى شطر غب غير خالصه وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
في المراة انها تقعد شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص
من اعراضها شي والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنايه عن تلك التكلفات
وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النايبه لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبه قوه المره على قوه البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون
على اربعه ضروب اما ان تتركب غب دايره مع بلغميه دايمه او غب لازمه وهي المحرقه مع بلغميه دايره او غب دايره
مع بلغميه دايره او غب دائمه مع بلغميه دايمه وعلاماتها ممتزجه من علامات حمى الصفراويه والبلغميه ويكون
نوبتها حاره شديده الالتهاب والحراره لاشتداد الحمى الصفراويه غبا ان كانت لازمه او بيانا نوبتها
على البلغميه او نوبتها ان كانت دايره ويوما بليله متدفيه الحراره واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب
الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا تكون نفض البته وان كانتا دايرتين تتكرر النفض لتصايح المادتين
جنكر

او الدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما صعبا مع قشعريره وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعده
وحده ولذع وان كانت البلغميه داخله والصفراويه خارجه لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان
بالعكس كان نفض قوي طويل البقا وكميه الخلطين المحدثين لهما ونسبه احدهما الى الاخر فان كانا متساويين
في الكميه كانت قشعريره صرفه تاره غير ناقصه ولا ممتده الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد
ورعده ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر
لا يكون النفض شديدا لمشيها بالاقشعرار القليل لمقاومه الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما فلذلك
يسمى تاره شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتاره الغب الغير الخالصه
اذا كانت الصفراء مختلطه به اختلاطا ما زجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبه واحده وشطر الغب نوبتان
بحسب الخلطين وهذه الحمى طويله تمتد كثيرا الى تسعه اشهر وربما تمتد الى سنه وذلك لان الطبيعه ان توجهت
الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المده لانها تحتاج الى زمان اخر لنضجه وان
توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل
منها اثر تام فتتحير في ذلك وتطول المده رديه لانها تجاهد الطبيعه على الدوام ولا تهدا عنها لتستريح اذ ليس لها يوم
فتره تفسد الحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظه لقصور الهضم لكثره تحلل الحار الغريزي بمقاساه المرض
ولما ينصب الفضول المتعفنه كل يوم الى فم المعده وساير الحشاء اذا كانت الحمى دايره كما ينصب من
مستوقد العفونه الى ساير الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعه تدفعها بالقي او البراز او البول
وقد تجتمع الفضول فيها انفسها وتعفن اذا كانت هي مستوقد للعفونه ولما تتهلهل نسجها وتسترخي بنيتها
بالنفض والرعده وتطول مقاساه المرض وبكثره تحلل الرطوبات الاصليه وبفساد غذايها وعلاجها
نفض البلغم والصفراء بالقي والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع
الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شده الحراره وقلتها وغلبه احد الخلطين وسقي السكنجبين السكري
واقراص الورد واقراص الغافت في الناقص بالحراره وقد يعرض بارد وارد نافض لا يسخن ولا يودي الى الحمى سببه
بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونه ويتحرك على الادوار وينصب الى الفضلات ويوذيها ببرده ولم يود الى الحمى
لخلوه عن العفونه وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب ومنه
اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم موضع يدخل فيه الاورام
التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل الاخلاط الاربعه والمائيه والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو
من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا
عروقه الكبار ثم سرت منها الى عروقه الصغار حتى امتلات ثم الى الاصغر والاصغر حتى امتلات العروق باجمعها
وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها اللطيفه وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمدد
وملاها ولا يزال يسيل اليها شيا بعد شي بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان تعجز الطبيعه عن تحليله

الناقص بالحرارة

الاورام والبثور

فيعفن ويستحيل الى كيفية رديه والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها
بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضا واجتماعها فيها يكون
لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر
على دفع ما يتوجه اليه من الفضول بقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع
فيسهل اندفاع الفضول اليها لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على قدر الطبيعي مفضل
عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري
فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذا الصاير اليه هضما
تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك
قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في
الاورام البارده فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث الورم
بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران بحرارة فيه بسبب الوجع ومن
شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن
فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا
لحاله فيدوم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاف من جداول الحاوي وهو
العرم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب تحصل في العضو ثم
اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة
الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة
ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة لذعها بالحرارة الحادثة في
العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير لتقل تولد
الدم ثم يوضع عليه المعتد الابتدا فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في
العضو شي بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه
وتقلل حرارته وتضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا
ينفذ فيه شي منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا بالتقوي
العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا
جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضا الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو
المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا
عن التحلل وتخنق المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سقاقلوس عند تعفن المادة

الفلغموني

وفساد كيفيتها واحتناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يومن من ارتداد المادة
اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحالة ان يطلى الروادع فوق موضع الورم حيث يجي منه المادة
لتكاثف تلك المواضع وترتكز فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوزعنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة
لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الردية
وامتلت عن قبول ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وتعمل فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه
الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضا كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من
ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف لمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غايله وكذلك يمكن استعمال
الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضا الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط
بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخر وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها
فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب
اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يصح لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه
البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى وانقضت منها او بطلت فلا يحصل الغرض
المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين ذلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه
مثل الادوية كالكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها
اي من المحللات حتى تصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج
الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث
عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضا الاصلية
طمعا في ان تصرفها الى غذائها وتعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى
وبالعكس تضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تدبير وتوسط يحصر بهما الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل و
التلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها
تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج بسخونتها المعتدل
واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن نقي من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية
والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض من ذلك امور احدها
ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا
موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام
تصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء
البدن وبشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا تعفن الحرارة
ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث

ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضا كثيرة صح

نوع من الورم

نوع من الورم يسمى سقاقلوس

ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهوله حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافذ ومداخل النسيم بسبب
عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزيه بالانبساط لشدة الضغط فيخمد اي
الحرارة الغريزيه ويطفى فيعفن الدم ويفسد وتتادى العفونه والفساد منه الى العضو ويموت العضو
ويسود وينفذ بالعفونه ويتفتت ويتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده
الى الاعضا المجاورة له فيفسدها ايضا فاما مالم تخمد فيه الحراره الغريزيه ولم ينفذ العضو هذا الفساد
الذي يسوده ويعفنه بعد بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزيه وجمود الدم وكثافته
الجلد ويسكن ضربانه لان الحس تخدر وتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن ايصاله الى العضو
لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد الحدث منه لئلا يسري
الفساد منه الى العضو بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة قال جالينوس
الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة
الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف ويقطع الرطوبات المتعفنه مثل دقيق الكرسنه بالسكنجبين ونحوه
مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحا المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي به اطلاقا
لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وان كان في الدموي اكثر قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر
ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بملازم اخر وهو الحمرة
وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون منتشرا فاقا ملتهبا
ناصع الحمرة على لون الصفراء يتنحى حمرتها بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها ويفرقها
في السطح بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها
ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفرا مخلوطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى
حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء لطافتها وشدة الحرقة
والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا تخالطه مادتها التي هي الصفرا اخلاط اخر تدب وتنتشر لكثرة حدتها
ولطافتها وسيلانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفرا بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي
وتضمد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان تطفى الحرارة وتحقن المادة
وتعفن فيسود العضو وتفسد كجرادة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحو ذلك ولا
يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا
مع ان المحلل لا يخلو من حرارة وبحرارته يجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي
اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتدا اذ لا يخاف
من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضا الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب
الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نا

نوع يسمى غانغرانا

الحمرة

النملة

قد وضعت على العضو ورم مكانها وذلك نادرا لان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم تدب وتسعى
من موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النمل ولهذا سميت بها اولان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبهها
بعض النمل فسميت الشيء بها وتسمى ايضا ساعيه لسعيها في الجلد منها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه
ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفرا لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها
بسبب غليانها وتخلخلها وحدتها واشتداد سخونتها فتفتح العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من
ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتبثر فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها
النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة تعرض منها مع السعي
اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوي بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي
ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها يقدم
على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا يسخن العروق عند غليانه وههنا الصفراء
غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد
والتاكل في العضو لحدتها وحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت وراما صفراويه
فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما
يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تصير مائيه صديديه ذوبانيه لذاعة حادة عن كيفيتها
وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع يصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال
وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض ههنا وقد قهر السبب بحيث لا يهيج فيه كثير من الاشياء المبردة
المجففة فيستعمل مكانها حينئذ المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم يهيج بذلك ايضا يستعمل
ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وفاقيا وحضض بماء الهندبا ويطلى الاكلة بطلا
النزرد وباقراص الهندخوان وصفتها عفص اخضر كندر مكل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مر
مكل اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج
الى تجفيف قوي في الجاورسيه واما الجاورسيه من بين اصناف فانها بثور شبيهه بالنفاخات في غليانها
صغار متفرقة مثل الجاورس منضدة وسحمر الاصول وربما كان معها الم شديد وورم وسيلان
صديد على حسب حدة المادة واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت
معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع
بل تقف في المسام الذي تخرج منه وتحدث له حجم ما بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة
المرار ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية
مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى

وغليانها

اقراص الهندخوان

الجاورسية

الجمرة

بعفص وقشور الرمان وصندل وجزمازج وطين بماورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت
عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي حبات نظيرها اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها مستفل ومنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفرا
ياخذ كل حبة منها بقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها وتلون المها الم نار توضع على
العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها
بحيث يميز عن مادتها صديد يحاد للذاع سريع عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع ويصير
مدة بل يتحلل عنها ابخرة حادة تحرق الجلد وتنفذه وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة
بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان تشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو
ويزداد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد
والتجفيف والتقطيع وقمع الحرارة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى
يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء
فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف والنار الفارسي قال
ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس
اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها و
معها لهيب شديد جدا وتكون حيث ما تظهر في البدن خطوط حمرا وطاووسية ولذا سميت بها لان مادتها
صفراء مختلطة محترقة بالسودا مثل لسان النار اذا ارتفع وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل منهما بعد الفصد والاسهال على ما رقق الدم
ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء التمر هندي وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وما يختص
ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل او يبل خرق ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة او
يطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع والنفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ما رقيق يشبه ما يحدث
من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن اجزاء
الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فيجد الى المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن
بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى
لا يسفد في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد مثل الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب
الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس
بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقا النفاطات بالابرة الذهبية وتطلى بعد ذلك
باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور

النار الفارسي

مهنا

النفط

الشرى

بعضها

بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا تكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة ملكية يحدث
دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة
الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفا اجزائها النارية وقد يرشح عن المسام ويعرض
في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي مخالط
للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار
لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم
والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد
لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهوا ولذا سميت بنات الليل على ما قال
جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش
الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس و
الاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن
للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والدلك بالنخالة والطبيخ وبزره مدقوقا
للجلاء وتفتيح المسامات والتمرخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين
الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي الجلنجبين العسلي لاختلاط الصفراء مع
البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمرخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل
والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما
يصعد الى الراس ويحدث الورم في العنا المحلل المتحجف وقد يعم الاعضا الداخلة من الراس والخارجة منه
وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ونارية ويصير
رقيقا لطيفا بما قاله وبان الاجزاء الغليظ فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان
له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ ما يسري
الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من
النفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند تسفل
المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من
الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة
بشي خفيف لئلا يتحدر المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال
ونزول المواد بما يقويهما كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او
الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب
المغلي مصفى بالسكنجبين في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ

الماشرا

الطاعون

قال ابن رضوان في الشرى اللبني نفعا
بينا وذلك اني كنت استفرغته في اول يوم
نصف درهم سكمونيا ساذج وثاني يوم نصف
درهم حب الشبرم فسكنت الشرى
في ثلاثة ايام قال وسطل غير اسهال ويرى منه فعلا
عجيبا كالسحر ١٢

اللفظ التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغدوية اما الحساسة
مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم
اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون
قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتودي كيفيته ردية الى القلب من طريق الشرايين كما
هذا المص بقوله ويبتدي صغير الحجم كالباقلاة واصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا تخرج مع
تلهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على
ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويعزل
الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد خدا به في ذلك الموضع سيقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية
ويتعفن ما حوله من اللحوم والغشيه ويسود ويصيره كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو
او اخضر او كمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه
القي لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او لثوران
وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة
سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة اما الصفرة او الحمرة بسبب اشتداد سميتها و
افسادها وتودي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي ويموت اكثر
الامر قبل الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضا الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة
والفساد لرطوبتها ومنه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع
وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضا مواضع تقاسيم العروق
فليست من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتبديع اقسام العروق وتكون مدافع قابلة لفضول الاعضا الرئيسة
وقد تعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا
وقد تحدث في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة وارداها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربهما
من الاعضا التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقلما يعرض في الاربيتين ادوا
مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد
في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا
يسخن بالحرارة العفنية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادي اليه من الكيفية الفاسدة
السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان
والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل
والاغذية المبردة المغلظة للدم لتصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس

والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك
اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلا باردا لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة
الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضا الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويجمد ما يضعفها فتستعل الحرارة
النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا
يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان
يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت
لئلا تتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا تطفي الحرارة في الاكلة هي تاكل وتعفن وتفسد تعرض في الاعضاء بسبها
فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضا فانه اذا فسد في عضو او
انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وتعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف
في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويعفن ويتفتت كالاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند
انصباب خلط اكال يسمى الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع وقد ياستيلاء
الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من العظم ان يسد مسالك
الروح فيقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم و
المثال الخاص به مثل اصل عضو من الاعضا سدا وثقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك
وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن
الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة يحدث اولا فيعفن
اللحم فيها او بثرة سودا يحدث عن مادة محترقة حارة ردية او حمرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني
وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو حمرة يشوبها سواد ومواد ذات من الحمرة الخالصة وسا در
الى السعي والاتساع سريعا بافسادها يجاور ذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار
فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور والمغيرة
لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث
خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك
ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحلل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو
بتسخينه وباجتذاب الحار الغريزي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في منع
الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج
والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن
وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف
من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الارنب المسلوق بالسمن حتى يتهرى مثل السودا ويسقط بالادخا

انتشر عليها من الكتان وسيل منه رطوبة ويحرك للتدوع

الاكلة بعرض

اورام المغابن

والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وسقيه الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكله
من الفلغموني وهو سفاقلوس فقد ذكر فيه شي لان سفاقلوس غير الاكله بحسب الذات والعوارض
اورام المغابن قد تحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطاعين بل
خاليه من الكيفية السمية المفرد المعفنه لكن لدفع الاعضا الرئيسه مواد ها الفضليه اليها فتقبلها تلك
اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى
على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحه او
فاسدة بارسال الطبيعه لها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ
المواد الى الاطراف فتنشبت بها لضعف بنيتها وتحدث الورم فيها وتسمى عندنا بالفارسية باغره
وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتدا لتنجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضا الخسيسه
دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة وتنصرف منها الى الاحشاء
والاعضاء الرئيسه فتعظم النكايه ويعم الضرر جميع الاعضا مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع
المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تنجذب اليها مواد كثيره باستعمال المرخيات عند
امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الاصلية ورم كبير اكبر من الدمل

الدبيلة

مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته بارده غليظة فلا تصير صنوبريا حاد الراس لبرودتها ولا عريضا مسطحا
لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب العفونه ويعرض
له وجع ويحتوي على اجسام غريبه مما يستحيل المادة فيها بسبب العفونه وطول الاحتباس وتحلل اجزائها
اللطيفه استحالات عجيبه بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين
والنخم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر
وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبه كالخزف والحجر والرمل وقطعات الخشب وتتولد من مادة غليظة
غير نضيجه بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا تصير جزءا
للبدن بل تبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فتاخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد
لغلظها حتى تصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عندما تصير خراجا متولدا منها
تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل وتصير مدة نضيجه وضعف الحرارة ان يجعلها
مدة بيضا شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون حجمها اقل وتطامنها من
حجم المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد با
لادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والالعبة الملينه المنضجه مثل لعاب الخطمي
وبزر الكتان وحلبة وبالدياخليون ثم بطها وتنقيه ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث الغشي عند
اخراج المدة التي لابد من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعه وحشو ما بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها

والشبث

نوع منها

من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسه
بجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها يتفجر حين
تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج النضج لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم
يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل
البط الى العظم فربما ثبت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت اوجسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها

الخراج

العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصا في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة
ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا تظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في اخراجها الخراج
هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن
ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا انضاجها ينفذ بها اللحم منه بل كما في الاستسقاء اللحمي
فرقت اتصاله لغلظها وتفرقها او سكنت في خلل ما فرقت ثم استحالت بعفن وتعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيهما من الحرارة النارية حتى يجمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافساد
للجلد الذي عليه وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد ممتدا عند الحس لزيادة حجم المادة
وتخلخلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ
وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد
المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه تماما
مع الحرارة تغريه ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة
لست بعمل في ذلك شيئا واما التغرية فليلتصق بلزوجته على المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية اليه
ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجه بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والحنطة والتين العلك
وعند النضج وظهور علاماته يبطل ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته
وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة ويوقع
البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالغمز الى اعلى مواضع
العضو وفي ارقه ليكون الجراحة اقل والخاتمة اسرع واشد نتوا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الليف لاعصاب
مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط
والاربيه فيذهب بعند ذلك مع الاسرة وهي جمع سرار مثل احمره وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي
في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل
على ان هناك مناسب الليف لانه في الطول فلو ابتغت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين
كما فعل اندروماخس بابنة الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف
ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدمله المجففة مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار
والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ

الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف جهتها الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف صح

الدمل

لُعِينه حادة فمن حيث غلظ يصير البثر ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا
احمر اللون مولما في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة
ومآلها الى الجمع دون التحلل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة فاسدة
متولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المتولدة للدم فيمتلئ منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها
ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء ثم اللحمية التي يمكن لهذا الدم توسيع منافذها
ويضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوات وسقي
السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء
الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد النضج يوضع عليها بزر قطونا بياض البيض
لتسكين حدة الدم وفورانه ولترطيبه ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد المسام وليلين العضو ويرخيه
فيسهل اجتماع المادة من موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين بالعسل المدقوق لانه حار
ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه
لعابية مغرية مسددة للمسام وباللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة يلصق بالاعضاء ويسد المسام
والعسل لانه حار ملطف يحصر ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب المواد الى الظاهر
من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه
يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما تحتاج الى المفجرة لحدة المادة
ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او مغرطحا ويدل ذلك على غلظ
المادة وانها لم تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لثقلها فيهما من السخاوة الموجبة للبرود وهذا
النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات
مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والبورق الجيد مما فاكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد
اولى من هذه المفجرات لانها لا بد وان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة
تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والزرق الصغر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت
القرحة رطبة ومثله كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط
الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط
ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا لا حرارة فيه ولا وجع لانه سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات
المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد
فلا يتالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انسدت العضو تبلد حسه وعرض له الاسترخاء كما سنذكر في الاسترخاء
وينبغي ان لا نظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون الالم قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى
متانة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته
بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بحارية لا يخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة
وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل
لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء المرزجين لتسكين حدة الخل وللذع مع النطرون لانه يلطف ويجفف

ووهم الاقرص والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار صح

الورم الرخو

٢٦٠

الورم الريحي

ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفنى من الجسم الذي يلقاه ما فيه من
الرطوبة حتى لا يدع فيه شيا ويوضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى
بطلاء النزد المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل والورم الريحي منه ما يكون
من بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهبج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه
ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقه الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو
بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة للعظام
والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان
يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر بسرعة حركة الريح الى الاجتماع
وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد برماد
الكرم معجونا بماء السذاب والطرفا والاثل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه
وتشده فلا يستفيد منه الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ من اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز
عن العضو وانما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب
ويتولد مما يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف
اربعة الشحمية وسميت بها لتشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض
ولا تغمز ولا تنطام عند الغمز والعسلية وسميت بها لتشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من
الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتطامن عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردجية
وسميت بها لشبهها بالاردج وهو فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق واصله هو الاسم المتخذ من الزبد
المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واحف من العسلية ولذلك يكون غليظه
مايلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ
يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس
صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى تتبلد حسه فيتاذى عند
المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيتبعها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها
رطوبة فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد والزامها الاضمدة المحللة
كالداخليون ونحوه وهذا اذا لوحقت في الابتداء اذ حينئذ يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها
فاما اذا اعظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة
تحللها الا الحديد او اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الزرنيخ ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون و
الزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي
فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس بقي منه

السلعة

ينفصل عنه ويتحرك عند التحريك الى الجهات كلها من التقدم والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو صح

الغدد

شي عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحميه فقلما ينجع فيها الادويه المحلله لغاية غلظها ومتانتها
ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيع
مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي والتي في العنق
والابط والاربيه تملا مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجري الزوايد في البدن فاما غير
الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي والاكثر بلغمي ينعقد بالبرد واليبس
ويزداد غلظا وصلابه والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزياده لانها لشدة الصلابة لا تمتد ولا ينمو فاذا
توجهت اليها مادة اخري غليظه وانصبت اليها تولدت غده اخري بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر ما نها غير
لينه بل تكون صلبه بخلاف السلعه فان اصلبها وهي الشحميه لا يخ من لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخليون
ويشد فوقها قطعه اسرب ثقيل شدا وثيقا لتغذ عنها وترضها فربما تحللت او ذهبت وربما لانت او وقف
فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينه من الاضمدة المحلله ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجيلا في عبارة شي
وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج ساير الغدد فيه غلط فاحش لان فوجيلا ليس
من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغدديه ولا بد من سبب الطواعين ولو قال
علاجه علاج ساير اورام الغدد لسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسيه
بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بقيروطي بدهن
سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد تعرض ايضا بثور غددية صغيره وعلاجها
شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاوده بثقله وضغطه
لها فاما العقد فاما ان يكون رخيه يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقه
والجوزه وما دونهما يتفرق ويغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما
قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من عادة لم ينعقد بعد ذلك غددا ولذلك يتفرق ويعود فاذا العقد بآخره
لم يتفرق ولم يعد ويقل المص بعد انما زعم انها رخيه بسبب تفرقها ورجوعها ومنها ما مع الم ان كانت لماده فيها
ملوحة او بورقيه واما بلا الم ان كانت بلغمية غليظه فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يفرك وسق بخشب حتى يتفرج
ويتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغري السمك ليجمع العضو ويمنع المعاوده ويوضع فوقها قطعة
اسرب ثقيله ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء
والتليين وتعد المادة للتحليل ويطل بالمطولات المحلله مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي
والزوفا واكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحميه يستحيل ما في نحو فيها الى جنس
اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضا بخلاف النوع الاول صلبه الملمس تسمى الثاليل المنذ فيه لشبهها با
لثاليل في الصلابه وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتخليص مسايل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا
ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم بشرح فقطعه لم ينعقد

نوع منها

فوجشلا

اخر

العقد

نوع منها

٢٦١

وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالاضمده لما يخاف من اخراجه ووقوع بلية عظيمه من قطع عصب او وتر
وورید او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب
لزوم حركة الاعصاب او يتغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعقد يشبه السلع في نتوها وقبولها للانغمار ويفارقها
بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول يمينه ويسره لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب
او تمدده وذلك عسر لا محاله واما حركة الى اليمين واليسار فيتفق فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير
متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما لتلينها وترخيها ثم دخول الحمام والتنطيل والتمدد فيه ليتحلل المادة
ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا ومتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات
عند ما يتصلب ويحدث ايضا في الاعضا بعد انجبار ما صلابات ودشابد وهي اجسام بيض صلبه شبيهه
بالعقب تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف
ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق يصير ذلك الشق باقيا وهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما
ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها بالتمريخ بالادهان والتشحيم والمخ
حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من جذب الدشبد او وضع عليها المراهم
الاكله لذلك الزايد الخنازير يشبه السلع في النتو وقبول الانغماز ويفارقها في انها غير منبريه عن السلع
بل هي متعلقة باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركه كالسلع في
الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في
سطحها شبيهه بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداويه وهي تحدث في اللحوم الرخوة
وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة
يضمها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون ضربا يشد يد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة
رطوبتها ينقطع ويتفرق اجزا استعداده متين وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها
وقيل لان شكل رقاب اهلها شبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد
كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا تكون الا اجله كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا اجله وحدوثها يكون من
سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن
من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخلاء ليقل من البدن المادة المولدة
لها ثم تحليلها بالاضمدة المحلله مثل الخردل وبزر الانجره وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق
والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت ولمرهم
الدياخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل ساير الاورام الصلبه وخاصة ان عجن معه الابرسا المسحوق
ولاصل السوسن الاسمانجوني الخاصيه فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجه والمفجرة مثل دقيق
الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم ذرويت بعد الانفجار كما يداوي القروح بان يستعمل
عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل العلك قيون والدياخيرديك ويستتبع بالسمن حتى يسقط ما قد

اخر

اخر

المغمس

الخنازير

نوع منها

اثله الفلفل فيون فاذا بقي وسطف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا
لا نظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ومنقرح لخبثها ورداءتها وبغيرها الى العفونة والفساد فتكون صورتها
صورة التين النضج اذا انشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها بقيت الاجزاء الغليظة الباقية منها و
انعقدت وتحببت ومن شر انواع الخنازير يكون منبسطا لا نظهر عن الجلد ظهورا كثيرا بالكلية لئلا يعود ثانيا

وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله

وكي الموضع لان منع الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة ويحتاج الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا

الورم الصلب

في الورم الصلب وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية
لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمة
في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما من البلغم
الذي قد غلب لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه من المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف
وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة كمد اللون
كانه علاه زغب لما يقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادم الوجع لخلو المادة عن الخبث والرداءة ولكون
العضو يمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس
في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي روفس
عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يبكي البتة ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف

عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني

بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا اصلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف
فلا ينفذ فيه الروح اي الحس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وايبسها فلا تعبره الروح الحساس
والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية
واكثر ما يحدث الورم الصلب عقب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة
ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء
بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة
بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس
ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق

السرطان

والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان واللعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء او البلغم السرطان
ورم سوداوي تولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة
صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث
والفساد وليس تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة
يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ ورم مثل
اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلئ منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة
في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر
تظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيه ببطن السرطان
عمق

لان

لان المادة بكثرتها يمتلئ منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من
هذا الورم الممتد وحدوث تلك العروق حوله شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث
بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها غليظ الشفاه
لغاية اليبس والصلابة حمر او خضر المنقلبة الى خارج لما يمتد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها
صديد رديء منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا
مطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السوداء
المحترقة والقوية التحليل يحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق
والرمد وعليه الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يسيرة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية
لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث
هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو
شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع النزف ونزف الدم وعند الربط ينال الافة الى كثير من الاعضاء
ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان يقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا
يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها واما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد
وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه
الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين
ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب مع دهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب
واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج
الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال و
تبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد من الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط
مثل لحوم الفراريج والجداء او الحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والسرمق والبقلة اليمانية والاشربة

العرق المديني

المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين
او المعصمين او العضدين وقد يحدث في النادرة على الجبين بثرة فتنفتح ثم ينتقط ثم يتثقب ويخرج منها شيء
شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له
حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق او في اللحم
وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقد ما ينحصر في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق
فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فتنفجر وتثقب
الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق منكفئة الى الكيفية

التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا موافق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الرديه بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها و يسقى الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا بماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدأ يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يتجرد بثقلها ويخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا يقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخ العضو و يسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا رديه وح يجب ان يشق الموضع بالطول الى الناحية التي يمر منها حتى يتفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقي هناك ثم تعالج بما ينبت اللحم

الجذام علة رديه لا ينجب فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او التقليبية التي عرض لها نوع تعفن واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فتفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيآتها فيحدث فيها تشنج وتعقد فتغير اشكالها وربما افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لانها باستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء حتى لا تقبل الروح الحيواني فتسود وتتعفن وتسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما يتقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم تمدها وبقاء رطوبة ما فيها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح و التاكل بل يزول حسنها لما ذكر في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها و قلة

الجذام

نوع منه يسمى داء الاسد

مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والغطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء وتسند الحدقة لذلك ايضا وتنتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما تشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يخالطه ويهجم عليه فرس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزايد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوي والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس الات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتحجره اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي على الاعضاء وتصير اخلاطهم رقيقة منفعلة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الحساء المتخذ من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تتولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى تذكر في القراباذين واما النوع الاخر فعلاجه التطفية والترطيب مع الاستفراغ لتقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم

السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في ساير البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهو يبتدي بثورا صغيرة حمرة مسوقة في علة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية تميل الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها تسيل منها صديد وتسمى الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وربما ينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد وتنفذ بحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما تحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم و كثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وحب الحلاوي واللحمان مما تولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء النقية لتتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة

نوع اخر

اخرج ... الى المواد ... طبخ اصول ... مرة اخرى ...

السعفة

وربما

مثل العروق واللوز المر والجلنار والرامنج والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن الاسمانجوني
والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد ويشفع من المبتدئة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من
الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ورماد وحنا بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها بابسة نوع منها
تحلة شبيهة بالسوج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد ويتنثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي
كثير يخالطه رطوبة حريفة سندفع الى الجلد فيفسد ويتعفن منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل
لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية
ثم التطليل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي
والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ
وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل
عليها العلق لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي المجفف مثل المرهم نوع يقال لها الشهدية
الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان
يتثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهدة
اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء
غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعه وهي تعتري الكبار اي الجلد لشدة لذعها وحدتها
لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة
تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس مقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية
تكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها واقفا وعلاجها ان تكوى بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات
الوضرة ويجففها بان يحتشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف
ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخليق ومنها نوع يعرف بروس الابر عند العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز احر يعرف بروس الابر
وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم
وتتورم المسام لانصباب المادة اولا وما ان الحكة وجذب المادة سببها فيقعر شعر الراس كانها ابر لما يتمدد
منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اخلاط بلغم بورقي مع دم فاسد سقى غلظهما تحت الجلد وترشح
الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد سقي الشعر بالمقص
حتى يخرج منه شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه
ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء
المستنشق كذلك يندسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد سقيه ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة

ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع
المخالطة له يجب ان لا يكون شديد حرارة لئلا تزيد في حدة الخلط ولذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع
محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم
مقام الكي ايضا فينظفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر
وينصب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى
آخر الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالتجزي اي العقد يشبه الدماميل
ولا ينفتح تظهر صلبة ولا ينفتح ثم يتحلل ثم تظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع لتلطف تلك
الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع لتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فيفنيها
ويلطف الغذاء لئلا تتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج
آخر والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه
بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر تظهر بثور صغار احمر شبيهة في شكله بحلمة الثدي يخرج منها
آخر رطوبة شبيهة بماء الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق
ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث
آخر في الراس متى حلق شعر الراس تبينت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد لان مادته
دم غليظ فاسد محترق يوجعها المتن ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها
الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافيمون وقطع الجماع وكذ ا فصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ
بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد
الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض للتسكين اللذع
والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة
وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك
الجرب وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة
شديدة وربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه
ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها
في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة
وغير ذلك كما سيجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحادة الحريفة
والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم
ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول

وسقيه الاعضا الداخله التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن
بالكليه ويقبل الجلد لضعفه خلقه ويحتبس فيه اما الضعف الدافعه او لانسداد المسام او لغلظ المادة
او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا ويحدث الجرب انواع بحسب كثيره فمنها اليابسه التي لا تمد ولا
تسيل منها رطوبة بل تصير تلك البثور خشكريشه ومنها الرطبة التي تسيل منها مدة وصديد وربما سال
عنها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في تخرج الى النضج وربما تتولد فيها عند غلظ
المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان هي جمع صوابه بالهمز وهي بيضة القمله لما تعفن المادة تحت الجلد لطول
مكثها ولتصرف الحرارة الغريبه فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء
الحادة تكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكه والتي تغلب عليها السوداء تكون اسود الاصول
لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطية البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل
والبلغمية تكون بيضا منبسطة لرطوبتها وسيلانها منرققة بالمدة اي منشرقة بها لسهوله نضجها وضعف حدتها والجرب
اليابس يدل على غلظ المادة وتسكينها بالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ
الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب وبحب منخذ
من الصبر والزبد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب
ثم تعديل المزاج بالاغذيه النافعه المايله الى البروده والرطوبه مثل الاسفاناخيه والقرعيه ولحوم الرخصة كالدجاج
اللينه والطلي بعد ذلك بالطليه للجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضه ودقيق العدس المقشر
والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الادويه الحارة في الحكه قد تحدث الحكه في الجلد من غير
جرب وسببها بخارات حريفه حارة لذاعه واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد
المسام وقلة الاستحمام وسطف الجلد او لضعف الدافعه اما رقيقة لطيفه فيحدث منها الحكه السريعة البرء
لانها تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكه المتطاوله لبطوء تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل المملوح
والسمك الغض المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط
بعد ترطيب الاخلاط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذا بعد ذلك
واما التي الى ما تتولد منه رطوبة عذبة ...ر استعمال الاستحمام دائما لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه
والاجتناب من الجماع بالواجدة فان الجماع بسبب حركة المتعبه وبسبب اللذة تحرك المواد الى خارج تبعا للروح
وتثير بخارا حارا عفنا لتحليل الحرارة الغريزيه وتهيج الحرارة الغريبه الى ناحية سطح الجلد فيعفن هناك
من الاخلاط وينتن رائحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخره العفنه والاخلاط النتنه من المسام ومن كان
في بدنه اخلاط رديه متعفنه فهو اولي بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابه لتنظف البدن من تلك
الاخلاط المندفعه الى الجلد وقد يحدث الحكه في المشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المعال المؤذية

الحكة

لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام و
تنظيف الجلد والتدلك فيه من الورد
والخل مع قليل من ماء الكرفس وسعبير
من البورق ص

حكة المشايخ

وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزيه وضعف القوى عن تحليل البخارات
المحتقنة تحت الجلد مع ان اخلاطهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف
والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذيه التي تولد
كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح وتدبيرهم في معالجتهم لان تلك المواد لضعف قوامهم تتولد فيهم يوما
فيوما ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذا ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة
وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمرخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتنقيح والتقطيع في الحصف
الحصف بثور صغار شوكيه كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تعرض في ظاهر الجلد واكثر ما تعرض
في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء
البارد والماء البارد فتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات غليظة حادة صفراويه تخالطه الدم
وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل
او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثقال العروق المنبعثه
على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام
بالبرد واحتبست في سطح الجلد فصارت هناك رطوبات رقيقه وتبثرت اذا لم تكن البخارات في غاية الغلظ
وربما لم تتبثر بل تحدث خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت
الى فضول غليظة جدا يابسه وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام
بالماء الحار المطبوخ فيه البابونج والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع
وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحنا والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد
في القوبا القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد وتكون لها حرارة مايلا الى السواد ومرة مايلا الى الحمرة وحدوثها
تكون من دم حاد لطيف تخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة
غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات
الغليظة الارضيه العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفه ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه
اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة
الاجزاء الارضيه عليها وميلها الى السفل ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة
وغلظها وتوغلها وهي اشبه شي بالسعفة اليابسه من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث
وهو الذي يكون المادة الحادة الدقيقة فيه اغلب فترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضا
المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضيه عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتديه الرقيقه فبدهن الحنظل ودهن الحنظل

الحصف

القوباء

ضربين احدهما ان يوخذ من الحنظل النضيج رطل ويجعل في زجاجه مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجه
بليف ويتقوم في حلق الزجاجه ويمنع من ان يخرج من الزجاجه اذا كبست ويتخذ كانون ويثقب ويكبس
فيه الزجاجه ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجه ثقب يجتمع فيه ما يقطر من الحنظل ويلقى
حول الزجاجه سرقين ابل او بقر وتشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنظل ويوضع
على رخامه ويحمى صفيحه حديد غليظه ويوضع على الحنظل فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن
اللذع ودهن اسنان الصام فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والقاقيا
والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج
الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالاس والخل او بالمغاث والخل واما الزمنه فبالطليه السعفه القوية مثل الزراوند
والزنجار والاشق والمقل والنحاس والراسخ بدهن الحنظل والخل بعد ارسال العلق والحك الى ان يدمى العضو ليخرج
المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار حدوثها يكون من رطوبات رديه مندفعه الى ظاهر الجلد محتقنه
فيما بين الجلد خصوصا في الابدان الصلبه الكثيفه الجلود فان كانت الرطوبات حاده كانت البثور
محمره الراس وان كانت بارده او غليظه كانت عريضه منبسطه وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج
ان كانت غليظه والمطبوخ المقوي بالزبد ان كانت رقيقه ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت
حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقيه يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد البليه بالخرق
المبلوله بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة
ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدفلى والسذاب والمر بالخل في البثور اللبنية قد يتبثر على صفحة الانف
والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا اعتصر خرج منها شي شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة
صديديه تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها
غلظا ومتانة لتراكمها ولتشفف الهوا ما رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ
ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنه وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والاضمد
بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الحرير الابيض مصقولا ابرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد
والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل بنات الليل هي حكه وخشونه وبثور صغار
تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخره لحصافه الجلد وضيق المسام
في الاصل اي اصل الخلقه فاذا كثرت البخارات عند جوده الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن
وعدم الحركه المخضخضه للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافه لبرد الهوا وعدم الحرارة حدثت هذه
العلة ولذلك تسمى بنات الليل وبعض من الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل

البثور الصغار

البثور اللبنية

بنات الليل

٦٦

وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل ويستلذ الحك بل ربما اي او لاتم يؤدي الى وجع
شديد بشدة الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات
بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والمدلوكات المعروفة وباقي علاجها
مثل علاج الحكة والنزح بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول
ويحلل الابخره في الثاليل الثاليل هي بثور صغار تشتد بين الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى
منها منكوسة وهي التي ياخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها دقيقا ومنها متشققه
كثيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة الاصول
تاخذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال متعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها صغيرة يكون المده
تحتها وتسمى طوسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس جدا بلغمي قد جف عند احتباسه في العروق الصغار
لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما تدفعهما الطبيعة عند توفر قوتها الى
ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء
عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل
ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبماء الجبن والبلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لينضج المادة ويلينها وترطيبها
وترطيب المزاج بالاغذيه الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر ويتخذ من رماد الاس او بالشونيز
بالخل او بالملح والخل ويشفع فيها الندى مبين دائما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء مثل النورة
والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسيه والحنطيه تحدث في الجبهه والوجه والعدسيه
صفراء لاطئه مفرطحه والحنطيه على شكل البر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطيه اصفر
وسبب الاولى رطوبة تنفذ بالصفراء وسبب الاخرى رطوبه تنفذ بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا
اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانيه ونشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقيه
البدن ان كانت كثيرة طليها بالقنه وطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والميويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم
مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الباقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتناثر او بالكندش والكبريت والبورق
بالخل في البلخيه البلخيه سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشه وسيلان صديد وهي
من جنس السعفه الرديه ولذلك ياكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها
وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها
علاج السعفه الرديه ومنفعتها خاصه ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح
ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم يتخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والنحاس والملح والمقل
والراسخ ودهن الحنظل والخل وقليل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به
تعرض في الساق وتتقرح ويسيل منها صديد اسود لكن مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين

الثاليل

البلخية

البطم

اذا صارتا مغيضين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجهما فصد الباسليق
والعاسد التي بعد ذلك ثم ارسال العلق على السامتين لتستفرغ المادة التي قد نفذت في نفس العضو والشرط و
المص بالقوارير لذلك وان يطلى عليهما مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد دجش الطرفا والماميران
والزراوند الطويل وقشر اصل الكبر والحنا المحرق بخل وتسير زيت وتعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة
التوثة هي بثرة متقرحة ماخذ في عمق الجسد والوجنة في اكثر الامر وقد تحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها
عن خلط غليظ ولذلك تميل الى العمق فيه حدة ولذلك تتقرح وعلاجها ان تنقى بمرهم الزنجار والدواء الحاد
حتى تظهر اللحم الصحيح او تستاصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة
الداحس والاسود المنبت للحم ان لم تكن الداحس ورم حاد يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد
لانه عضو ذكي الحس لكونه حاكما بين الملموسات والشرايين كثير الاعصاب ليستفيد منها مزاجا يكون به
اعدل من ساير الاعضاء وضربان قوي وتمدد لانه يسقط الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث
الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج
بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليها اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصدا الحديد
والخل لذلك فانه شديد القبض او البزرقطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها
الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضا ويعصرها فلا يبعد فيها
الروح الحساس ولانه يفسد مزاجها جدا ردياً لا تستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة
يسيرة شديدة الحرارة فيقوى الثلج مزاجها ويضم حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمددها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل
ويسد المنافس فلا ينفس الحار الغريزي في العضو ويعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باخره
او يطلى بالسبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبراء العليل والا يقصد المقصود والا وضع
في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل وضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان
حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة ابورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم
يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضا ضربة وانخرق الشريان
من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند حركة الانقباضية الى الفضا الذي بينه وبين الجلد وقد ربما يتسع
بجلدته منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد
الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي
الاكثرين منهم جالينوس فانه زعم ان الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدع واما القياس فقال ان
العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن
صعب الالتحام ولا يثبت عليه الدشيد ايضا كما هو راي بعضهم وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة
اما القياس فلان احدي طبقتي الشريان عضروفية والعضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم والتحم التحاما حقيقيا

ولا يعول عليه
كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطا في التجربة وشاهدة الالتحام يجوز
ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشيد فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام
ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا
لكان العظم اولي بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة
احدها الصلابة وثانيها رقة دمه وفور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته وتحركه
مانعة من الالتحام لافضائه الى السكون وبقاء احد طرفي الشق مماسا للآخر مدة في مثلها يمكن الالتحام و
رابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم اذا تكون موضعه ابيض فيه غلط فاحش
فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامة ان يكون موضعه ينبض اي
يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان يتحرك الدم في الفضا الذي تحت الجلد فيقل عند
انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه ويحس في الموضع
بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود اكثر الدم من الفضا الى داخل الشريان و
يسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان
والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب في ذلك الموضع ويشد
فلا يتسع الفضا ويقل انصباب الدم اليه ليؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه
ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة البثور الغريبة اي الشاذة
النادرة الوقوع منها ما يعرف ببنات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها
متفرقة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تتقلب وتعظم فتصير كالدماميل واما ان
تبقى على صلابتها وترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ خبيثا و
رداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضمد ما بالبزرقطونا حتى تجمع
ثم ببزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تتم نضجها ثم بطها او يضمد ما
بالاسفيداج المخبص بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع اخر صلبة صغار تظهر بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر
في موضع اخر وتشقق رطانا ولما وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور
تعرف بالشيلم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية يحدث حق دم فاسد
حريف ان اهمل فيء ومما تعفنت واحدثت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه
ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالمخدرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق
ثم بمرهم الخل لتنظيف القرحة ولئلا تبقى اثرها بعد ذلك ايضا ومنها بثور تعرف ببثور الاصابع لانها تظهر

الثوثة
الداحس
كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء
ابورسما
ولا يثبت عليه الدشيد كما هو راي بعضهم وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدي طبقتي الشريان عضروفية والعضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا
لم يلتحم التحاما حقيقيا وانما قال الالتحام في انا شاهدنا التحام الشريان التحاما حقيقيا
البثور الغريبة
اولا
نوع سها
نوع اخر
اخر

منها وهي كبار شبيهة بالثآليل الصغار حمر ولا ينضج اي لا تصير مادتها مدة بل يسترخي وترق فان
نطت لم يخرج منها شي غير الدم الغليظ وفي الاكثر ينتصر اي تصير ناصور الخبث المادة وردائتها وسببها — الغليظ
خلط رطوبي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وسقية الراس وتضميد بما يبرد فتوا النرمس
والباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى يتحلل ويمرخها بالعرطنيثا ليسكن لذعها — اخر
ويلين صلابتها ومنها بثور بالقفا وهي شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصداغ الا انها اكبر وقوم الماشدبها
وقلما يخلص من عرجت به بملك قبل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد يرسل
في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقتين بلعاب
بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة — الحصبة والجدري
كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر يكون كقرض البراغيث احمر حتى الحجم لم يتجيب ولا تنضج ولا تتقيح ليبس المادة
وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة ينقشر الجلد عنها كالنخالة
لافسادها الجلد بالاحتراق وحدة المادة وسببها احتداد الدم وتخونته وغليانه وصيرورته صفراويا
بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هي عندما
ينفتح ينفرش في جميع البدن وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها — او في الكثرة
وينفتح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة
في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث متحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران فلهذا يحدث
للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير
النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض للدلالة
على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ
للدلالة على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان
على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على
غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي
الذي يدعى الموم ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم
الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر
الذي يظهر كاثار قرض البراغيث في وسطه خطوط سود وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط
الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وعسر المستدير الذي
له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان
الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح

٢٦٨

من غير مرجح والذي يتسع كالاملة الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه
جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعدها عن النضج وفسادها
وصيرورتها سمية ولذا الاسفنج في الاكثر وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه يزداد
عفونة وسمية مع بعد مادته عن النضج مودي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالان على
الاحتراق والتي يرشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول عفونتها وسميتها الى القلب
فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات
من قلتها ويكون عقل العليل ثابت بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل
للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء
والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء
الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعضاء ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا
يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره
يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا
يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب
وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو الحد
والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة
في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد و
غليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد بتمدده ولما وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما
علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والغم وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها
قبل البروز وبخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع منه اي من الجدري التنجير بورق الآس والصندل صيفا
اذا احتمل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون
ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون
في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع
المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة
ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء
شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء
البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تأثير المغير فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء
مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا متخلخلا مائلا الى البياض لضعف الغاذية
عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما
في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حادا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد

دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع صح

البرص

ويحيله الى غراه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح
والايلام عن افعاله فعله فيفوت عنه التشبيه ولذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال
ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها
فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو
ويصير ونهاجراته املس لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام
العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده
انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان
غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك
اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء بل داء
لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جوهرا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقيء مع ان
القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسده وتجعله مادة للعلة فتزيد
تركا فتوكا وان فرض امكان الاستفراغ انما هو يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان
دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما تفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ
عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات
وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فملاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي نفع
الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا
وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الآخذ
في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من
البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ
جلده بالابهام والسبابة وانشيل عن اللحم ليلا يصل الابرة الى اللحم فنقط بالدم الخارج عنه انه من الجلد
وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها
وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة
مثل الكلكلانج والقرص البرمك والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج
ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحادة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة باجتذابه للدم مثل الزفت
والنفط الابيض وبزر الحرمل الاحمر والخربقين والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق و
بصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقرحة كالذراريج
بالخل وعسل البلاذر والكبيكج وورق الحمام وبزر الفجل والمازريون والقربيون وافضل الجميع الذراريج والتفسيا صح
التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص ببرص آثار الحجم ماء الغبيرا وماء المرزنجوش
كما

وفوة الصبغ والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند اليأس من برئه بلون البشرة لئلا
يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والشونيز والمرداسنج والمغرة وهي الطين الاحمر والعفص
والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة والخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو
قبض وخشونة فيقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه
اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة فيحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه
البهق الابيض — بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا
كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي اليه
لانها ارق مما يكون في البرص فلا تمكث في الباطن ولا تتسفل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل
ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا فينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي
ويقرب من التفتت الترابي ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها
فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت
مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تعفن لقلة مائيتها فلا تزال يتقشر
الجلد اي ينسلخ عنها قشره ليبسها وترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا
القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو
كان من ضعف قوته فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا الفوق اسهال من مسهل
مخصوص بتلك المادة وبالطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة
منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج
ولم يزل الا بطول معالجته لان القوة المغيرة ما لم يصلح كلها لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل
دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع سلامة البدن وكمال
صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل
المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها
وتمكنها فانها لبث الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد تمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم
مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحه بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون
شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا ولا املس السطح
لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق
تنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها
واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالزبد وشحم الحنظل والقيء والتعرق في الحمام واخذ

اناطرنفل والجلنجبين في ذلك الموضع وطليه بالنرمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا
وبزر الفجل والكندس ومنخ دل معجونا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها
وتحريها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانها ضر بحراره وتقشرها وتسخن الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر
فى البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد العضو الى السواد كما هو وحدوثه من مخالطة

البهق الاسود

المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه
شئ شبيه بالنخالة لنبرية وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه وسقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب
الدم الى ظاهر البشره فتغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للمشايخ للاحتراق الصفراء فيهم وميلها
الى السواد وعلاجه الفصد اولا ثم الاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون
والهليلج الاسود والبسفايج ثم الاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج
بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر
الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تخرف وتشقق
من الخزف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة الحارة الحادة لذاعة
تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور مثل ورقة
كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد ينشر به الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تنشرا اقوى
من ان يوثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء
المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال
لان المادة مهنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس
والجفاف مهنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار

الكلف والنمش والبرش والخيلان

كمدة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية تتصعد البخار بالطبع تكون
الى اعالي البدن مما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس
تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظ مناك والنمش نقطة سوداء صرفة
او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة
منبسطة حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود

الكلف

اكثر ما تعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة
فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف

والخيلان مثل هذه الاثار السود وبحو والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن
مستديرة ومنه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد تكون حادثة بعد الولادة واسبابها
قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق

ودق التوت غضا كان او يابسا اذا دق وخلط بعسل وضمد به في اكمام على الكلف اذهبه وجلاه ١٢

الليفية واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة
لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم
المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجئ اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة
والسواد ومخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في ساير البدن الى الوجه ولا يندفع
لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب الربع اذا
طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب
وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش
فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت
اعلى الجلد احتقانا في موضع ساذج لونه من السواد وبحره وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر
منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملسا وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي هنا
قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس
يغير القوام ويخشنه لسطحه من انتفاء الرطوبة المصلية لغرضه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له
حتى الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكر او دم محترق
يخرج عن العروق ويحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا
يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما ناجما مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع
وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير و
الترمس وبزر الفجل والكندس والنارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق
وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر
كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا ومنخ دل ومنبرج الشين وهو عسله المستخرج
منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان تخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في
الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة
ربما يفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلة

ح لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض
بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كثيرا اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك
لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى
اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وهكذا الامر
في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضماد الى ما هو
اقوى وينبغي ان يعاضد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم
الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ
واعصى من ان يحللها الادوية ثم تغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع
اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي و بما ذكر من الاضمدة ولا ينبغي ان يعرض لما كان من
الخيلان لونه لون التوث الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل
عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويودي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم
لما سيفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث الخضرة
عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة سقطة عنها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد
ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة
دم ولا غيره من المواد من العروق المتصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب او النخل او القونبج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان
لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز
شق الجلد بطرف مبضع ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم
لتكوى افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد الوشم
وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك
البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك
بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع معه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلاذر
ويتبع مغارز الابر يسقط عسل البلادر والادوية المقرحة لتقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كان
غائرة يحتاج ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد آثار الجدري والقروح تبييض المرداسنج
اي معه لما فيه قوة حالية قابضة بماء القروح الصبيغة لجما وتبيضه يكون على انحاء شتى واسهله ان يوجد من

المرداسنج

المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ويصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض
منه جال وغير المبيض يسود وبشحم البط والدجاج والباخلبون ان كانت الآثار شبيهة بالدنابل او
بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان
ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاسنان
الا انه اعظم من الاسنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل
هذا اذا كانت الآثار سودا في الباذشنام الباذشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الباذشنام
الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون بسببه
حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه
قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم
كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه اكل وقروح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن
ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى
يمص بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام
في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو فساد اللون
البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والعصب والرباطات
والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى
استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها
للطبيعة هو الدم فمتى اغتذت به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر
يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الادوية الجلاءة نوع
المتخذة من الادوية وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة
باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل آخر
ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها
واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم آخر
والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مغيضهما والمعدة اذا ضعف مثلا
عن الهضم التام فيفسد الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه
ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعوز والمكمود وعلامة ذلك الامها اي امراضها
وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب اطال آخر

المنث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار
كالجمجمة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن
وتستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد
لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك
الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء الفنابري او ماء
ورق الفجل واما من سوء ترتيب المآكل والمشارب الاولى ان تقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة
اللون من كثرة اكل الكمون ونحوه فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك
الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية
بها وتشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها لا ترض واحدة تعينها فلا تمتزجان امتزاج الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فتمتزجان وتحلل ايضا الالطف
فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فتصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها وتضعف
الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فتهزل البدن وتصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم ويضاده
له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق والا تخلص الى الجلد دم صاف
تحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء فيفسد بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة
فتصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد تحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان
الغذاء لقلة تولد الدم والهموم فانه لما تتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا تتحلل وتضعف بحرارة
الغريزية ولما تنقبض وتحتقن في الباطن تنطفي بحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك
وتضعف الهضم ويقل الدم الجيد الغاذي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر وتتكاثف الجلد
ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف بحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل
واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل والارخاء القوي وفتور الغريزية
واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجه التقوية والترطيب بازالة السبب والعرض
الحادث فيه والتغذية لتقوى القوى وتكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما تولد الدم الرقيق
ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد
اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا فانه يحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحوم والبيض النيمبرشت

آخر

وان كانت دايما ملاقية للارض فكذلك بلا ملاقاتها صح

آخر

٢٧٢

والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه
يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في حرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بسخونته ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل
والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة ورونقا والزوفا اذا جعلت
منه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل خردل والزرنيخ باللبن
ومثل الزعفران وفوه الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلبوس وهو بصل الزير في الحزاز الحزاز
بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الراس من جلدها الا
من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او
بورقية او من دم يخالطه حرة سوداء يتصاعد الى الراس وينفذ برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض
تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد يعرض لمزاج الراس من سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان
بالشركة وهو الخفيف يكفيه الزيت بشيء من دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق
والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا وبلب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلي والنخالة واما قوي مزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء
ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه اتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء
قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض وتخودل في البوريح والتي التي لها الروجات
مرة اخرى ليرطب ويعدل الحدة وحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء
الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه
يسخن ويرطب ويولد دما معتدلا بعيدا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان هما تمرط الشعر
اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من اللذان العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد
يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتمرغ جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء
الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعني ان داء
الحية معها ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتقشر جلدها وقيل ان داء الحية
هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب
ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحارة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد
وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء
الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان
يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر

الحزاز

داء الثعلب
داء الحية

حد وثيما تكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حد وثها انما تكون في بدن اكثر مادته حادة لذاعة ومي بالطبع تميل الى اعالي البدن فتفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى
غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة
المستقية النابتة في المواضع الحزنة والثغور والبراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا تفقدا لماء
وفساده وحد وثها تكون من مادة رديه متمكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر تفسد اصول الشعر
اكالها لخبثها وفسادها ومنعها للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها وتغيرها له عن
الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح الكبريتي وغيرها مما له كيفية رديه فانها تفسد
النبات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن
ناعمه وقد استكثر مما تولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفقده من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير
الحارة وعلاجه تنقص البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيية المخرجة للبلغم
مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه تحلل
او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه
وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالثافسيا وخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم
يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة
اللون وقشفه كقشف جلد طائر نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن
بالدم الذي تخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب
المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوى العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب
اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه
وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الرديه المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن
والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره منقاقا في
خل ثقيف واما مرة سوداء قد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداوي هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع و
نحافته وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون
ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم
كشحم الذئب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما فيها من التليين والتحليل تسكن لذع الادويه فلا تحرق عنها الجلد ولا
يتقرح وطليه بالكبريت والثافسيا والفربيون وخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنم وهو سراج القطرب وله
اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومنبت ورقه من وسط راس
الصنم وورقه تشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق

المحتاجة الى التربية والتربية واما الشعور النابتة في ساير الجسد فهي بمنزلة الاحشاب صح

نوع اخر

اخر

اخر

كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد
القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللاذن والناردين واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة
الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ثم دلك الموضع بخرقة خشنة اولا بالزوفا الرطب بعد
ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم وخردل ليحلل الدم الفاسد
القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالثافسيا والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا
انتثار الصلع والشعر لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء مائية فيها اجزاء مائية وارضية
تلطف بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها حرارة الطبيعة وحللت الاجزاء المائية
عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية
في المسام لانها هي الالة التي بها نبات الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها يرتبك في المسام حيث لم يمكنه النفوذ
الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك مغمه ويتلبد وموادها وهو دوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل منه ما قد
انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان يقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه
بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل
ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية
له كالنبات من فقد الماء وعلامته تبين الهزال ونحول البدن وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء
ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء
الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر اذا تخلخل الجلد و
اتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر نفذ وتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير
مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانقلاع لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام
تكثيفا غير شديد لئلا تنسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج
والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه بما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا تنفذ فيها
مادة الشعر وبدهن الاس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة
المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا ما في اصول الشعر من الرطوبات
ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض مراكز الشعر واما الضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد و
لزوجة الجلد المشايخ فلا تنفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلحم لتيبس الجلد فيتفرق البخار
ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس
يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراض يجلد عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد و
ان كانت من شانها البسوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن
الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما نشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام

اخر

انتثار الشعر والصلع

نوع

اخر

اخر

الدام والتدهين بدهن البابونج والتغلف بالخطمي المر والشيح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما نا سبه
من ادوية داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يتكون
الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادة الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين
ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالما
فانك تجد البخار اذا خرج موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده
وعلامته ان يكون الشعر ابضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس
بسريع الانتثار لا انقصاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات
وذلك الراس فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم والخطمي المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر
لترقيق الرطوبات وجلايها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحادة في الاغذية لتقطيع الرطوبات
وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا تزيد في ترطيبه وتسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد
الخبيثة تحت الجلد حتى تفسد عنها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر وتستحيل الى كيفية غير ملايمة
لتكون الشعر كالملوحة والمرارة وبحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلا
الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية رديئة فيسترسل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى
المنابت الحصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا تنتثر سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية
وايضا عند استيلا الرطوبة على الجلد ترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقة مائية لا تنعقد ولا تتلبد
ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات
واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة القروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام
وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم يتقطع فيه الاهاب الاصلي ولم يفسد المسام بل تولد غشا صلب شبيه
بالجلد تقوم مقامه في سائر الاعضا فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة
والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس
من الانتثار يعرف بعلة النعامة يصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين
الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والخز والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح
وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة ولهذا اضيف اليها وسببها
فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وتخلخلها
لرقة مادتها ولطافتها فيسقط الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شي اخر لعدم صلاحية تلك الابخرة
لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدايم لان مرور
الموسى تحرك الحرارة وتجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذا الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع

٢٧٤

ويقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الاس والابهل واللاذن وحب الغار واستخراجه منه
بان تغلى الحب بالما غلية ثم يجفف ويدق ويرش عليه الما ويجعل تحت شي ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج
ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر
ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات
ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة
الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي اعالي الراس وقصورها عنها باستيلاء الجفاف عليها لان
جلدتها هي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم لتكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد تتوجه
اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث تنسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون
الشعر فلا يبقى له مادة وتنطا من ايضا جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا
السن على جميع الاعضا سيما الاعضا اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من موخره
فلا يستقيم ... ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب
في الصخر وذلك لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاب الرطوبة الاصلية
غير ممكن واما الاصداغ لان تحتها عضلا اكثر ما ... العضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف
الاعالي ولانها ايضا مواضع مفصلية في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم
الغذا الصاير الى الشعر ان كان بلغميا باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجة ولضعف الحرارة
الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف
الحرارة عن تحليل بعضها واحتراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة
عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما نصيرها الى التكرج بالحرارة الغريبة
القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب والمري
وغير ذلك عند ما يعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما تخينا
حاد المزاج فالشعر يكون اسود لانه ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدسمة يكون غالبة على ما ينفصل
عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد
منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر
الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تعجز ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء
الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطي الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط
الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما تحلل الرطوبات
من مادة الشعر وتبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتتخللها الهوا وتحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد

الشيب

والمفصل تجمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه

به العطش من يبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط الابلغي كل وقت
اذا لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى المراد ويغلظه
ويستاصل البلغم من الغلايا المبرده بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشروبات
والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات
والمسح بالادهان التي طبخ فيها الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل
حفظ الشعر — والعود الخام وقصب الذريره فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتشار وذلك
يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة
تمسك الغذا المجذوب حتى يتحلل ولا يتبدد ويصير حرا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتشار وافضل الادوية
والتي فيها خواص يفعل بها ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللاذن
فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض
يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير
فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه
المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
والاخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته
في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد تحدث
اليه المادة التي تكون منها الشعر فينعقد شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر
والشقايق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جاليه والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار
وجوهر حاد يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين
والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذا اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة
مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي
ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات مفتح للسدد مقو للاعضاء
والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر ويغيضه وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا
فلذلك يكون جاذبا لغذا الشعر والاولى ان يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر
ورماد لحا الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالعرض وفيه شي من حدة وحرارة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا
فانه مركب من جوهر لطيف حاد لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد
اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها دهانة

ويقويه

يخلط

تطويل الشعر

يسقي كيفيتها تماما في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها فتؤثر في الجلد بالنفوذ وطول الملاقات
اثرا نافعا صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية
التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذا الى الشعر وتمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة ما
فيه كالآس والعرد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو
ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار والازاذ درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات
بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر
المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره
لزوجة يمكن ان يتخذ منه الشعر الغذا فان جوهر الشعر صلب والغذا اللزج شبيه به مثل ورق السمسم
وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشيا الدهنة كلها لزجة يتغذى بها الشعر
ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشي من نخالة الجدب المادة
الغاذية للشعر ولجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنة المسدده للمسام فيستفيد منها الادهان فانه
انباته — ومنها انباته اذا استبطا النبات كما في اللحية المستبطية وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما فيه
تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت
العتيق مع رماد القيصوم وبذر البنج وبذر البان مسحوقا مع الدراريح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة
في الظل فانه ينفط العضو ويتم نبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنوره والزرنيخ على السواء وان
حلقه — جعل من النوره اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزر البنج والجبسين المكلسين مع الزرنيخ
منعه — ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق بالنوره دون الموسى ليقلع الشعر من
اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب
الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتبعيد وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او يسد
المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيذاج الرصاص والقيموليا والشب
بماء البنج او بالدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته
وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بالدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان
تجعيده — نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانه يوجب التشنج والالتوا مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض
والاملج وورق السرو والكزمازج ورغوة الملح المشرى وهو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة
ترقيقه — من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النوره رماد الكرم فان له قوة محرقة
مجففة حادة جلاءة يحلل بها مادة الشعر ويقللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة
محللة ويكثر تقليبه على البدن للالتزاق بالجلد ويسقط عند طول الملاقاة وبذلك بعد غسل النوره بدقيق

الشعر والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا لجلائها معين على ترقيق الشعر وبصلح نكاية تلك الادوية الحادة
قسبطه
المحرقة وسكن اللذع الحادث ومنها بسطه وذلك بتدهينه داىما بالدهن والماء المضروبين المعرقين لتليين الجلد
وارخايه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وبصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات
تسويد الشعر
والادهان المسودة المذكورة فى القراباذين مثل دهن اللاذن والاملج والافسنتين والشقايق ومنها تشقيره
وتحميره وتبيضه وكل ذلك بادوية مركبة مذكر فى القراباذين اما التشقير فبمثل الحنا ودردى الشراب والراسن و
مثل الاشنة والراوند ومثل الزعفران واما التحمير فبمثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فبمثل بزر والخطاف
ومثل الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الجبل والكبريت مدقوقا معجونا ببرادة التوتيا والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر
بالكبريت ويعاد عليه مرات وبمثل الماش المحرق بالخل ومنها علاج تشققه العارض من اليبس لان اليبس
تشقق الشعر
يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة فى الحر
والبرد لان الحر المفرط يزيد فى التجفيف بالتحليل والبرد المفرد يزيد فى القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو
ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمى وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط
فان افرط فلابد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذا الشعر فيعالج بالفصد واسهال بمطبوخ الافتيمون
وترطيب المزاج وقد يحدث فى الشعر علة يعرف بالنوسه تظهر فى الراس كانه قد مس بدهن زنخ حتى
نموسة الشعر
يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذا الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء
المايية الدسمة عليه او لدسومته باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل
عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخار من المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير رايحة الراس لتلك النموسة
سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو ويلطف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة
وبزر البطيخ ولوازم مرة بما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ما طبخ فيه
الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار
القمل والصيبان
اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته فى القمل
بالفتح والتخفيف واما القمّل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصّيبان حدوث
القمل لتولده من فضول رطبة رديه لا تصلح لتغذية البدن بل تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه
ولا تخرج عن المسام لغلظها فيبقى فى عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان فى مثل هذا الموضع يمكن
تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الجراز ويخالطها الاوساخ التى تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد
من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويتعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة
عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت

لطيفة قليلة لان الغذا انما يرد الى البدن بجذب طبيعى من منافذ ضيقة جدا ويندفع من المسام بعضها
بالتحلل الخفى الذى لا يحس كالبخار وهو الذى يكون فى غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس
فى وقت دون وقت كالوسخ الذى لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دايما كالعرق
وبعضها يحتبس فى اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الجراز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد
منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ فى الحدة الى حد الصديد بل
ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه صورة قملية
او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم
فلا يلطف الفضول المحتبسة فى بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول
ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن
من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو ويتنقى ويحلل وطليه
بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا
ويقتل القمل بحدته وحرافته وحب الغصة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد
ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزنجبيل فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته وحرافته بالخل
فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن
نوع
القمل نوع يسمى القمقام وهى منتشبة بالمسام غايصة حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر
قد تورمت قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها صورة تقتضيها بقية الحركة بتمامها
فاذا احميت واصابها الماء الفاتر اخرجت روسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها فى الشتاء
تكون فى الحجارة كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى
الصيبان
والميعة والفلفل الابيض وقشر الرمان واما الصيبان فهو بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه
كثرة العرق
ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا ذلك بهما محلولين بالخل فى كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق
ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح
المجارى بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون
عند الغشى لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شئ مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث
بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سببه واذ ليس سبب فلا محالة يكون للامتلاء من
من الاسباب المذكورة
الاسباب المذكورة وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتى كما قال بقراط فى الفصول فى المقالة الرابعة

منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمله على بدنه من الغذا اكثر مما
يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحرارة الهواء والتعب وكثرة
الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر
منه صاحبه عن قرب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول
بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه بتقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه وانحداره واما من امتلاء
متفادم من اخلاط في البدن موذيه اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها للحدتها وحرافتها فينهض
القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل ولا امتلا المعدة وعلاجه الاستفراغ وسقيه البدن
وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء
العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول
البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة
وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي
ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه
ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص وهو حجر رخو براق
ويسد ويلحج وينفض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والاس والورد
والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه ويسد المسام والالعبة الباردة فانها لغروبتها تلحج في المسام و

عرق الدم

تسد ما او بماء الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تعفص وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا
او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي ورق فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط
الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته لمخالطة الصفرا تفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا
لتغذية الاعضا فتنفطر شعب العروق ويخرج من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال
لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس
والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوث الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط لتقوي القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام

الشقوق

وماء العمقم وقد مر في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق
لاجتماع الاجزا وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات
وبرد مكثف مجففها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق

واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب
خارجة التليين بالقيروطي والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحلل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط
وما كان من اسباب داخلة تبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان
واستفراغ الخلط الموذي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ

شقاق الوجه
شقاق الشفة

اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل
وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل
المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصوق عليه غرقي البيض وهي القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ

شقاق اليدين والقدمين

عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بتطيين الشحم ومخ البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق
القدمين بالزوفا الرطب وبعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في

شقاق العقب

الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغريه والسات اللحم وانشقاق العقبة بشحم الماعز المذاب مدوفا فيه العفص
ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين ويدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض
او بقفة محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج

شقاق المقعدين

فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للمشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب
خلط رطوبي مالح من الراس اليهما لضعفهما بسبب سخاوتهما وترهلهما لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما
ودوام امتلائهما فيقرحهما لحدته وتاكله وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتمضمض بالخل لتقطيع الرطوبات
وتجفيفها وكسر ملوحتها ويجفف العضو الذي قد اغلي فيه العفص ليزداد تجفيفه ويحدث للعضو
قبض وتقوية على دفع ما يتحلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وبالسماق والكحل للقبض والتجفيف والادهان

وجع العقب

وادمان الغرغرة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطا على الارض سيما على الاشيا
اللينة التي تطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب
اليه بسبب رقته ولطافته عند الالم تصيبه كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه
لتلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانضج وخرجت المدة عنه بان توسع فم الجرح اما بالالة او بالادوية
الاكالة ويستطف من المدة ويشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل لتجفيف العضو وتعين على الاندمال
ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس برماد البلوط معجونا بشحم وان ابطا الانفجار بسبب صلابة الجلد

قشف الجلد وتقشره

وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد سمي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد
في قشف الجلد وتقشره قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة
قد احترقت وصار يابسه ردماديه ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفعها الى

عضو ضعيف كما في السرطان وسقيروس واذا انبسطت في الجلد تنشفت رطوباته واجتمعت اجزاوه فيصير
بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اى مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم
يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع
نفذ الجلد ونفسه لخبثه ورداته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون
وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب ثم الاستحمام الدايم ولزوم الدعة والتمسح
بالقيروطيات وللادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصنوع كالجوارب
واللفايف الصوفية والاشيا الخشنة فعلاجه ان تضمد بما يحشن اي تصلب البدن وتقبض فلا ينسحج ولا يتقشر
بمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشر الرمان وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض
وقد يعرض لجلدة الجبهة ان ينقشر عنها قشور دقاق مثل حسوء او اردجالج فتحف علاشي
ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني
قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فينقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر
وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي وتضميد ضماد بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد
فانه يلين مع قبض مغلا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه سحوج الجلد
يحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغزي مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في سحوج الجلد
السحج انقشار يعرض في سطح الجلد لمماسة عنيفة سيما بالاشيا الخشنة وسبب السحوج كثير منها حمل الاشيا الخشنة
والوقوع عليها والانزلاق ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال بالقبض والتي يلبس حبالها
ومنها شد الحبل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شي عظيم فلا يحدث به ورم وتبريد الموضع
بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين حرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل
لئلا يعرض لها تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض
ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد
او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه و
يحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يجففه الهوا بسرعة كالماء وينثر عليها الورد والاس للقبض والتبريد او يوضع عليها والخف
المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري عقر الخف
ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع
بدهن الورد حتى فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد قرطاس الماعز والعفص المسحوق والقاقيا المعجون
بالخل

بالخل بعد سكون الوجع لانها تشد وتقبضها وتكنفها مع لذع الخل تزيد في الوجع ويخاف حدوث الورم
والقرع المحرق عجيب فيه للتبريد وجمعه ويوضع على سحج ظهر الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج سحوج العانة
فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن
العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضا حمايته يجففه الجوهر من اصل الخلقة ومن
قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها ينسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في عضو من هذه
المواضع لعدم الاغتسال مرفقها الجلاية ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاوها بعضها
الى بعض فتتشقق مثل ما يعرض في المنخرين انشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية
البدن من الفضول الحادة التي ترشح مع العرق ثم تغسله جلة وللذعها ثم تمرخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا
فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه وبعد الحمام يذر عليه
من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والفتيل يجففها قويا وينشف الرطوبات او بحكاكة الاسرب فانه يجفف
فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويشد والمرداسنج لانه
يبرد ويقبض ويجلو جلا يسيرا او دهن الحنا في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعنى بتسمين الابدان المهزولة تسمين البدن
لانها عرضة للافات لان في تركب الاعضا الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض
لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا لتعذرت تحركات ولم يمكن قبض الاعضا وبسطها وذلك نحيف
الخلل لا يمكن ان يكون فارغا الا كان التركب واهيا وتغير وضع الاعضا عند تحركها والاشي انسب بحشو هذه الخلل
من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضا ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة تحركه فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب
ارسى وقبوله للافات اشد سرعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من خارج
وملاقات الاشيا الصلبة لانكشاف اعضايه الاصلية فيصل اليها اذا اصابه بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان
رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيضر بها بضرر اشد بها وعن تعرى الاموه لان اللحم
وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهوا وتبريده وعن مباشرة تحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب
ان عروق المهزول يكون ممتلية باحتباس الغذا فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذا من الاعضا هو اللحم فاذا قل بقي
الغذا في العروق ولان المهزول يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضا للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها
الانصداع عند تحركه ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة
يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث حميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم
في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير حرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولما يكثر معه الدم
فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقا بسبب قلة رطوباتها التي يكون لحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه

على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم و
توزيعه على الاعضاء ولم تكن في العروق متسع لقبول الغذا بسبب ان ما فيها من الدم لا تستعمله الاعضاء
لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثابت للامتداد مع ان عروق السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم
فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق
رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية
مترويح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا مسلدا من اللحم والشحم المفرطين من احاطة الات النفس وضغطهما
وتضغطان العروق ايضا وربما انصب شي من الامتلا الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم
للعروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة محللة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلا فيضطر
الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير للمزاحمة فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا
اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم احتنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث
فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخرى منها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب
العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما
في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما
في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل وان ازرق وعلقت المراة يسقط
الجنين لضغط الثرب له ان صاحبه مستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي ورابعها وخامسها
انه مستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها انه وسادسها انه تقل حساسته بما يعرض له من الامراض
الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول
الادوية الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ فتشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي بالمتحلل
المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد
منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا فلا
يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم
فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن امتصاصها
بافعالها واما لعلة في الاحشا مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل
عظم الطحال فانه يوجب ضغط الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغتصب الغذا لانفسها
واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية
ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط واما

بالتنشف

بالتنشف ويفني نفسها بها بحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان
الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر
التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا او سرعتها اي سرعة الرياضات بان تكون
قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى
من المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجها ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية
الجيدة المرطبة المقوية اي الغليظ لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس والحسا والعصايد والطيور السمينة — الكيموس
مثل البط والدجاج والفراريج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رطب ليس يقوى والدسومات
لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذاذتها وملاءمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء — لذاذتها
وتشبها بها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوات والحلوا
والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن المتحلل بعد اعادة الهضم وجذب الغذا الى الاطراف وظاهر البدن
بالاستحمام الدايم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحمر منه البشرة اكثر والدلك
بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام لترجعها في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء — فيحتبس
الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمرخ بعد الحمام
اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها
ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد الذي يحتاج اليه
في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء ويسخنها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل
بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة
والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن
ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق — تهزيل البدن
وتقليل الغذا وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهوا دون الماء على الخوا
ليزداد التجفيف والدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم والجد والاشتغال
والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما يجفف البدن يفيد الدم كيفية حادة
ينفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة يتحلل لذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد
في تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء — تشنج جلدة الراس
المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة
مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما

تعظم الراس

والتعصيب والتعمم بعمامه تشو بها وقد يتشنج جلدة الجبهه مع حكاك وحمرة في اللون يعرف ذلك بالعفون
وهي مكاسر الجلد والنزه ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يرشح عند الجبهه
وبصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهه واستمساك
من البرد فيحدث التشنج كامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع
والالم وعلاجه سقيه الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب ماء القرع المطبوخ
في الدهن فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض
البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظم الراس قد يعظم الراس من تفتيح الشؤون وتفرقها وهي ملتقى
قبايل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشؤون الحقيقية هي التي يكون
متشابهه بمنشارين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده مدا يؤدي الى تفرق الشؤون وعلاجه ان يضمد
الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء
ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويغط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران
بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه ويصير رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ
لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولم بالذات ولانها يرخي العضو ويكينه فلا
يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبا به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم
لما ينفذ فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة ويشتد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع
قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى
ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا
وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف تحت الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا
اذا ادى الى تفتيح الشؤون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشا فيتبرى الغشا من الدماغ ويشتد معه الوجع
في الراس بحيث يؤل الى التشنج وفي المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع
وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد
بقشور الرمان وجوز السرو ونحوه فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق جلد الراس
شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة

علل الاظفار

ان كانت النزه تعالج بعد خروج المائية تمامها بالمراهم المدملة في علل الاظفار علها كثيرة منها الداحس وقد
ذكر ومنها ان يصير طلقيا اي شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقة متكسرا ودني
سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بياضها مشوبا بالحمرة ونشف الرطوبات الحرارة
الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت فيتعدى هي الى الاظفار سلك الرطوبات منتجرة فيها
وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو
للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء او تضميدها بالزوفا الرطب وحب

نوع اخر

المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض
وسبب ذلك تشنج الرطوبة الغليظة الفاسدة ودفوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة بتشفيفها وعلاجه
استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا الرطب لانه يحلو ويصلح ويحلله وعلك الانباط
وموضع شجرة الفستق فانه يحلل ويسقي الاوساخ ودرهم دخلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب
لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج ويسقي ويجلل والقنبيا فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها

جذبا عنقائم كلكل

ويحللها والزراريح فانه يسقي ويقطع ويلطف ويحلل او بحجر السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس
فانه يحلو ويحلل والخل وبالبردي المحرق فانه يحلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزايد في القروح والزرنيخ والزنجار

اخر

فانه يحلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان يغلظ هي وتتكيل اي يجتمع وخاصة اصولها
ويصير من الجفاف كعظم رميم يتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث
من الاحتراق فانه احف من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح

اخر

الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ
مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم
يرفق ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة مستعقف ويخرج على هيئة رديه لانه كان رخوا للنبات سهل القبول
للاشكال واذا تعوج تعوج منبته ايضا ويبقى على ذلك التعقف والهيئة الرديه فكل ما نبت بعد ذلك يكون على
هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قالعا من القالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت
نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا ولم يخرج ما خرج على هيئة رديه واستمر في التولد على تلك الحملة اذا كان ما
يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تخلل على الوجهين الطبيعيين فتراكم في اصل الظفر مما يصير له
المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وبثقل الفقاع
فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو انفع فيه العلاج سهل علاجه وعمله م التسوية بالسكين بان يجرد

منه قد وما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرات منها شظايا
حادة تنخس وتؤذي ما تتعلق به من الاعضاء تسمى اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب
على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم
التضميد بالشحوم واللعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالسراش والملح
ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار ونقصها وذلك اما
لاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة فتنزع الاظفار من مواضعها فتقلع او تسقط بحسب زيادة
الاسترخاء ونقصانها وعلامتها ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان النعالج بما يزيل
الاسترخاء واما لحدة الدم وتبخره فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداخس وعلامته ان يكون معه
غزان والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير الرجل لامالة الدم الي
اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها احتناق الدم وموته تحت الظفر وسببه
تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد
وعلاجه ان يضمد بالدقيق والزفت فانه يحلل فانه يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان النهري
فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزايد او بالفطراساليون
وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والميبختج فانه يجلو ويحلل ومصه في كل يوم دفعات يزيل
ذلك لان المص يجذب من العمق وما الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم
واستيلاء الصفراء عليه فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها
بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها رض الاظفار
ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشي من الكندر
لذلك وربما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند زلة القدم ويسقط منها ان يبال
عليها اناما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف القروح وجراحات كلها ويدملها تعريقا اذا
نودي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح
والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وشفا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها
انتفع بذلك وراثا ناما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام ويسقط جراحات

الطريه

الطريه ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة وغيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم
يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة فالمعفنة للحم الزايد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة و
المواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه ومنعه للقروح الخبيثة او بالكبريت
فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر
والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يتقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يتقرح ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع
قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء وتخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب
تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل فيها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا
ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة
تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة يحلله مفتحة اذا طبخ
خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه التبن لان فيه قوة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة
والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر وان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة
يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الثلج المطبوخ فان فيه
قوة حادة حريفة ويضمدها بالتين المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء البحر ان لم ينجح هذه فانه يبرد تلك الاعضاء
ويغلظها ويسكن لذعها وحكتها وحكة الحادثة منها في تفرج القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن
الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا ويسحج ويتشقق ويتقرح قروحا حادة
بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستناد وقلة وصول الهواء البارد اليها ومن عضو
كثير اللحم لين البشرة يسحجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه بجلائه يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اضا
الهواء البارد او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرض الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت
رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدات تحمر ان تترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع
مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى
يسكن حرارتها وتتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء فقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء
البارد حتى يصلب ويتكاثف ويسقط عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا من القضبان والجاورس
ونحوها مثل الرمل والرين في وعا لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفقط وتقرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الضبان سببه تغير رايحة الجلد والمغابن كالاباط وما بين

وبين

اخر
اخر
اخر
اخر
اخر
اخر

انتفاخ الاصابع

تفرج القطاه

الضبان

وتنزّل البخره والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبه ويعين على ذلك تحركات
المشوّشه للاخلاط الممتزجه لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة بثوران حرارة الغريبه واشتعالها ولانها
ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعه لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر
كما تحركها ساير تحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتثير
منها ابخرة الى المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ فتزداد عفونة ونتنا وتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط
ايضا وتناول ما من خاصيتها ان تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وموضع الانجدان
والحلبه والثوم والمحروث ما لنا المشاه من فوق ومواصل الانجدان والانجدان اي ورقه وتبخر له و
نحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديه العفنه وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها
بالاشربه المبروده والسكنجبين ثم الاغذيه الملايمه مثل الفراريج والطباهيج المطبوخه بالخل ثم غسل البدن
بالماء الفاتر ودلكه بالاس والشب وورق السوس والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المرتخي
بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك
مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد تنتن المغابن وما بين اصابع
القدمين واحصيا سيما وبخاصة للذين من السمان بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يتحلل من
اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزيه في الاكثر يكون ضعيفة لما يغمرها من الرطوبات الفضلية التي
تكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فيسطفي ولا يصل اليه
الهوا البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي
ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم سخافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من
تحركه لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيها سخافة والعفونة خصوصا في حر الهوا فانه يعين
على ذلك والغسل بالماء الحار ليلطف ظاهر البشره ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمه
عليه والجلوس في الماء البارد ليكثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنه و
استعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوس والتوتيا والمرتك والحنا والورد والطين الارمني والخالوق
وقشر الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يخفف تخفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات
الى الاعماق فينسد المسامات من اوايلها ويجففه بعد ذلك ليكون تخفيفها وتنشيفها اكثر فان تعرضت
هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه يلطف الترشح من الوسخ ويخففها من الرطوبات

ولانها يوهن الحرارة الغريزيه اكثر من ساير الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض لمستكثرها حميات عفنية وتاخير غسل الجنابة لما يحبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات صح

نتن المغابن وما بين الاصابع القدمين

ذرور العرق

اللحم

المانعة لها عن الانفعال واستعمل فيهما مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في
جلدة الراس من عفونة خلط ردي يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدخانية التي ترتفع
الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف
حرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان
حرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بعروق السوس
والمرداسنج والتوتيا وقشر شجر الصنوبر وعجم التمر والمحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص
ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك
توجه حرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم انحقانها فيها
لاستحصاف الجلد وانسداد مساماته فيحرق الاعضاء ويتنها وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان
كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب
وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر
اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير حرارة المادة الرطبة التي تستعمل فيها عن صلوحها
للغاية المقصودة عنها مع بقائها نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو
ويجمعه فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المنجذبة عنها ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل
عنه من الفضول وينفد الحار الغريزي الروح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج للالم
ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح فساد البرد العضو فيقبله
العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه اكثر مما يحتمله في خلقة لكثرة الفسوخ ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه
فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الغاذي على افساده ثم
يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء
الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رايحة
منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتذرى وتتفتت
ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الجمر من النار والاعشاب من حر الهوا وان هار والافات
ثم

في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رايحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف
لان ضرر البرد بها اكثر من ساير البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها و
ملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب
انطفا الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن
العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة
كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض
ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عندما يتورم من غير
ان تعرض له خضرة وسواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من
العضو ويرخي ما تمدد منه ويفتح الفسوح والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف
ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وحيث منها فلا يسري الفساد
والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والبنج الاوديتين الحنطة
والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم
يخرج ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الا فان تاثيرها مع
يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتيح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على ذلك
فانه معا يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء
الحار من الثبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة
والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء
الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره
بالمحللات لغلظة الام وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار
لئلا يجمد شي من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه
ثم يطلى بطين ارمني مذوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك
بشراب مفتر لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح
ويزيل وسخها ويقوم فيهما مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجفف القرحة وينبت اللحم في
مواضع الشرط ويصلب واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الام الخضرة والسود وبدات الاطراف

تعفن

تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد تعفن
واخضر واسود لئلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن به ولا بد من استعمال
الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه ح
لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجي في حرق النار والماء والدهن الحار
وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق
الى تحت الجلد ويحتبس هناك وينتفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة لدفع ضرر الحرارة
بالمضادة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يتنفط وينفع منه ان يغمص عليه
سضه فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد
ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك
عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او
بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيا عظيما
وهو لما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير لتقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة
المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه وتنشيفه اكثر والمرهم
المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطير اجف لانها ايبس من الحيوان
الماشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضايها رطوبة
ورقته حادة لذاعة ورماد الملح الداراني وهو الملح المنجمد الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينفي
من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب
ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق و
دقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار
فيداوى بمثل هذه المراهم وملخصه الخلطة يتخذ من بياض البيض وشي من الزيت والاسفيداج
بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه
قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر يفعل
كذلك مرات فانه يجفف ويعبض من غير لذع او بماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح

حرق النار

حرق الدهن الحار

حرق الماء الحار

حرق الصاعقه

ويعض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبرده فان ثنفط يداوي بمرهم النوره ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنشيط عن نفخة الصاعق والصاعقه قصيفه رعد ينقض معها شعلة من نار لا تمر بشي الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالطه السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث عن تحركه القويه والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقه اذا وقعت على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها

حرق الشمس

وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحاره يعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل

حرق البلادر

واما من احرق جلده عسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهه الى العضو بسبب حرقته والالم ثم يداوي بمرهم الخل ليخفف القرحه

الجراحات

بسرعه في الجراحات الجراحه هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحه وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحه لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم شديد او ورم او سوء مزاج او تركيب فالمراد بالعوارض هاهنا معنا اعم وتكون مستوية الشفاه غير معوجه غير غائره يلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام ويضم فمها كله وكانت طريه بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثه اضبط لموضع الشق من المربعه لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاويه تضبط الوسط فتكون تلك الرفادة معينة على جمع اجزا العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام وتشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان تكون نحو الانضمام ضما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحه مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شي من دهن او شعره وغيرهما من الاجسام الغريبه لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحه اذا ضمت بحلبتها وهي رطبة غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها ما لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة

الا انها لم تقيح بعد فينبغي ان يحك بحسن عرضها حتى تدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبرء الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحه عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يخفف من غير لذع ويقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحه لزجه مغريه فيلصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تخفف الرطوبه الحادثه فيها المانعه من الالتحام وتجذب اللحم والجلد لئلا تنتشر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ويضمد او يضمد حواليها بالنرد والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبره ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحه ويذر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط شي من العصارات لئلا ترطب الجراحه بها وتفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان تخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحه في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شي من اللحم ولا تنضم اجزاؤها الى القعر ويبقى منها فضا يجتمع فيه رطوبه صديد يه او وسخ وهو شي غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب يحتاج الى ادويه منها تخفف وتنشف الرطوبه المجتمعه فيها وتجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنع الطبيعه من استعمال الغذاء الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في مثل الجراحه التي فيها فضا وفي جميع القروح ما يأتي الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما ينفصل منه عن الهضم الرابع مما قد انزعج قبل ذلك غليظه ويخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذا الوارد عليه واحالته الى جوهره فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادويه التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي تحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقليميا الفضه والتوتيا اذا استعملت ذرورا من غير ان تخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط الجراحه مبتديا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه ولتغير عرضها فلا يحتبس فيها شي من الوضر والصديد بل يتحلب منه الى فمها ثم يرخي عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل منه الصديد دائما بسهوله فلا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحه الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبه وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر

فوق والقوصرة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعلقا تكون القوصرة ابدا الى اسفل وتحشى
كل وقت بالقطن الخلق حتى تنقيها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اى بعد التنقية تعالج
بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم
فيها تداوى بالادوية المدملة والخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير جلد يشبه
عليه يحفظه من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها ويجب
لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان تكفي فيها ما تجفف تجفيفا
يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشنج واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة
والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص
والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم
وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة
تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو تلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فضلا
ونقص الامتلاء لان الامتلاء ان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر
لانه ما لم يجبر الكسر لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب
ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض
عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة
للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم في كل موضعه وتسكين الوجع
يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ
رمانة حلوة مطبوخة في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندباء وعنب
الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ومرهم الزنجار بعد تسكين
المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على
الراس وكان عظمه مكسورا معها ينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطئ الالتحام وان انتفخت الامعاء

الجراحة على الراس

على الجراحة البطن وخروج الامعاء

ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها اسخنت وغلظت لما يتولد فيها من
الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن
اكثر من اسخان المائع اسفنجة مغموسة فيه حتى تذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه
حتى تنجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة اما
بنفسها لميلها الطبيعي وبجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير فينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى
وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق
مائلا الى الايمن وان لم تدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط
واما الثرب فان لحق سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى
الداخل ويخاط وان لم يلحق حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه
يعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد ثم يعلل الى الجزء
الاول وان يرد الى الداخل بل يعفن سريعا لانه لفرط رطوبته مستعد للعفونة عند ضعف حرارته
الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرودة مزاج
وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت بردا
شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها
ولذلك لا يعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم
لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة يمزق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة العصب فينبغي
ان لا يلحم حتى ياتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد
كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع
فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان حفظ
عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه
فيحدث التشنج ولانه يعوض في موضع الجراحة يحدث فيه لذعا وعوزا فانما يعين على انصباب الفضول اليه
ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف منه ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا
لانه ابلغ في التلذيع من البارد لان تمكنه بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويورث اللحم
بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المغلي المائل الى السخونة
لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين الوجع ومداوة من الماء الفاتر لانه يلزج يلحج بالموضع

جراحة العصب

وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المغتر
لتسكين الوجع والامن عن التشنج ويوضع عليها القطن المبلول بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق
وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا
او بدهن الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فمن كان مزاجه ايبس وطبعه اصلب لان ادوية
العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يحلل فوق الواجب ولا تقصر فيها عن الواجب ان يكون فيها لطافة
في الغاية وقوة نفوذ تصل بها الى الغور من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى
موضع العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء
والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب
من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا اورث
ورما حارا يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة
بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه تغوص الى العمق واما السكر فانه
يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس
فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها و
يمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج
فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق
يلطفه ويزيد بحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويدر حينا حتى يستوي ويطلى ويوضع خرقة
صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة يضرها
ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك وان عرض فيهما التشنج فينبغي ان يقطع العصبة
المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات
والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع جراحة عظم مكسور يضمد بضماد الجبر القوي
على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج
الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم معجونا بعسل وان فسد
فيها العظم ومنع من الاندمال لما يعضل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي
صديد رقيق رطب بجراحة ورخصها ويعرف ذلك نفسا واللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه
ويتولد فيه مدة ويعفن ويفسد وترهله واسترخايه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة
بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما تصيب شظايا العصب

والعروق

الجراحة على العروق

والعروق ونخيل العظم بمجرد حادا او مبردا الى ان تظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب
على ما سياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع ويحت صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه
واما ان وقعت جراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة
فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بوبر جلود الارنب لانه مع ما يبرد ويقبض
يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع الرعاف من اي عضو كان وماء الورد فانه ايضا
يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمعه
ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف ويقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري
واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول
من الرخام المخلوط بالغري المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او تراب تجار
الخزفية حين يخرج من الاتاتين او بالرامك او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى
في الخل والحسن وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في حواشيه ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مضروبا
بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري
وبعضها يغري ويحدث سددا في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات
المرخية لفوهات المجاري مانعا من الهيئة لها للتوسع ويشد والخل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان
لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه
الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي ثم يرفع عن موضعه
بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه
الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فيطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يكن قطع العرق
فليكوى بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل
سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة
ضعيفة تسقط بادنى شيء فتعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة
كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل
فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالآلة فينبغي ان يضمد الموضع باشياء جاذبة ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق

يغطيه صح

نشوب الشوك وغيره

القروح

وبصل النرجس واصول القصب معجونه بعسل فانهما مع ما فيها يجذب من العمق ايضا وباشباهها

كالزيت وعلك الانباط والراتينج والزراوند في القروح العروح يتولد عن نبواتات المنفجرة وعن البثور المتقيحة

فان تفرق الاتصال اذا امتد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السايل من موضع

التفرق عند ما كانت نضيجه وقاح الفج ورادف للمدة سمي قرحه والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست

معها عوارض اخرى عما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول ما لمواد اليها

او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد

لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعه بسببه تعجز عن استعمال الغذا على الواجب لان المنفعل اذا كثر

ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبه رقيقة

تنشف بالمجففات وتتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو

اللذين يتولدان في القرحه من الغذا الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه و

عن دفع فضلاته والفضلات المتحلبة اليه من الاعضا الاخر ايضا فيتغير رقيقه ويصير صديدا وغليظه ويصير وسخا

وهو شي خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح

وجلايها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب او ماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه

ينشف الرطوبات المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ويأكله وينقي القرحه منه فيندمل من نفسها ولا تحتاج

الى شي اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنه خلقة مدهونة بدهن ورد لئلا يجفف القطن لان مثل

هذه القرحه متى استعمل فيها التجفيف القوي جفف الرطوبه الاصليه ومنع بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار

القطنه كل يوم حتى يجف القرحه ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففه حيث كانت كبيره

كثيره الرطوبة وضرة لتقوي على افنا هذه الرطوبه بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت

فان الزيت يصلح كيفيه تلك الادويه ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصليه لكنه يرطب ويرخيها اذا استعمل

مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحه والمجموع يتم به الغرض المقصود بمنزلة ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات

مثل العفص والجلنار والشب والقلميا وورق السوسن وبسير من الزنجار اذا كانت بجراحه المتقيحه في ابدان

صلبه كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد ليردها من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها

الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت الجراحه غير محتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها الاسيل منها

بسهولة كما في القروح المستويه بل ينصب الى الفضا الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها

فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمه وهي التي تلصق احد سطحي القرحه

بالاخوين ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ

معه بثلثة اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يطبخ قليل من الانزروت والقنه والكندر والزفت فان كان للقرحه

فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها ويسقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور

باق بعد فيجتمع فيه صديد وضرر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطعه خرقة حتى

ينبت فيه اللحم من القعر ويصير مساويا بالسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا تنضم واما

القروح العسرة الاندمال والخبيثة بالخاء المعجمة من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال

قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحه منسوبة الى اول من ذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب

وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحه المسماة خيرونيا ولا منافاة

بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها

وانه المداوي الاول لها فعسر برؤها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب

ويلتحم فان لكل شي جسمانيا فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال

القروح في اعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحه وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسه

ضامره والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المقروح لاجتذاب الدم اليه والتكميد بخرق

مبلوله بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة والا رطب مفرط يكثر الصديد وينتن اللحم

ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو و

انتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذبه خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل

ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعه واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والكرويا

ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحه من الدم لا يستحيل

لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل صديدا لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض

رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض

لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفرا او الى سواد وتمش ان كان السبب

فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى ساير البدن وعلاجها اخراج الدم الردي

والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم

تصرفه فيما يرد عليه من الغذا على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان نقول في العضو وعلامته حمرة الموضع و

لهيبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المقروح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال

اخر

التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيذاج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة
التجفيف واستعمال طلا المرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما
لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة حرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية بحارة
كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ
من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد
ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد [نوع آخر]
رخوة اللحم وعلاجه سقي البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية
الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق
والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء
مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان تكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج
ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة
بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة
او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قرب منها
او عند ما يجس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان تحك براس المجس حتى تفنى او تقطع بالحديد
ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديز والدهنج ان كان في غورها بحيث
لا يصل اليه الآلة ثم تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب
ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي
فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا لصحة اللحم الذي حولها ثم ينكث ويعاود [وتنكس]
بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد
رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل راس المجس في نواحيه نفذ بسهولة ووصل
الى العظم لترهل اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما احس بخشخشة العظم عند وصول راس
المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه وعلاجه ان يشط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه
الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمن المفز بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم
الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشر الفاسدة منه ويبلغ

الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر بمنشار رقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب
ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بمحل بلة حاد ويخرج على نحو
ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من الصبر والمر والكندر واما لان القرحة
عفنة خبيثة تفسد الدم الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا
يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف البخار الغريزي الذي في العضو بفساد المادة الحاملة للروح
واستحالتها الى كيفية خبيثة يستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها لسريان الفساد والعفونة
منها الى ما يجاورها وعلاجها ان تضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشي من السمن و
دهن البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان
في القرحة لذع وحرارة ورشح ماء اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها حاد وان كان ما
حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي
مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية
من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها
رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لاجل العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء
الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يندمل واما لان فوقها دوالي اي عروق كبار يسقيها ويرطبها
على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي او سل
دمها وتقطع عن القرحة ترطيبها واما ما لو فصد الدوالي لما يعرض من بعضها او لاعتدال امتلاء البدن مما هو شر من
القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي تعالج بها وذلك اما لان سخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة
ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يرى شاحمة والتهابا فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان [وورما]
بردها فضل تبريد فيضعف القوى ويبلد ولا يجذب الغذاء ولا ينصرف فيها وآية ذلك ان يبرد ويميل الى
كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان نقص عما يجب من
جلائها وآية ذلك ان يكون وضرا وسخة قد لصق بها لحوم ردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج
بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان نقص عما يجب من تجفيفها وآية
ذلك ان تكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المجففة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص
واما لانها تلذع عما يجب تنقيتها وجلائها وتفني لحمها بان تذيبه وتحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه
الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة

الناصور

غور

ما غليظا كثيرا او الى شريان ويكون السايل منه اشقر جادا رقيقا والى لحم [illegible]

متخبية

اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآية ذلك ان تكون الوجع والورم وحرارة زايده والقرحه
كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا تكون فيها حدة ولا لذع واما الان تنصب وتسيل اليها مواد
وفضول بسبب امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها
وعلاجها ان ينقي البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج القرحه بادوية قوية التجفيف والناصور
من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار
ما كان له عمق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع وتسيل منه
رطوبة دايما وربما ينقطع احيانا ويصير بالتفلح وربما يلتحم فمه وينسد ثم تنفتح لان اللحم انما نبت فيه قبل التنقية
فلما احتبس فيه فصل غير نقي فسد ثم انفصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابته عند ادخال
المجس وتكون الرطوبات السايلة منه رقيقة لطيفة مايلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال
المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمي لكنها تكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السايلة
منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا صلابة شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السايل رطوبة غليظة لزجة حمراء
كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الغرب والفشا في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها اي
يفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مايلا الى جانب
بحيث لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السايلة منها تكون على لون
واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السايلة منها تكون على
الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بما ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف
الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر
لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الخلق مبلولا بالشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ
من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والاقاقيا والزعفران فان لم ينجح هذه فينبغي ان يبط ويفنى اللحم الردي
من الجانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو
شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس اي غير سخيفة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دايما رطوبة
صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة
قد عفنت واحتدت وتمشت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بمرهم اسفيداج الخمر مرارا لان سطح
القرحة رشاحة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بمرهم اسفيداج الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا ما لغاية

صفة سفوف السوداء

السقطة والضربة

ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا وتراب النحاس الذي
يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يلتبس من النحاس
ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية واندمال للقروح ويمنع لها من الانتشار وتراب توتيا النحاس
اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي
يحدث عن الاحتراقات لانها تنشأ عن احتراقات كانها اثر الكي جيدا وانها تكون عن محترق سوداوي كثير
الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان يحدث
اولا بثور كبارا لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث
عنها بثور صغار ثم تتفقأ وتنبسط لخبثها وفسادها وافسادها ما جاورها وتتقرح وتصير خشكريشة سوداء او رمادي
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها والاكثر ما تعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها
تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف
ينقص السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور
والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم
المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في جلد الراس قروح مولمة جدا تمنع القرار
وهي في الابتداء تكون بثورا حمرا مفرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف
ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تخرق الحجاب وتكويه عند خروجها منه لغلبة ناريتها فتولم الماً كثيراً
وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل انفتاح تلك الاجزاء الغليظة عنه كاطراف الهندبا المدقوق
المغلي بالشيرج ويطرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يبادر بعد ذلك بعد تسكين الوجع
بالمرهم الكافوري للتبريد واما القرحة في السقطة والضربة اذا احدث سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء
من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يصمد العضو الذي وقعت عليه السقطة
او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد
اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه لما
لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه
من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم وبحرارة جاذبة للمواد ورابعها
الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر
معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحاد

فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والحاميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب
المواد اليه والاجود ان تفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطف
تدبيره لتقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل وليلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة
المرض وتغذي بالماش ولارز والحمص والعدس ويسقى شيا من المومياي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن
والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة فيها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل ما يكون يكهف جبل من جبال — انواعه
قرية يقال لها مادة پايان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه من كل سنة
قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما
يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد
في مواضع كثيرة بفارس وصنعا اليمن وساير النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون
منه نوع قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم
بحالها الا انه عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يوخذ الريوند وقوة الصبغ واللك المنقى والطين المختوم
ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد وان وقعت السقطة او الضربة على الراس
فينبغي ان تلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى الاسافل وتندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول
من الاعالي من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة
هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وبما الفالج
لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التي يخاف ان تتصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه وهو
المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وماورد فانه يسكن
الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة
بالماء والخل مع قليل من عود ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس
وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويطلى من ادمغة الدجاج فانها مع ما تغذي تقوي الدماغ وتقطع النزف
العارض من تحته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه
بسبب انشقاق عرق فليعط الكهربا والجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون
لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة
عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول
بما ذكر من الرادعات كيلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما يتحلل

من الفالج خارجا وعلى الضغط الواقع

منه لضيق منافسه بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاحتقان الحار الغريزي
بسبب عدم الترويح ولفقد حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعة العرقية
الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا تحدث الافات المذكورة ولا تمنع
العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان
والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب مثل
الفوتنج الجبلي وسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها رض اي تباعد في بعض اجزائها
عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع
وبما يرخي ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن
واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي
ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء
بسرعة فيجب ان تخلط بمحللاته المرخيات حتى تنفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل
دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وثي وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل
من اللحم وغيره من غير انزعاج ودثي وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع
فيمسح بدهن ورد ويذر عليه اس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا يسترخي غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر
ويشد فانه يزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة
تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة
بسبب برد مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فانه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد
بالدياخليون او بالمقل المذاب بالماء واصل الخطمي او بزر المرو والميبختج او بالاشق والقنة والفربيون
مربى في الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب بالسياط فينبغي ان تكبس اعضاؤه باليد — المضروب بالسياط
او يداس بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها وتسكن حتى ثم يوضع عليها
خرق كتان مبردة عاليه لتمنع انصباب المواد اليها وتبدل كل حين فترات او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد
العضو ويشد منه والاجود ان يوخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه
بلزوجته وغرويته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا لبرد مزاج
العضو ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين
يسلخ ووضع على مواضع الضرب فمن يجلد نفعه اكثر حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل

كل شيء

الكسر والخلع

مواضع الضرب الممتليه دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل
فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا وان
العسل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص
بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما مستويا
كل جزء عن ملاصقة حتى يدخل بعض اجزايه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب
تطامن في جانب وتقصع اي تقعير في اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر
عظيما ظاهرا فانه يوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة
عظم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه
تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر
معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تنهندم
حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات وشد بعد
ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري عن ما يلي للغذاء
وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر حينئذ الى قطعه وذلك بسبب انضغاط
مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور والضبط حتى ينجبر على
الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتديا من
نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفافة على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط
ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ويلين
حاله في شدة الابتداء وسلاستها لانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفايد
اي برفايد اخرى تملأ الفرج الواقعة بين طاقات على الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض
فلا تلتزم الجباير عليها لزوما جيدا به لئلا يدور ايضا على الرباطين وتسويتهما تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع
ارخى ثم وضع الجباير فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير
الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني
مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتينه ويجففه بالجلاب او الموميايي الفارسي وينبغي ان لا
يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا ينزعج بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو
والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره

عظما

اللهم

291

وحكة

اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحكة مادون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد
تزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل وتصب عليه ماء حار معتدل
غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحلية الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد
بعد ان يغمس العصايب في ماورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات
اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان تشد
الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم العظم مع حصول
الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة ايام مرة واولى الاوقات بمراعات
الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الجبر
المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية
التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها
دم غليظ هو متين لزج فيتولد منه دشبذ لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي اخر الامر
وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ ويمنعه
من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ
رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ
وتصلبه لان تحريكه حينئذ يزعجه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزا ورشحا
على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام
فكانه فضل زايد لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما
اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمرداسنج او ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا
رقيقا لما علم من ان الوثاق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان
يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع
الى الآكلة والعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح
والاولى عند شقه السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على
فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وانفش الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم
فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق الجلد ويعرف ذلك
بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى ذلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا يولم

نزا

جرح

ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد
اي يشد عصابة على فم الجرح عند
شقته العليا ويورب الى اسفل
م

الماشد بها ليلا لحلب عند النخس والالام مادة موذية فان كانت بخس يوذي فينبغي ان تشق عنها
الجلد فان كانت متبريه اخرجت وان لم يكن متبريه نشر الشي الحاد الناخس منها بمنشار المشاطبين
ثم عولج الجرح فاما بطؤ انجبار الكسر وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد مثلها الدشبد
منه وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او ازيد وفي الفخذ
خمسين الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء
والحل منافي ذلك لانه يزعجها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة ويرخيها ويلطف
الغلظ وترققه ويذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او
لتحريكها كثيرا لان التحريك يزعجها ويزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصايب المثقلة لها لانها
تضغط المجاري وتضيقها فتمنع وصول الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي
يحتاج اليه واما لقلة الغذا ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولدة الدشبد و
علاجه جميع تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذا اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان
فيه قلة الغذا ولطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذي يكون كالغدة والصلابات
التي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد فيها
الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن تحركه واكثر الاعمال
وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها اضاعة ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد
بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان تشد برباط قوي بعد ان توضع عليها قطع الرصاص فانها تحل عنها وتحللها
وتصغر حجمها سفلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها
فينبغي ان تلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد
باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل
فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهوا ينشفها ويسلقها قبل تمام افعالها
الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن الملينات المقل والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك
معجونة بنبيذ ليعين على النفوذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان تلين وشابد العظام المنجبرة التي
قد وقع في جبرها خطاء او عرض في شكلها تعوج بعد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج
الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر

الاول

وبيتدئ

الغذاء ويضغط صح

الخلع والوثي

الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمدد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر
حتى تنهدم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زايدة العظم من حفرة المركبة فيها خروجا
تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا الم اي اذى يعرض
للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان يفرق اتصاله
لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلدة الى جانب وهو
جانب الزايدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته
ومن المقايسة مثل ان يقايس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن
من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان راس
العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات
الا قدر ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتو محسوس يحدث
تحت الابط الا العنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الانسية او الى
ناحية الورك من بجانب الوحشي وهو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل
على انقلابه الى داخل طول الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من المقعر الذي في حق
الورك الى الانسية ينزل وينحط الى محل اسفل من مقعر الحق فيطول الرجل لذلك وينتو الركبة الى خارج
اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي
ويظهر شي كالورم في الانسية لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فيظن انها
ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الانسية لما نعه راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر
الساق اي الرجل لان راس الفخذ حينئذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيمتد العضلات القابضة
للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج
العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل العضل المحرك تقاومه في فعله وتمنعه
من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا وقبضه ان كان قابضا وتقصع الانسية ولطوها
وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر
الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان

من زيادة راس العضد لحم الاصابع ولا يمكن ان يحرك اليمين الاصلاع صح

طو رك صح

قد رجع اليه وميل الركبة الى داخل كانها منقعرة بالنسبة الركبة الاخرى لان راس الفخذ صح

انثنا الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة يحذب بها الساق الى خلف ولا
يتاتى منها الانبساط مهنا التمدد دعوا بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على
بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي
في الحق الى قدام وقد مال مهنا الى قدام كل الميل فكيف بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا
النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان
رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس
الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع مهنا وعند المشي يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى
قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتتعادل الرجلان في الطول و
القصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة برابدة راس الفخذ المخلوعة
ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى اعفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها مهنا اواخر المعا المستقيم
واسافله التي عند المقعدة منتشجة قليلة اللحم لاماله راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي
القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل
ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما نزول راس الفخذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد
ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان تقصر الساق وتسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع
الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل كلها
ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء
فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد
وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها والاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برودة متكثفة فصارت تخاطيه
تنبل بها الرباطات وتسترخي فينجر لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا ترجع الى الحالة
الطبيعية ولا تبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباط المحيطة بهذا
المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينجع ايضا
لما عرفت ولا تستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل
يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة وتدخل في الحفرة بعد ان تشكل العضو بشكل موافق مثل
ان الخلع اذا كان الى داخل ان تثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ

دافعا له الى فوق وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في ساير الاعضاء ينبغي ان يمد ويعوق
حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ثم يرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم تضمد بالضماد المقوي
مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر بماء الاس ويربط بالرباط الموافق
لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها
في حال ما الى ان يتورم او يبدو الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها
ان مددت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويتحرك به
العصب ويجتمع في نفسه ويتاذى منها لكونه عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه
ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط
تحلل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم
الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا بما يخاف فيه حدوث التشنج
والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبدوا به حتى يسكن الوجع
ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع سيما اذا كان الخلع او كبيرا
لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال ارتجاع شديد لشدة حس هذه الاعضاء
بكثرة ما ياتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتوتر دا اما للورم واما
لاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح وتشتعل اولا بالحركات المضطربة
التي تعرض له عن الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى ساير الاعضاء ثم يسخن الاخلاط
الجارية التي في العروق بالمجاورة وتغلى بالعفونة خاصة في دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان ينخلع بل
يكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك
ارفق بالرفق بالمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يهزم الروح ويحار الغريزة
بالمنافرات التي بينها وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض او لاثم الموت واما الوثي وعلامته
ان ترى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها ونتو من جانب آخر
مع ان بعض تحركه ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن مواضعها كما ان في الوصل يمكن جميع تحركات
في جوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوصل ان يمسح الموضع
بدهن ورد ويستر عليه اس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة

وصعوبته ومفصل الركبة
فيه بحث لانه من المفاصل
السهلة الانخلاع صح

البيض وان كان الوثي اقوي يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسك والورد والطين والقاقيا والخطمي
والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها يصلب العضو ويشدده فلا ينزع منه العظم مرة اخري وان كان
معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه
وتمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه تقوي العضو بلزوجته وغرويته وتسكن حرارة الاورام
ووجعها وقد تعرض للمفصل ان تطول وتزيد على طوله الطبيعي وتصير مستعدا لان تنخلع سريعا
وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما تلزق احد عظميه بالاخر من العقب وترطيبه باكثر مما
يجب وهو القدر الذي لا يجففه الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا دعم رجع الى قده
الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث في المفصل عند العود غور ربما
يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى
داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة
بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان تخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك
من القوابض بمثل شي بمثل شي من سنبل الطيب والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل حجر السرو
والابهل وساير ما يقع في ضماد العنق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات والله اعلم بالصواب

تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه

م

نقل من خط المصنف رحمه الله منه
العبد العاجز بعون الله وحسن توفيقه في اواخر
صفر ختم بالخير والظفر لسنة سبع
وعشرين وثمانمائة والحمد لله
بجميع محامده ما علمنا منه وما لم نعلم والصلوة
والسلم على رسوله محمد افضل من حرى برسالته
العلم وعلى آله واصحابه واتباعه وفقه الامة

شکر که این نامه بعنوان رسید پیشتر از عمر بپایان رسید
غرض نقشیست کز ما باز ماند که هستی را نمی بینم بقایی
مگر صاحب دلی روزی برحمت کند در کار این مسکین دعایی



۲

	۳۸۵
٦٦	۳۸۵
۵۳	۷۷۰
۱۱۹	۱۱۹
	۸۸۹
	۷۴
	۹٦۳

[illegible]

[illegible]